المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف
السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي
أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي
محمود محمد خليل

المجلد السادس

جابر بن عبد الله ـ جابر بن عتيك

٢٨٨٥-٣٤٤١



دار الغرب الإسلامي
تونس

المسند المصنف المعلل



اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدَيْكَ

السَّيِّدِ أَبِي المَعَاطِي النُّورِيِّ، وَمُحَمَّدٍ مَهْدِيٍّ المُسَلَّمِيِّ

وَارْحَمْهُمَا، وَاعْفُ عَنْهُمَا وَعَافِهِمَا، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُمَا، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُمَا

اغْسِلْهُمَا بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِمَا مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ

وَأَبْدِلْهُمَا دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِمَا، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِمَا، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِمَا

وَقِهِمَا فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَعَذَابَ النَّارِ

الطبعة الأولى

1434هـ/ 2013م



لصاحبها: الدكتور محمد بشار عواد

العنوان: ص.ب: 901 عمّـان 11732

تابع مسند جابر بن عبد الله الأنصاري

الوَصَايا

٢٨٨٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ، مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ، وَمَاتَ عَلَى تُقًى وَشَهَادَةٍ، وَمَاتَ مَغْفُورًا لَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن المُصفَّى الحِمصي، قال: حَدثنا بَقِية بن الوليد، عَن يزيد بن عَوف، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه سَعيد بن عَمرو السَّكُوني الحِمصي، عَن بَقِيَّة، عَن يزيد بن عَوف، عَن عُمر بن صُبح، عَن أَبي الزُّبير. «تحفة الأَشراف» (٣٠٠٠).

* * *

الهِبَة

٢٨٨٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«قَالَتِ امْرَأَةُ بَشِيرٍ: انْحَلِ ابْنِي غُلاَمَكَ، وَأَشْهِدْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلاَنٍ سَأَلَتْنِي أَنْ أَنْحَلَ ابْنَهَا غُلاَمِي، وَقَالَتْ: أَشْهِدْ لِي رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلَهُ إِخْوَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلَيْسَ يَصْلُحُ هَذَا، وَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ إِلاَّ عَلَى حَقٍّ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٦(١٤٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وحَسن بن مُوسى. و«مُسلم» ٥/ ٦٧(٤١٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس. و«أَبو داوُد» (٣٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«ابن حِبَّان» (٥١٠١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم.

---

(١) المسند الجامع (٢٦١٩)، وتحفة الأشراف (٣٠٠٠).

(٢) اللفظ لمسلم.

أَربعتهم (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وحَسن، وأَحمد بن عَبد الله، ويَحيى) عَن زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[1].

* * *

العُمْرى

٢٨٨٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَى، لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا، لاَ تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا أَبَدًا».

لأَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الـمَوَارِيثُ[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى فِيمَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى، لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَهِيَ لَهُ بَتْلَةً، لاَ يَجُوزُ لِلْمُعْطِي فِيهَا شَرْطٌ وَلاَ ثُنْيَا».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: لأَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الـمَوَارِيثُ، فَقَطَعَتِ الـمَوَارِيثُ شَرْطَهُ[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرَى، لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ فِيهَا، وَهِيَ لِمَنْ أُعْمِرَ، وَلِعَقِبِهِ.

غَيْرَ أَنَّ يَحْيَى قَالَ فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِ: أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَى فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٢٥)، وتحفة الأشراف (٢٧٢٠)، وأطراف المسند (١٨٨١).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٦٤٩)، والبَيهقي ٦/ ١٧٧.

(٢) اللفظ لمالك، «الموطأ».

وقوله: «لأَنه أَعطَى عَطاءً وَقَعَت فيه الـمَواريثُ»، إنما هو من تفسير أَبي سلمة بن عبد الرَّحمَن، كما ورد في رواية ابنِ أَبي ذئبٍ.

(٣) اللفظ لمسلم (٤٢٠١).

(٤) اللفظ لمسلم (٤١٩٨).

(*) وفي رواية: «أَيُّما رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرَى، لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَالَ: قَدْ أَعْطَيْتُكَهَا وَعَقِبَكَ، مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا، وَإِنَّهَا لاَ تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الـمَوَارِيثُ»[١].

(*) وفي رواية: «الْعُمْرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا، هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى بِالْعُمْرَى».

أَنْ يَهَبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَلِعَقِبِهِ الْهِبَةَ، وَيَسْتَثْنِيَ إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ، وَبِعَقِبِكَ، فَهُوَ إِلَيَّ وَإِلَى عَقِبِي، إِنَّهَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا، وَلِعَقِبِهِ[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى؛ أَنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرَى، لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْمَرُهَا، قَدْ بَتَّهَا مِنْ صَاحِبِهَا الَّذِي أَعْمَرَهَا، مَا وَقَعَ مِنْ مَوَارِيثِ الله وَحَقِّهِ»[٤].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا».

قَالَ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُفْتِي بِهِ[٥].

أَخرجه مالك (٢٢٠٠)[٦]. وعَبد الرَّزاق (١٦٨٩٧) عَن ابن جُرَيج. وفي (١٦٨٨٧)، عَن مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ١٤٣(٢٣٠٧٩) و١٠/ ١٦٩(٢٩٦٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٤(١٤١٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي ٣/ ٣٦٠(١٤٩٣٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. وفي ٣/ ٣٩٩(١٥٣٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٥/ ٦٧(٤١٩٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي

---

(١) اللفظ لمسلم (٤١٩٩).

(٢) اللفظ للنسائي ٦/ ٢٧٥(٦٥٣٧).

(٣) اللفظ للنسائي ٦/ ٢٧٦(٦٥٤٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٤٩٣٢).

(٥) اللفظ لعبد الرزاق (١٦٨٨٧).

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْرِي، (٢٩٥٣)، وابن القاسم (٢١)، وسُويد بن سَعيد (٦٢٦)، وورد في «مسند الموطأ» (١٥٠).

(٤١٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، ومُحمد بن رُمح، قالا: أَخبَرنا اللَّيث (ح) وحَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٤١٩٩) قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر العَبدي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٥/ ٦٨ (٤٢٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قَالاَ: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، أَخبرَنا مَعمر. وفي (٤٢٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عَن ابن أَبي ذِئْب. و«ابن ماجَة» (٢٣٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَنبأَنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٣٥٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، يَعني ابن أَنس. وفي (٣٥٥٤) قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي يَعقوب، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. قال أَبُو دَاوُد[1]: وكذلِك رواهُ عُقَيل، ويزِيدُ بن أَبي حَبيب، عنِ ابنِ شِهاب، بِإسنادِهِ ومعناهُ، واختُلِف على الأَوزاعِيِّ، فِي لفظِهِ عنِ ابنِ شِهاب، ورواهُ فُلَيح بن سُليمان، مِثل حدِيثِ مالِك. وفي (٣٥٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمر. و«التِّرمِذي» (١٣٥٠) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٥، وفي «الكبرى» (٦٥٣٧) قال: أَخبَرنا عِيسى بن مُساوِر، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو. وفي ٦/ ٢٧٥، وفي «الكبرى» (٦٥٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٦/ ٢٧٥، وفي «الكبرى» (٦٥٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، عَن مالك. وفي ٦/ ٢٧٦، وفي «الكبرى» (٦٥٤٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكَّار، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا شُعيب. وفي ٦/ ٢٧٦، وفي

---

(١) الـمُثبت عن طبعة دار القبلة (٣٥٥٤)، وفي طبعة الرسالة: «قال أَبو داوُد: وكذلك رواهُ يزيد بن أَبي حبيب، قال أَبو داوُد: لم يسمع من الزُّهريّ إنما كتب إليه، وكذلك رواهُ عُقيل، عن ابن شهاب، على هذا اللفظ على قول أَهل المدينة، واختُلف عن الأَوزاعيّ، عن ابن شهابٍ، ورواهُ فُليح بن سُليمان، مثل رواية مالك».
وهذا تلفيقٌ في الرواية، إذ أَدخل محقق الرسالة من رواية ابن الأَعرابي، وأَبي عيسى الرملي، ما ليس في رواية اللؤلؤي، وذكر ذلك في الحاشية، ولا يصح، فهو يحقق رواية اللؤلؤي، فيلتزم بها.
ـ وفي طبعَتَي المكنز، ودار ابن حزم: قال أَبو دَاوُد وكذلِك رواهُ عُقَيل، عنِ ابنِ شِهابٍ، ويزِيدُ بن أَبي حبِيب، عنِ ابنِ شِهاب، واختُلِف على الأَوزاعيِّ فِي لفظِهِ عن ابنِ شِهاب، ورواهُ فُليح بن سُليمان مِثل حدِيثِ مالِكٍ.

«الكبرى» (٦٥٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. وفي ٦/ ٢٧٦، وفي «الكبرى» (٦٥٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٦/ ٢٧٦، وفي «الكبرى» (٦٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يزيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدثني يزيد بن أَبي حَبيب. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٩٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئْب. وفي (٢٠٩٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبَّان» (٥١٣٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٥١٣٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٥١٣٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٥١٣٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمر.

عشرتهم (مالك بن أَنس، وعَبد الملك بن جُرَيج، ومَعمر، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئْب، ومُحمد بن عَبد الله، ابن أَخي ابن شِهاب، واللَّيث بن سَعد، وصالح بن كَيسان، وأَبو عَمرو الأَوزاعي، وشُعَيب بن أَبي حَمزة، ويزيد بن أَبي حَبيب) عَن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وهكذا رَوى معمر، وغير واحد، عن الزُّهري مثل رواية مالك، ورَوى بعضهم، عن الزُّهري، ولم يذكر فيه: «ولعَقِبه».

ورُوي هذا الحديث مِن غير وجهٍ عن جابر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: العُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا، وليس فيها: «لعَقِبه».

ورُوي من غير وجه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: العُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا.

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٥٥٢) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي الحَواري. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٥، وفي «الكبرى» (٦٥٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن هاشم البَعْلَبَكِّي.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد) عَن الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْرِي، عَن عُروَة، وأَبي سَلَمة، عَن جابر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْعُمْرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا، هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ»[1].

---

(١) اللفظ للنسائي.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٣٥٥١) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَراني، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٤، وفي «الكبرى» (٦٥٣٦) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا عُمر (ح) وأَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: أَنبأَنا بَقِيَّة بن الوليد.

ثلاثتهم (مُحمد بن شُعيب، وعُمر بن عَبد الواحد، وبَقِية) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، قال: حَدثنا ابن شِهاب، عَن عُروَة، عَن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى، فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ»[1].

* * *

٢٨٨٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْعُمْرَى لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى فِي الْعُمْرَى؛ أَنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠٢(١٤٢٩٢) قال: حَدثنا يَحيى، عَن هِشام[4]. وفي (١٤٢٩٣) قال: وحدثناه أَبو داوُد، عن سفيان. وفي ٣/ ٣٠٤(١٤٣٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٣٩٣(١٥٣٠١) قال: حَدثنا حَسن الأَشيَب، قال: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ٣/ ١٢٦ (٢٦٢٥) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا شَيبان. و«مُسلم» ٥/ ٦٨(٤٢٠٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٤٢٠٣) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«أَبو داوُد» (٣٥٥٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٧، وفي «الكبرى» (٦٥٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا هِشام.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٢٩ و٢٦٣٠)، وتحفة الأشراف (٢٣٩٥ و٣١٤٨ و٣١٦٠)، وأطراف المسند (٢٠٣١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٩٥)، وابن الجارود (٩٨٧ و٩٨٨)، وأَبو عَوانة (٥٧٠١- ٥٧١٠)، والبَيهقي ٦/ ١٧١ و١٧٢ و١٧٣، والبَغَوي (٢١٩٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٢٠٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٣٠١).

(٤) وقع هنا في بعض النسخ المطبوعة: «وحَدثناه أَبو داوُد، عَن سُفيان، نحوه»، ولم يرد ذلك في نُسَخِنا الخطية، ولا في «أَطراف المسند».

وفي ٦/ ٢٧٧، وفي «الكبرى» (٦٥٤٧) قال: أَخبَرنا يَحيى بن دُرُسْت، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل.
و«ابن حِبَّان» (٥١٣٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي عَبد الله.

خمستهم (هِشام بن أَبي عَبد الله، وسُفيان الثَّوري، وشَيبَان بن عَبد الرَّحمَن، وأَبَان بن يزيد، وأَبو إِسماعيل القَنَّاد) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- صرح يَحيى بن أَبي كَثير بالسماع، في رواية خالد بن الحارث، عَن هِشام، ورواية أَبي إِسماعيل.

* * *

٢٨٨٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ، فَلاَ تُفْسِدُوهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَى فَهِيَ لِلَّذِي أُعْمِرَهَا، حَيًّا وَمَيِّتًا، وَلِعَقِبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ، وَلاَ تُعْطُوهَا أَحَدًا، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ، وَلاَ تُعْمِرُوهَا، فَإِنْ أَعْمَرَ عُمْرَى فَهِيَ سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»[4].

(*) وفي رواية: «يَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ، أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ، يَعنِي أَمْوَالَكُمْ، لاَ تُعْمِرُوهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لِمَنْ أُعْمِرَهُ، حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِلأَنْصَارِ: لاَ تُعْمِرُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا حَيَاتَهُ فَهُوَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ إِذَا مَاتَ»[6].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٢٩)، وتحفة الأشراف (٣١٤٨)، وأطراف المسند (٢٠٣١).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٧٩٢)، وأَبو عَوانة (٥٧١٣-٥٧١٨)، والشاشي (١١٦٩)، والبَيهقي ٦/ ١٧٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٣٩٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٢٤٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٤٢٧٩).

(٥) اللفظ للنسائي ٦/ ٢٧٤(٦٥٣٢).

(٦) اللفظ لابن حبان (٥١٣٦).

(*) وفي رواية: «مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا، فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٨٧٦) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ١٣٨(٢٣٠٦٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ١٤٢(٢٣٠٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي عُثمان. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٣(١٤١٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٠٢(١٤٢٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٣/ ٣١٢(١٤٣٩٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣١٧(١٤٤٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن الحَجاج الصَّوَّاف. وفي ٣/ ٣٧٤ (١٥٠٨١) قال: حَدثنا كَثير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٣٨٥(١٥٢٠٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة. وفي ٣/ ٣٨٩(١٥٢٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وأَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ٦٨ (٤٢٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٤٢٠٥) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. وفي (٤٢٠٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي عُثمان (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، عَن وَكيع، عَن سُفيان (ح) وحَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٤، وفي «الكبرى» (٦٥٣١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي ٦/ ٢٧٤، وفي «الكبرى» (٦٥٣٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِبراهيم بن صُدْرَان، عَن بِشر بن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا الحَجاج الصَّوَّاف. وفي ٦/ ٢٧٤، وفي «الكبرى» (٦٥٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٥١٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن داوُد بن أَبي هِند. وفي (٥١٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج. وفي (٥١٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا أَيوب.

---

(١) اللفظ لابن حبان (٥١٤٠).

سبعتهم (سُفيان الثَّوري، وحَجاج الصَّوَّاف، وزُهَير بن حَرب، أَبو خَيثمة، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائيّ، وأَيوب السَّختِياني، وابن جُرَيج، وداوُد) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (١٤٤٦٠): «الحَجاج الصَّوَّاف، عن أَبي الزُّبير، إِن شاء الله».

* * *

٢٨٩٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«أَعْمَرَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ حَائطًا لَهَا، ابْنًا لَهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَ، وَتُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ، وَتَرَكَ وَلَدًا، وَلَهُ إِخْوَةٌ بَنُونَ لِلْمُعْمِرَةِ، فَقَالَ وَلَدُ الْمُعْمِرَةِ: رَجَعَ الْحَائِطُ إِلَيْنَا، وَقَالَ بَنُو الْمُعْمَرِ: بَلْ كَانَ لأَبِينَا حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ طَارِقٍ مَولَىٰ عُثْمَانَ، فَدَعَا جَابِرًا، فَشَهِدَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْعُمْرَىٰ لِصَاحِبِهَا، فَقَضَىٰ بِذَلِكَ طَارِقٌ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ بِشَهَادَةِ جَابِرٍ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: صَدَقَ جَابِرٌ، فَأَمْضَىٰ ذَلِكَ طَارِقٌ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْحَائطَ لِبَنِي الْمُعْمَرِ حَتَّىٰ الْيَوْمِ»[1].

أَخرجه عبد الرَّزاق (١٦٨٨٦). ومُسلم ٥/ ٦٩(٤٢٠٧) قال: حدثني مُحمد بن رافع، وإِسحاق بن منصور، قالا: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا ابن جُريج، قال: أَخبرني أَبو الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٢٨٩١- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ طَارِقًا كَانَ أَمِيرًا عَلَى الـمَدِينَةِ؛ «فَقَضَى بِالْعُمْرَى لِلْوَارِثِ».

---

(١) المسند الجامع (٢٦٣١ و٢٦٣٢)، وتحفة الأشراف (٢٦٧١ و٢٦٧٩ و٢٧٣٧ و٢٧٥٦ و٢٨٢١ و٢٩٨٦)، وأطراف المسند (١٧١٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٨٤٩)، وأَبو عَوانة (٥٦٩٧ و٥٧١٢ و٥٧٢٤-٥٧٢٧ و٥٧٢٩ و٥٧٣٢ و٥٧٣٤)، والبَيهقي ٦/ ١٧٣، والبغوي (٢١٩٩).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٢٦٣١)، وتحفة الأشراف (٢٨٢١).

عَنْ قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ[1].

أَخرجه الحُميدي (١٢٩٣). وابن أَبي شَيبة ٧/ ١٣٧(٢٣٠٦١). وأَحمد ٣/ ٣٨١ (١٥١٤٣). ومُسلم ٥/ ٦٩(٤٢٠٧م) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (١٨٣٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

خمستهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وإِسحاق، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ طارقٌ هذا؛ هو ابن عَمرو، الـمَكِّي، الأُمَويُّ، مولاهم، أَمير المدينة لعبد الملك بن مروان، وكان من أُمراء الجَوْر، وهو هنا لم يَرْوِ عَن جابر، وإنما قضى بقوله، ولم يَرْوِ عنه سليمان وإنما حكى فِعْلَه، ذكر ذلك ابن عساكر. «تاريخ دمشق» ٢٤/ ٤٣٣، ونقله عنه ابن حَجَر، «تهذيب التهذيب» ٥/ ٥، وقال: يعني أَن سليمان بن يسار روى الحديث عَن جابر بلا واسطة.

* * *

٢٨٩٢ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ تُرْقِبُوا، وَلاَ تُعْمِرُوا، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا، أَوْ أَعْمَرَهُ، فَهُوَ سَبِيلُ المِيرَاثِ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ تُرْقِبُوا، وَلاَ تُعْمِرُوا، فَمَنْ أُرْقِبَ، أَوْ أُعْمِرَ شَيْئًا، فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»[4].

أَخرجه الحُميدي (١٣٢٧). وأَبو داوُد (٣٥٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٣، وفي «الكبرى» (٦٥٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يزيد. و«ابن حِبَّان» (٥١٢٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء.

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) المسند الجامع (٢٦٣٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٧٥)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٣٢. والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٥٧٣٠ و٥٧٣١)، والبَيهقي ٦/ ١٧٣.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ للنسائي.

أَربعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وإِسحاق، ومُحمد، وعَبد الجَبار) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الملك بن جُرَيج، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

* * *

٢٨٩٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أُعْمِرَهَا، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أُرْقِبَهَا»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠٣(١٤٣٠٤) قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن ماجَة» (٢٣٨٣) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٣٥٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (١٣٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٤ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. وفي ٦/ ٢٧٤، وفي «الكبرى» (٦٥٣٥) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي «الكبرى» (٦٥٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو خالد. و«أَبو يَعلَى» (١٨٥١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٢٢١٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٥١٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: حَدثنا ابن فُضيل.

ستتهم (هُشَيم بن بَشير، وأَبو مُعاوية مُحمد بن خازم، وخالد بن الحارث، وأَبو خالد الأَحمر، ويزيد، ومُحمد بن فُضيل) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد روى بعضُهم عَن أَبي الزُّبير بهذا الإِسناد، عَن جابرٍ، مَوقُوفا، ولم يَرْفَعهُ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٦٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٤٥٨).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٦/ ١٧٥، والبغوي (٢١٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٢٦٣٥)، وتحفة الأشراف (٢٧٠٥)، وأطراف المسند (١٨٦٩).
والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٩٨٩)، وأَبو عَوانة (٥٧١٩)، والبَيهقي ٦/ ١٧٥.

٢٨٩٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ أَعْطَى أُمَّهُ حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ حَيَاتَهَا، فَمَاتَتْ، فَجَاءَ إِخْوَتُهُ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِيهِ شَرْعٌ سَوَاءٌ، فَأَبَى، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ مِيرَاثًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٩(١٤٢٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن سُفيان، قال: حَدثني حُميد (ح) ورَوْح، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن حُميد بن قَيس الأَعرج، عَن مُحمد بن إِبراهيم، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٦٧(٢٩٦٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي زائدة، عَن أَبيه، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن حُميد، عَن جابر بن عَبد الله، قال:

«نَحَلَ رَجُلٌ مِنَّا أُمَّهُ نَخْلاً حَيَاتَهَا، فَلَمَّا مَاتَتْ قَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِنَخْلِي، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا مِيرَاثٌ».

ليس فيه: «مُحمد بن إِبراهيم»[2].

• وأَخرجه أَبو داوُد (٣٥٥٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب، يَعني ابن أَبي ثابت، عَن حُميد الأَعرج، عَن طارقٍ الـمَكِّي، عَن جابر بن عَبد الله، قال:

«قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي امْرَأَةٍ مِنَ الأَنصَارِ، أَعْطَاهَا ابْنُهَا حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ، فَمَاتَتْ، فَقَالَ ابْنُهَا: إِنَّمَا أَعْطَيْتُهَا حَيَاتَهَا، وَلَهُ إِخْوَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هِيَ لَهَا حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا، قَالَ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَيْهَا، قَالَ: ذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٨٣(٢٩٧٢٦) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن الثَّوري، عَن حُميد الأَعرج، عَن طارقٍ الـمَكِّي، عَن جابرٍ؛ مثله.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٢٦)، وأطراف المسند (١٦٩٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥٦ و٢٣٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٥٥).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٦/ ١٧٤.

(٢) في «إتحاف الخيرة المهرة»، قال البوصيري: رواه أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، عَن أَبيه، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، به.

ـ ليس فيه: «حَبيب بن أَبي ثابت»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَديثٍ، رواه يحيى القطان، عَن الثوريِّ، عَن حُميدٍ الأَعرج، عَن مُحمد بن إِبراهيم التيميِّ، عَن جابر بن عَبد الله، أَن رجلاً من الأَنصار أَعطى أُمَّهُ حديقةً له حياتَهَا، فماتت، فقال هو: أَنا أَحقُّ به، فقال إِخوتُهُ: نحن شَرعٌ سَوَاءٌ، فاختصموا إِلى رسول الله ﷺ، فقال: هو ميراثٌ.

قال أَبي: كذا رواه يحيى القطان، ومعاوية بن هشام، عَن الثوريِّ.

ورواه حبيب بن أَبي ثابت، فقال: عَن حُميد، عَن طارقٍ قاضي مَكَّة، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبيِّ ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيهما أَصح؟ قال: إِن كان شيءٌ، فمِن حُميد، لأَنَّ حُمَيدًا ليس بالحافظ. «علل الحديث» (١٤١٩).

* * *

٢٨٩٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا، أَوْ مِيرَاثٌ لأَهْلِهَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَام: إِنَّ هَذَا، يَعنِي الزُّهْرِيَّ، لاَ يَدَعُنَا نَأْكُلُ شَيْئًا إِلاَّ أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْهُ، يَعنِي مَا مَسَّتْهُ النَّارُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: سَأَلْتُ عَنْهُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ، فَقَالَ: إِذَا أَكَلْتَهُ فَهُوَ طَيِّبٌ، لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ وُضُوءٌ، فَإِذَا خَرَجَ فَهُوَ خَبِيثٌ، عَلَيْكَ فِيهِ الْوُضُوءُ، قَالَ: فَهَلْ بِالْبَلَدِ أَحَدٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَقْدَمُ رَجُلٍ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ عِلْمًا، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ. قَالَ بَهْزٌ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجِيءَ بِهِ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، أَنَّهُمْ أَكَلُوا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٢٧)، وتحفة الأشراف (٢٢٨٣).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٦/ ١٧٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٢٢٣ و١٤٢٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٤٢٢١ و١٥٢٨٢).

قَالَ: قَالَ لِعَطَاءٍ: مَا تَقُولُ، يَعنِي فِي الْعُمْرَى؟ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الْعُمْرَى جَائِزَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَام عَنِ الْعُمْرَى، فَقُلْتُ: حَدَّثَ مُحَمدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ: قَضَى نَبِيُّ الله ﷺ أَنَّ الْعُمْرَى جَائِزَةٌ.

قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ(٢)، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: الْعُمْرَى جَائِزَةٌ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَقُلْتُ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: الْعُمْرَى جَائِزَةٌ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّمَا الْعُمْرَى إِذَا أُعْمِرَ وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا لَمْ يَجْعَلْ عَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ، كَانَ لِلَّذِي يَجْعَلُ شَرْطَهُ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَسُئِلَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: الْعُمْرَى جَائِزَةٌ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ الْخُلَفَاءُ لاَ يَقْضُونَ بِهَذَا.

قَالَ عَطَاءٌ: قَضَى بِهَا عَبْدُ الـمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: الْعُمْرَى جَائِزَةٌ»(٤).

١ـ أَخرجه أَحمد ٢/ ٤٢٩(٩٥٤٢) و٣/ ٣١٩(١٤٤٨٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَرُوبة. وفي ٣/ ٢٩٧(١٤٢٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (١٤٢٢٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي (١٤٢٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٣٦١(١٤٩٤٧) و٣/ ٣٦٣

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٩٨٢).

(٢) تصحف في المطبوع، من «الـمُجتبَى» ٦/ ٢٧٧ إِلى: «مُحَمد بن النَّضر بن أَنَس»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٦٥٥٢)، و«تحفة الأشراف» (١٢٢١٢).

(٣) اللفظ للنسائي ٦/ ٢٧٧.

(٤) اللفظ للنسائي ٦/ ٢٧٢.

(١٤٩٨٢ و١٤٩٨٢م) قال: حَدثنا عَفان، وبَهز، قالا: حَدثنا هَمَّام. وفي ٣/ ٣٩٢ (١٥٢٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سَعيد. و«البُخاري» ٣/ ٢١٦ (٢٦٢٦) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا هَمَّام. و«مُسلم» ٥/ ٦٩ (٤٢٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٢٠٩) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب الحارثي، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، قال: حَدثنا سَعيد. و«النَّسائي» ٦/ ٢٧٣، وفي «الكبرى» (٦٥٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٧٧، وفي «الكبرى» (٦٥٥١-٦٥٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن حِبَّان» (٥١٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا شُعبة. أَربعتهم (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجاج، وهَمَّام بن يَحيى، وهِشام الدَّستُوائيّ) عَن قَتادة.

٢ـ وأَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٧٢، وفي «الكبرى» (٦٥٢٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا بِسطام بن مُسلم، قال: حَدثنا مالك بن دِينار.

كلاهما (قَتادة، ومالك بن دِينار) عَن عَطاء بن أَبي رباح، فذكره[1].

ـ صَرَّح قَتادة بالسَّماع، عند أَحمد (١٤٢٢٣)، وابن حِبَّان.

* * *

الأَيمان

٢٨٩٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نِسْطَاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى مِنْبَرِي آثِمًا، تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٣٦)، وتحفة الأشراف (٢٤٧٠ و٢٤٨١)، وأطراف المسند (١٦٢٠).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (٢٠٧)، والطَّيالِسي (١٧٨٥)، وإِسحاق بن راهُوْيه (١١١)، وابن الجارود (٩٨٦)، وأَبو عَوانة (٥٧٢٠-٥٧٢٣)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٩٤٩ و٦٠٥٨)، والبَيهقي ٦/ ١٧٣.

(*) وفي رواية: «لاَ يَحْلِفُ أَحَدٌ عَلَى مِنْبَرِي، كَاذِبًا، إِلاَّ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا، عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلاَّ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَوْ وَجَبَتْ لهُ النَّارُ»(٣).

أَخرجه مالك (٢١٢٨)(٤). وابن أَبي شَيبة ٧/ ٢(٢٢٥٨٢) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ٣/ ٣٤٤(١٤٧٦٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثني مالك. و«ابن ماجَة» (٢٣٢٥) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية (ح) وحَدثنا أَحمد بن ثابت الجَحْدري، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى. و«أَبو داوُد» (٣٢٤٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، حَدثنا ابن نُمير. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٥٩٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. و«أَبو يَعلَى» (١٧٨٢) قال: حَدثنا سُويد، عَن مالك. و«ابن حِبَّان» (٤٣٦٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

أَربعتهم (مالك بن أَنس، وعَبد الله بن نُمير، ومَرْوان، وصَفوان) عَن هاشم بن هاشم(٥) بن عُتبة بن أَبي وقاص، عَن عَبد الله بن نِسْطاس، فذكره(٦).

* * *

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٩٢٨)، ووَرَدَ في «مسند الموطأ» (٧٣٦).

(٥) في المطبوع، من «صحيح ابن حِبَّان»: «هشام بن هشام»، وأَثبتناه عن «إِتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٩١٤)، إِذ نقله عن «صحيح ابن حبان».
وكذلك أَخرجه أَحمد بن أَبي بكر، أَبو مُصعب الزهري، في «الموطأ» بروايته (٢٩٢٨)، وهو شيخُ شيخِ ابن حِبَّان، ويحيى بن يحيى، في «الموطأ»، بروايته (٢١٢٨).
قال المِزِّي: هاشم بن هاشم بن عتبة بن أَبي وقاص القرشي الزُّهرِيّ المدني، ويُقال: هاشم بن هاشم بن هاشم. «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٣٧.

(٦) المسند الجامع (٢٦٣٧)، وتحفة الأَشراف (٢٣٧٦)، وأَطراف المسند (١٥٨٦).
والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٢٧)، وأَبو عَوانة (٥٩٨)، والبَيهقي ٧/ ٣٩٨ و١٠/ ١٧٦.

٢٨٩٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا امْرِئٍ مِنَ النَّاسِ حَلَفَ، عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا، عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، يَسْتَحِقُّ بِهَا حَقَّ مُسْلِمٍ، أَدْخَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، النَّارَ، وَإِنْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ».

أخرجه أحمد ٣/ ٣٧٥(١٥٠٨٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: سَمعتُ أَبي يُحدِّث، عَن مُحمد بن عِكرِمة، قال: حَدثني رجلٌ من جُهَينة، ونحن مع أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، فذكره[١].

* * *

٢٨٩٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدٍ، ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ يَمِينَ لِوَلَدٍ مَعَ يَمِينِ وَالِدٍ، وَلاَ يَمِينَ لِزَوْجَةٍ مَعَ يَمِينِ زَوْجٍ، وَلاَ يَمِينَ لِمَمْلُوكٍ مَعَ يَمِينِ مَالِكٍ، وَلاَ يَمِينَ فِي قَطِيعَةٍ، وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ نِكَاحٍ، وَلاَ عِتَاقَةَ قَبْلَ مَلْكٍ، وَلاَ صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَلاَ مُوَاصَلَةَ فِي الصِّيَامِ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ، وَلاَ رَضَاعَ بَعْدَ الْفِطَامِ، وَلاَ تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَلاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٥٨ و١٣٨٩٩ و١٥٩١٩) قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن حَرام بن عُثمان، عَن عَبد الرَّحمَن[٣]، ومُحمد، ابْنَيْ جابر، فذكراه[٤].

* * *

النُّذُور

٢٨٩٩- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسى، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

---

(١) المسند الجامع (٢٦٣٨)، وأطراف المسند (١٥٨٨).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (١٣٨٩٩).

(٣) في المطبوع (١٥٩١٩): «عَن عَبد الله».

(٤) إتحاف الخيرة المهرة (٢٤٤٣ و٣٣٠٦ و٣٣٥٤)، والمطالب العالية (١٧٦٦).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٧/ ٣١٩.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٧(١٤٢١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، وقال سُليمان بن مُوسى، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨٢٣). وأَحمد ٣/ ٢٩٧(١٤٢١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنه سَمِعَ جابرَ بنَ عَبد الله يقولُ: لا وفاءَ لنَذْر في معصيةِ الله، ولم يَرفَعاهُ[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حنبل: حديث سُليمان بن موسى، عن جابر مرسل. «معرفة السنن والآثار» للبيهقي ٤/ ٤٠٥.

ـ وقال البخاري: سُليمان بن موسى لم يُدرِك أَحدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (١٧٦).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدٍ، ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ».

تقدم من قبل.

* * *

٢٩٠٠- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرُ صِيَامٍ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِيَصُمْ عَنْهَا الْوَلِيُّ».

أَخرجه ابن ماجة (٢١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٦٤٠)، وأطراف المسند (١٤٧٦ و١٩٥٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٨٦.
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) المسند الجامع (٢٦٤١)، وتحفة الأشراف (٢٥٥٤).

٢٩٠١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ للهِ، إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الـمَقْدِسِ، (قَالَ أَبُو سَلَمَةَ مَرَّةً: رَكْعَتَيْنِ)، قَالَ: صَلِّ هَاهُنَا، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَلِّ هَاهُنَا، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: شَأْنَكَ إِذًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: صَلِّ هَاهُنَا، يَعنِي الـمَسْجِدَ الْحَرَامَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي إِنَّمَا نَذَرْتُ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الـمَقْدِسِ، قَالَ: صَلِّ هَاهُنَا، قَالَ: وَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: صَلِّ حَيْثُ قُلْتَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٢٥٧٦) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٣/ ٣٦٣ (١٤٩٨١) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (١٠١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«الدَّارِمي» (٢٤٩١) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهَال. و«أَبو داوُد» (٣٣٠٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٢١١٦) قال: حَدثنا إِبراهيم. وفي (٢٢٢٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

ستتهم (يزيد، وعَفان، ومُحمد بن الفَضل، وحَجاج، ومُوسَى، وإِبراهيم بن الحَجاج السَّامي) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا حَبيب الـمُعلِّم، عَن عَطاء، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨٩١) عَن إِبراهيم بن يزيد، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، قال:

«جَاءَ الشَّرِيدُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنِ اللهُ فَتَحَ عَلَيْكَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَاهُنَا فَصَلِّ، ثُمَّ عَادَ،

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٢٢٢٤).

(٣) المسند الجامع (٢٦٣٩)، وتحفة الأشراف (٢٤٠٦)، وأطراف المسند (١٦١٢)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٨٥٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٤٥)، وأَبو عَوانة (٥٨٨٣)، والبَيهقي ١٠/ ٨٢.

حَتَّى قَالَ مِثلَ مَقَالَتِهِ هَذِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: هَاهُنَا فَصَلِّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ: اذْهَبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ صَلَّيْتَ هَاهُنَا لأَجْزَأَ عَنْكَ، ثُمَّ قَالَ: صَلاَةٌ فِي هَذَا الـمَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ»، «مُرسَلٌ».

* * *

الحُدود والدِّيَات

٢٩٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، اسْتَتَابَ رَجُلاً ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلاَمِ، أَرْبَعَ مَرَّاتٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٧٨٥) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زكريا، عَن الـمُعَلَّى، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[١].

* * *

٢٩٠٣- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَا، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَتَنَحَّى بِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ زَنَى، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُرْجَمَ بِالـمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ، حَتَّى أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ، فَقُتِلَ بِهَا رَجْمًا»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَا، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ، زَعَمُوا أَنَّهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ»[٤].

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ٢٦٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٤٧٤)، والمطالب العالية (١٨٤٨).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٨١٤).

(٣) اللفظ للنسائي (٧١٣٦).

(٤) اللفظ للنسائي (٧١٣٧).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَبِكَ جُنُونٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَحْصَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ خَيْرًا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَبِكَ جُنُونٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: آحْصَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ، فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٣٣٦) عَن ابن جُرَيج. وفي (١٣٣٣٧) عَن مَعمر. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٣ (١٤٥١٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (٢٤٦٤) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٧/ ٥٩(٥٢٧٠) قال: حَدثنا أَصبغ، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، عَن يُونُس. وفي ٨/ ٢٠٤(٦٨١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقَاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٨/ ٢٠٥(٦٨٢٠) قال: حَدثني محمود، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«مُسلم» ٥/ ١١٧ (٤٤٤٢) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، وحَرمَلة بن يَحيى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، وابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (٤٤٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُتَوَكِّل العَسقَلاني، والحَسن بن علي، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«التِّرمِذي» (١٤٢٩) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«النَّسائي» ٤/ ٦٢، وفي «الكبرى» (٢٠٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى، ونُوح بن حَبيب، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي «الكبرى» (٧١٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٦٨٢٠).

(٧١٣٧) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن المِصِّيصِي، قال: حَدثنا حَجاج، قال: قال ابن جُرَيج. وفي (٧١٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع النَّيسابوري، ونُوح بن حَبيب القُوْمَسي، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن حِبَّان» (٣٠٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٤٤٤٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يُونُس.

ثلاثتهم (عَبد الملك بن جُرَيج، ومَعمر بن راشد، ويُونُس بن يزيد) عَن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

ـ في رواية محمود بن غَيلاَن، عَن عَبد الرَّزاق، عند البُخاري: «وَصَلَّى عَلَيْهِ»[٢].

قال البُخاري: لم يقل يُونُس، وابن جُرَيج، عَن الزُّهْرِي: «فَصَلَّى عَلَيْهِ»[٣].

سُئل أَبو عَبد الله، البُخاري: هل قوله: «فَصَلَّى عَلَيْهِ» يَصِح أم لا؟ قال: رواه مَعمر، قيل له: هل رواه غير مَعمر؟ قال: لا[٤].

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٤٢)، وتحفة الأشراف (٣١٤٩)، وأطراف المسند (٢٠٣٢).
والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (١٥٢)، والطَّيالِسي (١٧٩٦)، وابن الجارود (٨١٣)، وأَبو عَوانة (٦٢٦٤-٦٢٦٦)، والدَّارَقُطني (٣٢٤٠)، والبَيهقي ٨/ ٢١٨ و٢٢٥.

(٢) قال ابن حَجَر: هكذا وقع هنا عَن محمود بن غَيلان، عَن عَبد الرَّزاق، وخالفه مُحمد بن يَحيى الذُّهْلِي وجماعةٌ، عَن عَبد الرَّزاق، فقالوا في آخره: «ولَم يُصَلِّ عَلَيه»، قال الـمُنذِري، في حاشية «السنن»: رواه ثمانية أَنفس، عَن عَبد الرَّزاق، فلم يذكروا قوله: «وصَلَّى عَلَيه». «فتح الباري» ١٢/ ١٣٠.

(٣) قال ابن حَجَر: أَما رِواية يُونُس فوصَلَها الـمُؤَلِّف، رحِمهُ الله، كَما تَقَدَّم في «باب رَجم الـمُحصَن» ولَفظه: «فأَمَرَ به فرُجِمَ، وكان قَد أُحصِنَ»، وأَما رِواية ابن جُريج، فوصَلَها مُسلِم، مَقرونَةً بِرواية مَعمر، ولَم يَسُق الـمَتن، وساقَه إِسحاق، شَيخ مُسلم، في «مُسنَده» وأَبو نُعيم مِن طَريقه، فلَم يَذكُر فيه: «وصَلَّى عَليه». «فتح الباري» ١٢/ ١٣٠.

(٤) قَولُه: «سُئِلَ أَبو عَبد الله: هل قَولُه: «فَصلَّى عَليه» يَصِحّ أَم لا؟ قال: رَواهُ مَعمر، قيلَ لَهُ: هَل رَواهُ غَيرُ مَعمر؟ قال: لا»، وقع هَذا الكلام في رِواية الـمُستَملي وحده، عَن الفَرَبريّ، وأَبو عَبد الله هو البُخاريّ. «فتح الباري» ١٢/ ١٣٠.

ـ فوائد:

ـ له طريق، رواه الزُّهْري، قال: أَخبَرني مَنْ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبد الله قال: فكُنتُ فِيمَن رَجمَه، فَرَجَمناهُ بِالـمُصَلَّى، فلَما أَذلَقَتهُ الحِجارةُ، هَرَبَ، فأَدركناهُ بِالحَرَّةِ، فَرَجَمناهُ.

يأتي، إن شاء الله، تعالى، في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٢٩٠٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِهِ حِينَ سَمِعْتُهُ، أَلاَ تَرَكْتُمُوهُ، لِعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، فَقَالَ لِي: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ: أَلاَ تَرَكْتُمُوهُ، لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، مَنْ شِئْتَ مِنْ رِجَالِ أَسْلَمَ مِمَّنْ لاَ أَتَّهِمُ، وَلَمْ أَعْرِفْ وَجْهَ الْحَدِيثِ، فَجِئْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، فَقُلْتُ: إِنَّ رِجَالَ أَسْلَمَ يُحَدِّثُونِي، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُمْ حِينَ ذَكَرُوا جَزَعَ مَاعِزٍ مِنَ الْحِجَارَةِ حِينَ أَصَابَتْهُ: فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ، وَمَا أَتَّهِمُ الْقَوْمَ، وَمَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛

«كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ الرَّجُلَ، إِنَّا لـمَّا خَرَجْنَا بِهِ فَرَجَمْنَاهُ، فَوَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ صَرَخَ بِنَا: يَا قَوْمِ، رُدُّونِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنَّ قَوْمِي قَتَلُونِي وَغَرُّونِي مِنْ نَفْسِي، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَيْرُ قَاتِلِي، فَلَمْ نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَهَلاَّ تَرَكْتُمُ الرَّجُلَ وَجِئْتُمُونِي بِهِ».

لِيَتَثَبَّتَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِ، فَأَمَّا تَرْكُ حَدٍّ، فَلاَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحمدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

(١) اللفظ للنسائي (٧١٦٩).

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ نَصْرٍ السُّلَمِيِّ[1]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ مَاعِزًا، فَلَمَّا غَشِيَتْهُ الْحِجَارَةُ، قَالَ: رُدُّونِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ[2]، فَأَتَيْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: قَالَ لِيَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمدٍ: لَقَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ، فَأَنْكَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ ذَكَرَ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ قَوْلِ مَاعِزٍ رُدُّونِي فَأَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنَا كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، إِنَّهُ لَـمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، قَالَ: رُدُّونِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ قَوْمِي غَرُّونِي، قَالُوا: ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَإِنَّهُ غَيْرُ قَاتِلِكَ، فَمَا أَقْلَعْنَا عَنْهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ، فَلَمَّا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: أَلاَ تَرَكْتُمُوهُ حَتَّى أَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى مَاعِزُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٌ مِنَّا، رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَوْدَى عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجْمِهِ، فَخَرَجْنَا إِلَى حَرَّةِ بَنِي نِيَارٍ، فَرَجَمْنَاهُ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهُ، وَرَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَكَرْنَا لَهُ جَزَعَهُ، فَقَالَ: هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٧(٢٩٣٧٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٣/ ٣٨١ (١٥١٥٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي ٣/ ٤٣١(١٥٦٤٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«الدَّارِمي» (٢٤٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. و«أَبو داوُد» (٤٤٢٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن

(١) قال المِزِّي: أَبو عثمان بن نَصر السُّلمي، عَن أَبيه، قصة ماعز الأَسلمي، وعنه مُحمد بن إبراهيم التَّيمي، قاله أَبو خالد الأحمر، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إبراهيم، وقال إبراهيم بن سعد: ويزيد بن زُرَيع: عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إبراهيم، عَن أَبي الهيثم بن نصر بن دَهر الأَسلمي، عَن أَبيه، وهو الصواب. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٦٨.

(٢) القائل: فأَنكرنا ذلك، هو محمد بن إِسحاق.

(٣) اللفظ للنسائي (٧١٦٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٦٤٠).

عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧١٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو خالد. وفي (٧١٦٩) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. وفي (٧١٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد الـمَروَزي الرِّبَاطي، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي.

أربعتُهم (أَبو خالد الأَحمر، وابن هارون، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وابن زُرَيع) عَن مُحمد بن إِسحاق، فذكره(١).

- في رواية يزيد بن هارون، وعُبيد الله بن مَيسَرة لم يذكرا حديث مُحمد بن إبراهيم، عَن أَبي الهَيثم، عَن أَبيه.

- وفي رواية إِبراهيم بن سَعد، ورواية يزيد بن زُريع، عند الدَّارِمي، لم يذكرا حديث جابر.

* * *

٢٩٠٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَا، فَقَالَ: أَمَا لِهَذَا أَحَدٌ؟ فَرَدُّوهُ، ثُمَّ جَاءَ ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَقَالَ: أَمَا لِهَذَا أَحَدٌ، فَرَدُّوهُ، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ، قَالَ: ارْجُمُوهُ، فَرَمَاهُ وَرَمَيْنَاهُ، وَفَرَّ وَاتَّبَعْنَاهُ».

قَالَ عَامِرٌ: فَقَالَ لِي جَابِرٌ: فَهَاهُنَا قَتَلْنَاهُ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧١(٢٩٣٦١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن الـمُجَالد، عَن الشَّعبي، فذكره(٢).

* * *

٢٩٠٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

---

(١) المسند الجامع (٢٦٤٣ و١١٨٣٨)، وتحفة الأشراف (٢٢٣١ و١١٥٩٢)، وأطراف المسند (١٤٢٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٥٧٦، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ١٦٢، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٦٤٤٣ و٦٤٤٤).

(٢) أَخرجه ابن عبد البر «التمهيد» ١٢/ ١٠٩، قال: حَدثنا سَعيد بن نصر، قال: حَدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حَدثنا مُحمد بن وضاح، قال: حَدثنا أَبو بكر بن أَبي شَيبة، به.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَـمَّا رَجَمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضْخَضُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٤٠١ و٤٤٠٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب[١]، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٢].

***

٢٩٠٧- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«زَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَدَكَ، فَكَتَبَ أَهْلُ فَدَكَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْيَهُودِ بِالـمَدِينَةِ: أَنْ سَلُوا مُحَمدًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالْجَلْدِ فَخُذُوهُ عَنْهُ، وَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالرَّجْمِ فَلاَ تَأْخُذُوهُ عَنْهُ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيَّ أَعْلَمَ رَجُلَيْنِ فِيكُمْ، فَجَاؤُوا بِرَجُلٍ أَعْوَرَ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ صُورِيَا، وَآخَرَ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتُمَا أَعْلَمُ مَنْ قِبَلَكُمَا؟ فَقَالاَ: قَدْ نَحَّانَا قَوْمُنَا لِذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمَا: أَلَيْسَ عِنْدَكُمَا التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللهِ تَعَالَى؟ قَالاَ: بَلَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّلَ عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ، وَأَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَونَ، وَأَنْزَلَ الـمَنَّ وَالسَّلْوَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ مِنْ شَأْنِ الرَّجْمِ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا نُشِدْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ، ثُمَّ قَالاَ: نَجِدُ تَرْدَادَ النَّظَرِ زَنْيَةً، وَالاِعْتِنَاقَ زَنْيَةً، وَالْقُبَلَ زَنْيَةً، فَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ يُبْدِي وَيُعِيدُ، كَمَا يُدْخِلُ الْمِيلَ فِي الـمُكْحُلَةِ، فَقَدْ وَجَبَ الرَّجْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُوَ ذَاكَ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَإِنْ جَاؤُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ الآيَةَ»[٣].

---

(١) قوله: «عَن أَيوب» سقط من المطبوع، في الموضع (٤٤٠٤)، وهو على الصواب في (٤٤٠١)، و«إتحاف الـمَهرة» لابن حَجَر (٣٢٠٥).

(٢) أَخرجه أَبو عَوانة (٦٢٦٧)، وأَبو نُعيم، في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٠٠، من طريق مُحمد بن أَبي بكر الـمُقَدَّمي، عَن حماد، عَن أَيوب، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، به.

(٣) اللفظ للحميدي.

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ الْيَهُودُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَنَيَا، فَقَالَ: ائْتُونِي بِأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ، فَأَتَوْهُ بِابْنَيْ صُورِيَا، قَالَ: فَنَشَدَهُمَا: كَيْفَ تَجِدَانِ أَمْرَ هَذَيْنِ فِي التَّوْرَاةِ؟ قَالاَ: نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ، إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ الْمِيلِ فِي الْمُكْحُلَةِ رُجِمَا، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تَرْجُمُوهُمَا؟ قَالاَ: ذَهَبَ سُلْطَانُنَا فَكَرِهْنَا الْقَتْلَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّهُودِ، فَجَاؤُوا أَرْبَعَةٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ الْمِيلِ فِي الْمُكْحُلَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجْمِهِمَا»(1).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرٍ؛ ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ فَذَكَرَ ابْنَيْ صُورِيَا، حَتَّى أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا: بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ، وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى، أَنْتُمْ أَعْلَمُ؟ قَالاَ: قَدْ نَحَلَنَا قَوْمُنَا ذَاكَ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يُنَاشِدُنَا بِمِثْلِ هَذِهِ، قَالَ: تَجِدُونَ النَّظَرَ زَنْيَةً، وَالاِعْتِنَاقَ زَنْيَةً، وَالْقُبَلَ زَنْيَةً، فَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ كَمَا يَدْخُلُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحُلَةِ، فَالرَّجْمُ»(2).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ ابْنَيْ صُورِيَا حَيْثُ سَأَلَهُمَا عَنِ الرَّجْمِ، فَاسْتَحْلَفَهُمَا كَيْفَ تَجِدَانِهِ فِي كِتَابِ اللهِ، فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُمَا بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، كَيْفَ تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ»(3).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِيَهُودِيَّيْنِ: نَشَدْتُكُمَا بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»(4).

ـ لفظ عَبد الرَّحيم: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً».

أَخرجه الحُميدي (١٣٣١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُجالد بن سَعيد الهَمْداني. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٥٠١(٢٢٢١٠) و١٠/ ١٤٩(٢٩٦٣٢) و١٤/ ١٤٨ (٣٧٢٠٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُجالد. و«ابن ماجَة» (٢٣٢٨)

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٢١٣٦).

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٢٠٣٢).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن مُجالد. و«أَبو داوُد» (٤٤٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى البَلخي، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: مُجالد أَخبَرنا. و«أَبو يَعلَى» (١٩٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُجالد. وفي (٢٠٣٢) قال: حَدثنا زكريا، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٢١٣٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُجالد.

كلاهما (مُجالد، وهُشَيم بن بَشير) عَن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٤٥٣) قال: حَدثنا وَهب بن بَقية، عَن هُشَيم، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، والشَّعْبي، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوهُ، لم يذكر: «فَدَعَا بِالشُّهُودِ فَشَهِدُوا»، «مُرسَلٌ».

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٠٠(٢٢٢٠٧) و١٠/ ١٥٠(٢٩٦٣٥) و١٤/ ١٤٩ (٣٧٢٠٦) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً».

ـ لفظ (٢٢٢٠٧): «رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيًّا، بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ يَهُودُ مَعَ يَهُودِيٍّ وَمُنَافِقٍ»، «مُرسلٌ».

• وأَخرجه أَبو داوُد (٤٤٥٤) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن هُشَيم، عَن ابن شُبْرُمة، عَن الشَّعبي، بنَحْوٍ منه، «مُرسَلٌ».

* * *

٢٩٠٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ، وَامْرَأَةً»[2].

(*) وفي رواية: «رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ، وَامْرَأَتَهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٤٥)، وتحفة الأشراف (٢٣٤٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧١، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٤٩٧)، والمطالب العالية (٣٥٩٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك (١٥٤)، والبَزار، «كشف الأَستار» (١٥٥٨)، والدَّارَقُطني (٤٣٥٠)، والبَيهقي ٨/ ٢٣١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٥٠١).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٤٦١).

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا: هَلْ رَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فقَالَ: نَعَمْ؛

«رَجَمَ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ، وَامْرَأَةً، وَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: نَحْنُ نَحْكُمُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٣٣٣) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٣/ ٣٢١ (١٤٥٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٨٦ (١٥٢١٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٥/ ١٢٣ (٤٤٦١) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: قال ابن جُرَيج. وفي (٤٤٦٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (٤٤٥٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَسن المِصِّيصي، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج.

كلاهما (عَبد الملك بن جُرَيج، وعَبد الله ابن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ صرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع، عند أَحمد.

* * *

٢٩٠٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً زَنَى بِامْرَأَةٍ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَجُلِدَ الْحَدَّ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ مُحْصَنٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ».

أخرجه أَبو داوُد (٤٤٣٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا ابن السَّرح، الـمَعنَى. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧١٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (قُتيبة بن سَعيد، وأَحمد بن عَمرو بن السَّرح) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن عَبد الملك بن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٢١٨).

(٢) المسند الجامع (٢٦٤٦)، وتحفة الأشراف (٢٨١٤)، وأطراف المسند (١٨٥٥).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٦٣١٤-٦٣١٦)، والبَيهقي ٨/ ٢١٥.

(٣) المسند الجامع (٢٦٤٤)، وتحفة الأشراف (٢٨٣٢).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٨١٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٥٢٠)، والدَّارَقُطني (٣٣٥١).

ـ قال أَبو داوُد: روى هذا الحديث، مُحمد بن بَكر البُرْساني، عَن ابن جُرَيج، مَوقُوفًا على جابرٍ، ورواه أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، بِنَحوِ ابن وَهب، لم يذكر النَّبيَّ ﷺ، قال: إن رجلاً زَنَى، فلم يُعلم بإحصانه، فجُلِدَ، ثم عُلِمَ بإحصانه، فرُجِمَ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعلمُ أَن أَحَدًا رفع هذا الحديث، غير ابن وَهب.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٤٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، أَبو يَحيى البَزَّاز، قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ؛ أَنَّ رَجُلاً زَنَى بِامْرأَةٍ، فلَمْ يُعْلَم بِإِحصانِهِ، فَجُلِدَ، ثُمَّ عُلِمَ بِإِحصَانِهِ فَرُجِمَ. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه النَّسائي (٧١٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن أَبي عاصم، هو النَّبيل، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنه سَمِعَ جابرَ بنَ عَبد الله، قال: في مُحصَنٍ زَنَى، ولم يُعلم بِإِحصانه، حتى جُلِدَ، ثم عُلِمَ بِإِحصانه، قال: يُرجم.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الصَّواب، والذي قبله خطأ، يَعنِي رواية ابن وَهب.

* * *

٢٩١٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ، فَقَالَ: انْطَلِقِي حَتَّى تَفْطِمِي وَلَدَكِ، فَلَمَّا فَطَمَتْ وَلَدَهَا، أَتَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ، فَقَالَ: هَاتِ مَنْ يَكْفُلْ وَلَدَكِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا أَكْفُلُ وَلَدَهَا، يَا رَسُولَ الله، فَرَجَمَهَا».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٧١٤٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: أَبي أَخبَرني، قال: أَخبَرنا أَبو حَمزة، مُحمد بن مَيمون المَروَزي السُّكَّري، عَن إِبراهيم الصَّائغ، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

(١) تحفة الأشراف (٢٦٥١).

والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٢٢٨).

٢٩١١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ»(١).

أخرجه أحمد ٣/ ٣٨٢(١٥١٥٩) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هَمَّام بن يَحيى. و«ابن ماجَة» (٢٥٦٣) قال: حَدثنا أَزهر بن مَروان، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (١٤٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: حَدثنا هَمَّام. و«أَبو يَعلَى» (٢١٢٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد.

كلاهما (هَمَّام، وعَبد الوارث) عَن القاسم بن عَبد الواحد الـمَكِّي، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، إِنما نَعْرِفُهُ من هذا الوجه، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل بن أَبي طالب، عَن جابر.

* * *

٢٩١٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَعَاذَتْ بِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالله، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، فَقُطِعَتْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَعَاذَتْ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حِبِّ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، فَقَطَعَهَا»(٤).

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِامْرَأَةٍ قَدْ سَرَقَتْ، فَعَاذَتْ بِرَبِيبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالله، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، فَقَطَعَهَا».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٢٦٥٤)، وتحفة الأشراف (٢٣٦٧)، وأطراف المسند (١٥٨١)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٣٥١٢)، والمطالب العالية (١٨٥٠).

والحديث؛ أخرجه الحارث، «بغية الباحث» (٥١٧)، والبَيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٩٨٩).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٢١٦).

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: وَكَانَ رَبِيبُ النَّبِيِّ ﷺ؛ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، وَعُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، فَعَاذَتْ بِأَحَدِهِمَا[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٦(١٥٢١٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٩٥ (١٥٣١٨) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن مُوسى بن عُقبة. و«مُسلم» ٥/ ١١٥(٤٤٣١) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل. و«النَّسائي» ٨/ ٧١، وفي «الكبرى» (٧٣٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعْدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل.

ثلاثتهم (ابن لَهِيعة، ومُوسى، ومَعقِل بن عُبيد الله) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٢٩١٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، قَالَ: اقْطَعُوهُ، فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، قَالَ: اقْطَعُوهُ، فَقُطِعَ، فَأُتِيَ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، فَقَالَ: اقْطَعُوهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا سَرَقَ، قَالَ: اقْطَعُوهُ، فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ، قَالَ: اقْتُلُوهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى مِرْبَدِ النَّعَمِ وَحَمَلْنَاهُ، فَاسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ كَشَّرَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَانْصَدَعَتِ الإِبِلُ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ فَقَتَلْنَاهُ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي بِئْرٍ، ثُمَّ رَمَيْنَا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ»[3].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٤١٠). والنَّسائي ٨/ ٩٠، وفي «الكبرى» (٧٤٢٩).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٣١٨).

(٢) المسند الجامع (٢٦٤٧)، وتحفة الأشراف (٢٩٤٩)، وأطراف المسند (١٧٣٥).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٦٢٤٦ و٦٢٤٧)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٨٣٦)، والبَيهقي ٨/ ٢٨١.

(٣) اللفظ للنسائي.

كلاهما، عَن مُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عَقِيل الهِلاَلِي، قال: حَدثنا جَدِّي، عَن مُصعب بن ثابت بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ، ومُصعب بن ثابت ليس بالقَوي في الحديثِ، والله تعالى أَعلم.

ـ وقال، في «الكبرى»: مُصعب بن ثابت ليس بالقَوي، ويَحيى القَطَّان لم يتركه، وهذا الحديث ليس بصحيحٍ، ولا أعلمُ في هذا الباب حديثًا صحيحًا عَن النَّبيِّ ﷺ.

* * *

٢٩١٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الـمُنْتَهِبِ قَطْعٌ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنَّا، وَقَالَ: لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ»[2].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ، وَلاَ مُنْتَهِبٍ، وَلاَ مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَرَأَ عَنِ الـمُنْتَهِبِ، وَالـمُخْتَلِسِ، وَالْخَائِنِ، الْقَطْعَ»[4].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ عَلَى الـمُنْتَهِبِ قَطْعٌ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

لَيْسَ مِثْلَنَا، قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ[5].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ عَلَى الـمُخْتَلِسِ قَطْعٌ»[6].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٤٩)، وتحفة الأشراف (٣٠٨٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٠٦)، والبَيهقي ٨/ ٢٧٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥١٣٦).

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) اللفظ للنسائي (٧٤٢١).

(٥) اللفظ لعبد الرزاق (١٨٨٤٤).

(٦) اللفظ لعبد الرزاق (١٨٨٥٨).

(*) وفي رواية: «مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يُشْهِرُهُ بِهَا الـمُسْلِمُونَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

قِيلَ لأَبِي الزُّبَيْرِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٨٤٤ و١٨٨٥٨ و١٨٨٦٠) عَن ابن جُرَيج. وفي (١٨٨٤٥ و١٨٨٥٩) عَن ياسين. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٥٨(٢٢٧٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حدَّثَنا أَبو خَلفٍ. وفي ١٠/ ٤٥(٢٩٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. وفي ١٠/ ٤٧(٢٩٢٦١) قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٣/ ٣١٢(١٤٤٠٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٢٣ (١٤٥١٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو النَّضر، قالا: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٨٠ (١٥١٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٩٥ (١٥٣٢٥) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٥٣٢٦) قال: حَدثناه يَحيى بن آدم، وأَبو النَّضر أَيضًا[3]. و«الدَّارِمي» (٢٤٥٩) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٢٥٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. وفي (٣٩٣٥) قال:حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (٤٣٩١ و٤٣٩٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٤٣٩٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن ابن جُرَيج. و«التِّرمِذي» (١٤٤٨) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٨/ ٨٨، وفي «الكبرى» (٧٤١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عَبد الصَّمد بن علي، عَن مَخلَد، عَن سُفيان. وفي ٨/ ٨٨، وفي «الكبرى» (٧٤٢٠) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عَن سُفيان، عَن ابن جُرَيج. وفي ٨/ ٨٩، وفي «الكبرى» (٧٤٢٢ و٧٤٢٣ و٧٤٢٤) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، عَن حَجاج، قال: قال

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٤٠٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٢٧٦٤).

(٣) يعني عن زهير، عن أَبي الزبير، به.

ابن جُرَيج. وفي ٨/ ٨٩، وفي «الكبرى» (٧٤٢٦) قال: أَخبَرنا خالد بن رَوْح الدِّمَشقي، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن خالد بن يزيد بن عَبد الله بن مَوهَب، قال: حَدثنا شَبابة، عَن الـمُغيرة بن مُسلم. وفي «الكبرى» (٧٤٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن ابن جُرَيج. وفي (٧٤٢٥) قال: أَخبَرني الحُسين بن عِيسى، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، عَن وَرقاء بن عُمر الخُراسَاني، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن مُسلم الخُراساني. و«ابن حِبَّان» (٤٤٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، بحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان.

خمستهم (عَبد الملك بن جُرَيج، وأَبو خَلفٍ ياسين بن مُعاذ الزيَّات، وزُهير بن مُعاوية، وسُفيان الثَّوري، والـمُغِيرة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: هذان الحديثان لم يَسْمعهما ابن جُرَيج من أَبي الزُّبير، وبلغني عَن أَحمد بن حَنبل، أَنه قال: إنما سَمِعَهُما ابن جُرَيج من ياسين الزَّيَّات.

قال أَبو داوُد: وقد رواهما الـمُغيرة بن مُسلم، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ـ وقال التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَواه مُغيرة بن مُسلم، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَ حديثِ ابن جُرَيج.

وقال: المغيرة بن مُسلم هو: بَصري، أَخو عَبد العَزيز القَسْمَلي، كذا قال علي ابن الـمَدِيني.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية سُفيان: لم يَسمعه سُفيان من أَبي الزُّبير.

ـ وقال عَقِب رواية ابن جُرَيج: ولم يَسمعه أَيضًا ابن جُرَيج من أَبي الزُّبير.

ـ وفي رواية عَبد الله بن الـمُبارك، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، قال النَّسائي: ما عَمِلَ شيئًا، ابن جُرَيج لم يَسمعه من أَبي الزُّبير، عندنا، والله أَعلم.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٤٨)، وتحفة الأشراف (٢٦٦٣ و٢٧٦١ و٢٨٠٠ و٢٩٦٧)، وأطراف المسند (١٩١١).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك (١٤٨)، والدَّارَقُطني (٣٤١١)، والبَيهقي ٨/ ٢٧٩.

ـ وقال النَّسائي: وقد روى هذا الحديث، عَن ابن جُرَيج: عِيسى بنُ يُونُس، والفَضل بن مُوسى، وابنُ وَهب، ومُحمد بن رَبيعة، ومَخلَد بن يزيد، وسلَمَة بن سَعيد، بَصريٌّ ثِقةٌ، قال ابن أَبي صَفوان: وكان خير أَهل زمانه، فلم يقل أحدٌ منهم: «حَدثني أَبو الزُّبير» ولا أحسبه سَمِعَهُ من أَبي الزُّبير، والله تعالى أَعلم.

ـ وقال النَّسائي: الـمُغيرة بن مُسلم ليس بالقَوي في أَبي الزُّبير، وعنده غير حديثٍ مُنكَر.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٤٤٥٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى. وفي (٤٤٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعِي العابد، بحِمْص.

كلاهما (عَبد الله، ومُحمد) قالا: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِهَاب، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، وعَمرو بن دِينار، عَن جابر بن عَبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ عَلَى مُنْتَهِبٍ قَطْعٌ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

ـ لفظ الكَلاَعِي: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهِبٍ، وَلاَ مُخْتَلِسٍ، وَلاَ خَائِنٍ قَطْعٌ».

ـ قال ابن حِبان (٤٤٥٦): أَبو الزُّبير اسمُه: مُحمد بنُ تَدرُس الـمَكِّي.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٧(٢٩٢٦٢) قال: حَدثنا حَفص. و«النَّسائي» ٨/ ٨٩، وفي «الكبرى» (٧٤٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو خالد.

كلاهما (حَفص بن غِياث، وأَبو خالد الأَحمر) عَن أَشعَث بن سَوَّار، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، قال: لَيس علَى الخائِنِ قَطْعٌ. «مَوقوفٌ»[(١)].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَشعَث بن سَوَّار ضَعِيفٌ، لا يُحتَج بحديثه.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٥(٢٩٢٥٣) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، قال: لَيسَ عَلَى الـمُختَلِسِ، ولاَ علَى الـمُستَلِبِ، ولاَ الخائِنِ قَطعٌ. «مَوقُوفٌ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعة، عن حديث رواه ابن جُريج، عن أَبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله، عن النَّبي ﷺ؛ ليس على مُختلِس، ولَا خائن، ولَا مُنتهِب قَطعٌ، فقالَا: لم يَسمع ابن جُريج هذا الحديث من أَبي الزُّبير، يُقال: إِنه سَمِعَه من ياسين الزَّيات، عن أَبي الزُّبير.

فقالا: قال زيد بن حُباب، عن ياسين: أَنا حَدثتُ به ابنَ جُريج، عَن أَبي الزُّبَير. فقلت لهما: ما حال ياسين؟ فقالا: ليس بِقَوي. «علل الحديث» (١٣٥٣).

***

٢٩١٥- عَنْ أَبِي الزُّبيْرِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنصَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ النُّهْبَةِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٥(١٤٦٥٣) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا عبد الله بن لَهيعَة، قال: حدثنا أَبو الزُّبير، مُحمد بن مسلم، مولى حكيم بن حِزام، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال عثمان الدَّارِمي: قلتُ ليحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهيعَة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهيعَة ضعيف الحديث. «تاريخه» (٥٣٣).

***

٢٩١٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ نَبِيِّ الله ﷺ، قَالَ:

«إِذا شَرِبَ الرَّجُلُ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِرَجُلٍ مِنَّا، فَلم يَقْتُلْهُ».

ـ لفظ زياد: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ نُعَيْمًا أَرْبَعَ

---

(١) المسند الجامع (٢٦٤٨)، وأطراف المسند (١٩٤٠).

مَرَّاتٍ، فَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الحَدَّ قَدْ وَقَعَ، وَأَنَّ الْقَتْلَ قَدْ رُفِعَ».

أَخرجه النَّسَائي، في «الكبرى» (٥٢٨٣) قال: أَخبرنا عُبيد الله بن سعد بن إِبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عَمِّي، قال: حدثنا شَريك. وفي (٥٢٨٤) قال: أَخبرنا مُحمد بن موسى الحَرَشي، قال: حدثنا زياد.

كلاهما (شَريك بن عبد الله، وزياد بن عبد الله، العامري) عن مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن الْمُنكَدر، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي (١٤٤٤): رَوى مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن الْمُنكَدر، عن جابر بن عبد الله، عن النَّبي ﷺ، قال:

«إِنَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ، فَاقْتُلُوهُ، قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فِي الرَّابِعَةِ، فَضَرَبَهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُحمد بن المعلى بن عبد الكريم، الإِيامي.

قال لي مُحمد: وكان ثبتًا، سَمع مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن الْمُنكدر، عن جابر، عن النَّبي ﷺ، قال: إِذا شرب الخمر فاجلدوه، ثلاثًا، ثم إِن شرب فاقتلوه، ثم رُفع القتل.

وقال بعضهم: مُحمد بن إِسحاق لم يسمع من ابن الْمُنكدر.

قال أَبو عبد الله، البُخاري: وهذا حديث لم يُتابَع عليه، وروى عَبدة، عن ابن إِسحاق، عن الزُّهْري، عن قَبيصة، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ٢٤٤.

ـ وقال العُقيلي: حدثنا جعفر بن مُحمد الزَّعفراني، قال: حدثنا مُحمد بن مِهران، قال: حدثنا مُحمد بن الْمُعَلى، عن مُحمد بن إِسحاق، عن ابن الْمُنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النَّبي ﷺ، قال: إِذا شرب الخمر فاجلدوه، فإِن شرب فاجلدوه، فإِن شرب فاجلدوه، فإِن شرب فاقتلوه.

وقال مُحمد بن إِسحاق: عن الزُّهْري، عن قَبيصة بن ذُؤيب، عن النَّبي ﷺ،

---

(١) تحفة الأَشراف (٣٠٧٣).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٨/ ٣١٣.

بهذا، وهذا أَولى. «الضُّعفاء» ٥/ ٤٠٧.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِن حُدُودِ الله».
يأتي في مسند أَبي بُردة البَلَوي، رضي الله تعالى عنه برقم (١١٨٧٠).

* * *

٢٩١٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى فِي الدِّيَةِ عَلَى أَهْلِ الإِبِلِ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِئَتَيْ بَقَرَةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِئَتَيْ حُلَّةٍ.
وَعَلَى أَهْلِ الْقَمْحِ شَيْئًا، لَمْ يَحْفَظْهُ مُحَمَّدٌ[1]».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٥٤٣) قال: حدثنا موسى بن إِسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أَخبرنا مُحمد بن إِسحاق، عن عطاء بن أَبي رَباح، فذكره، مرسلًا.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٥٤٤) قال: قرأْتُ على سعيد بن يعقوب الطَّالقَاني، قال: حدثنا أَبو تُمَيلَة، قال: حدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: ذَكَر عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال:
«فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ... فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مُوسَى، قَالَ: وَعَلَى أَهْلِ الطَّعَامِ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ»[2].

* * *

٢٩١٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«السَّائِمَةُ جُبَارٌ، وَالجُبُّ جُبَارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ».

---

(١) يعني محمد بن إسحاق، صاحب السيرة، وراوي الحديث.
(٢) المسند الجامع (٢٦٥٢)، وتحفة الأَشراف (٢٤٨٢).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٨/ ٧٨.

قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: الرِّكَازُ الْكَنْزُ الْعَادِيُّ[1].

- في رواية إِسماعيل بن مُحمد: «السَّائِبَةُ»، قال أَحمد بن حَنبل: وقال خَلَفُ بن الوليد: السَّائِمَةُ، جُبَارٌ.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٥(١٤٦٤٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد، وهو أَبو إِبراهيم الـمُعَقِّب، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد. وفي ٣/ ٣٥٣(١٤٨٧٠) قال: حَدثنا خَلف بن الوليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد. و«أَبو يَعلَى» (٢١٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد.

كلاهما (عَبَّاد، وحَماد بن زَيد) عَن مُجالِد بن سَعيد، عَن عامرٍ الشَّعبي، فذكره[2].

***

٢٩١٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ، ثُمَّ كَتَبَ: أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ».

ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ لَعَنَ فِي صَحِيفَتِهِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَعَنَ فِي صَحِيفَتِهِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦١٥٤) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٣/ ٣٢١ (١٤٤٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) ورَوْح، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٤٢ (١٤٧٤٢و١٤٧٤٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٤٩(١٤٨١٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٤/ ٢١٦(٣٧٨٢م) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٨/ ٥٢، وفي «الكبرى» (٧٠٠٤) قال: أَخبَرنا العباس بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٨٧٠).

(٢) المسند الجامع (٢٦٥٠)، وأطراف المسند (١٥٥٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٧٧ و٦/ ٣٠٣، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٤٢٥).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٨٩٤)، وأَبو عَوانة (٦٣٧٤).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٤٧٤٣).

عَبد العَظيم، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، عَن ابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٢٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج.

كلاهما (عَبد الملك بن جُرَيج، وعَبد الله ابن لَهِيعة) عن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦١٥٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنه سَمِعَ جابرَ بنَ عَبد الله يقول: من تَوالَى مَولَى[2] رَجُلٍ مُسْلم بغير إِذنه، أَو آوى مُحْدِثًا، فعليه غضب الله، لا يَقبلُ اللهُ منه صرفًا ولا عدلاً. «مَوقوفٌ».

* * *

٢٩٢٠- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ دِيَةَ الـمَقْتُولَةِ[3] عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَبَرَّأَ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَاقِلَةُ الـمَقْتُولَة[3]: مِيرَاثُهَا لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ، مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا.

قَالَ: وَكَانَتْ حُبْلَى، فَقَالَتْ عَاقِلَةُ الـمَقْتُولَةِ: إِنَّهَا كَانَتْ حُبْلَى، وَأَلْقَتْ جَنِينًا، قَالَ: فَخَافَ عَاقِلَةُ الْقَاتِلَةِ أَنْ يُضَمِّنَهُمْ، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ صَاحَ فَاسْتَهَلَّ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَسَجْعَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَضَى فِي الْجَنِينِ غُرَّةً: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٢٥٢٨)، وتحفة الأشراف (٢٨٢٣)، وأطراف المسند (١٨٨٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٠١، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٤٠٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (٣٢١)، وابن الجارود (٧٧٩)، وأَبو عَوانة (٤٨١٠ و٤٨١١)، والبَيهقي ٨/ ١٠٧.

(٢) قوله: «مولى»، لم يرد في المطبوع، وأَثبتناه عن «مسند أَحمد» ٣/ ٣٢١(١٤٤٩٩)، و«صحيح مُسلم» ٤/ ٢١٦(٣٧٨٢م)، و«مسند أَبي عَوانة» (٤٨١٠)، و«السنن الكبرى» للبيهقي، إِذ أَخرجوه من طريق عبد الرَّزاق.

(٣) تحرف في طبعَتَيْ «مسند أَبي يعلَى» إلى: «المقتول»، والوارد في الحديث مقتولة، وهو على الصواب في «الديات» لابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٩٠)، و«إِتحاف الخيرة المهرة» (٣٤٠٧)، إذ ورد من طريق «مسند ابن أَبي شيبة»، وهو شيخ أَبي يعلَى فيه.

ومن طريق يونس؛ أَخرجه أَبو داوُد، على الصواب.

(٤) اللفظ لأَبي يعلى.

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ دِيَةَ الـمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَبَرَّأَ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا، قَالَ: فَقَالَ عَاقِلَةُ الـمَقْتُولَةِ: مِيرَاثُهَا لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ، مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ الدِّيَةَ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، فَقَالَتْ عَاقِلَةُ الـمَقْتُولَةِ: يَا رَسُولَ الله، مِيرَاثُهَا لَنَا، قَالَ: لاَ، مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَبَرَّأَ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا»[3].

(*) وفي رواية: «فِي الْغُرَّةِ عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٥٢(٢٧٨٤٥) و٩/ ٢٥٤(٢٧٨٥٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«ابن ماجَة» (٢٦٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا الـمُعلَّى بن أَسد. و«أَبو داوُد» (٤٥٧٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (١٨٢٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

كلاهما (يُونُس، والـمُعلَّى) قالا: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا مُجالد بن سَعيد، قال: حَدثني الشَّعبي، فذكره[5].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٧٣(٢٩٧٠١) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٧٨٥٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٧٨٤٥).

(٥) المسند الجامع (٢٦٥٣)، وتحفة الأشراف (٢٣٤٧)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٤٠٧)، والمطالب العالية (١٩٠١).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٨/ ١٠٧.

«ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ امْرَأَةً فَقَتَلَتْهَا، وَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا، قَالَ: فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالدِّيَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى وَلَدِهَا وَلاَ عَلَى زَوْجِهَا شَيْئًا، وَقَضَى بِالدِّيَةِ لِزَوْجِ الـمَقْتُولَةِ وَوَلَدِهَا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِعَصَبَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا»، مرسلٌ.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي شَدَّادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«ثَلاَثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ، مَعَ إِيمَانٍ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ... مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ».

تقدم من قبل.

* * *

٢٩٢١- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:
«لاَ أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٣(١٤٩٧٣) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٤٥٠٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ومُوسى) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا مَطَر، عَن رجلٍ، أَحسبُه الحَسن، فذكره(٢).

ـ في رواية مُوسى: «حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا مَطَر الوَرَّاق، قال: وأَحسَبُهُ عَن الحَسن».

* * *

٢٩٢٢- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ؛
«أَنَّ رَجُلاً طَعَنَ رَجُلاً بِقَرْنٍ فِي رُكْبَتِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَقِيدُ، فَقِيلَ لَهُ: حَتَّى تَبْرَأَ، فَأَبَى وَعَجَّلَ وَاسْتَقَادَ، قَالَ: فَعَنِتَتْ(٣) رِجْلُهُ، وَبَرِئَتْ رِجْلُ الـمُسْتَقَادِ مِنْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ شَيْءٌ، أَبَيْتَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٦٥١)، وتحفة الأشراف (٢٢٢١)، وأطراف المسند (١٤٢٦).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٨/ ٥٤.

(٣) قال الأَزهَريُّ: والعَنَتُ: الكسرُ، وقد عَنِتَتْ يدُه، أَو رجلُه، أي انكسرت. «لسان العرب» ٢/ ٦٢، و«تاج العروس» ٥/ ١٣.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٦٩(٢٨٣٦٠) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عَن أَيوب، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة عَن حديثٍ، اختلف في الرواية عَن عَمرو بن دِينار، أَيوبُ السَّختِياني، وحَمادُ بن سَلَمة؛

فروى ابن عُلَية، عَن أَيوب، عَن عَمرو بن دِينار، عَن جابرٍ؛ «أَنَّ رَجُلاً طَعَنَ رَجُلاً...» الحديثَ.

ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن مُحمد بن طَلحة بن يزيد بن رُكَانةَ؛ أَنَّ رَجُلاً طَعَنَ رَجُلاً، فأَتَى النَّبيَّ ﷺ.

قال ابن أَبي حاتم: فسَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول: حديث حَماد بن سَلَمة أَشبه. «علل الحديث» (١٣٩١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قال أَبو أَحمد بن عَبدُوس: ما جاء بهذا إِلاَّ أَبو بَكر وعُثمان، يَعني ابنا أَبي شَيبة.

قال الدَّارَقُطني: أَخطأَ فيه ابنا أَبي شَيبة، وخالفهما أَحمد بن حَنبل وغيره، عَن ابن عُلَية، عَن أَيوب، عَن عَمرو، مُرسَلًا.

كذلك قال أَصحاب عَمرو بن دِينار، عنه، وهو المحفوظ، مُرسَلًا. «السنن» (٣١١٧).

* * *

الأَحكام

٢٩٢٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ»[2].

ـ في رواية أَحمد، زاد: قَالَ جَعْفَرٌ: قَالَ أَبِي: وَقَضَى بِهِ عَلِيٌّ بِالْعِرَاقِ.

---

(١) إِتحاف الخيرة المهرة (٣٤١١)، والمطالب العالية (١٨٨٦).

والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣١١٧)، والبَيهقي ٨/ ٦٦.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠٥(١٤٣٢٩). وابن ماجة (٢٣٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«التِّرمِذي» (١٣٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن أَبَان.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن بَشار، وابن أَبَان) عَن عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: كان أَبي قد ضَرَبَ على هذا الحديث، قال: ولم يوافق أحدٌ الثَّقفي على «جابرٍ»، فلم أَزل به حتى قرأَه عليَّ، وكتب عليه: صَح.

• أَخرجه مَالك (٢١١١)[1]. وابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٤٣(٢٣٤٥١) و١٠/ ١٧٤ (٢٩٧٠٣) و١٤/ ٢٢٥(٣٧٤٦٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٣٤٥) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر.

ثلاثتهم (مالك، وسُفيان الثَّوري، وإِسماعيل) عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ».

قَالَ: وَقَضَى بِهَا عَلِيٌّ فِيكُمْ[3].

«مُرسَلٌ»[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا أَصح، وهكذا روى سُفيان الثَّوري، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلاً.

وروى عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، ويَحيى بن سُليم، هذا الحديث، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن عليٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩١١)، وسُويد بن سَعيد (٢٨٥).

(٢) اللفظ لمالك.

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) المسند الجامع (٢٦٥٦)، وتحفة الأشراف (٢٦٠٧)، وأطراف المسند (١٧٠٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٠٠٨)، والدَّارَقُطني (٤٤٨٥)، والبَيهقي ١٠/ ١٧٠.

ـ وأَخرجه مُرسَلاً؛ أَبو عَوانة (٦٠٢٣)، والبَيهقي ١٠/ ١٦٩ و١٧٠.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٤٤(٢٣٤٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن خالد بن أَبي كَرِيمة، عَن أَبي جَعفر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ، وَيَمِينٍ، فِي الْحُقُوقِ»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: قال عَبد الوَهّابِ الثَّقَفيُّ: عن جَعفر، عن أَبيه، عن جابر؛ أَنَّ النَّبي ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشّاهِدِ.

وتابَعَهُ إِبراهِيمُ بن أَبي حَيَّةَ.

وقال يَحيَى بن سُليم، وعَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، من رِواية شَبابة بن سَوَّار، عَنهُ: عن جَعفر بن مُحمد، عن أَبيِه، عن عَليٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ قَضَى بِاليَمينِ مع الشَّاهِد.

قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هَذا، فقُلتُ: أَيُّ الرِّواياتِ أَصَحُّ؟ فقال: أَصَحُّهُ حَديث جَعفر بن مُحمد، عن أَبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مُرسَلًا.

قال مُحمد: إِبراهِيم بن أَبي حَيَّةَ ضَعِيفٌ ذاهِبُ الحَديث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٥٨-٣٦٠).

ـ وقال أَبو زُرعَة، وأَبو حاتم، الرَّازِيَّان: أَخطأَ عَبد الوَهَّاب في هذا الحديث، إِنما هو: عَن جَعفر، عَن أَبيه، أَن النَّبِيَّ ﷺ، مُرْسَلٌ. «علل الحديث» (١٤٠٢).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٥٦٤، في إِفرادات عَبد الوهاب الثقفي، وقال: قال مالك، وابنُ جُرَيج، وسُليمان بن بلال، وعَبد العَزيز بن عَبد الـمُطَّلب، والدراوَردي، ويحيى بن سليم، وإِسماعيل بن جَعفر، وأَبو ضمرة، ويحيى بن سَعيد القطان، وعَبد العزيز بن أَبي حازم، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ نَحوه، ولم يذكروا جابرًا.

* * *

٢٩٢٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَجَازَ شَهَادَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٣٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن طَرِيف، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن مُجالد، عَن عامر، فذكره[١].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٦٥٥)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٦).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ١٠/ ١٦٥.

الأَطعِمة

٢٩٢٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، وَابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الـمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»(١).

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٣٣(٥٤٢٥) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى. و«أَبو يَعلَى» (٢١٥٢) قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (ابن الـمُثنى، وزُهَير بن حَرب) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٣٣(٢٥٠٣٥) قال: حَدثنا ابن نُمير، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٣٣(١٤٦٣١) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٥٧ (١٤٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، أَبو سُفيان، يَعنِي الـمَعمَري، عَن سُفيان (ح) وأَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٩٢(١٥٢٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢١٧٣) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٦/ ١٣٣(٥٤٢٦) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٧٠) قال: حَدثنا قاسم بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٣٢٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَوارِيري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُرَيج) عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«الـمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»(٢).

ليس فيه «ابن عُمر»(٣).

- وله طريق من رواية ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، ويأتي.

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٤٢٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٤٢٦).

(٣) المسند الجامع (٢٦٥٩)، وتحفة الأشراف (٢٧٥٣ و٧٤٤٠)، وأطراف المسند (١٧٧٦).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٨٤٠٨-٨٤١٠ و٨٤١٢ و٨٤١٣)، والقُضَاعِي (١٣٨).

٢٩٢٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاِثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠١(١٤٢٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٣/ ٣٨٢(١٥١٧٠) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (٢١٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٦/ ١٣٢(٥٤١٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة (ح) وحَدثني يَحيى بن حَبيب، قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٥٤١٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٢٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقِّي، قال: حَدثنا يَحيى بن زِياد الأَسَدي، قال: أَنبأَنا ابن جُرَيج. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٤٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن المُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٢٣٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُرَيج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٢٩٢٧- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةً، وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةً»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥١٧٠).

(٢) المسند الجامع (٢٦٥٧)، وتحفة الأشراف (٢٧٤٩ و٢٨٢٨)، وأطراف المسند (١٨٦٤).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٨٤٠٣ و٨٤٠٤)، والبَيهقي، في «شعب الإيمان» (٥٦٣٤)، والبغوي (٢٨٨٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٤٢١).

(*) وفي رواية: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاِثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٣٤(٢٥٠٣٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٣/ ٣٠١ (١٤٢٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٣/ ٣١٥ (١٤٤٤٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٦/ ١٣٢(٥٤٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم. قال أَبو بَكر، وأَبو كُرَيب: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٥٤٢١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وعُثمان بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا جَرير. و«التِّرمِذي» (١٨٢٠م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان[2]. و«أَبو يَعلَى» (١٩٠٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد، وعَبد الله بن نُمير) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[3].

* * *

٢٩٢٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٤٤٢).

(٢) قال ابن حَجَر: رواية ابن مَهدي لهذا الحديث، إنما هي «عَن سُفيان، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ»، كذلك أخرجها مُسلم عَن أَبي مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، عَن ابن مَهدي، وكذلك أخرجها أَحمد، عَن ابن مَهدي، ونَسَبَ أَبو العباس الطَّرْقِي الوَهْم في ذلك إلى التِّرمِذي، قال: لأَنه كان أَضر، فكان يُملي من حفظه، ذكر ذلك الطَّرْقِي في «الأطراف». «النكت الظراف» (٢٣٠١).

قلنا: قد رواه أَحمد على الوجهين: (١٤٢٧١) من طريق عَبد الرَّحمَن بن مهدي، عَن سُفيان، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، وفي (١٤٢٧٢) من طريق عَبد الرَّحمَن بن مهدي، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن جابر، وبه تنتفي نسبة الوهم إلى التِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٢٦٥٨)، وتحفة الأشراف (٢٣٠١)، وأطراف المسند (١٥١٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٤٠٥ و٨٤٠٦).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٤٥) قال: حَدثنا خَلاَّد بن أَسلَم، قال: حَدثنا عَبد المجيد بن أَبي رَوَّاد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤٩، في ترجمة عَبد الـمَجِيد، وقال: لم يروه عنِ ابن جُرَيج غير عَبد المجيد، وقال: وكل هذه الأَحاديث غير محفوظةٍ.

* * *

٢٩٢٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٠٦(٢٤٩٣٣) قال: حَدثنا ابن نُمير، عَن عَبد الملك بن أَبي سُليمان. و«أَحمد» ٣/ ٣٣٤(١٤٦٤١) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وحُجَين، قالا: حَدثنا لَيث. وفي ٣/ ٣٨٧ (١٥٢٢٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٦/ ١٠٨(٥٣١٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«ابن ماجَة» (٣٢٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَنبأَنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٥٩) قال: حَدثنا كامل، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد.

ثلاثتهم (عَبد الملك، ولَيث بن سَعد، وعَبد الله ابن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[4].

* * *

---

(١) المقصد العلي (١٥٠٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٥٦٩)، والمطالب العالية (٢٤٠١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٣١٧)، و«البَيهقي»، في «شعب الإِيمان» (٩١٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٦٤١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٢٢٠).

(٤) المسند الجامع (٢٦٦٥)، وتحفة الأشراف (٢٩١٧)، وأطراف المسند (١٩٣٥).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٢٤٦ و٨٦٨٥).

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ».

يأتي إن شاء الله تعالى.

***

٢٩٣٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الـمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الـمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٣(١٥١٧٤) قال: حَدثنا رَوْح. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٩٦) قال: حَدثنا خَليفة، قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«مُسلم» ٦/ ١٠٨ (٥٣١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى العَنَزي، قال: حَدثنا الضَّحاك، يَعنِي أَبا عاصم. وفي (٥٣١١) قال: وحَدثنيه إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة. و«ابن ماجَة» (٣٨٨٧) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو داوُد» (٣٧٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلف، قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٢٤ و٩٩٣٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن حِبَّان» (٨١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (رَوْح بن عُبادة، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلَد، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الملك بن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ وله طريق من رواية ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، يأتي، إن شاء الله.

***

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٣١٠).

(٢) المسند الجامع (٢٨٤٧)، وتحفة الأشراف (٢٧٩٧)، وأطراف المسند (١٧٦٦).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٨٢٤٠ و٨٢٤١)، والبَيهقي ٧/ ٢٧٦.

• حَدِيثُ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ.

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٢٩٣١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ، فَلْيُمِطْ مَا رَابَهُ مِنْهَا، وَلْيَطْعَمْهَا، وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ النَّاسَ، أَوِ الإِنْسَانَ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ، أَوْ طَعَامِهِ، وَلاَ يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا، فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِلَعْقِ الأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ»(٣).

أَخرجه الحُميدي (١٢٧٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ١٠٨ (٢٤٩٤٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ١/ ٢٩٣(٢٦٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارث، عَن ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٠١(١٤٢٧٠و١٤٢٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال:

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) اللفظ لمسلم (٥٣٤٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٣٤٨).

حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٣١(١٤٦٠٦) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٣٧ (١٤٦٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، الذي يُقال له: العَدَني، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٦٥ (١٥٠٠٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٩٣(١٥٢٩٤) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٩٤(١٥٣٠٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«عَبد بن حُميد» (٦٣٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٠٦٨) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد، عَن سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١١٤(٥٣٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٥٣٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٣٥٠) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو داوُد الحَفَري (ح) وحَدثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، كلاهما عَن سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٢٧٠) قال: حَدثنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَنبأَنا أَبو داوُد الحَفَري، عَن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٨٠٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٣٦) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج. وفي (٦٧٤٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٨٣٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٤٦ و٢٢٤٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٥٢٥٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى الجَوالِيقي، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج.

أَربعتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الملك بن جُرَيج، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٦٦٦)، وتحفة الأشراف (٢٧٤٥ و٢٧٦٦ و٢٨٧٣ و٢٧٨٠)، وأطراف المسند (١٧٥٨ و١٧٦٨)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٦٢٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٢٧٥ و٨٢٧٦ و٨٢٨٦)، والبَيهقي ٧/ ٢٧٨.

٢٩٣٢- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامِهِ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٠٨(٢٤٩٤٣). ومُسلم ٦/ ١١٥(٥٣٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٩٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر. وفي (٢١٦٥) قال: حَدثنا أَبو هِشام.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو هِشام الرِّفاعي، مُحمد بن يزيد) عَن مُحمد بن فُضيل، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي صالحٍ، وأَبي سُفيان، فذكراه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٠٦(٢٤٩٣٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٨/ ١٠٩(٢٤٩٤٥) قال: حَدثنا ابن فُضيل. و«أَحمد» ٣/ ٣١٥(١٤٤٤١و١٤٤٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٦/ ١١٤(٥٣٥١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٦/ ١١٥ (٥٣٥٢) قال: وحَدثناه أَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن أَبي مُعاوية. وفي (٥٣٥٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«ابن ماجَة» (٣٢٧٩) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذِر، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَبو يَعلَى» (١٩٠٣ و١٩٠٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٨٣ و٢٢٨٤) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا يَعلَى.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ومُحمد بن فُضيل، وجَرير بن عَبد الحميد، ويَعلَى بن عُبيد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عن جابِر، قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلاَ يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٤٩٤٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٣٥١).

(*) وفي رواية: «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَمَصَّهَا، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ»[2].

ليس فيه أَبو صالح[3].

* * *

٢٩٣٣- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرضَ الـمُشْرِكِينَ، فَلاَ نَمْتَنِعُ أَنْ نَأْكُلَ فِي آنِيَتِهِمْ، وَنَشْرَبَ فِي أَسْقِيَتِهِمْ»[4].

(*) وفي رواية «كُنَّا نُصِيبُ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي مَغَانِمِنَا، مِنَ الـمُشْرِكِينَ، الأَسْقِيَةَ وَالأَوْعِيَةَ، فَنَقْتَسِمُهَا، وَكُلُّهَا مَيْتَةٌ»[5].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الـمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا، فَلاَ يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ»[6].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٩١(٢٤٨٧١) و١٢/ ٢٥١(٣٣٣٥٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن بُرد. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٧(١٤٥٥٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن راشد، عَن سُليمان بن مُوسى. وفي ٣/ ٣٤٣(١٤٧٥٤) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن راشد، عَن سُليمان بن مُوسى. وفي

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٤٩٣٤).

(٢) اللفظ لأَبي يعلى (٢٢٨٣).

(٣) المسند الجامع (٢٦٦٧)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٥)، وأطراف المسند (١٥١١ و١٥١٣).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٢٧٧ و٨٢٧٨ و٨٢٨٧-٨٢٨٩)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٥٠-٥٨٥٣)، والبغوي (٢٨٧٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٤٨٧١).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٤٧٥٤).

(٦) اللفظ لأَبي داوُد.

٣/ ٣٧٩(١٥١١٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، عَن بُرد. وفي ٣/ ٣٨٩ (١٥٢٥٦) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن راشد، عَن سُليمان بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٣٨٣٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، وإِسماعيل، عَن بُرد بن سِنان.

كلاهما (بُرْد بن سِنان، وسُليمان بن مُوسى) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٥٢(٣٣٣٥٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن بُرْد، عَن عَطاءٍ، عَن جابِر، قال:

«كُنَّا نَأْكُلُ مِنْ أَوْعِيَتِهِمْ، وَنَشْرَبُ فِي أَسْقِيَتِهِمْ».

* * *

٢٩٣٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي الطَّعَامِ، أَوِ الشَّرَابِ، أَطْعَمُهُ؟ قَالَ: لاَ؛

«زَجَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، كُنَّا نَضَعُ السَّمْنَ فِي الْجِرَارِ، فَقَالَ: إِذَا مَاتَتِ الْفَأْرَةُ فِيهِ فَلاَ تَطْعَمُوهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٢(١٤٧٣٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «تاريخه» (٥٣٣).

* * *

(١) المسند الجامع (٢٧٠٢)، وتحفة الأشراف (٢٤٠٠)، وأطراف المسند (١٦٣٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢١٨، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٩٢)، والمطالب العالية (٢٦).

والحديث؛ أَخرجه الحارث «بُغية الباحث» (٦٨)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٣٧٤ و٣٧٥ و٧٤٧)، والبَيهقي ١/ ٣٢ و١٠/ ١١.

(٢) المسند الجامع (٢٦٧٩)، وأطراف المسند (١٨٩٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٨٧.

٢٩٣٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَدَعُوا الْعَشَاءَ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ تَمْرٍ، فَإِنَّ تَرْكَهُ يُهْرِمُ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقِّي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد السَّلام بن عَبد الله بن باباه الـمَخزومي، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَيمون، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال المزي: عَبد الله بن ميمون، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عن جابر، حديث: «لا تدعوا العشاء ولو بكف من حشف، فإن ترك العشاء يهرم»، وعَنه إِبراهيم بن عَبد السلام بن عَبد الله بن باباه المخزومي، أَحد الضعفاء المتروكين، أَظنه غير القداح، فإن القداح لم يدرك محمد بن الـمُنكدر، إلا أَن يكون أَرسل الرواية عنه، إِن كان إِبراهيم بن عَبد السلام في روايته عنه صادقا، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٠٢.

***

٢٩٣٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«لـَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَأَخَذُوا الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ فَذَبَحُوهَا، وَمَلَؤُوا مِنْهَا الْقُدُورَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَالَ جَابِرٌ: فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ لَكُمْ مِنْ ذَا، وَأَطْيَبُ مِنْ ذَا، قَالَ: فَكَفَأْنَا يَوْمَئِذٍ الْقُدُورَ وَهِيَ تَغْلِي، فَحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ، وَلُحُومَ الْبِغَالَ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَحَرَّمَ الـمُجَثَّمَةَ، وَالْخُلْسَةَ، وَالنُّهْبَةَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٩٩ (٢٠٢٢٩) و١٤/ ٤٦٨ (٣٨٠٤٨). وأَحمد ٣/ ٣٢٣ (١٤٥١٧). والتِّرمِذي (١٤٧٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٠٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وابن غَيلان) عَن أَبي النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ جابرٍ حديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا مَحمُود بن غَيلاَن، حَدثنا أَبو النَّضر، حَدثنا عِكرمة بن عَمار، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة، عن جابر، قال: حَرَّمَ رسولُ الله ﷺ يومَ خَيبَر لُحُومَ الحُمُرِ الإِنسِيَّةِ، ولُحُومَ البِغالِ، وكُلَّ ذِي نابٍ منَ السِّباعِ، وكُلَّ ذِي مِخلَبٍ منَ الطَّيرِ.

وقالَ مُحمد بن عَمرو: عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، عن النَّبيِّ ﷺ.

فَسَأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هَذا الحَديث؟ فقال: حَديث أَبي سَلَمة عن أَبي هُريرة أَشبَهُ، وعِكرمة بن عَمار يَغلُط الكَثير في أَحادِيث يَحيى بن أَبي كَثير. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤٣٥ و٤٣٦).

***

٢٩٣٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى، يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦١(١٤٩٥١) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٣/ ٣٨٥(١٥٢٠٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وسُرَيج. و«الدَّارِمي» (٢١٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان.

---

(١) المسند الجامع (٢٦٨٥)، وتحفة الأشراف (٣١٦٢)، وأطراف المسند (٢٠٣٣)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٦٩٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٣٦٩٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٢١٩).

(٣) اللفظ لمسلم.

و«البُخاري» ٥/ ١٧٣ (٤٢١٩) و٧/ ١٢٣(٥٥٢٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي (٥٥٢٠) قال: حَدثنا مُسدَّد. و«مُسلم» ٦/ ٦٥(٥٠٦٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو الرَّبيع العَتكي، وقُتيبة بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٣٧٨٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠١، وفي «الكبرى» (٦٦٠٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، وأَحمد بن عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (١٩٩٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر. وفي (٢١٥٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن حِبَّان» (٥٢٧٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، قال: حَدثنا عُمر بن يزيد السَّيَّاري.

جميعهم (عَفان بن مُسلم، وحَسن، وسُرَيج بن النُّعمان، وأَبو النُّعمان، مُحمد بن الفَضل، وسُليمان بن حَرب، ومُسدَّد بن مُسَرهد، ويَحيى بن يَحيى، وأَبو الرَّبيع العَتكي، وقُتيبة، وأَحمد بن عَبدة، وعُبيد الله، وعَبد الرَّحمَن، وعُمر) عَن حَماد بن زَيد، عَن عَمرو بن دِينار، عَن مُحمد بن علي، فذكره[1].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ما أَعلم أَن أحدًا وافق حَماد بن زَيد على «مُحمد بن علي».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٣٤). والحُميدي (١٢٩١). وابن أَبي شَيبة ٨/ ٦٨ (٢٤٧٩٤) و٨/ ٧٣(٢٤٨١١) و١٤/ ١٧٩(٣٧٣٠٥). والتِّرمِذي (١٧٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة، ونَصْر بن علي. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠١، وفي «الكبرى» (٦٦٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٨٣٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. وفي (١٩٧٥) قال: حَدثنا عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٥٢٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي.

سبعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وقُتيبة بن سَعيد، ونَصْر، وأَبو خَيثمة زُهَير بن حَرب، وعَمرو النَّاقِد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن جَابِر، قَالَ:

«أَطْعَمَنَا رَسُولُ الله ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٧٣)، وتحفة الأشراف (٢٦٣٩)، وأطراف المسند (١٧٠٤).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (٨٨٥)، وأبو عَوانة (٧٦٣٧ و٧٦٣٨)، والبَيهقي ٩/ ٣٢٦ و٣٢٩، والبَغَوِي (٢٨١٠).

(٢) اللفظ للترمذي.

ليس فيه «مُحمد بن علي»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وهكذا رَوى غير واحد عن عَمرو بن دينار عن جابر، ورواه حَماد بن زَيد، عَن عَمرو بن دِينار، عَن مُحمد بن عليٍّ، عَن جابرٍ، ورواية ابن عُيينة أَصح، وسَمعتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) يقول: سُفيان بن عُيينة أَحفظ من حَماد بن زَيد.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: يُشبه أَن يكون عَمرو بن دِينار لم يَسمع هذا الخبر عَن جابرٍ، لأن حَماد بن زَيد رواه عَن عَمرو، عَن مُحمد بن عليٍّ، عَن جابرٍ، ويَحتَمِل أَن يكون عَمرو سَمِعَ جابرًا، وسَمِعَ مُحمد بن علي، عَن جابرٍ.

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٠٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَسن المِصِّيصِي، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دِينار، قال: أَخبَرني رَجلٌ، عَن جابر بن عَبد الله، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْحُمُرِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْخَيْلِ».

قال عَمرٌو: فأَخبَرتُ هَذا الخَبرَ أَبا الشَّعثاءِ، فقال: قد كان الحكمُ الغِفارِيُّ فِينا يقُولُ هذا، وَأَبَى ذلِكَ البَحرُ، يُرِيدُ ابن عَبَّاسٍ.

ـ فوائد:

ـ قَال سُفيان بن عُيينة: كل شيءٍ سمعتُه من عَمرو، قَال لنا فيه: سَمِعتُ جابرًا، إِلاَّ هذين الحديثين، يعني لحوم الخيل، والمخابرة، ولا أَدري بينه وبين جَابر فيهما أَحدٌ أَم لا. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٤٣.

* * *

٢٩٣٨- عَن أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«أَكَلْنَا زَمَنَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ، وَحُمُرَ الْوَحْشِ، وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْحِمَارِ الأَهْلِيِّ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٥٣٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك (١٨٣)، والطَّيالِسي (١٧٠٠)، والطَّبراني (٣١٦٤)، والدَّارَقُطني (٤٧٧٩-٤٧٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَكَلْنَا لحُومَ الخَيْلَ، يَومَ خَيْبَرَ، وَلحُومَ الحُمُرِ الْوَحْشِيَّةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِلُحُومِ الخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي أَكْلِ لحُومِ الخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٣٧) قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وابن أَبي شَيبة ٨/ ٦٨ (٢٤٧٩٣) و١٤/ ١٨٠(٣٧٣٠٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن ابن جُريج. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٢(١٤٥٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«مُسلم» ٦/ ٦٦(٥٠٦٣) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي (٥٠٦٤) قال: وحَدثنيه أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وحَدثني يَعقوب الدَّورقي، وأَحمد بن عُثمان النَّوفَلي، قالا: حَدثنا أَبو عاصم، كلاهما عَن ابن جُريج. و«ابن ماجَة» (٣١٩١) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠٥، وفي «الكبرى» (٤٨٣٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا الـمُفضَّل، هو ابن فَضالة، عَن ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (٥٢٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني، بمَكَّة، قال: حَدثنا الطُّفاوي، عَن أَيوب. وفي (٥٢٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا الطُّفَاوي، قال: حَدثنا أَيوب.

كلاهما (ابن جُريج، وأَيوب السَّختِياني) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٤٧٩٣).

(٢) اللفظ لابن حبان (٥٢٦٩).

(٣) اللفظ لابن حبان (٥٢٧٠).

(٤) المسند الجامع (٢٦٧٤)، وتحفة الأشراف (٢٨١٠)، وأطراف المسند (١٧٨٩).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٦٣٣ و٧٦٣٤)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٣٢١٥)، والبَيهقي ٩/ ٣٢٢.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ٢٠١، وفي «الكبرى» (٦٦٠٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن الحُسين، وهو ابن واقد، عَن أَبي الزُّبير، عَن جَابِر، وعَمرو بن دِينار، عَن جَابِر، وعن ابنِ أَبي نَجيح، عَن عَطاء، عَن جَابِر، قَالَ: «أَطْعَمَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ»(١).

* * *

٢٩٣٩- عَن أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ، وَالْبِغَالَ، وَالْحَمِيرَ، فَنَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَى عَنِ الْخَيْلِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٦(١٤٩٠١) قال: حَدثنا يُونُس، وسُرَيج، وعَفان. وفي ٣/ ٣٦٢ (١٤٩٦٤) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٣٧٨٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (١٧٨٧) قال: حَدثنا إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٥٢٧٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا غَسَّان بن الرَّبيع.

ستتهم (يُونُس بن مُحمد، وسُرَيج بن النُّعمان، وعَفان بن مُسلم، ومُوسى، وإِبراهيم بن الحَجاج، وغَسَّان) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

٢٩٤٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الْخَيْلِ، قُلْتُ: فَالْبِغَالُ؟ قَالَ: لاَ»(٤).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الْخَيْلِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ»(٥).

---

(١) تحفة الأشراف (٢٤٢٣ و٢٥٠٨ و٢٦٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٩٦٤).

(٣) المسند الجامع (٢٦٧٤)، وتحفة الأشراف (٢٦٩٥)، وأطراف المسند (١٨٣٤)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٦٩٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٨٨٤)، والدَّارَقُطني (٤٧٧٨)، والبَيهقي ٩/ ٣٢٧.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ للنسائي ٧/ ٢٠١.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٣٣) قال: أَخبَرنا مَعمر، والثَّوْري. و«ابن ماجَة» (٣١٩٧) قال: حَدثنا عَمرو بن عَبد الله، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا الثَّوري، ومَعمر. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠١، وفي «الكبرى» (٤٨٢٣) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا عُبيد الله، هو ابن عَمرو. وفي ٧/ ٢٠٢، وفي «الكبرى» (٤٨٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (مَعمر، والثَّوري، وعُبيد الله بن عَمرو) عَن عَبد الكَريم الجَزري، عَن عَطاء، فذكره[1].

ـ قال عَبد الرَّزاق، عَقِبَهُ: وأَما ابن جُرَيج، فذكر عَن عَطاء، قال: بَلَغَنا أَنَّ أَصحابَ النَّبيِّ ﷺ كَانُوا يَأْكُلُونَ الخَيلَ.

ـ فوائد:

ـ قال الآجري: سَمعتُ أَبا داوُد يقول: عَبد الكريم الجزري، وهو عَبد الكريم بن مالك الخضرمي، وهو الجزري، وهو ثقة، كان يَحيى القطان ينكر عليه حديث عطاء، عن جابر، حديث البغال. «سؤالاته» (١٧٩٩).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤٣، في ترجمة عَبد الكَريم، وقال: وهذا عن عطاء، هو في جملة ما قال ابن مَعِين، إِن أَحاديثه عن عطاء رديئة.

* * *

٢٩٤١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْجَلاَّلَةِ أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا، أَوْ يُشْرَبَ لَبَنُهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٤٦(٢٥٠٩٤) قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا مُغيرة بن مُسلم، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٦٧٥)، وتحفة الأشراف (٢٤٣٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك (١٨٢)، والدَّارَقُطني (٤٧٧٥ و٤٧٧٦)، والبَيهقي ٩/ ٣٢٧، والبَغَوِي (٨١١).

(٢) إِتحاف الخيرة المهرة (٣٦٧١)، والمطالب العالية (٢٣٤٧).

٢٩٤٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِضَبٍّ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَقَالَ: لاَ أَدْرِي، لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٨٠). وأَحمد ٣/ ٣٢٣(١٤٥١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٣/ ٣٨٠(١٥١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«مُسلم» ٦/ ٧٠ (٥٠٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وابن بَكر) عَن عَبد الملك بن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[2].

- زاد عَبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف»؛ قال: فحدَّثتُ به إِبراهيم بن يزيد، فقال: سَمعتُ أَبا الزُّبير، والوَلِيد بن عَبد الله، فحَدثناه عَن جابرٍ.

* * *

● حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِ، فَقَالَ: لاَ أَطْعَمُهُ، وَقَذِرَهُ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَهُوَ طَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ.

● وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ، وَلَكِنْ قَذِرَهُ، وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لأَكَلْتُهُ».

يأتيان، إن شاء الله تعالى، في مسند عُمر بن الخطَّاب، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

٢٩٤٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٦٧٦)، وتحفة الأشراف (٢٨٥٣)، وأطراف المسند (١٧٣٤).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٧٧١٦-٧٧١٩)، والبَيهقي ٩/ ٣٢٤.

«غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَصَبْنَا جَرَادًا، فَأَكَلْنَاهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٩(١٤٨٧١) قال: حدثنا أَسود، قال: حدثنا إِسرائيل، عن جابر، عن مُحمد بن علي، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ إسرائيل؛ هو ابن يونس بن أَبي إِسحاق،، وأَسود؛ هو ابن عامر.

* * *

٢٩٤٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ بَقَرَةً انْفَلَتَتْ[(٢)] علىٰ خَمْرٍ، فَشَرِبَتْ، فَخَافُوا عَلَيْهَا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كُلُوا، وَلَا بَأْسَ بأَكلِهَا».

أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٢٠٨٧) قال: حدثنا أَبو إِبراهيم التَّرجُماني، قال: حدثنا بَقية بن الوليد، عن عُمر، عن أَبي الزبير، فذكر[(٣)].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٦/ ١٦، في ترجمة عُمر بن موسىٰ الوَجِيهي، وقال: ولعُمر بن موسىٰ غير ما ذكرتُ من الحديث كثير، وكل ما أَمليتُ لا يُتابِعه الثقاتُ عليه، وما لم أَذكره كذلك، وهو بَيِّنُ الأَمر في الضُّعفاء، وهو في عداد من يَضع الحديث متنًا، وإِسنادًا.

* * *

٢٩٤٥- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَّارَةً، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاطَّلَعَ فِيهَا، فَقَالَ: حَسِبْتُهُ لَحْمًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَهْلِنَا، فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٤(١٤٨٠٥) قال: حدثنا عبد الصَّمد، قال: حدثنا أَبو

---

(١) المسند الجامع (٢٦٨٢)، وأَطراف المسند (١٧٠٠)، ومَجمَع الزوائد ٤/ ٣٩.

(٢) تحرف في طبعة دار المأمون إلىٰ: «انقلبت»، وجاء علىٰ الصواب في طبعة دار القِبلة (٢٠٨٣)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٦٥٧)، والمطالب العالية (٢٣٥٣).

(٣) المقصد العَلي (١٥١٣)، ومَجمَع الزوائد ٥/ ٥٠، والمطالب العالية (٢٣٥٣).

هلال، قال: حدثنا إِسحاق بن عبد الله بن أَبي طلحة، فذكره[1].

***

٢٩٤٦- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَسَلٌ، فَقَسَمَ بَيْنَنَا لُعْقَةً لُعْقَةً، فَأَخَذْتُ لُعْقَتِي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَزْدَادُ أُخْرَىٰ؟ قَالَ: نَعَمْ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٥١) قال: حدثنا أَبو بِشر، بكر بن خلف، قال: حدثنا عُمر بن سهل، قال: حدثنا أَبو حمزة العطار، عن الحسن، فذكره[2].

***

٢٩٤٧- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَىٰ بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَدَخَلَ، ثُمَّ أَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ، فَوُضِعْنَ عَلَىٰ بَتِّيٍّ[3]، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ، فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ مِن أُدُمٍ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الأُدُمُ هُوَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٢٦٨٦)، وأطراف المسند (١٤١٦).

(٢) المسند الجامع (٢٦٨٤)، وتحفة الأَشراف (٢٢٢٨).

(٣) قال القاضي عياض: «فوضعن علىٰ بَتِّي»، بباء مفتوحة بواحدة، وتاء باثنتين فوقها مكسورة مشددة، وياء مشددة كياء النسب، كذا ضبطناه علىٰ القاضي أَبي علي، وأَبي بحر بن العاصي، وكان في كتاب ابن أَبي جعفر مثله، وفي أَصله: «بُنِّي»، بضم الباء أَولا، وبعدها نون مكسورة مشددة أيضا، وكتبنا عنه عليه علامة الطبري، قال ابن وضاح: وهو الصواب، قال: وهو طبق، أَو مائدة، من خوص، أَو حلفاء، والبَت كساء غليظ من وبر أَو صوف، وفي العين: البَت ضرب من الطيالسة، ووقع في بعض النسخ: «علىٰ نَبِي»، بتقديم النون المفتوحة، وباء بواحدة مكسورة مخففة، وآخره ياء مشددة، وكذا أَصلحها القاضي أَبو الوليد الوقشي، وفسره بأَنه طبق من خوص، وعند ابن الحذاء: «علىٰ شيء». «مشارق الأَنوار» ١/ ٧٧.

(٤) اللفظ لمسلم (٥٤٠٥).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ فِي ظِلِّ دَارِي، فَمَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي خَلْفَهُ، فَقَالَ: ادْنُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ، أُمِّ سَلَمَةَ، أَوْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ، وَعَلَيْهَا الْحِجَابُ، فَقَالَ: أَعِنْدَكُمْ غَدَاءٌ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأُتِيَ بِثَلاَثَةِ أَقْرِصَةٍ، فَوُضِعَتْ عَلَى نَقِيٍّ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ أُدْمٍ؟ فَقَالُوا: لاَ، إِلاَّ شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: هَاتُوهُ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَأَخَذَ قُرْصاً فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقُرْصًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَكَسَرَ الثَّالِثَ بِاثْنَيْنِ، فَوَضَعَ نِصْفًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ يَدَيَّ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا انْتَهَى قَالَ: مَا مِنْ غَدَاءٍ، أَوْ عَشَاءٍ ـ شَكَّ طَلْحَةُ ـ قَالَ: فَأَخْرَجُوا فَلَقًا مِنْ خُبْزٍ، قَالَ: أَمَا مِنْ أُدْمٍ؟ قَالُوا: لاَ، إِلاَّ شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: أَدْنِيهِ أرونيه، فَإِنَّ الْخَلَّ نِعْمَ الأُدْمُ هُوَ».

قَالَ جَابِرٌ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُذْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَالَ طَلْحَةُ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُذْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ إِدَامٍ؟ فَقَالُوا: لاَ، إِلاَّ شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، فَقَالَ: هَلُمُّوا، فَجَعَلَ يَصْطَبِغُ بِهِ، وَيَقُولُ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»(٣).

(*) وفي رواية: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ، مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٤٨(٢٥١٠٣) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي زَينب. و«أَحمد» ٣/ ٣٠١(١٤٢٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الـمُثنَّى بن سَعيد. وفي ٣/ ٣٠٤ (١٤٣١١) قال: حَدثنا(٥) هُشَيم، عَن أَبي بِشر.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥١٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٣٦٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٢٥٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٤٨٦٧).

(٥) في «أطراف المسند»: «قال أَحمد: وقال هُشَيم: عَن أَبي بِشر» أي أَن أَحمد لم يقل: «حَدثنا هُشَيم»، ويُؤيده أَن أَحمد رواه (١٥٢٥٤) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا هُشَيم.

وفي ٣/ ٣٥٣(١٤٨٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد، عَن حَجاج بن أَبي زَينب. وفي ٣/ ٣٦٤(١٤٩٨٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا أَبو بِشر. وفي ٣/ ٣٧٩(١٥١٢٤) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا حَجاج، يَعني ابن أَبي زَينب. وفي ٣/ ٣٨٩(١٥٢٥٤) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي بِشر. وفي ٣/ ٣٩٠ (١٥٢٥٩) قال: حَدثنا سُرَيج، يَعني ابن النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر. وفي ٣/ ٤٠٠(١٥٣٦٧) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا مُثنَّى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢١٨١) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الـمُثنَّى بن سَعيد. و«مُسلم» ٦/ ١٢٥(٥٤٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر. وفي (٥٤٠٣) قال: حَدثني يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية، عَن الـمُثنَّى بن سَعيد. وفي ٦/ ١٢٦(٥٤٠٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا الـمُثنَّى بن سَعيد. وفي (٥٤٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَجاج بن أَبي زَينب. و«أَبو داوُد» (٣٨٢١) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطيالسي، ومُسلم بن إِبراهيم، المعنى، قالا: حَدثنا الـمُثنَّى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٧/ ١٤، وفي «الكبرى» (٤٧١٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا الـمُثنَّى بن سَعيد. وفي «الكبرى» (٦٥٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا الـمُثنَّى. وفي (٦٦٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا الحَجاج بن أَبي زَينب. و«أَبو يَعلَى» (٢٢١١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: حَدثنا الـمُثنَّى بن سَعيد القَسَّام. وفي (٢٢١٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الحَجاج بن أَبي زَينب.

ثلاثتهم (حَجاج بن أَبي زَينب، والـمُثنَّى بن سَعيد، وأَبو بِشر، جعفر بن أَبي وَحْشِيَّة) عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٦٦٨)، وتحفة الأشراف (٢٢٩٠ و٢٢٩١ و٢٣٣٨)، وأطراف المسند (١٤٩٢ و١٥٣٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٨٨٣)، وأَبو عَوانة (٨٣٦٢-٨٣٦٩)، والبَيهقي ١٠/ ٦٣، والبغوي (٢٨٦٨).

٢٩٤٨- عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلاًّ، فَقَالَ: كُلُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»(٢).

(*) وفي رواية: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ».

وَكَفَى بِالـمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَسْخَطَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٤٩(٢٥١٠٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٧١(١٥٠٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن الوليد. و«ابن ماجَة» (٣٣١٧) قال: حَدثنا جُبَارة بن الـمُغلِّس، قال: حَدثنا قَيس بن الرَّبيع. و«أَبو داوُد» (٣٨٢٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٨٤٢)، وفي «الشَّمائل» (١٥٣) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي البَصري، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٩٨١) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُيينة، عَن أَبي طالب القاص. وفي (٢٢٠١) قال: حَدثنا الحُسين بن يزيد الطحَّان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُيينة، عَن أَبي طالب.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وعُبيد الله، وقَيس، وأَبو طالب) عَن مُحارب بن دِثَار، فذكره(٤).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا أَصحُّ من حديث مُبارك بن سعيد.

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لأبي يعلى (١٩٨١).

(٤) المسند الجامع (٢٦٧٠)، وتحفة الأشراف (٢٥٧٩)، وأطراف المسند (١٦٩٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٣٧١-٨٣٧٣)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٦٢١ و٨٨١٧)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٤٨٣)، والبغوي (٢٨٦٧).

٢٩٤٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ».

أَخرجه التِّرمذي (١٨٣٩) قال: حَدثنا الحَسن بن عَرَفة، قال: حَدثنا مُبارك بن سَعيد، هو أَخو سُفيان بن سَعيد الثَّوري، عَن سُفيان، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٦/ ٨٤، في إفرادات مُبارك بن سَعيد، وذكر أَن الرواية عن سُفيان، عن محارب بن دثار، عن جابر، أَولَى.

* * *

٢٩٥٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلاًّ، فَقَالَ: كُلُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ».

إِنَّهُ هَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧١(١٥٠٤٨) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، فذكره[(٢)].

* * *

٢٩٥١- عَنْ مَوْلًى لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ يَجْتَنُونَ أَرَاكًا، فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ جَنَى أَرَاكٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ مُتَوَضِّئًا أَكَلْتُهُ».

---

(١) المسند الجامع (٢٦٧١)، وتحفة الأشراف (٢٧٥٨).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٣٧٠ و٨٣٧٤-٨٣٧٦).

(٢) المسند الجامع (٢٦٦٩)، وأطراف المسند (١٥٦٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٧٩، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥١١٩).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٧/ ٢٧٩.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٦(١٥٢١٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا بَكر بن سَوَادة، أَن مَولًى لجابر بن عَبد الله أَخبَره، فذكره(١).

* * *

٢٩٥٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٢(١٥٢٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١٠٦٧) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد، عَن سُفيان. و«مُسلم» ٤/ ١٥٣ (٣٥٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٥٠٨) قال: وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (١٧٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُوسُف السُّلَمي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَنبأَنا ابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (٣٧٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٥٧٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور البَلْخي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٣٠٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُرَيج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٤).

* * *

٢٩٥٣- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٦٨١)، وأطراف المسند (٢٠٤٨).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (٢٨١١)، وتحفة الأشراف (٢٧٤٣ و٢٨٣٠)، وأطراف المسند (١٧٣٣).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤١٨٨-٤١٩١)، والبَيهقي ٧/ ٢٦٤، والبَغَوي (٢٣١٦).

«كَانَ لأَبِي شُعَيْبٍ غُلامٌ لَحَّامٌ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْجَهْدِ، أَمَرَ غُلامَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِ ائْتِنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى بَابِهِ قَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَكَ خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَإِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا، فَإِنْ أَذِنْتَ لَهُ دَخَلَ، وَإِلاَّ رَجَعَ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَخَلَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلامٌ لَحَّامٌ، فَقَالَ لَهُ: اجْعَلْ لَنَا طَعَامًا لَعَلِّي أَدْعُو رَسُولَ اللهِ ﷺ سَادِسَ سِتَّةٍ، فَدَعَاهُمْ، وَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا، أَفَتَأْذَنُ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٣(١٤٨٦١) قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق. وفي ٣/ ٣٩٦(١٥٣٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ٦/ ١١٦(٥٣٥٩) قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن جَبَلَة بن أَبي رَوَّاد، قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب، قال: حَدثنا عَمار، وهو ابن رُزَيق. وفي (٥٣٦٠) قال: وحَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (عَمار بن رُزَيق، وزُهَير) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، فَأُكِلَ طَعَامُهُ، وَشُرِبَ شَرَابُهُ، فَدَعَوْا لَهُ، فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ».
يأتي، إن شاء الله، تعالى.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٣٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٨٦١).

(٣) المسند الجامع (٢٨٣٦)، وتحفة الأشراف (٢٣٢٥)، وأطراف المسند (١٥٢٩).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٨٣٠٠ و٨٣٠١)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٠٩٨ و٥٠١٩)، والبَيهقي ٧/ ٢٦٥.

الأَشْربة

٢٩٥٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: «اصْطَبَحَ نَاسٌ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ».

فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: لَيْسَ هَذَا فِيهِ(١).

(*) وفي رواية: «صَبَّحَ أُنَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ، فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا»(٢).

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٦(٢٨١٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي ٥/ ١٢١ (٤٠٤٤) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد. وفي ٦/ ٦٧(٤٦١٨) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل.

ثلاثتهم (علي ابن الـمَديني، وعَبد الله، وصَدَقة) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

يأتي إن شاء الله تعالى.

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاَثَةٌ لاَ يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلاَةً، وَلاَ يَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةٌ:... وَالسَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُو».

تقدم من قبل.

* * *

٢٩٥٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

---

(١) اللفظ لعلي.

(٢) اللفظ لصدقة.

(٣) المسند الجامع (٢٦٩٦)، وتحفة الأشراف (٢٥٤٣).

والحديث؛ أَخرجه سعيد بن منصور (٢٨٨١).

«أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ، وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ، مِنَ الذُّرَةِ، يُقَالُ لَهُ: المِزْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَمُسْكِرٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الـمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى الله عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الـمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٠(١٤٩٤١) قال: حَدثنا قُتيبة. و«مُسلم» ٦/ ١٠٠ (٥٢٦٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«النَّسائي» ٨/ ٣٢٧، وفي «الكبرى» (٥١٩٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«ابن حِبَّان» (٥٣٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن التِّرمِذي، قال: حَدثنا يَعقوب بن مُحمد الزُّهْرِي.

كلاهما (قُتيبة، ويَعقوب) قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّرَاوَردِي، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

٢٩٥٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَلِيلُ مَا أَسْكَرَ، كَثِيرُهُ حَرَامٌ»(٥).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٣(١٤٧٥٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشمي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر، قال: أَخبَرني داوُد بن بَكر بن أَبي الفُرَات. و«ابن

---

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) اللفظ لابن حبان.
(٣) المسند الجامع (٢٦٩٣)، وتحفة الأشراف (٢٨٩١)، وأطراف المسند (١٧٧٨).
والحديث؛ أخرجه البزار «كشف الأستار» (٢٩٢٧)، وأَبو عَوانة (٧٩٥٣ و٧٩٥٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٤٤٦)، والبَيهقي ٨/ ٢٩١، والبغوي (٣٠١٥).
(٤) اللفظ لابن ماجة.
(٥) اللفظ لابن حبان.

ماجَة» (٣٣٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، قال: حَدثني داوُد بن بَكر. و«أَبو داوُد» (٣٦٨١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر، عَن داوُد بن بَكر بن أَبي الفُرَات. و«التِّرمِذي» (١٨٦٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر (ح) وحَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر، عَن داوُد بن بَكر بن أَبي الفُرَات. و«ابن حِبَّان» (٥٣٨٢) قال: أَخبَرنا حاجب بن أَرْكِين الحافظ، بدِمَشق، قال: حَدثنا رِزق الله بن مُوسى، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة.

كلاهما (داوُد، ومُوسى) عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذ حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، من حديثِ جابر.

* * *

٢٩٥٧- عَنْ عِيسى بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«كَانَ رَجُلٌ يَحْمِلُ الْخَمْرَ مِنْ خَيْبَرَ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَيَبِيعُهَا مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَحَمَلَ مِنْهَا بِمَالٍ، فَقَدِمَ بِهِ الـمَدِينَةَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: يَا فُلاَنُ، إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَوَضَعَهَا حَيْثُ انْتَهَى عَلَى تَلٍّ، وَسَجَّى عَلَيْهَا بِالأَكْسِيَةِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بَلَغَنِي أَنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: أَلِيَ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَى مَنِ ابْتَعْتُهَا مِنْهُ؟ قَالَ: لاَ يَصْلُحُ رَدُّهَا، قَالَ: أَلِيَ أَنْ أُهْدِيَهَا لِمَنْ يُكَافِئُنِي مِنْهَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: إِنَّ فِيهَا مَالاً لِيَتَامَى فِي حِجْرِي، قَالَ: إِذَا أَتَانَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ، فَأْتِنَا نُعَوِّضُ أَيْتَامَكَ مِنْ مَالِهِمْ، ثُمَّ نَادَى بِالـمَدِينَةِ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، الأَوْعِيَةُ نَنْتَفِعُ بِهَا؟ قَالَ: فَحَلُّوا أَوْكِيَتَهَا، فَانْصَبَّتْ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٠٥)، وتحفة الأشراف (٣٠١٤)، وأطراف المسند (١٩٩٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٨٦٠)، والبَيهقي ٨/ ٢٩٦.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (١٨٨٤).

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٨٤ و٢٠٧٤) قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد الكوفي، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعنِي القُمِّي، عَن عِيسى بن جارية، فذكره[١].

* * *

٢٩٥٨- عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الزَّبِيبِ وَالتَّمْرُ هُوَ الْخَمْرُ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٨٨، وفي «الكبرى» (٥٠٣٦) قال: أَخبَرنا القاسم بن زكريا، قال: أَنبأَنا عُبيد الله، عَن شَيبان، عَن الأَعمش، عَن مُحارب بن دِثَار، فذكره[٢].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٦٩) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٥٣٩ (٢٤٤٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٨٨، وفي «الكبرى» (٥٠٣٥ و٦٧٦٣) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن شُعبة. وفي ٨/ ٢٨٨، وفي «الكبرى» (٦٧٦٢) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الرَّحيم، وشُعبة بن الحَجاج) عَن مُحارب بن دِثَار، قال: سَمعتُ جابرَ بنَ عَبد الله يقولُ: البُسرُ والرُّطَبُ خَمرٌ، يَعني إِذا جُمِعَا[٣].

(*) وفي رواية: «عَن جابِر بن عَبد الله، قال: البُسرُ والتَّمرُ خَمرٌ»[٤].

«مَوقوفٌ».

* * *

٢٩٥٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ٨٨.

والحديث؛ أَخرجه حميد بن زَنْجُوْيه، في «الأموال» (٤٢٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧٢٧).

(٢) المسند الجامع (٢٧٠٦)، وتحفة الأشراف (٢٥٨٣).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(٤) اللفظ للنسائي.

«أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الرُّطَبُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْبُسْرِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ نَبِيذًا»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ، أَنْ يُنْبَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ تَخْلِطُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ، وَلاَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَذَكَرَ جَابِرٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَبِيذَيْنِ، غَيْرَ مَا ذَكَرْتَ، غَيْرَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنْ أَكُونَ نَسِيتُ»[5].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٧٨) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٥٣٨ (٢٤٤٩٣) و١٤/ ١٨٩(٣٧٣٣٩) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٤(١٤١٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) ورَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٠٠ (١٤٢٤٨) و٣/ ٣١٧(١٤٤٦٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج[6]. وفي ٣/ ٣٠٢ (١٤٢٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن جَرير بن حازم. وفي ٣/ ٣٦٣(١٤٩٧٩) قال: حَدثنا عَفان، حَدثنا هَمَّام، قال: سأل سُليمان بن مُوسى عَطاءً، وأَنا شاهد. وفي ٣/ ٣٦٩(١٥٠٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، حَدثنا سَعيد، حَدثنا مَطَر. و«البُخاري» ٧/ ١٤٠(٥٦٠١) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٦/ ٨٩(٥١٨٩) قال: حَدثنا شَيْبَان بن فَرُّوخ، حَدثنا جَرير بن حازم. وفي (٥١٩٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، حَدثنا لَيث. وفي ٦/ ٩٠(٥١٩١) قال:

(١) اللفظ لمسلم (٥١٩٠).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٤١٨٠).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٤٢٨٩).
(٤) اللفظ للنسائي ٨/ ٢٩٠ (٥٠٤٥).
(٥) اللفظ لعبد الرزاق في «المصنف».
(٦) في الموضع الثاني: «عَن عَبد الملك» ولم ينسبه، وهو عبد الملك بن جُريج.

وحَدثني مُحمد بن حاتم، حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٣٣٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَنبأَنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٣٧٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (١٨٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي» ٨/ ٢٩٠، وفي «الكبرى» (٥٠٤٤) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، عَن يَحيى، وهو ابن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي ٨/ ٢٩٠، وفي «الكبرى» (٥٠٤٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن أَبي داوُد، قال: حَدثنا بِسْطام، قال: حَدثنا مالك بن دِينار. وفي ٨/ ٢٩٠، وفي «الكبرى» (٥٠٤٦ و٦٧٧٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٨) قال: حَدثنا شَيبان، حَدثنا جَرير. وفي (١٨٧٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا حَفص، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، حَدثنا رَوْح، حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٥٣٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد.

ستتهم (عَبد الملك بن جُرَيج، وجَرير بن حازم، وسُليمان بن مُوسى، ومَطَر الوَرَّاق، واللَّيث بن سَعد، ومالك بن دِينار) عَن عَطاء بن أَبي رَباحٍ[1]، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٢٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، حَدثنا وَكيع، عَن

(١) تحرف في المطبوع من «مسند أَبي يعلى» (١٧٦٨)، طبعة دار المأمون، إلى: «عطاء بن رباح»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (١٧٦٢).

(٢) المسند الجامع (٢٦٨٨)، وتحفة الأشراف (٢٤٠٣ و٢٤٥١ و٢٤٧٨ و٢٤٨٠)، وأطراف المسند (١٦٣٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٩٨٨-٧٩٩٠ و٧٩٩٢ و٧٩٩٣ و٧٩٩٥ و٧٩٩٨)، والطَّبراني، في «الأَوسط»(٧٣٥٢)، والبَيهقي ٨/ ٣٠٦.

في المطبوع من «السنن الكبرى»: «عَن عَطاءٍ، قال: سَمِعتُ جابِرَ بن عَبد الله يَقولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ»، وكتَبَ مُحَقِّقُهُ: وقد جاء هذا الحديث موقوفا في (هـ)، و«التحفة».

مِسعَر، سَمِعَهُ عَن عَطاء بن أَبي رَباحٍ، عَن جابرٍ، قال: نُهِيَ عَنِ البُسرِ والتَّمرِ، والزَّبِيبِ وَالتَّمرِ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٦٦). و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٧٥) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن عَبد الملك بن جُرَيج، قال: قال لي عَطاء: سَمِعْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ الله يقولُ[1]: لا تجمعوا بين الرُّطبِ والبُسْرِ، وبين التَّمْر والزَّبيب نبيذًا.

* * *

٢٩٦٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَالرُّطَبِ وَالْبُسْرِ».

يَعنِي أَنْ يُنْتَبَذَا جَمِيعًا[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا، وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٦٧) عَن ابن جُرَيج. وفي (١٦٩٦٨) عَن الثَّوري. و«أَحمد» ٣/ ٣٨٩(١٥٢٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ٩٠(٥١٩٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«ابن ماجَة» (٣٣٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، أَنبأَنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي» ٨/ ٢٩١، وفي «الكبرى» (٥٠٥٢ و٦٧٧٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث.

---

(١) قلنا: قال المِزِّي: النسائي، في «الكبرى» عَن سويد بن نصر، عَن ابن المبارك، عنه، أي عَن ابن جريج، به، موقوفًا؛ لا تجمعوا بين الرُّطبِ والبُسْرِ، ولا الزَّبيب والتَّمْر. «تحفة الأشراف» (٢٤٥١).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (١٦٩٦٨).

(٣) اللفظ للنسائي.

ثلاثتهم (عَبد الملك بن جُرَيج، وسُفيان الثَّوري، واللَّيث بن سَعد) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥٤٠(٢٤٥٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن أَشعَث، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، قال: يُكرَهُ خَلْطُ البُسرِ والتَّمرِ، والزَّبيبِ والتَّمرِ.

* * *

٢٩٦١- عَن عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَنَهَى عَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، أَنْ يُنْبَذَا جَمِيعًا».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٩١، وفي «الكبرى» (٥٠٥٠) قال: أَخبَرنا قُريش بن عَبد الرَّحمَن الباوَرْدي، عَن علي بن الحَسن، قال: أَنبأَنا الحُسين بن واقد، قال: حَدثني عَمرو بن دِينار، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٧٤) عَن ابن جُرَيج، قال: قال لي عَمرو بن دِينار: سَمعتُ جابرَ بنَ عَبد الله، أَو أَخبَرني عنه مَن أُصدِّقُ؛ أَلاَّ يُجْمع بين الرُّطَب والبُسْر، والزَّبيب والتَّمْر.

قلتُ لعَمرو: وهل غير ذلك؟ قال: لا.

قلتُ لعَمرو: أَو ليس إِنما نُهِيَ عَن أَن يُجْمع بينهما في النَّبيذ، وأَن يُنبذا جميعًا؟ قال: بلى، قلتُ: فغير ذلك مما في النخلة؟ قال: لا أَدري.

* * *

٢٩٦٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، وَابْنِ عُمَرَ؛

---

(١) المسند الجامع (٢٦٨٩)، وتحفة الأشراف (٢٩١٦)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ١٤٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٨٦٤)، وأَبو عَوانة (٧٩٩١ و٧٩٩٤ و٧٩٩٧ و٧٩٩٩).

(٢) المسند الجامع (٢٦٩٠)، وأَطراف المسند (٢٥١٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٨١١).

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ النَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالدُّبَّاءِ»(١).

أخرجه أَحمد ٢/ ١٢٠(٦٠١٢) قال: حَدثنا هاشم. وفي ٣/ ٣٨٦(١٥٢١٠) قال: حَدثنا حَسن. و«مُسلم» ٦/ ٩٧(٥٢٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى.

أَربعتهم (هاشم بن القاسم، وحَسن بن مُسلم، وابن يُونُس، ويَحيى) عَن زُهير بن مُعاوية، أَبي خَيثمة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٣٤ و١٦٩٣٥). وأَحمد ٢/ ٣٥(٤٩١٤). ومُسلم ٦/ ٩٧ (٥٢٤٩ و٥٢٥٠ و٥٢٥١) قال: حَدثني مُحمد بن رافع.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع) عن عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنه سمعَ ابن عُمر يقولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الْجَرِّ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالدُّبَّاءِ».

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْجَرِّ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُنْبَذُ لَهُ فِيهِ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ»(٢).

• وأَخرجه الحُميدي (١٣٢٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤٧٤ (٢٤٢٥٤) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن عَبد الملك. وفي ٧/ ٤٩٨(٢٤٣٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عَن أَشعَث. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٤(١٤٣١٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا عَبد الملك. وفي ٣/ ٣٠٧(١٤٣٤٠) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٣/ ٣٢٦(١٤٥٥٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. وفي ٣/ ٣٥٦(١٤٩٠٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٣/ ٣٥٧ (١٤٩١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا عَبد الملك. وفي ٣/ ٣٧٩ (١٥١٢٥و١٥١٢٦) قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا عَبد الملك. وفي ٣/ ٣٨٤(١٥١٨٨) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زكريا. و«الدَّارِمي» (٢٢٤٣) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون، عَن عَبد الملك بن أَبي سُليمان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٦٠١٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٤٩١٤).

و«مُسلم» ٦/ ٩٨(٥٢٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة. وفي (٥٢٥٣) قال: وحَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. و«ابن ماجَة» (٣٤٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك بن أَبي الشَّوَارِب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو داوُد» (٣٧٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٢، وفي «الكبرى» (٥١٠٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٨/ ٣٠٩، وفي «الكبرى» (٥١٣٧) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن ابن جُريج. وفي ٨/ ٣١٠، وفي «الكبرى» (٥١٣٨) قال: أَخبَرني أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا إِسحاق، يَعنِي الأَزرق، قال: حَدثنا عَبد الملك بن أَبي سُليمان. وفي ٨/ ٣١٠، وفي «الكبرى» (٥١٣٩) قال: أَخبَرنا سَوَّار بن عَبد الله بن سَوَّار، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا عَبد الملك. و«أَبو يَعلَى» (١٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٧٨٨) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَمَّاد. و«ابن حِبَّان» و«ابن حِبَّان» (٥٣٨٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج. وفي (٥٤١٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج. وفي (٥٤١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن ابن جُرَيج. وفي (٥٤١٣) قال: أَخبَرنا أَبو قُريش، مُحمد بن جُمُعة الأَصم، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان.

سبعتهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الملك بن أَبي سُليمان، وأَشعث بن سَوَّار، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة، وحَماد بن سَلَمة، وزكريا بن إِسحاق، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح) عَن أَبي الزُّبير، عن جابرٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سِقَاءٌ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ بِرَامٍ».

قَالَ: «وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالجَرِّ، وَالـمُزَفَّتِ»(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٣١٧).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ سِقَاءٌ نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ».

قَالَ أَشْعَثُ: وَالتَّوْرُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ يُنْتَبَذُ لِرَسُولِ الله ﷺ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ».

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، لأَبِي الزُّبَيْرِ: «مِنْ بِرَامٍ»؟ قَالَ: «مِنْ بِرَامٍ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ».

قَالَ أَبُو الزُّبِيرِ: فَكَانَ جَابِرٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ سِقَاءً انْتُبِذَ لَهُ فِي تَوْرِ حِجَارَةٍ[3].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْجَرِّ الـمُزَفَّتِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ سِقَاءً يُنْبَذْ لَهُ فِيهِ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ»[4].

ليس فيه حديث ابن عُمر[5].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه زُهير بن معاوية، وابن جُريج، عن أَبي الزبير، عن ابن عُمر، أنه سمعه من النبي ﷺ.

وكذلك قال مُعتَمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٤٣٤٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٢٥٣).

(٣) اللفظ لأَبي يعلى (١٧٨٨).

(٤) اللفظ للنسائي ٨/ ٣٠٩.

(٥) المسند الجامع (٢٦٩١ و٢٦٩٢)، وتحفة الأشراف (٢٧٢٢ و٢٧٢٦ و٢٧٩١ و٢٨٢٦ و٢٩٩٥ و٧٤٤٤)، وأطراف المسند (١٧٣٧ و١٨٨٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٨٤٥ و١٨٥٧ و٢٠٢٩)، وأَبو عَوانة (٨٠٧١ و٨١١٤-٨١١٧)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٩٣٨٨)، والبَيهقي ٨/ ٣٠٩، والبَغَوي (٣٠٢٩).

والصحيح أَن ابن عُمر لم يسمع ذلك من النبي ﷺ، وإِنما سمعه من أَصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

كذلك رواه مالك بن أَنس، ويحيىٰ الأَنصاري، والليث بن سعد، وعُمر بن مُحمد، عن نافع، عن ابن عُمر، وهو الصحيح. «العلل» (٣١٣٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: أَخرج مسلم من حديث أَبي الزبير، عن ابن عُمر، سمع النبي ﷺ ينهىٰ عن نبيد الجر، والدُّبَّاء، والمُزَفت.

وقد خالفه نافع؛

رواه عن نافع: أَيوب، وعبيد الله، ويَحيىٰ بن سعيد، ومالك، والليث، أَنه سأَل الناس[1]: ماذا قال رسول الله ﷺ.

وأَخرجهما مسلم، ولم يُخرج البُخاري واحدًا منهما. «التَّتبُّع» (١٤٩).

* * *

٢٩٦٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَيَشْرَبُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ، إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٣٩٦) قال: أَخبرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسحاق التاجر، بِمَرْو، قال: حدثنا أَبو داوُد السِّنجي، سليمان بن مَعبد، قال: حدثنا عُبيد بن عَقيل، قال: حدثني أَبو عَمرو بن العلاء، عن أَبي الزبير، فذكره[2].

* * *

٢٩٦٤- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«لَمَّا نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الأَوْعِيَةِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: فَلَا بُدَّ لَنَا، قَالَ: فَلَا إِذًا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمَّا نَهَىٰ عَنِ الظُّرُوفِ، شَكَتِ الْأَنْصَارُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ لَنَا وِعَاءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَلَا إِذًا»[4].

---

(١) يعني هؤلاء عن نافع، عن ابن عمر، أنه سأل الناس.

(٢) أَخرجه أَبو عَوانة (٨١١٨)، والبغوي (٣٠٢٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للنسائي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥١٩(٢٤٤١٨) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٢ (١٤٢٩٤) قال: حَدثنا يَحيى. و«البُخاري» ٧/ ١٣٨(٥٥٩٢) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد الزُّبَيري. قال البُخاري: وقال خَلِيفة: حَدثنا يَحيى بن سَعيد[1]. و«أَبو داوُد» (٣٦٩٩) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«التِّرمِذي» (١٨٧٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري. و«النَّسائي» ٨/ ٣١٢، وفي «الكبرى» (٥١٤٦) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، وأَبو أَحمد الزُّبَيري.

ثلاثتهم (عُمر بن سَعد، أَبو داوُد الحَفَري، ويَحيى بن سَعيد، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عَن سُفيان الثَّوري، عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن سالم بن أَبي الجعد، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الرَّجُلِ يشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ؟ قَالَ جَابِرٌ: كُنَّا نَكْرَهُ ذَلِكَ. «مَوقوفٌ»

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي سعيد الخدري، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٢٩٦٥- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

---

(١) وقع في الطبعة السُّلطانية، لصحيح البُخاري، عَقِب هذا الإِسناد: «حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، بهذا، وقال فيه: لـمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الأَوْعِيَةِ»، وهذا يُشعر أَنه يتبع أسانيد حديث جابر، رضي اللهُ تعالى عنه، وهذا خطأٌ في هذه الطبعة، وقد جاء الأمر على الصَّواب في «فتح الباري» ١٠/ ٥٨، إذ جاء بعد إسناد خَليفة مباشرة حديث لعَبْد الله بن عَمرو بن العاص، نَحْوَ حديث جابر هذا، ثم قال البُخاري: «حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، بهذا...»، فهذا من حديث عَبد الله بن عَمرو، وكذلك أورده المِزِّي على الصَّواب في مسند عَبد الله بن عَمرو». «تحفة الأشراف» ٦/ (٨٨٩٥).

(٢) المسند الجامع (٢٧٠٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٤٠)، وأطراف المسند (١٤٤٢).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٨/ ٣١٠.

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الأَسْقِيَةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٩ (٢٤٦٠٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن هِشام[١]، عَن الحَسن، فذكره[٢].

* * *

٢٩٦٦- عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لاَ يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَمْ يُغَطَّ، وَلاَ سِقَاءٍ لَمْ يُوكَ، إِلاَّ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ»[٣].

(*) وفي رواية: «خَمِّرُوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ لله، عَزَّ وَجَلَّ، دَاءً يَنْزِلُ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً، لاَ يَمُرُّ بِإِنَاءٍ، لَمْ يُخَمَّرْ، أَوْ سِقَاءٍ، لَمْ يُوكَأْ، إِلاَّ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الدَّاءِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٥(١٤٨٨٩) قال: حَدثنا يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (١١٤١) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق. و«مُسلم» ٦/ ١٠٧(٥٣٠٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي (٥٣٠٤) قال: وحَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثني أَبي.

أَربعتهم (يُونُس بن مُحمد، ويَحيى بن إِسحاق، وهاشم بن القاسم، وعلي الجَهضَمي) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني يزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهاد اللَّيثي، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن جَعفر بن عَبد الله بن الحَكم، عَن القَعقَاع بن حَكيم، فذكره[٥].

---

(١) في «إتحاف المهرة»، و«المطالب العالية»، نقلا عن «مُسند ابن أَبي شيبة»: «عن الأَعمش»، وإذا كان قوله: «عن هشام» صحيحًا، فهو هشام بن حسان.

(٢) إتحاف المهرة (٣٧١٤)، والمطالب العالية (٢٤٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لعبد بن حميد.

(٥) المسند الجامع (٢٦٩٩)، وتحفة الأشراف (٢٥٧٣)، وأطراف المسند (١٦٧٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨١٦٥-٨١٦٧)، والبَيهقي في «شُعَب الإِيمان» (٥٦٥٨)، والبَغَوي (٣٠٦١).

ـ قال علي بن نَصر الجَهضَمي: قال اللَّيث: فالأَعاجمُ عندنا يتقون ذلك في كانونَ الأَول.

* * *

٢٩٦٧- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيَّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ، إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ وَالطَّعَامَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا، دَخَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السِّقَاءَ مُوكَأً شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا، وَالسِّقَاءَ مُوكَأً، لَمْ يَحُلَّ وِكَاءً، وَلَمْ يَفْتَحْ مُغْلَقًا، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لإِنَائِهِ مَا يُخَمِّرُ بِهِ، فَلْيَعْرُضْ عَلَيْهِ عُودًا»[(١)].

أَخرجه ابن خُزيمة (١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى. و«ابن حِبَّان» (١٢٧٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّباح البَزَّار.

كلاهما (مُحمد، والحَسن) عَن إِسماعيل بن عَبد الكَريم الصَّنعاني، أَبي هِشام، عَن إِبراهيم بن عَقِيل بن مَعقِل بن مُنَبه، عَن أَبيه عَقِيل، عَن وَهب بن مُنَبه، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن سَعد بن أَبي مَريَم، عن ابن مَعين: إِسماعيل بن عَبد الكَريم ثِقَةٌ، رَجلُ صِدقٍ، والصحيفةُ التي يرويها عن وَهب، عن جابرٍ، ليست بشيءٍ، إِنما هو كتابٌ وقع إِليهم، ولم يَسمع وَهبٌ من جابرٍ شيئًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

* * *

• ويأتي، إن شاء الله تعالى، نحوَ الحديث السابق؛

انظر الأرقام (٣٠٨٧-٣٠٩١).

* * *

٢٩٦٨- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (٢٧٠١).

«جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا»[1].

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٤٠(٥٦٠٥) قال: حَدثنا قُتيبة. و«مُسلم» ٦/ ١٠٥ (٥٢٩٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٠٥) قال: حَدثنا إِسحاق.

ثلاثتهم (قُتيبة بن سَعيد، وعُثمان، وإِسحاق) عَن جَرير بن عَبد الحميد، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي صالح السَّمان، وأَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكراه.

• أَخرجه البُخاري ٧/ ١٤١(٥٦٠٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي قال: حَدثنا الأَعمشُ، قال: سَمعتُ أَبا صالحٍ يَذكُرُ ـ أُراه عَن جابرٍ رضي اللهُ عنه ـ قال:

«جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، مِنَ النَّقِيعِ، بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا».

وَحَدَّثَنِي[2] أَبُو سُفيان، عَن جابرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٩٦(٢٤٣٣٦). و«أَحمد» ٣/ ٣١٣(١٤٤٢٠). و«مُسلم» ٦/ ١٠٥(٥٢٩٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب. و«أَبو داوُد» (٣٧٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو كُريب، وعُثمان بن أَبي شَيبة) عَن أَبي مُعاوية، مُحمد بن خازم، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي صالح السَّمان، عَن جابرٍ، قال:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَسْقَى مَاءً، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلاَ أَسْقِيكَ نَبِيذًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْعَى، قَالَ: فَجَاءَ بِإِنَاءٍ فِيهِ نَبِيذٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا، قَالَ: ثُمَّ شَرِبَ»[3].

ليس فيه: «أَبو سُفيان».

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) القائل: وحدثني، هو الأَعمش.

(٣) اللفظ لأَحمد.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٧٠). و«أَحمد» ٣/ ٣٧٠(١٥٠٣٧). وعَبد بن حُميد (١٠٢٢).

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد) عَن عَبد الرَّزاق قال: أَخبَرنا مَعمر بن راشد، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، عَن جابرٍ، قال:

«جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ الأَنصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٍ، يَحْمِلُهُ مَكْشُوفًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَّ كُنْتَ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ»(١).

ليس فيه: «أَبو صالح»(٢).

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (١٧٧٤) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن جابرٍ (ح) وعَن الأَعمشِ، عَن أَبي صالحٍ، عَن أَبي هُريرةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: أَبُو حُمَيْدٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ النَّقِيعِ نَهَارًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: قوله: عَن أَبي صَالح وأَبي سُفيان، كذا رواه أَكثرُ أَصحاب الأَعمش عنه، عَن جَابر، ورواه أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن أَبي صَالح وَحدَهُ، أَخرجه مُسلم، وقد أَخرجه الإِسماعيلي من وجهٍ آخر، عَن حفص بن غِياث، عنِ الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن جَابر، وعن أَبي صَالح عَن أَبي هُرَيرة، وهو شَاذٌّ، والمحفوظ عَن جَابر. «فتح الباري» ١٠/ ٧٢.

* * *

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) المسند الجامع (٢٦٩٥)، وتحفة الأشراف (٢٢٣٣ و٢٢٣٤ و٢٣١٢)، وأطراف المسند (١٤٣٤ و١٥٢٥).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨١٤٨-٨١٥٠)، والبغوي (٣٠٦٣).

(٣) إتحاف المهرة (٣٦٧٧ و٣٦٧٨)، والمطالب العالية (٣١).

٢٩٦٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ الأَنصَارِيُّ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ نَهَارًا، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا حُمَيْدٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِشَرَابٍ، وَهُوَ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤١(٢٤٧٠٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٤ (١٤١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وأَبو نُعيم. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٨٥٣) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي، وهو ابن مُسهِر.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وعلي بن مُسهِر) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٣].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٥(٢٤٠٠٧) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، وزكريا بن إِسحاق. و«الدَّارِمي» (٢٢٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«مسلم» ٦/ ١٠٤ (٥٢٩٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، ومُحمد بن الـمُثنى، وعَبد بن حُميد، كلهم عَن أَبي عاصم، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا الضَّحاك، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٠٥(٥٢٩١) قال: حَدثني إِبراهيم بن دِينار، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، وزكريا بن إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (١٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. وفي (١٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور الرَّمادي، قال: أَخبَرنا حَجاج، يَعني ابن مُحمد، قال: قال ابن جُرَيج. و«ابن حِبان» (١٢٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا يوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (٢٦٩٤)، وتحفة الأشراف (٢٧٦٠ و١١٨٩٠)، وأطراف المسند (١٨١٩ و٧٩١٩).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨١٤١-٨١٤٣).

كلاهما (ابن جُرَيج، وزكريا بن إِسحاق) عَن أَبي الزُّبير، أَنه سَمع جابرَ بنَ عَبد الله يقولُ: أَخبَرني أَبو حُميد السَّاعديُّ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ، لَيْسَ بِمُخَمَّرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِالأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ، وَبِالأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلاً.

وَلَمْ يَذْكُرْ زَكَرِيَّا قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ بِاللَّيْلِ(١).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ لَيْسَ مُخَمَّرًا، فَقَالَ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: «إِنَّمَا أُمِرَ بِالأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلاً، وَبِالأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلاً»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِلَبَنٍ، فَقَالَ: أَلاَّ خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا»(٣).

جعله من حديث أَبي حُميد(٤).

* * *

٢٩٧٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَهْيَ سَاعَةٌ حَارَّةٌ، وَهُوَ يُحَوِّلُ فِي حَائِطٍ لَهُ، يَعنِي المَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ، وَإِلاَّ كَرَعْنَا، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ المَاءَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ، فَسَكَبَ فِي

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٥٢٩٠).

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) المسند الجامع (١٢٢٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٨٩٠)، وأطراف المسند (٧٩١٩).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨١٤٤-٨١٤٧)، والبَيهقي، في «شعب الإيمان» (٥٦٥٩).

قَدَح مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَتَى قَوْمًا مِنَ الأَنصَارِ، يَعُودُ مَرِيضًا، فَاسْتَسْقَاهُمْ، وَجَدْوَلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ قَدْ بَاتَ فِي شَنٍّ، وَإِلاَّ كَرَعْنَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيُّ ﷺ، رجُلاً مِنَ الأَنصَارِ يَعُودُهُ، وَجَدْوَلٌ يَجْرِي، فَقَالَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي الشَّنِّ، وَإِلاَّ كَرَعْنَا»(٣).

(*) وفي رواية: «دَعَا رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ، إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ فِي رَكِيٍّ، فَقَالَ: أَعِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍّ، وَإِلاَّ كَرَعْنَا فِي هَذَا، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، وَحُلِبَ لَهُ عَلَيْهِ، فَشَرِبَ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٠(٢٤٦٩٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٨ (١٤٥٧٣) قال: حَدثنا أَبو عامر. وفي ٣/ ٣٤٣(١٤٧٥٦) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد. وفي ٣/ ٣٤٤(١٤٧٦٥) قال: حَدثنا إِسحاق. وفي ٣/ ٣٥٥(١٤٨٨٥) قال: حَدثنا يُونُس. و«الدَّارِمي» (٢٢٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن عِيسى. و«البُخاري» ٧/ ١٤٢(٥٦١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عامر. وفي ٧/ ١٤٤ (٥٦٢١) قال: حَدثنا يَحيى بن صالح. و«ابن ماجَة» (٣٤٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور، أَبو بَكر، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٣٧٢٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٩٧) قال: حَدثنا بِشر بن الوليد. و«ابن حِبَّان» (٥٣١٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُحمد بن أَبي يَحيى بن سُليمان. وفي (٥٣٨٩) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا مَنصور بن

(١) اللفظ للبخاري (٥٦٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٧٦٥).

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) اللفظ لابن حبان (٥٣٨٩).

أَبي مُزَاحم، قال: حَدثنا إِسماعيل. قال مَنصور: ثم قال لي إِسماعيل: هناك فُلَيح، اذهب فاسمعه منه، فلقيتُ فُلَيحًا، فسأَلتُه عنه، فحَدثني به، كما حَدثني إِسماعيل.

تسعتهم (يُونُس بن مُحمد الـمُؤَدِّب، وأَبو عامر العَقَدي، عَبد الملك بن عَمرو، ومُوسى بن داوُد، وإِسحاق بن عِيسى، ويَحيى بن صالح، وبِشر بن الوليد، ومُحمد بن أَبي يَحيى، وأَبو يحيى هو فُلَيح، وإِسماعيل بن عَيَّاش، ومَنصور بن أَبي مُزَاحم) عَن فُلَيح بن سُليمان، عَن سَعيد بن الحارث، فذكره[1].

ـ في رواية يُونُس، عند أَحمد: «سَعيد بن الحارث، أَو ابن أَبي الحارث».

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: إِسماعيل هذا، هو إِسماعيل بن عَيَّاش، لم نذكره في كتابنا هذا، في هذا الموضع، احتجاجًا مِنَّا به، واعتمادنا في هذا الخبر على مَنصور بن أَبي مُزَاحم، لأَنه سَمعهُ من فُلَيح، وإِسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب «المجروحين»[2].

* * *

اللِّباس والزِّينة

٢٩٧١- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«كُنَّا نَنْزِعُهُ عَنِ الْغِلْمَانِ، وَنَتْرُكُهُ عَلَى الْجَوَارِي».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٥٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، يَعنِي الزُّبَيري، قال: حَدثنا مِسعَر، عَن عَبد الملك بن مَيسَرة، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[3].

قال مِسعَر: فسأَلتُ عَمرو بن دِينار عنه فلم يَعرِفْه.

* * *

٢٩٧٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٢٧٠٤)، وتحفة الأشراف (٢٢٥٠)، وأطراف المسند (١٤٥١).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٧/ ٢٨٤.

(٢) راجع في ذلك، إن شئتَ، كتاب «المجروحين» لابن حِبَّان ١/ ١٣١.

(٣) المسند الجامع (٢٧١٧)، وتحفة الأشراف (٢٥٦١).

«لاَ أَرْكَبُهَا، وَلاَ أَلْبَسُ قَمِيصًا مَكْفُوفًا بِحَرِيرٍ، وَلاَ أَلْبَسُ الْقَسِّيَّ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٢(١٤٧٣٨) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٣٤٧(١٤٧٩٨) قال: حَدثنا مُوسى، وحَسن.

كلاهما (حَسن بن مُوسى، ومُوسى بن داوُد) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «تاريخه» (٥٣٣).

* * *

٢٩٧٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«لَبِسَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمًا قَبَاءً مِنْ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ، ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُ جِبْرِيلُ، فَجَاءَهُ عُمَرُ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَرِهْتَ أَمْرًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهُ لِتَلْبَسَهُ، إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَهُ تَبِيعُهُ، فَبَاعَهُ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٣(١٥١٧٣) قال: حَدثنا رَوْح. و«مُسلم» ٦/ ١٤١(٥٤٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلِي، ويَحيى بن حَبيب، وحَجاج بن الشَّاعر، واللفظ لابن حَبيب، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخرُون: حَدثنا رَوْح بن عُبادة. و«النَّسائي» ٨/ ٢٠٠، وفي «الكبرى» (٩٥٤٥) قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن حِبَّان» (٥٤٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٧٣٨).

(٢) المسند الجامع (٢٧٢١)، وأطراف المسند (١٨٥٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤٦.

(٣) اللفظ لمسلم.

كلاهما (رَوْح بن عُبادة، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الملك بن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٢٩٧٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَهْدَى إِلَيْهِ رَاهِبٌ مِنَ الشَّام جُبَّةً مِنْ سُنْدُسٍ، فَلَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ فَوَضَعَهَا، وَأُخْبِرَ بِوَفْدٍ يَأْتِيهِ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَلْبَسَ الْجُبَّةَ لِقُدُومِ الْوَفْدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ يَصْلُحُ لَنَا لِبَاسُهَا فِي الدُّنْيَا، وَيَصْلُحُ لَنَا لِبَاسُهَا فِي الآخِرَةِ، وَلَكِنْ خُذْهَا يَا عُمَرُ، فَقَالَ: أَتَكْرَهُهَا وَآخُذُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لاَ آمُرُكَ أَنْ تَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ تُرْسِلُ بِهَا إِلَى أَرْضِ فَارِسَ، فَتُصِيبُ بِهَا مَالاً، فَأَبَى عُمَرُ، فَأَرْسَلَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٧(١٤٦٧٥) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٣٤٧(١٤٧٩٧) قال: حَدثنا مُوسى.

كلاهما (حَسن بن مُوسى، ومُوسى بن داوُد) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «تاريخه» (٥٣٣).

* * *

٢٩٧٥- عَنْ خَالِدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«كُنَّا نَقْطَعُ الأَعْلاَمَ».

---

(١) المسند الجامع (٢٧١٩)، وتحفة الأشراف (٢٨٢٥)، وأطراف المسند (١٧٦٧).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (١٤٨٦ و١٤٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٧٩٧).

(٣) المسند الجامع (٢٧١٩)، وأطراف المسند (١٧٦٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٧٥(٢٤٦٩٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن خالد بن يَسار، فذكره.

* * *

٢٩٧٦- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«لَـمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلاَنِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَرِنِي، إِزَارِي، فَشَدَّهُ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ، وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ، عَمُّهُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عُرْيَانًا»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٠٣) عَن ابن جُرَيج. وفي (١١٠٤) عَن ابن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٥ (١٤١٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣١٠(١٤٣٨٤) و٣/ ٣٣٣ (١٤٦٣٢) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق. وفي ٣/ ٣٨٠(١٥١٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ١/ ١٠٢(٣٦٤) قال: حَدثنا مَطَر بن الفَضل، قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق. وفي ٢/ ١٧٩(١٥٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج. وفي ٥/ ٥١(٣٨٢٩) قال: حَدثني محمود، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج. و«مُسلم» ١/ ١٨٤(٦٩٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، ومُحمد بن حاتم بن مَيمون، جميعًا عَن مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، ومُحمد بن رافع، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي

(١) اللفظ للبخاري (١٥٨٢).
(٢) اللفظ لمسلم (٦٩٨).

(٦٩٨) قال: وحَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٤٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زكريا. و«ابن حِبَّان» (١٦٠٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُسْت، قال: حَدثنا حُسين بن مَهدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٧٠٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الذُّهْلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، أَخبَرنا ابن جُرَيج.

ثلاثتهم (عَبد الملك بن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، وزكريا بن إِسحاق) عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[١].

* * *

٢٩٧٧- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَدْخُلِ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ»[٢].

(*) في رواية أَبي بكر: «... فَلاَ يَأْكُلْ عَلَى مَائِدَةٍ تُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٠١) قال: حَدثنا القاسم بن دِينار الكُوفي. و«أَبو يَعلَى» (١٩٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

كلاهما (القاسم، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة) عَن مُصعب بن المِقدام، عَن الحَسن بن صالح، عَن لَيث بن أَبي سُليم، عَن طاوُوس، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه من حديث طاوُوس، عَن جابرٍ، إِلاَّ من هذا الوجه، قال مُحمد بن إِسماعيل (يَعني البُخاري):

---

(١) المسند الجامع (٢٩٥١)، وتحفة الأشراف (٢٥١٩ و٢٥٥٥)، وأطراف المسند (١٦٥٤).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٠٢-٨٠٤)، والبَيهقي ٢/ ٢٢٧.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٢٧٨٢)، وتحفة الأشراف (٢٢٨٤)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥١٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٥٨٨).

لَيث بن أَبي سُليم صَدُوقٌ ورُبما يَهِمُ في الشيءِ، وقال مُحمد بن إِسماعيل: قال أَحمد بن حَنبل: لَيث لا يُفرَح بحديثِهِ. كان لَيث يرفع أَشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضَعَّفُوهُ.

* * *

٢٩٧٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَقْعُدْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»(١).

ـ لفظ الحَسن: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَقْعُدْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

ـ لفظ عَطاء ١/ ١٩٨: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ».

ـ لفظ عَطاء (٦٧٠٨): «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: وَإِمَّا قَالَ: «يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٩(١٤٧٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعة. و«الدَّارِمي» (٢٢٢٨) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الحَسن بن أَبي جَعفر. و«النَّسائي» ١/ ١٩٨، وفي «الكبرى» (٦٧٠٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن عَطاء.

ثلاثتهم (ابن لَهِيعة، والحَسن، وعَطَاء بن عَجلاَن) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٧٨١)، وتحفة الأشراف (٢٨٨٦ و٢٨٨٧)، وأطراف المسند (١٩١٧)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥١٢)، والمطالب العالية (٢٥٨٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزار، «كشف الأَستار» (٣٢٠)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٦٨٨ و١٦٩٤ و٢٥١٠ و٨٢١٤)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٠٧).

٢٩٧٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُدْخَلَ الـمَاءُ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ»[1].

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، وأَحمد بن الحُسين بن عَبَّاد، قالا: حَدثنا الحَسن بن بِشر، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٨٠٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا حَماد بن شُعيب.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وحَماد) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

- فوائد:

- أَخرجه العقيلي، في «الضعفاء» ٢/ ١٧١، في ترجمة حماد بن شعيب، وقال: لا يُتابِعه عليه إِلا من هو دونه، أَو مثله.

* * *

٢٩٨٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ بَنِي أَنْمَارٍ، قَالَ جَابِرٌ: فَبَيْنَا أَنَا نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ، إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلُمَّ إِلَى الظِّلِّ، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَى غِرَارَةٍ لَنَا، فَالْتَمَسْتُ فِيهَا، فَوَجَدْتُ جِرْوَ قِثَّاءٍ، فَكَسَرْتُهُ، ثُمَّ قَرَّبْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: خَرَجْنَا بِهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، مِنَ الـمَدِينَةِ، قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجَهِّزُهُ، يَذْهَبُ يَرْعَى ظَهْرَنَا، قَالَ: فَجَهَّزْتُهُ، ثُمَّ أَدْبَرَ يَذْهَبُ فِي الظَّهْرِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ لَهُ قَدْ خَلَقَا، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَذَيْنِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، لَهُ ثَوْبَانِ فِي الْعَيْبَةِ، كَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا، قَالَ: فَادْعُهُ فَمُرْهُ فَلْيَلْبَسْهُمَا، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا لَهُ، ضَرَبَ اللهُ عُنُقَهُ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا؟ قَالَ: فَسَمِعَهُ

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (٢٧٨١)، والـمَقصد العَلِيّ (١٨٠)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥١٤)، والمطالب العالية (١٩٠).

الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: فَقُتِلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ»[1].

أَخرجه مَالك (٢٦٤٤)[2]. وابن حِبَّان (٥٤١٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن زَيد بن أَسْلم، فذكره[3].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: زَيد بن أَسلَم سَمِعَ جابرَ بن عَبد الله، لأَن جابرًا مات سَنَة تسع وسبعين، ومات أَسْلم، مَولَى عُمر، في إِمارة مُعاوية، سَنَة بضع وخمسين، وصلَّى عليه مَروان بن الحَكم، وكان على الـمَدِينَة إذ ذاك، فهذا يدلك على أَنه سَمِعَ جابرًا وهو كبير، ومات زَيد بن أَسْلم سَنَة ست وثلاثين ومئة، وقد عُمِّرَ.

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يَقول: لم يَسمع زَيد بن أَسلَم من جابر. «تاريخه» (١٠١٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سمعتُ علي بن الحسين بن الجُنيد يقول: زَيد بن أَسلم، عن جابر، مُرسَل. «المراسيل» (٢٢٦).

* * *

٢٩٨١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا، فَرَأَى رَجُلاً شَعِثًا، فَقَالَ: أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ؟ وَرَأَى رَجُلاً عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ ثِيَابَهُ»[4].

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْرِي للموطأ (١٨٩٩)، وسُويد بن سَعيد (٦٨٥ و٦٨٦)، وابن القاسم (١٦٦)، وورد في «مسند الموطأ» (٣٣٩).

(٣) المسند الجامع (٢٧٢٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٣٤.

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٢٩٦٣)، والبَيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٢٤٤.

(٤) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَرَأَى رَجُلاً شَعِثًا، قَدْ تَفَرَّقَ شَعَرُهُ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعَرَهُ؟ وَرَأَى رَجُلاً آخَرَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَرَأَى رَجُلاً ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعَرَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٧(١٤٩١١) قال: حَدثنا مِسكين بن بُكير. و«أَبو داوُد» (٤٠٦٢) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا مِسكين (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، عَن وَكيع نَحوَهُ. و«النَّسائي» ٨/ ١٨٣، وفي «الكبرى» (٩٢٦١) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرم، قال: أَنبأَنا عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٢٦) قال: حَدثنا إِسحاق، وزُهَير، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٥٤٨٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم.

أَربعتهم (مِسكين بن بُكير، ووَكيع بن الجَراح، وعِيسى بن يُونُس، والوَلِيد) عَن عبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن حَسان بن عَطية، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعتُ أَحمَدَ بن حَنبل، سُئِلَ عَن حَدِيث الأَوزاعِيِّ، عَن حَسانَ بن عَطِيَةَ، عَن مُحمد بنِ الـمُنكدِر، عَن جابِر؛ أَن النَّبي ﷺ رَأَى رَجُلاً ثائِرَ الشَّعَر، فقال: أَما وَجد هذا ما يُسَكِّن بِه شَعَرَه، ورَأَى رَجُلاً وَسِخَ الثِّيابِ...، فَقالَ: ما أَنكَرَه مِن حَدِيث، لَيس إِنسانٌ يَروِيه، يَعني عَن ابنِ الـمُنكدِر، غَيرُ حَسانَ، قال أَحمدُ: كان ابن الـمُنكدِرِ رَجُلاً صالِحا، وكان يُعرَفُ بِجابِرٍ مِثلُ ثابت، عَن أَنسٍ، وكَان يُحَدِّث عن يَزيد الرَّقاشي، فَرُبَّما حَدَّث بِالشَّيء مُرسَلًا، فَجَعَلُوه عن جابِر. «سؤالاته لأَحمد بن حَنبل» (١١٥).

* * *

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٢٧١٣)، وتحفة الأشراف (٣٠١٢)، وأطراف المسند (١٩٨٦).
والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٨١٣ و٥٨١٤)، والبغوي (٣١١٩).

٢٩٨٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْتَمِلَ الرَّجُلُ الصَّمَّاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

أخرجه أحمد ٣/ ٣٣١(١٤٦٠٠) قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سُفيان، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[١].

***

٢٩٨٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلاَ تَحْتَبِيَنَّ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ، وَلاَ تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ، وَلاَ تَشْتَمِلِ الصَّمَّاءَ، وَلاَ تَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الأُخْرَى إِذَا اسْتَلْقَيْتَ».

قُلْتُ[٢] لأَبِي الزُّبَيْرِ: أَوَضْعُهُ رِجْلَهُ عَلَى الرُّكْبَةِ مُسْتَلْقِيًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا الصَّمَّاءُ فَهِيَ إِحْدَى اللِّبْسَتَيْنِ، تَجْعَلُ دَاخِلَةَ إِزَارِكَ وَخَارِجَتَهُ عَلَى إِحْدَى عَاتِقَيْكَ.

قُلْتُ لأَبِي الزُّبَيْرِ: فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لاَ يَحْتَبِي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ مُفْضِيًا؟ قَالَ: كَذَلِكَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: لاَ يَحْتَبِي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ».

قَالَ حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ عَمْرٌو لِي: «مُفْضِيًا»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ تَرْتَدُوا الصَّمَّاءَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلاَ يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلاَ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلاَ يَحْتَبِيَنَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»[٤].

(*) وفي رواية: «إِذَا جَلَسَ، أَوِ اسْتَلْقَى، أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَضَعْ رِجْلَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى»[٥].

(١) المسند الجامع (٢٧١١)، وأطراف المسند (١٥٧٧).
(٢) القائل: ابن جريج.
(٣) اللفظ لأحمد (١٤٢٢٧).
(٤) اللفظ لأحمد (١٤٩١٧).
(٥) اللفظ لأحمد (١٤٢٤٧).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَالاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلَ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ ـ أَوْ: مَنِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ ـ فَلاَ يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى يُصْلِحَ شِسْعَهُ، وَلاَ يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، وَلاَ يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وَلاَ يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلاَ يَلْتَحِفِ الصَّمَّاءَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَضْطَجِعَ أَحَدُنَا، يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى»(٥).

(*) وفي رواية: «لاَ يَسْتَلْقِ الإِنْسَانُ عَلَى قَفَاهُ، وَيَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى»(٦).

أَخرجه مَالك (٢٦٧٠)(٧). وأَحمد ٣/ ٢٩٣(١٤١٦٤) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وحَسن بن مُوسى، قالا: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٢٩٣(١٤١٦٧) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٢٩٧(١٤٢٢٧) قال: حَدثنا حَجاج، ورَوْح، عَن ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٢٩٩ (١٤٢٤٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن الأَخنس. وفي ٣/ ٣٢٢(١٤٥٠٦)

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٨٢٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٧٦١).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٥٥١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٤٥٤٣).

(٥) اللفظ لأَبي يعلى (٢١٨١).

(٦) اللفظ لابن حبان (٥٥٥١).

(٧) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٩٣٠)، وابن القاسم (١٠٤)، وسُوَيد بن سَعيد (١٣٥٤)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٤٢).

قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٢٥(١٤٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو نُوح قُرَاد، قال: حَدثنا مالك. وفي ٣/ ٣٢٧ (١٤٥٥٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٤٤(١٤٧٦١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس. وفي ٣/ ٣٤٩(١٤٨٢٩) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس، قالا: حَدثنا لَيث. وفي ٣/ ٣٥٧(١٤٩١٧) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام بن أَبي عَبد الله. وفي ٣/ ٣٦٢(١٤٩٥٨و١٤٩٦٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٣/ ٣٦٧(١٥٠١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان. و«مُسلم» ٦/ ١٥٤ (٥٥٥٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه. وفي (٥٥٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. وفي (٥٥٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا ابن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٥٥٥٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن حاتم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال ابن حاتم: حَدثنا مُحمد بن بَكر، أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٥٥٥٤) قال: وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثني عُبيد الله، يَعني ابن الأَخنس[1]. و«أَبو داوُد» (٤٠٨١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤١٣٧) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطيالسي، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٤٨٦٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث (ح) وحَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٢٧٦٦) قال: حَدثنا عُبيد بن أَسباط بن مُحمد القُرَشي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُليمان التَّيمي، عَن خِدَاش. وفي (٢٧٦٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي «الشَّمائل» (٨٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٠، وفي «الكبرى» (٩٦٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي «الكبرى» (٩٧١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعْدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال:

---

(١) تحرف في الطبعة التركية إلى: «ابن أَبي الأَخنس»، وعلى حاشيتها: «يعني ابن الأخنس»، إشارة إلى نسخة، وهو على الصواب في طبعة المكنز (٥٦٢٥).
وهو؛ عُبيد الله بن الأَخنس، النخعي، أَبو مالك، الكُوفي، الخزاز. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٥.

حَدثنا زُهير. وفي (٩٧١٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٣١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: سَمعتُ مُعتَمِرًا، يقول: حدَّث أَبي، عَن خِدَاش. وفي (٢١٨١) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا يُونُس، قال: أَخبَرني إِبراهيم بن إِسماعيل. وفي (٢٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٢٢٦٠) قال: حَدثنا كامل، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٥٢٢٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٥٥٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، عَن ابن جُرَيج. وفي (٥٥٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد.

جميعهم (مالك بن أَنس، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُرَيج، وعُبيد الله بن الأَخنس، واللَّيث بن سَعد، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائيّ، وحَماد بن سَلَمة، وإِبراهيم بن طَهمان، وخِدَاش بن عَيَّاش العَبْدي، وإِبراهيم بن إِسماعيل) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٧٦٦): هذا حديثٌ رواه غير واحدٍ، عَن سُليمان التَّيمي، ولا يُعرف خِدَاش هذا مَنْ هو، وقد روى له سُليمان التَّيمي غير حديثٍ.

- قال التِّرمِذي (٢٧٦٧): هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٢٨(٢٥٤٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِبراهيم بن طَهمان، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، قال: لاَ تَمشِ فِي النَّعلِ الواحِدَةِ. «مَوقوفٌ».

***

٢٩٨٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٧٠٩)، وتحفة الأشراف (٢٦٩٢ و٢٦٩٣ و٢٧٠٣ و٢٧١٧ و٢٨٥٦ و٢٨٨١ و٢٩٠٥ و٢٩٣٥ و٢٩٨٨)، وأطراف المسند (١٧١٦ و١٧٢٠ و١٩٣٥ و١٩٣٧).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٤٦٠ ٨٦٨٠-٨٦٩١)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٣٤٦ و٩٠٦٣)، والبَيهقي ٢/ ٢٢٤، والبَغَوِي (٣٠٨٥ و٣١٥٩).

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا».

أَخرجه أَبو داوُد (٤١٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، أَبو يَحيى، أَخبَرنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا إبراهيم بن طَهمان، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٢٩٨٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، فِي غَزْوَةٍ غَزَوْنَاهَا: اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٧(١٤٦٨١) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٦٠ (١٤٩٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«عَبد بن حُميد» (١٠٥٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٦/ ١٥٣(٥٥٤٥) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل. و«أَبو داوُد» (٤١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح البَزَّاز، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن مُوسى بن عُقبة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩٧١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعْدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل. و«ابن حِبَّان» (٥٤٥٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى الجَوَاليقي، قال: حَدثنا يَحيى بن عُثمان بن صالح، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، عَن ابن جُرَيج. وفي (٥٤٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل بن عُبيد الله.

---

(١) المسند الجامع (٢٧٠٨)، وتحفة الأشراف (٢٦٤٩).

والحديث؛ أَخرجه البَيهقي، في «شعب الإيمان» (٥٨٦١).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

أَربعتهم (عَبد الله ابن لَهِيعة، ومَعقِل، ومُوسى، وابن جُرَيج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٢٩٨٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ».

أَخرجه التِّرمِذي، في «الشَّمائل» (٩٩) قال: حَدثنا أَبو الخطَّاب، زِياد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الله بن مَيمون، عن جَعفر بن مُحمد، عن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحديث، فقال: لا يصح هذا، وعَبد الله بن مَيمون مُنكَر الحديثِ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٢٦).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٣٣٢، في ترجمة عَبد الله بن مَيمون، وقال: والرِّوايَةُ في هَذا البابِ فيها لينٌ.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٣٠٩، في ترجمة عَبد الله بن مَيمون، وقال ابن عَدِي: وهذا لاَ أَعلَمُ رواهُ عن جَعفر غير عَبد الله بن ميمون.

* * *

٢٩٨٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «كُنَّا نُعَفِّي[3] السِّبَالَ، إِلاَّ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ».

---

(١) المسند الجامع (٢٧٠٧)، وتحفة الأشراف (٢٩٤٨ و٢٩٧١)، وأطراف المسند (١٧٧١).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٦٦٢-٨٦٦٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠٨٠ و٨٥٨١)، والبَيهقي، في «شعب الإيمان» (٦٢٦٦).

(٢) المسند الجامع (٢٧١٤)، وتحفة الأشراف (٢٦١٦).
والحديث؛ أَخرجه البغوي (٣١٤٤).

(٣) قال ابن حَجَر: قَولُهُ: نُعَفِّي، بِضَم أوله، وتشديد الفاء، أي نتركه وافرًا، السِّبَال، بكسر المُهملة، وتخفيف الموحدة: جمع سَبَلة، بفتحتين، وهي ما طال من شعر اللحية. «فتح الباري» ١٠/ ٣٥٠.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٢٠١) قال: حَدثنا ابن نُفَيل، قال: حَدثنا زُهير، قرأْتُ على عَبد الملك بن أَبي سُليمان، وقرأَه عَبد الملك على أَبي الزُّبير، ورواه أَبو الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٢٩٨٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُوَفِّيَ السِّبَالَ، وَنَأْخُذَ مِنَ الشَّوَارِبِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٧٩(٢٦٠١٦) قال: حَدثنا عائذ بن حَبيب، عَن أَشعَث، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٢].

ـ أَشعَث؛ هو ابن سَوَّار.

* * *

٢٩٨٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«جِيءَ بِأَبِي قُحَافَةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَلْيُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ»[٣].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي قُحَافَةَ، أَوْ جَاءَ عَامَ الْفَتْحِ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ الثَّغَامِ، أَوْ مِثْلُ الثَّغَامَةِ ـ قَالَ حَسَنٌ: فَأَمَرَ بِهِ إِلَى نِسَائِهِ ـ قَالَ: غَيِّرُوا هَذَا الشَّيْبَ».

قَالَ حَسَنٌ: قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لأَبِي الزُّبَيْرِ: أَقَالَ: «جَنِّبُوهُ السَّوَادَ»؟ قَالَ: لاَ[٤].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ، بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»[٥].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُمَا ثَغَامَةٌ، فَقَالَ: غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»[٦].

---

(١) المسند الجامع (٢٧١٨)، وتحفة الأشراف (٢٧٨٩).

(٢) أخرجه البيهقي ٥/ ٣٣.

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٤٥٥).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٦٩٦).

(٥) اللفظ لمسلم (٥٥٦٠).

(٦) اللفظ لأبي يعلى.

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي قُحَافَةَ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: غَيِّرُوا، أَوِ اخْضِبُوا»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٧٩) قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن لَيث. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٢٤٤ (٢٥٥٠٢) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عَن لَيث. و«أَحمد» ٣/ ٣١٦(١٤٤٥٥) قال: حَدثنا إِسماعيل، أَخبَرنا لَيث. وفي ٣/ ٣٢٢(١٤٥٠٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عَن لَيث. وفي ٣/ ٣٣٨(١٤٦٩٦) قال: حَدثنا حَسن، وأَحمد بن عَبد الملك، قالا: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ٦/ ١٥٥ (٥٥٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، أَخبَرنا أَبو خَيثمة. وفي (٥٥٦٠) قال: وحَدثني أَبو الطَّاهر، أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٣٦٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية، عَن لَيث. و«أَبو داوُد» (٤٢٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، وأَحمد بن سَعيد الهَمْداني، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٨، وفي «الكبرى» (٩٢٩٤) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج. وفي ٨/ ١٨٥، وفي «الكبرى» (٩٢٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارث، قال: حَدثنا عَزْرة، وهو ابن ثابت. و«أَبو يَعلَى» (١٨١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا شَريك، عَن الأَجلَح. و«ابن حِبَّان» (٥٤٧١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرْح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج.

خمستهم (لَيث بن أَبي سُليم، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة، وعَبد الملك بن جُرَيج، وعَزْرة بن ثابت، والأَجلَح بن عَبد الله) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

---

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ١٨٥.

(٢) المسند الجامع (٢٧١٠)، وتحفة الأشراف (٢٧٤٠ و٢٨٠٧ و٢٨٨٥ و٢٩٣٢)، وأطراف المسند (١٧٩٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٨٦٠)، وأَبو عَوانة (١٥١٢-١٥١٤ و٨٧٠٦-٨٧١١)، والطَّبراني ٩/ (٨٣٢٤-٨٣٢٧)، وفي «الأَوسط» (٥٦٥٨)، والبَيهقي ٧/ ٣١٠، والبَغَوي (٣١٧٩).

٢٩٩٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ تَصِلَ الـمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٠٧٠ و٥٠٩٦) عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٦ (١٤٢٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٨٧(١٥٢١٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٦/ ١٦٧(٥٦٢٨) قال: حَدثني الحَسن بن علي الحُلْواني، ومُحمد بن رافع، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج.

كلاهما (عَبد الملك بن جُرَيج، وعَبد الله ابن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

● حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَانَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

● وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله يَزْعُمُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، زَمَنَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ، فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ».

تقدم من قبل.

* * *

٢٩٩١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) المسند الجامع (٢٧١٢)، وتحفة الأشراف (٢٨٥٧)، وأطراف المسند (١٨٤٤).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٢/ ٤٢٦.

«لـمَّا تَزَوَّجْتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا[1]؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَّى لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ.

وَأَنَا أَقُولُ لِامْرَأَتِي: نَحِّي عَنِّي نَمَطَكِ، فَتَقُولُ: أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا سَتَكُونُ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟ قُلْتُ: وَأَنَّى لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَتَزَوَّجْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟ فَقُلْتُ: لاَ، بَلْ ثَيِّبًا، لِي أَخَوَاتٌ وَعَمَّاتٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهِنَّ خَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ، قَالَ: أَفَلاَ بِكْرًا تُلاَعِبُهَا؟.

قَالَ: لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَأَنَّى؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ.

قَالَ: فَأَنَا الْيَوْمَ أَقُولُ لِامْرَأَتِي: نَحِّي عَنِّي أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: نَعَمْ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ فَأَتْرُكُهَا»[4].

أَخرجه الحُميدي (١٢٦٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٤(١٤١٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٠١(١٤٢٧٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٢٤٩(٣٦٣١) قال: حَدثني عَمرو بن عَباس، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٢٨(٥١٦١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١٤٦(٥٥٠٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق بن إبراهيم، قال عَمرو، وقُتيبة: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبرَنا سُفيان. وفي (٥٥٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (٥٥٠٢) قال: وحَدثنيه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن،

---

(١) الأنماط: نوعٌ من البُسُط له خَمْلٌ رقيقٌ.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٢٧٥).

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٤١٧٨).

قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤١٤٥) قال: حَدثنا ابن السَّرْح، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٧٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ١٣٦، وفي «الكبرى» (٥٥٤٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٩٧٨) قال: حَدثنا عَمرو، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٠١٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٦٨٣) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ثَوْر بن عَمرو القَيْسَراني، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (١٤٢٧٥): «ابن الـمُنكَدر» غير مُسمّى.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٢٩٩٢- عَن أَبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ:

«فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٤(١٤٥٢٩) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يزيد، أَخبَرنا حَيْوَة. و«مُسلم» ٦/ ١٤٦(٥٥٠٣) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«أَبو داوُد» (٤١٤٢) قال: حَدثنا يزيد بن خالد الهَمْداني الرَّملي، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«النَّسائي» ٦/ ١٣٥ قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَنبأَنا ابن وَهب. وفي «الكبرى» (٥٥٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، ويُونُس بن عَبد الأَعلى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٦٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب.

---

(١) المسند الجامع (٢٤٩٣ و٢٧٢٠)، وتحفة الأشراف (٣٠٢٣ و٣٠٢٩)، وأطراف المسند (١٩٦٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٥٥٥ و٨٥٥٦)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٨١)، والبغوي (٣١٢١).

(٢) اللفظ لمسلم.

كلاهما (حَيْوَة بن شُرَيح، وعَبد الله بن وَهب) عَن أَبي هانئ الخَولاَني، حُميد بن هانئ، أَنه سمعَ أَبا عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٣(١٤١٧٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يزيد، قال: حَدثنا حَيْوَة، قال: أَخبَرني أَبو هانئٍ، أَنه سمعَ أَبا عَبد الرَّحمَن الحُبُليَّ يقولُ:

«إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيَّ بَرَكَ بِهِ بَعِيرٌ قَدْ أَزْحَفَ بِهِ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ يَا جَابِرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لاَ يَقُومُ، فَقَالَ لَهُ: ارْكَبْ، فَرَكِبَ جَابِرٌ الْبَعِيرَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ الْبَعِيرَ بِرِجْلِهِ، فَوَثَبَ الْبَعِيرُ وَثْبَةً، لَوْلاَ أَنَّ جَابِرًا تَعَلَّقَ بِالْبَعِيرِ لَسَقَطَ مِنْ فَوْقِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِجَابِرٍ: تَقْدُمُ يَا جَابِرُ الآنَ عَلَى أَهْلِكَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، تَجِدْهُمْ قَدْ يَسَّرُوا لَكَ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى ذَكَرَ الْفُرُشَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لاِمْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ»، مُرسَلٌ[2].

* * *

الصَّيْد والذَّبائح

٢٩٩٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٨(١٤٤٧٦) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ٣٢١(١٤٥٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ٣/ ٣٣٩(١٤٧٠١) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ٦/ ٧٣(٥١٠٤) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد (ح) وحَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٢٧٢٢)، وتحفة الأشراف (٢٣٧٧)، وأطراف المسند (١٥٨٧).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٥٥٧ و٨٥٥٨)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٨٢ و٥٨٨٣ و٦١٥٨ و٩١٧٦).

(٢) وقد ورد بالإسناد عينه (١٤٥٢٩) مُتَّصِلاً.
- وأَخرجه مُرسَلًا: ابن المُبارك، في «الزهد» (٧٦٢)، ومن طريقه البَغَوي (٣١٢٧) عَن حَيْوَة بن شُرَيح، به، مختصرًا على آخره.

(٣) اللفظ لأَحمد.

عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر (ح) وحَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«ابن ماجَة» (٣١٨٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٣١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح.

خمستهم (يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن بَكر، وحَجاج بن مُحمد، وابن عُيينة، ورَوْح بن عُبادة) عَن عَبد الملك بن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٩٨(٢٠٢٢٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُوَرِّع، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الْبَهَائِمِ صَبْرًا»، مرسلٌ.

* * *

٢٩٩٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَتًى شَابٌّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ أَرْنَبًا فَحَذَفْتُهَا، وَلَمْ تَكُنْ مَعِي حَدِيدَةٌ أُذَكِّيهَا بِهَا، وَإِنِّي ذَكَّيْتُهَا بِمَرْوَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كُلْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْنَبًا، أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَتَعَلَّقَهُمَا حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٥(١٤٥٤٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر. و«التِّرمِذي» (١٤٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى القُطَعي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن سَعيد، عَن قَتادة.

كلاهما (جابر الجُعْفي، وقَتادة) عَن عامر الشَّعبي، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: واختلف أصحابُ الشَّعبي في رواية هذا الحديث، فرَوى داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان.

(١) المسند الجامع (٢٧٢٧)، وتحفة الأشراف (٢٨٣١)، وأطراف المسند (١٩٥١).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٧٦٨)، والبَيهقي ٩/ ٨٦ و٣٣٤، والبَغَوي (٢٧٨٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) المسند الجامع (٢٧٢٤ و٢٧٣٢)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٠)، وأطراف المسند (١٥٥٦).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٩/ ٣٢١.

وروى عاصم الأَحوَل، عَن الشَّعبي، عَن صَفوان بن مُحمد، أَو مُحمد بن صَفوان، ومُحمد بن صَفوان أَصح.

وروى جابرٌ الجُعفِي، عَن الشَّعبي، عَن جابر بن عَبد الله، نَحْوَ حديث قَتادة، عَن الشَّعبي.

ويَحتَمِل أَن يكون الشَّعبي روى عنهما جميعًا.

قال مُحمد (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري): حديث الشَّعبي، عَن جابرٍ، غير محفوظ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٩٢) عَن مَعمر، عَن عاصم، عَن الشَّعبي؛

«أَنَّ صَفوَانَ بْنَ فُلاَنٍ، أَوْ فُلاَنَ بْنَ صَفوَانٍ، اصْطَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا».

وقَالَ مَعمَرٌ: وأَمَّا جابرٌ، فحَدثني عَن الشَّعبي، قَالَ:

«سَأَلَ جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الأَرْنَبِ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ رواه داوُد بن أَبي هِند، وعاصم الأَحوَل، عَن عامر الشَّعبِي، عن محمد بن صَفوان، عن النَّبي ﷺ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

وانظر فوائده، وأَقوال البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٣، و«ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٣٣ و٤٣٤)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (٣٣٨٦)، هناك، لِزامًا.

* * *

٢٩٩٥- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمرو بْنِ الْجَمُوحِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«ابْتَعْنَا بَقَرَةً فِي عَهْدِ نَبِيِّ الله ﷺ، لِنَشْتَرِكَ عَلَيْهَا، فَانْفَلَتَتْ مِنَّا، فَامْتَنَعَتْ عَلَيْنَا، فَعَرَضَ لَهَا مَوْلًى لَنَا، يُقَالُ لَهُ: ذَكْوَانُ، بِسَيْفٍ فِي يَدِهِ، وَهِيَ تَجُولُ بِالصِّمَادِ، فَضَبَا إِلَى تَلٍّ، فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فِي أَصْلِ عُنُقِهَا، أَوْ عَلَى عُنُقِهَا، فَخَرَقَهَا بِالسَّيْفِ، وَوَقَعَتْ فَلَمْ يُدْرِكْ ذَكَاتَهَا، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ الله بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْجَذَعِ، فَلَقِينَا رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرْنَا لَهُ شَأْنَهَا، فَقَالَ: كُلُوا، إِذَا فَاتَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْبَهَائِمِ شَيْءٌ فَاحْبِسُوهُ بِمَا تَحْبِسُونَ بِهِ الْوَحْشَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٦٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران السَّبَّاك، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن حَرَام بن عُثمان، عَن محمود بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن الجَمُوح، فذكره[١].

* * *

٢٩٩٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ»[٢].

ـ لفظ حَماد: «ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ، إِذَا أَشْعَرَ».

أَخرجه الدَّارِمي (٢١١٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَتَّاب بن بَشير، عَن عُبيد الله بن أَبي زِياد. و«أَبو داوُد» (٢٨٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم بن رَاهُوْيه، قال: حَدثنا عَتَّاب بن بَشير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي زِياد القَدَّاح الـمَكِّي. و«أَبو يَعلَى» (١٨٠٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا حَماد بن شُعيب.

كلاهما (عُبيد الله، وحَماد) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٣].

* * *

٢٩٩٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِي جَابِرٌ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَمَدْتُ إِلَى عَنْزٍ لأَذْبَحَهَا، فَثَغَتْ، فَسَمِعَ ثَغْوَتَهَا، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، لاَ تَقْطَعْ دَرًّا، وَلاَ نَسْلاً، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّمَا هِيَ عَتُودَةٌ، عَلَفْتُهَا الْبَلَحَ وَالرُّطَبَةَ حَتَّى سَمِنَتْ».

---

(١) المقصد العلي (٦٣٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٤، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٦٨١)، والمطالب العالية (٢٣٧٧).

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) المسند الجامع (٢٧٢٥)، وتحفة الأشراف (٢٨٨٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٥، وإِتحاف الخيرة المهرة» (٤٦٨٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٨٠٩٩)، والبَيهقي ٩/ ٣٣٤.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٦(١٥٣٣٩) قال: حَدثنا عَتَّاب، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرني عُمر بن سَلَمة بن أَبي يزيد، قال: حَدثني أَبي، فذكره[١].

* * *

٢٩٩٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«عَقَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٥(٢٤٧١٤) و١٤/ ٢٢٢(٣٧٤٥٩). وأَبو يَعلَى (١٩٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا شَبابة، عَن الـمُغيرة بن مُسلم، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٣].

* * *

٢٩٩٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: لاَ بَأْسَ بِجُلُودِ السِّبَاعِ إِذَا دُبِغَتْ، وَيَقُولُ:

«قَدْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُلُودِ الـمَيْتَةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٢) عَن حُميد، عَن الحَجاج بن أَرْطَاة، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره.

قال عَبد الرَّزاق: وسَمعتُ أَنا إِبراهيم، أَو غيره[٤]، يذكر عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ.

* * *

٣٠٠٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أَلْقَى الْبَحْرُ، أَوْ جَزَرَ عَنْهُ، فَكُلُوهُ، وَمَا مَاتَ فِيهِ فَطَفَا، فَلاَ تَأْكُلُوهُ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٢٦)، وأطراف المسند (١٤٦٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٤١.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٤٧١٤).

(٣) مجمع الزوائد ٤/ ٥٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٧٧٧)، والمطالب العالية (٢٣٠٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٥٧٣)، والبَيهقي ٨/ ٣٢٤.

(٤) في طبعة المجلس العلمي: «وغيره»، والمثبت عن طبعة الكتب العلمية.

(٥) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه ابن ماجة (٣٢٤٧). وأَبو داوُد (٣٨١٥).

كلاهما (ابن ماجة، وأَبو داوُد) قالا: حَدثنا أَحمد بن عَبدة، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم الطَّائفي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: رَوى هذا الحديث سُفيان الثَّوري، وأَيوب، وحَماد، عَن أَبي الزُّبير، أوقفوه على جابرٍ، وقد أُسْنِد هذا الحديث أَيضًا من وجهٍ ضعيفٍ، عَن ابن أَبي ذِئْب، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٦٢) عَن الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، قال: ما وَجَدتُموهُ طَافِيًا فلا تَأْكُلوهُ، وما كانَ فِي حَافتَيْهِ فَكُلُوهُ.

قَالَ سُفيان: لا يَجزُرُ إلاَّ عَن حَيٍّ. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شيبة ٥/ ٣٨١ (٢٠١٢٠) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن أَيوب، عن أَبي الزُّبير، عن جَابر، قَال: ما جَزَرَ عَنهُ ضَفِيرُ البَحرِ فَكُلْ. «مَوقوفٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: لاَ يصِحُّ رَفعُهُ، رَفَعَهُ يَحيَى بن سُليم عَن إِسماعيل بن أُمَيَّةَ، ووَقَفَهُ غَيرُه. «السنن» (٤٧١٤).

* * *

٣٠٠١- عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:
«نُهِينَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِهِمْ وَطَائِرِهِمْ».
يَعنِي الـمَجُوسَ.[3]
ـ لفظ يُوسُف: «نُهِينَا عَنْ صَيْدِ كَلْبِ الـمَجُوسِ».

---

(١) المسند الجامع (٢٦٦٤)، وتحفة الأشراف (٢٦٥٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٨٥٩)، والدَّارَقُطني (٤٧١٤ و٤٧١٥)، والبَيهقي ٩/ ٢٥٥.

(٢) أَخرجه موقوفًا الدَّارَقُطني (٤٧١٦-٤٧١٨)، والبَيهقي ٩/ ٢٥٥.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه ابن ماجة (٣٢٠٩) قال: حَدثنا عَمرو بن عَبد الله. و«التِّرمِذي» (١٤٦٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى.

كلاهما (عَمرو، ويُوسُف) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك، عَن حَجاج بن أَرْطَاة، عَن القاسم بن أَبي بَزَّة، عَن سُليمان اليَشكُري، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، والقاسم بن أَبي بَزَّة، هو: القاسم بن نافع الـمَكِّي.

* * *

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، وَأَنَسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا دَعَا عَلَى الجَرَادِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلِك كِبَارَهُ...». الحَدِيثَ.

تقدم في مسند أَنس بن مالك.

* * *

٣٠٠٢- عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ، وَهُمْ ثَلاَثُ مِئَةٍ، قَالَ: وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الجَيْشِ فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ، قَالَ: فَكَانَ يُقَوِّتُنَاهُ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى فَنِيَ، وَلَمْ تُصِبْنَا إِلاَّ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حَيْثُ فَنِيَتْ، قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الجَيْشُ ثَمانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاَعِهِ فَنُصِبَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصِبْهُمَا».

قَالَ مَالِك: الظَّرِبُ الجُبَيْلُ[٢].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٣١)، وتحفة الأشراف (٢٢٧١).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٩/ ٢٤٥.

(٢) اللفظ لمالك.

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ، نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا، فَفَنِيَ زَادُنَا، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً، قَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، وَأَيْنَ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ، فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَزَوَّدَنَا جِرَابَ تَمْرٍ، فَلَمَّا خَرَجْنَا أَنْفَقْنَا مَا كَانَ مَعَنَا، وَأَرْمَلْنَا مِنَ الزَّادِ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَنَا إِلاَّ الْجِرَابُ، قَالَ: فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يُعْطَى تَمْرَةً، قَالَ: فَقُلْتُ: أَوَهَلْ كَانَتْ تَنْفَعُكُمْ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: لاَ جَرَمَ، إِنَّا وَجَدْنَا فَقْدَهَا، قَالَ: فَسِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا سَاحِلَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ أَمِيرُنَا، فَنَجِدُ عَلَى السَّاحِلِ حُوتًا، قَدْ أَخْرَجَهُ اللهُ لَنَا، فَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ مَيْتَةٌ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكُمُوهُ اللهُ، قَالَ: فَأَقَمْنَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا نَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ، وَنَدَّهِنُ مِنْ وَدَكِهِ، وَنَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةِ رَجُلٍ، قَالَ: وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعٍ مِنْ أَضْلاَعِ ذَلِكَ الْحُوتِ فَوُضِعَ، فَمَرَّ تَحْتَهُ رَاكِبٌ»[(٢)].

أَخرجه مَالك[(٣)] (٢٦٨٩). وعَبد الرَّزاق (٨٦٦٦) قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٦(١٤٣٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك. و«البُخاري» ٣/ ١٨٠(٢٤٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٤/ ٦٧(٢٩٨٣) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا عَبدة، عَن هِشام. وفي ٥/ ٢١٠(٤٣٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٦/ ٦٢ (٥٠٤١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدة، يَعني ابن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٥٠٤٢) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك بن أَنس. وفي (٥٠٤٣) قال: وحَدثنا أَبو كُرَيب، حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا الوليد، يَعني ابن كَثير. و«ابن ماجَة» (٤١٥٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٩٨٣).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهرِي للموطأ (١٩٥٣)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٨٤).

شَيبة[1]، حَدثنا عَبدة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٢٤٧٥) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدة، عَن هِشام بن عُروة[2]. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠٧، وفي «الكبرى» (٤٨٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، قال: حَدثنا عَبدة، عَن هِشام. وفي «الكبرى» (٨٧٤١) قال: الحارث بن مِسكين، قراءةً عليه، عَن ابن القاسم، قال: حَدثنا مالك. و«ابن حِبَّان» (٥٢٦٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، وهِشام بن عُروة، والوَلِيد بن كَثير) عَن أَبي نُعيم، وَهب بن كَيسان، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غير وجهٍ عن جابر بن عبد الله، ورواه مالك بن أَنس، عن وهب بن كيسان، أَتم من هذا وأَطول.

***

٣٠٠٣- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي ثَلاَثِ مِئَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَرْصُدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ، قَالَ: فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ: جَيْشَ الْخَبَطِ، ثُمَّ أَلْقَى الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى ثَابَتْ أَجْسَامُنَا، وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ضِلَعًا مِنْ أَضْلاعِهِ، وَنَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ جَمَلٍ فِي الْجَيْشِ وَأَطْوَلِ رَجُلٍ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ، فَمَرَّ تَحْتَهُ».

---

(١) في تحفة الأشراف: «أَبو بَكر بن أَبي شَيبة».

(٢) قال المِزِّي: وقع في بعض النسخ المتأخرة من التِّرمِذي: «عن هِشام بن عُروَة، عن أَبيه، عن وَهب بن كَيسان» وهو وَهمٌ، وفي عِدَّةٍ من الأصول العتيقة: «عن هِشام بن عُروَة، عن وَهب بن كَيسان» ليس فيه «عن أَبيه»، وهو الصَّواب، كما في رواية الباقين. «تحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (٢٦٦٠)، وتحفة الأشراف (٣١٢٥)، وأطراف المسند (٢٠٢٠).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٦٢٥-٧٦٢٧)، والبَيهقي ٩/ ٢٥٢، والبغوي (٢٨٠٥ و٢٨٠٦).

قَالَ سُفْيَانُ[1]: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ:

«أَعْطَانَا رَسُولُ الله ﷺ جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، فَلَمَّا نَفِدَ، وَجَدْنَا فَقْدَهُ، فَجَعَلَ يَجِيءُ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ، قَالَ: وَأَخْرَجْنَا مِنْ عَيْنَيْهِ كَذَا وَكَذَا حُبًّا مِنْ وَدَكٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَنَا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ ثَلاثَ مِئَةِ رَاكِبٍ، أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَرْصُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الْخَبَطِ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهِ، حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلاعِهِ فَنَصَبَهُ، فَعَمَدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ (قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: ضِلَعًا مِنْ أَضْلاعِهِ فَنَصَبَهُ، وَأَخَذَ رَجُلاً وَبَعِيرًا) فَمَرَّ تَحْتَهُ. قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ».

وَكَانَ عَمْرٌو يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لأَبِيهِ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ فَجَاعُوا، قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نَحَرْتُ، قَالَ: ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نَحَرْتُ، قَالَ: ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نَحَرْتُ، ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نُهِيتُ[3].

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ، وَأُمِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا، لَمْ نَرَ مِثْلَهُ، يُقَالُ لَهُ: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ».

فَأَخْبَرَنِي[4] أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ:

---

(١) سفيان؛ هو ابن عُيينة، ولم يسمع هذه الزيادة من أَبي الزُّبير، كما ذكر الحُميدي، وقد وردت هذه الزيادة عند الحُميدي، والنَّسائي، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٥٢٥٩)، وقد وقعت أوهامٌ في بعض روايات الحديث، إذ دخلت بعضُ ألفاظ حديث أَبي الزُّبير في حديث عَمرو بن دينار.

(٢) اللفظ لابن حبان (٥٢٥٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٣٦١).

(٤) القائل: فأَخبرَني، هو ابن جُريج، راويه عن عَمرو بن دينار.

«قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُوا، فَلَمَّا قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كُلُوا، رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللهُ، أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ، فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ، فَأَكَلَهُ[(١)]»[(٢)].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَنَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَرْصُدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ، فَسُمِّيَ جَيْشَ الْخَبَطِ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً، يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ، وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهَا، حَتَّى ثَابَتْ أَجْسَامُنَا، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلاَعِهِ فَنَصَبَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ، وَأَطْوَلِ جَمَلٍ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ، فَمَرَّ تَحْتَهُ، قَالَ: وَجَلَسَ فِي حَجَاجِ عَيْنِهِ نَفَرٌ، قَالَ: وَأَخْرَجْنَا مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا قُلَّةَ وَدَكٍ، قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا جِرَابٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا قَبْضَةً قَبْضَةً، ثُمَّ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً، فَلَمَّا فَنِيَ وَجَدْنَا فَقْدَهُ»[(٣)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٦٧) عَن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (١٢٧٨ و١٢٨٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٨(١٤٣٦٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣١١ (١٤٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (٢١٤٣) قال: أَخبَرنا زكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«البُخاري» ٥/ ٢١١(٤٣٦١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٣٦٢) و٧/ ١١٦(٥٤٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن جُرَيج. وفي (٥٤٩٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ٦١(٥٠٣٩) و٦/ ٦٢(٥٠٤٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠٧، وفي «الكبرى» (٤٨٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٩٥٥ و١٩٥٦) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٥٢٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) قال ابن حَجَر: وقَعَ في رِوايَة ابن السَّكَن: «فأَتاهُ بَعضُهم بِعُضوٍ مِنهُ فأَكَلَهُ»، قال عِياض، وهو الوجه. «فتح الباري» ٨/ ٨١.

(٢) اللفظ للبخاري (٤٣٦٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٠٣٩)، وهذا من الروايات التي دخلت بعضُ ألفاظ حديث أَبي الزُّبير في حديث عَمرو بن دينار.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الملك بن جُرَيج) عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر الحُميدي: لم يَسمعه سُفيان من أَبي الزُّبير.

***

٣٠٠٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ، نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ، لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الـمَاءِ، فَتكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ: وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ، ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالـمَاءِ، فَنَأْكُلُهُ، قَالَ: وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَرُفِعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ الضَّخْمِ فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ، (قَالَ حَسَنُ بْنُ مُوسَى: ثُمَّ قَالَ: لاَ، بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ الله ﷺ)، (وَقَالَ هَاشِمٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: لاَ، بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي سَبِيلِ الله)، وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا، وَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا، وَنَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ، حَتَّى سَمِنَّا، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْتَرِفُ مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ بِالْقِلاَلِ الدُّهْنَ، وَنَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوْرِ، أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ، قَالَ: وَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقْبِ عَيْنِهِ، وَأَخَذَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلاَعِهِ فَأَقَامَهَا، ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مَعَنَا، (قَالَ حَسَنٌ: ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ كَانَ مَعَنَا) فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا؟ قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْهُ فَأَكَلَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يُخْبِرُ نَحْوًا مِنْ

(١) المسند الجامع (٢٦٦١)، وتحفة الأشراف (٢٥٢٩ و٢٥٥٨ و٢٨٣٦)، وأطراف المسند (١٦٦٨).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٧٦١٥-٧٦١٧ و٧٦٢٣)، والبَيهقي ٩/ ٢٥١، والبغوي (٢٨٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٣٩٠).

خَبَرِ عَمْرٍو هَذَا[1]، وَزَادَ فِيهِ، قَالَ: وَزَوَّدَنَا النَّبِيُّ ﷺ، جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَقْبِضُ لَنَا قَبْضَةً قَبْضَةً، ثُمَّ تَمْرَةً تَمْرَةً، فَنَمْضُغُهَا، وَنَشْرَبُ عَلَيْهَا الـمَاءَ حَتَّى اللَّيْلِ، ثُمَّ نَفِدَ مَا فِي الْجِرَابِ، فَكُنَّا نَجْتَنِي الْخَبَطَ بِقِسِيِّنَا، فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: غُزَاةٌ وَجِيَاعٌ، فَكُلُوا، فَأَكَلْنَا، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَنْصِبُ الضِّلَعَ مِنْ أَضْلاَعِهِ، فَيَمُرُّ الرَّاكِبُ عَلَى بَعِيرِهِ تَحْتَهُ، وَيَجْلِسُ النَّفَرُ الْخَمْسَةُ فِي مَوْضِعِ عَيْنِهِ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ وَادَّهَنَّا، حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا، وَحَسُنَتْ سَحْنَاتُنَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الـمَدِينَةَ، قَالَ جَابِرٌ: فَذَكَرْنَاهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللهُ لَكُمْ، فَإِنْ كَانَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَطْعِمُونَاهُ، قَالَ: فَكَانَ مَعَنَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَأَكَلَ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَنَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ، فَأَعْطَانَا قَبْضَةً قَبْضَةً، فَلَمَّا أَنْ جُزْنَاهُ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً، حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنَمُصُّهَا كَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ، وَنَشْرَبُ عَلَيْهَا الـمَاءَ، فَلَمَّا فَقَدْنَاهَا، وَجَدْنَا فَقْدَهَا، حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنَخْبِطُ الْخَبَطَ بِقِسِيِّنَا وَنَسَفُّهُ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهِ مِنَ الـمَاءِ، حَتَّى سُمِّينَا جَيْشَ الْخَبَطِ، ثُمَّ أَجَزْنَا السَّاحِلَ، فَإِذَا دَابَّةٌ مِثْلُ الْكَثِيبِ، يُقَالُ لَهُ: الْعَنْبَرُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ لاَ تَأْكُلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: جَيْشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَنَحْنُ مُضْطَرُّونَ، كُلُوا بِاسْمِ اللهِ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، وَجَعَلْنَا مِنْهُ وَشِيقَةً، وَلَقَدْ جَلَسَ فِي مَوْضِعِ عَيْنِهِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلاَعِهِ، فَرَحَلَ بِهِ أَجْسَمَ بَعِيرٍ مِنْ أَبَاعِرِ الْقَوْمِ، فَأَجَازَ تَحْتَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَا حَبَسَكُمْ؟ قُلْنَا: كُنَّا نَتَّبِعُ عِيرَاتِ قُرَيْشٍ، وَذَكَرْنَا لَهُ مِنْ أَمْرِ الدَّابَّةِ، فَقَالَ: ذَاكَ رِزْقٌ رَزَقَكُمُوهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَمَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ»[3].

---

(١) يعني حديث عمرو بن دينار.

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٣٨٩).

(٣) اللفظ للنسائي ٧/ ٢٠٨(٤٨٤٧).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، فِي سَرِيَّةٍ، فَنَفِدَ زَادُنَا، فَمَرَرْنَا بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَ بِهِ الْبَحْرُ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْهُ، فَنهَانَا أَبُو عُبَيْدَةَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، كُلُوا، فَأَكَلْنَا مِنْهُ أَيَّامًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ بَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيْنَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَغْزًى لَهُمْ، فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ، فَأَلْقَى الْبَحْرُ دَابَّةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا مِنْهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، لَحْمًا عَبِيطًا».

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ جِئْتُمُونَا مِنْهُ بِشَيْءٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ، مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَمَا مَعَنَا إِلاَّ جِرَابٌ مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: فَاقْتَسَمْنَاهُ، فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا خَمْسَ تَمَرَاتٍ، أَوْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فَأَكَلْنَاهُ حَتَّى بَلَغَنَا الْجُوعُ، قَالَ: فَجَعَلْنَا نَمُصُّ نَوَاهُ، فَلَمَّا بَلَغَنَا الْجُوعُ، سَاحَلْنَا الْبَحْرَ، فَإِذَا حُوتٌ(٣) مِثْلُ الْكَثِيبِ الضَّخْمِ، قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الـمَاءُ، فَقَالَ بَعْضُنَا: أَنَأْكُلُ هَذَا وَهُوَ مَيْتَةٌ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَنْتُمْ غُزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، كُلُوا فَلاَ بَأْسَ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، وَمَلَّحْنَا مِنْهُ، وَتَزَوَّدْنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرْنَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ، هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ يُطْعِمُنِيهِ؟ قَالَ: فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: نَعَمْ، فَبَعَثْنَا إِلَيْهِ مِنْهُ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٦٦٨) عن ابن جُرَيج. والحُميدي (١٢٧٩) قال: حَدثنا سفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٨١(٢٠١١٧) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٣ (١٤٣٠٦) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٣/ ٣١١(١٤٣٨٩) و٣/ ٣٧٨ (١٥١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣١١(١٤٣٩٠) قال: حَدثنا

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ٢٠٨(٤٨٤٦).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (١٧٨٦).

(٣) في طبعة دار المأمون: «حباب»، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة (١٩١٥).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (١٩٢٠).

هاشم بن القاسم، وحَسن بن مُوسى، قالا: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ٦/ ٦١(٥٠٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثناه يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. و«أَبو داوُد» (٣٨٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠٧، وفي «الكبرى» (٤٨٤٥) قال: أَخبَرنا محمد بن منصور، عن سفيان. وفي ٧/ ٢٠٨، وفي «الكبرى» (٤٨٤٦) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٧/ ٢٠٨، وفي «الكبرى» (٤٨٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن علي بن مُقَدَّم الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«أَبو يَعلَى» (١٧٨٦) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١٩٢٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن لَيث. وفي (١٩٥٤) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن حِبَّان» (٥٢٦٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطيالسي، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، زُهير بن مُعاوية.

سبعتهم (عَبد الملك بن جُرَيج، وسفيان بن عُيينة، وهُشَيم بن بَشير، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة، وهِشام، وحَماد بن سَلَمة، ولَيث بن أَبي سُليم) عن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣٠٠٥- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مِقْسَم، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثًا إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً، فَلَمَّا نَفِدَتْ أَزْوَادُهُمْ، أَمَرَ أَمِيرُهُمْ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فَجُمِعَتْ، فَجَعَلَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً تَمْرَةً، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، مَا كَانَتْ تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ قَالَ: وَالله، إِنَّهَا فُقِدَتْ، فَوَجَدْنَا فَقْدَهَا، كَانَ أَحَدُنَا يَضَعُهَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَحَنكِهِ فَيَمُصُّهَا، وَنُصِيبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَنَبَاتِ الأَرْضِ مَعَ ذَلِكَ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ،

---

(١) المسند الجامع (٢٦٦٢)، وتحفة الأشراف (٢٧٢٤ و٢٧٧٠ و٢٩٨٧ و٢٩٩٢ و٥٠٤٥)، وأطراف المسند (١٨١٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (١٨٥٠)، وابن الجارود (٨٧٨)، وأَبو عَوانة (٧٦١٨-٧٦٢٢ و٧٦٢٤ و٧٦٢٨ و٧٦٣١)، والطَّبراني (١٧٦٠)، والبَيهقي ٩/ ٢٥١.

فَأَخْرَجَ اللهُ لَنَا حُوتًا أَلْقَاهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا وَقَدَّدْنَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَرْتَحِلَ، أَمَرَ أَمِيرُنَا بِضِلَعٍ مِنْ ضُلُوعِهِ، فَنكَبَ طَرَفَاهُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَعِيرٍ فَرُحِلَ فَمَرَّ تَحْتَهُ»[1].

أَخرجه مُسلم ٦/ ٦٢(٥٠٤٤) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو الـمُنذِر القَزَّاز. و«ابن حِبَّان» (٥٢٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

كلاهما (عُثمان، وأَبو الـمُنذِر، إِسماعيل بن عُمر الواسطي) عَن داوُد بن قَيس، عَن عُبيد الله بن مِقسَم، فذكره[2].

* * *

● حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، نَحْوَ الأَحَادِيثِ السَّالِفَةِ، فِي قِصَّةِ الْحُوتِ.

يأتي، إن شاء الله تعالى.

● وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح) وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، لَيْلَةَ عَرَفَةَ، إِذْ سَمِعْنَا حِسَّ الْحَيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْتُلُوهَا، فَدَخَلَتْ فِي شَقِّ جُحْرٍ، فَأُتِيَ بِسَعْفَةٍ، فَأُضْرِمَ فِيهَا نَارٌ، ثُمَّ إِنَّا قَلَعْنَا بَعْضَ الْجُحْرِ، فَلَمْ نَجِدْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهَا، فَقَدْ وَقَاهَا اللهُ شَرَّكُمْ، كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا».

يأتي إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن مَسعود، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (٢٦٦٣)، وتحفة الأشراف (٢٣٨٩).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٦٢٩ و٧٦٣٠).

٣٠٠٦- عَنْ عِيسى بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ:

«أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَتْلِ كِلاَبِ الـمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَا مَكْفُوفُ الْبَصَرِ، وَمَنْزِلِي شَاسِعٌ، وَلِي كَلْبٌ، فَرَخَّصَ لَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِ كَلْبِهِ، فَقُتِلَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٦(١٤٥٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبان، أَبو إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (١٨٠٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع. وفي (١٨٨٦ و٢٠٧٢) قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد.

ثلاثتهم (إِسماعيل، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، وجَعفر) عَن يَعقوب بن عَبد الله القُمِّي، عَن عِيسى بن جارية، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٤/ ٥٠٢، في ترجمة عِيسى بن جارية، وقال: هَذا يُروى بإِسنادٍ أَصلَحَ مِن هَذا.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٤٣٧، في ترجمة عِيسى بن جارية، وقال: وبهذا الإِسناد ثمانية أَحاديث أُخر، قال: حَدثناه ابن صالح بها، غير محفوظة.

***

٣٠٠٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ، حَتَّى إِنَّ الـمَرْأَةَ كَانَتْ تَدْخُلُ بِالْكَلْبِ، فَيُقْتَلُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ، قَالَ: لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُقْطَتَانِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»[3].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٢٠٧٢).

(٢) المسند الجامع (٢٧٣٠)، وأطراف المسند (١٦٧٦)، والمقصد العلي (٦٣٩ و٦٤٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٤٣، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٤١٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧٢٥).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ، حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا، فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤٠٦(٢٠٢٨٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، عَن حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٣/ ٣٣٣(١٤٦٢٩) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٥/ ٣٦ (٤٠٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف، قال: حَدثنا رَوْح (ح) وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (٢٨٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن خَلف، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٥٦٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بِعَسْكَر مُكْرَم، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج. وفي (٥٦٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَريمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنَيسَة.

ثلاثتهم (حَماد، وعَبد الملك بن جُرَيج، وزَيد) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٣٠٠٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤٠٧(٢٠٢٩٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أَحمد» ٣/ ٣١٨ (١٤٤٧٧) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ٣٧٨(١٥١١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«مُسلم» ٦/ ١٦٣(٥٦٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٧٢٩)، وتحفة الأشراف (٢٨١٣)، وأطراف المسند (١٧٧٥)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٤١١).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٣١٤ و٥٣١٥)، والبَيهقي ٦/ ١٠.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

مُسهِر. وفي (٥٦٠٢) قال: وحَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر. و«التِّرمِذي» (١٧١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٣٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح. و«ابن خُزيمة» (٢٥٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر بن رِبعِي القَيسي، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن بَكر البُرسَاني.

خمستهم (علي بن مُسهِر، ويَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن بَكر، وحَجاج بن مُحمد، ورَوْح بن عُبادة) عَن عَبد الملك بن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣٠٠٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، يَدْخَنُ مَنْخِرَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لاَ يَسِمَنَّ أَحَدٌ الْوَجْهَ، لاَ يَضْرِبَنَّ أَحَدٌ الْوَجْهَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ عَلَى حِمَارٍ يُوسَمُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَ عَنْ هَذَا؟ لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هَذَا»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ، قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: لَعَنَ الله الَّذِي وَسَمَهُ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ، قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَمَا بَلَغَكُمْ أَنِّي قَدْ لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا، أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا؟ فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (٢٨٠٨)، وتحفة الأشراف (٢٨١٦)، وأطراف المسند (١٩٢٥).
والحديث؛ أخرجه ابن المبارك (١٩٥)، والبَيهقي ٥/ ٢٥٥، والبغوي (٢٧٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ، قَدْ كُوِيَ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ وُسِمَ، فَلَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، لاَ تَضْرِبُوهَا عَلَى وُجُوهِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «مَرَّ حِمَارٌ بِرَسُولِ الله ﷺ، قَدْ كُوِيَ فِي وَجْهِهِ، تَفُورُ مَنْخِرَاهُ مِنْ دَم، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيِّ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٥١ و١٧٩٤٩) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٤٠٦ (٢٠٢٨٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٣(١٤٥١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٧٥) قال: حَدثنا خلاَّد[3]، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١٦٣(٥٦٠٣) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل. و«أَبو داوُد» (٢٥٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٩٩) قال: حَدثنا غَسَّان، عَن حَماد. وفي (٢١٤٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٦٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنَيسة. وفي (٥٦٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، صاعقة، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق. وفي (٥٦٢٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا غَسَّان بن الرَّبيع، عَن حَماد بن سَلَمة. وفي (٥٦٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل.

---

(١) اللفظ لابن حبان (٥٦٢٠).

(٢) اللفظ لابن حبان (٥٦٢٦).

(٣) في طبعَتَي السلفية، ومكتبة المعارف: «خالد»، والـمُثبت عن نسخة محب الله شاه، الخطية، الورقة (٢٣/ أ)، وطبعة الخانجي.

ـ وهو؛ خلاد بن يحيى بن صفوان، السلمي، أَبو محمد الكُوفي. «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٥٩.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، ومَعقِل بن عُبيد الله، وحَماد بن سَلَمة، وزَيد، وزكريا) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣٠١٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ حِمَارًا، قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٥٠). وأَحمد ٣/ ٢٩٦(١٤٢١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، فذكره[2].

* * *

الأَضَاحِي

٣٠١١- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الأَضْحَى بِالـمُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ، وَأُتِيَ بِكَبْشٍ، فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، هَذَا عَنِّي، وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي»[3].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ الأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالـمُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ أُتِيَ بِكَبْشٍ، فَذَبَحَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَنِّي، وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٦(١٤٨٩٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العباس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد. وفي ٣/ ٣٦٢(١٤٩٥٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن. وفي (١٤٩٥٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَعقوب.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٠٩)، وتحفة الأشراف (٢٧٥٧ و٢٩٥٧)، وأطراف المسند (١٩٢٥)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٥٠٠-٥٥٠٢).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٧/ ٣٥.

(٢) المسند الجامع (٢٨١٠)، وأطراف المسند (١٦٩٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٤٩٥٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٤٩٥٤).

و«أَبو داوُد» (٢٨١٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعنِي الإِسكَندراني.
و«التِّرمِذي» (١٥٢١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَعقوب بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، ويَعقوب بن عَبد الرَّحمَن) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن الـمُطَّلب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَريبٌ من هذا الوجه، والـمُطَّلِب بن عَبد الله بن حَنطَب، يُقال: إِنه لم يَسمع من جابرٍ.

* * *

٣٠١٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ عَظِيمَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ، فَأَضْجَعَ أَحَدُهُمَا، وَقَالَ: بِسْمِ الله، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ أَضْجَعَ الآخَرَ، فَقَالَ: بِسْمِ الله وَاللهُ أَكْبَرُ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ، مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ»[2].

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٤٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (١٧٩٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (الحَسن، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر الأَنصاري، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عن حَديثٍ رواه الـمُبارك بن فَضالة، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن جَابرِ بن عَبد الله، أَن رَسُول الله ﷺ ضَحَّى بكبشين أَملَحين مَوجُوءَين... الحديثَ.

---

(١) المسند الجامع (٢٧٣٣)، وتحفة الأشراف (٣٠٩٩)، وأطراف المسند (١٩٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٤٧٦٠)، والبَيهقي ٩/ ٢٦٤ و٢٨٦.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (٢٧٣٤)، والمقصد العلي (٦٢٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٢، والمطالب العالية (٢٢٨٩).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٩/ ٢٦٨.

ورَوَى هذا الحديثَ حَمَّادُ بن سَلَمة، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن عَبد الرَّحمَن بن جَابر بن عَبد الله، عن أَبيه جَابر، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورَوَى هذا الحديثَ الثَّورِيُّ، فقال: عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُرَيرة، أَو عائشة، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه عُبيد الله بن عَمرو، وسعيد بن سَلَمة، فقالا: عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن علي بن حُسين، عن أَبي رَافعٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

قلتُ لأَبي زُرعَة: فما الصحيح؟ قَال: ما أَدري، ما عندي في ذا شيءٌ.

قلتُ لأَبي: فما الصحيح؟ قَال أَبي: ابن عَقِيلٍ لا يضبُطُ حديثَهُ.

قلتُ: فأَيهما أَشبه عندك؟ قَال: الله أَعلم.

وقَال أَبو زُرعَة: هذا مِن ابنِ عَقِيل، الذين رَوَوا عن ابن عَقِيل كُلُّهم ثقاتٌ. «علل الحديث» (١٥٩٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عن حَديثٍ رواه قيسُ بن الرَّبيع، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن علي بن الحسين، عن أَبي رَافع مولى رَسُول الله ﷺ، قَال: كان رَسُولُ الله ﷺ يُضَحِّي بكبشين أَقرنين أَملحين... الحديثَ.

قَال أَبِي: رواه حَمَّاد بن سَلَمة، عن ابنِ عَقِيل، عن عَبد الرَّحمَن بن جَابر، عن جَابر، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه مُبارك بن فَضالة، عن ابنِ عَقِيل، عن جَابرٍ، لاَ يقولُ: عن ابن جَابر.

قلت لأَبي: أَيهما الصَّحيح؟ قَال: هذا من تَخليط ابنِ عَقِيل. «علل الحديث» (١٦١٣).

ـ وَقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: رَواه عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، واختُلِف عنه؛

فرواه عُبيد الله بن عَمرو، وقيسُ بن الربيع، عنِ ابن عَقِيل، عن علي بن الحُسين، عن أَبي رَافع.

وخالفهُما الثَّورِيُّ، ومَعمَر، فروياه عن ابن عَقِيل، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُرَيرة، وعَائشة.

وخالفهم حَمَّادُ بن سَلَمة، فرواه عن ابن عَقِيل، عن عَبد الرَّحمَن بن جَابر، عن جَابر.

وخالفهم مُبارك بن فَضالة، فرواه عن ابن عَقِيل، عن جَابر بن عَبد الله[1].

والاضطراب فيه من جهة ابن عَقِيل، والله أَعلم. «العلل» (١١٧٩ و١٧٩٢).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ أَيضًا: يَرويه عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، عَن ابن عَقيل، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، أَو عَن أَبي هُريرة.

وخالَفه حَماد بن سَلَمة، فرواه عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر، عَن جابر.

وقال مُبارَك بن فَضالة: عَن ابن عَقيل، عَن جابر.

وقال عُبيد الله بن عَمرو: عَن ابن عَقيل، عَن عَلي بن الحسَين، عَن أَبي رافع.

وقال مَعمَر: عَن ابن عَقيل، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والاضطِراب فيه من قِبَل ابن عَقيلٍ. «العلل» (٣٩٠١).

* * *

٣٠١٣- عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنصَارِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَبَحَ يَوْمَ الْعِيدِ كَبْشَيْنِ، ثُمَّ قَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا: إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الـمُسْلِمِينَ، بِسْمِ الله، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٥(١٥٠٨٦). وابن خُزيمة (٢٨٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، وكتبتُه من أَصلِه.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن الأَزهر) عَن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يزيد بن أَبي حَبيب المِصْري، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن أَبي عَيَّاش، فذكره.

---

(١) تصحف في المطبوع إِلى: «جابر، عن عَبد الله».

(٢) اللفظ لأَحمد.

• أَخرجه الدَّارِمي (٢٠٧٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد. و«ابن ماجَة» (٣١٢١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش. و«أَبو داوُد» (٢٧٩٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: حَدثنا عِيسى.

ثلاثتهم (أَحمد بن خالد، وإِسماعيل بن عَيَّاش، وعِيسى بن يُونُس) قالوا: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن يزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي عَيَّاش، عَن جابرِ بن عَبد الله، قال:

«ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الذَّبْحِ، كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ، فَلَمَّا وَجَّهَهُمَا، قَالَ: إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ، بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ذَبَحَ».

ليس فيه: «خالد بن أَبي عِمران»[1].

- في رواية ابن ماجة: عَن أَبي عَياش الزُّرَقي.

* * *

٣٠١٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَذْبَحُوا إِلاَّ مُسِنَّةً، إِلاَّ أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٢(١٤٤٠٠) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٣٢٧(١٤٥٥٦) قال: حَدثنا هاشم، وحَسن بن مُوسى. و«مُسلم» ٦/ ٧٧(٥١٢٣) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (٣١٤١) قال: حَدثنا هارون بن حَيَّان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٢٧٩٧) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٨، وفي «الكبرى» (٤٤٥٢) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا الحَسن، وهو ابن أَعْيَن، وأَبو جَعفر، يَعنِي النُّفَيلي. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٢٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك. و«ابن خُزيمة» (٢٩١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو نُعيم (ح) وحَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب، قال: حَدثنا سِنان بن مُظَاهر.

---

(١) المسند الجامع (٢٧٣٥)، وتحفة الأشراف (٣١٦٦)، وأطراف المسند (٢٠٣٩).

(٢) اللفظ لمسلم.

عشرتهم (حَسن بن مُوسى، وهاشم بن القاسم، وأَحمد بن يُونُس، وعَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، وأَحمد بن أَبي شُعيب، والحَسن بن أَعْيَن، وأَبو جَعفر النُّفَيلي، وهِشام، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وابن مُطَاهر) عَن زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٢٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان القُرشي، قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ؛

«إِذَا عَزَّ عَلَيْكَ الـمَسَانُّ مِنَ الضَّأْنِ، أَجْزَأَ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ»(١).

* * *

٣٠١٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ، قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، عَتُودًا جَذَعًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ، وَنَهَى أَنْ يَذْبَحُوا حَتَّى يُصَلُّوا»(٢).

ـ لفظ عَبد الأَعلى: «أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، عَتُودًا جَذَعًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ يُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّيَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٤(١٤٩٨٩) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (١٧٧٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن حِبَّان» (٥٩٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، بالـمَوصِل، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وعَبد الأَعلى) قالاَ: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

(١) المسند الجامع (٢٧٣٩)، وتحفة الأشراف (٢٧١٥)، وأطراف المسند (١٩٥٨).
والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٠٤)، وأَبو عَوانة (٧٨٤٢ و٧٨٤٣)، والبَيهقي ٥/ ٢٢٩ و٢٣١ و٩/ ٢٦٩ و٢٧٨ و٢٧٩، والبغوي (١١١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٢٧٣٦)، وأطراف المسند (١٧٤١)، والمقصد العلي (٦٢٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٧٣٩).

٣٠١٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ بِالـمَدِينَةِ، فَتَقَدَّمَ رِجَالٌ فَنَحَرُوا، وَظَنُّوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَحَرَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، مَنْ كَانَ نَحَرَ قَبْلَهُ أَنْ يُعِيدَ بِنَحْرٍ آخَرَ، وَلاَ يَنْحَرُوا حَتَّى يَنْحَرَ النَّبِيُّ ﷺ»[١].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٤(١٤١٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٢٤(١٤٥٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٤٨(١٤٨١٨) قال: حَدثنا مُوسى، وحَسن بن مُوسى، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٦/ ٧٧(٥١٢٤) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج.

كلاهما (عَبد الملك بن جُرَيج، وعَبد الله ابن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

٣٠١٧- عَن أَبِي الزُّبَيْرِ الـمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: كُلُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَتَزَوَّدُوا، وَادَّخِرُوا»[٣].

أَخرجه مَالك[٤] (١٣٩٢). وأَحمد ٣/ ٣٨٨(١٥٢٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«مُسلم» ٦/ ٨٠(٥١٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٣، وفي «الكبرى» (٤٥٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٥٩٢٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٧٣٧)، وتحفة الأشراف (٢٨٥٢)، وأطراف المسند (١٨٦٣).

(٣) اللفظ لمالك.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْرِي للموطأ (٢١٣٥)، وابن القاسم (١٥٥)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٤٠).

أَربعتهم (إِسحاق، ويَحيى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَحمد) عَن مالك بن أَنس، عَن أَبي الزُّبير الـمَكِّي، فذكره[1].

* * *

٣٠١٨- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

«كُنَّا لاَ نَأْكُلُ مِنْ لُحُوم بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلاَثِ مِنًى، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: كُلُوا وَتَزَوَّدُوا، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا».

قُلْتُ[2] لِعَطَاءٍ: أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الـمَدِينَةَ؟ قَالَ: لاَ[3].

ـ وفي رواية مُسلم: «قُلْتُ لِعَطَاءٍ: قَالَ جَابِرٌ: حَتَّى جِئْنَا الـمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ[4]».

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا لاَ نَأْكُلُ مِنَ الْبُدْنِ إِلاَّ أَيَّامَ مِنًى، فَرَخَّصَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: كُلُوا وَتَزَودوا، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا.

قَالَ: قُلْنَا لِعَطَاءٍ: أَتَرَاهُ خَصَّ هَدْيَ الـمُتْعَةِ وَحْدَهُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ لاَ أُرَاهُ إِلاَّ الْهَدْيَ كُلَّهُ»[5].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٣٨)، وتحفة الأشراف (٢٩٣٦)، وأطراف المسند (١٧٣٢).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٨٦١ و٧٨٦٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٦٢)، والبَيهقي ٩/ ٢٩٠، والبغوي (١١٣٣).

(٢) القائل: ابن جريج.

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) قال ابن حَجَر: كَذا وقَعَ عِنده، أي عند مسلم، بِخِلافِ ما وقَعَ عِند البُخاريّ، «قال: لا»، والَّذي وقَعَ عِند البُخاريّ هو الـمُعتَمَد، فإِنَّ أَحمد أَخرَجه، في «مُسنده» عن يَحيى بن سَعيد، كذلك.
وكذلك أَخرجه النَّسائيّ عن عَمرو بن عَليّ، عن يَحيى بن سَعيد.
وقد نَبَّه على اختِلاف البُخاريّ ومُسلِم، في هَذه اللَّفظَة، الحُميدي في جَمعه، وتَبِعَه عياض، ولَم يَذكُرا تَرجيحًا، وأَغفَل ذلك شُرّاح البُخاريّ أَصلاً، فيما وقَفت عَليه. «فتح الباري» ٩/ ٥٥٣.

(٥) اللفظ لابن أَبي شيبة (١٥٧٣١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا لاَ نُمْسِكُ لُحُومَ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلاَثٍ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَتَزَوَّدَ مِنْهَا، وَنَأْكُلَ مِنْهَا، يَعنِي فَوْقَ ثَلاَثٍ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٥٧(١٥٧٣١) قال: حَدثنا ابن مُسهِر، عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٣/ ٣١٧(١٤٤٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٧٨(١٥١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) وحَجاج، عَن ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٢/ ٢١١ (١٧١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٦/ ٨١(٥١٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر (ح) وحَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن عُلَية، كلاهما عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٨١ (٥١٤٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا زكريا بن عَدِي، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنَيسة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤١٢٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (٤١٢٧) قال: أَخبَرني عِمران بن يزيد، قال: حَدثنا شُعيب، قال: أَخبَرني ابن جُرَيج.

كلاهما (عَبد الملك بن جُرَيج، وزَيد) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[2].

ـ قال البُخاري، عقِب ٧/ ٩٨(٥٤٢٤): وقال ابن جُرَيج: قُلتُ لعَطَاء: أَقال: «حَتَّى جِئْنَا الـمَدِينَةَ»؟ قال: لا.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٥٧(١٥٧٣٠) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عَبد الملك، عَن عَطاء، عَن جابر بنِ عَبد الله، قال: كُنَّا نَبلُغُ الـمَدِينَةَ بِلُحُومِ الأَضَاحِيِّ.

* * *

٣٠١٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

---

(١) اللفظ لمسلم (٥١٤٨).

(٢) المسند الجامع (٢٤٤٧)، وتحفة الأشراف (٢٤١٥ و٢٤٥٣)، وأطراف المسند (١٦٢٦).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٨٦٤ و٧٨٦٩)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٤٣٧)، والبَيهقي ٩/ ٢٩١، والبغوي (١٩٥٢).

«كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْهَدْيِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى الـمَدِينَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الأَضَاحِيِّ إِلَى الـمَدِينَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنَّا لَنَتَزَوَّدُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدِينَةِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعنِي لُحُومَ الأَضَاحِيِّ(٣).

أَخرجه الحُميدي (١٢٩٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٥٧ (١٥٧٣٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٩(١٤٣٧٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٦٨(١٥٠١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٣) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٦٦ (٢٩٨٠) و٧/ ١٣٣(٥٥٦٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٧/ ٩٨(٥٤٢٤) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري: تَابَعَهُ مُحمد(٤)، عَن ابن عُيينة. و«مُسلم» ٦/ ٨١(٥١٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤١٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤١٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٩٣١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يزيد القَطَّان، قال: حَدثنا عُقبة بن مُكرَم، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن عَمرو بن دِينار، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره(٥).

* * *

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٠١٩).

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) هو مُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر، كما ذكره ابن حَجَر، وأَخرجه من طريقه. «تَغليق التعليق» ٤/ ٤٨٨.

(٥) المسند الجامع (٢٤٤٧)، وتحفة الأشراف (٢٤٦٩)، وأطراف المسند (١٦٢٩).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٨٦٨)، والبَيهقي ٩/ ٢٩١.

٣٠٢٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، لُحُومَ الأَضَاحِيِّ، وَتَزَوَّدْنَا، حَتَّى بَلَغْنَا بِهَا الـمَدِينَةَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٦(١٥٢٠٦) قال: حَدثنا حسن بن مُوسى، ومُوسى بن داوُد، قالا: حَدثنا زُهير، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٣٠٢١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، الْقَدِيدَ بِالـمَدِينَةِ، مِنْ قَدِيدِ الأَضْحَى»[٢].

(*) وفي رواية: «أَكَلْنَا الْقَدِيدَ مَعَ نَبِيِّ الله ﷺ، إِلَى الـمَدِينَةِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٧(١٤٥٦٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٥٩٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (زَيد، وعلي بن الحَسن بن شَقيق) عَن الحُسين بن واقد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٤].

* * *

الطِّب والمرض

٣٠٢٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ، بَرَأَ بِإِذْنِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (٢٤٤٨)، وأطراف المسند (١٧٣٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٨٦٥ و٧٨٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) المسند الجامع (٢٧٤٠)، وأطراف المسند (١٧٣٢).

(٥) اللفظ لمسلم.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٥(١٤٦٥١) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. و«مُسلم» ٧/ ٢١ (٥٧٩٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، وأَبو الطَّاهر، وأَحمد بن عِيسى. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٥١٤) قال: حَدثنا وَهب بن بَيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٦٠٦٣) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى.

خمستهم (هارون، وأَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، وأَحمد بن عِيسى، ووَهب بن بَيان، وحَرمَلة) قالوا: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارث، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣٠٢٣- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ»[2].

(*) وفي رواية: عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فِي أَهْلِنَا، وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ، أَوْ جِرَاحًا، فَقَالَ: مَا تَشْتَكِي؟ قَالَ: خُرَاجٌ بِي قَدْ شَقَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ، ائْتِنِي بِحَجَّامٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعُ بِالْحَجَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّقَ فِيهِ مِحْجَمًا، قَالَ: وَاللهِ، إِنَّ الذُّبَابَ لَيُصِيبُنِي، أَوْ يُصِيبُنِي الثَّوْبُ، فَيُؤْذِينِي، وَيَشُقُّ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى تَبَرُّمَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

---

(١) المسند الجامع (٢٧٤١)، وتحفة الأشراف (٢٧٨٥)، وأطراف المسند (١٩٠٤).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ٣٤٣.

(٢) اللفظ للبخاري (٥٧٠٤).

قَالَ: فَجَاءَ بِحَجَّامٍ فَشَرَطَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ(١).

(*) وفي رواية: عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ يَعُودُ الـمُقَنَّعَ بْنَ سِنَانٍ، وَكَانَ خَالَ عَاصِمٍ أَخَا أُمِّهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي رِدَاءٍ وَإِزَارٍ، وَقَدْ أُصِيبَ بَصَرُهُ، فَقَالَ: مَاذَا تَشْتَكِي؟ وَقَدْ مَسَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ، قَالَ: خُرَاجٌ مَنَعَنِي النَّوْمَ وَأَسْهَرَنِي، قَالَ جَابِرٌ: يَا غُلامُ، ادْعُ لَنَا حَجَّامًا، قَالَ الـمُقَنَّعُ: وَمَا تَصْنَعُ بِالْحَجَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّقَ فِيهِ مِحْجَمًا، قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، وَاللهِ إِنَّ الثَّوْبَ لَيُصِيبُنِي، أَوِ الذُّبَابُ يَقَعُ عَلَيَّ يُؤْذِينِي، فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ، أَوْ إِنْ يَكُنْ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ، تُوَافِقُ دَاءً، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

فَدَعَا الْحَجَّامَ، فَأَعْلَقَ الْمِحْجَمَ فِي خُرَاجِهِ، فَلَمَّا بَلَغَ حَلْوءَ حَاجِبِهِ، شَرَطَهُ بِمِشْرَطَةٍ مَعَهُ، فَأَخْرَجَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضُرِّهِ وَعُوفِيَ(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٤٣(٢٤١٥٣) قال: حَدثنا الفَضل. و«أَحمد» ٣/ ٣٤٣ (١٤٧٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، وهو أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«البُخاري» ٧/ ١٥٩(٥٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٧/ ١٦٢(٥٧٠٢) قال: حَدثنا إِسماعِيل بن أَبان. وفي ٧/ ١٦٣(٥٧٠٤) قال: حَدثنا أَبو الوليد، هِشام بن عَبد الملك. و«مُسلم» ٧/ ٢١(٥٧٩٤) قال: حَدثني نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثني أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٢١٠٠) قال: حَدثنا بِشر بن الوليد.

ستتهم (الفَضل بن دُكَين، أَبو نُعيم، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، وإِسماعيل بن أَبان، وأَبو الوليد، وعلي الجَهضَمي، وبِشر) عَن عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل، قال: حَدثنا عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (٢٧٤٣)، وتحفة الأشراف (٢٣٤٠)، وأطراف المسند (١٥٤٥).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٤١، والبَغَوي (٣٢٢٩).

ـ في رواية أَبي أَحمد: «عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن الغَسِيل».

* * *

٣٠٢٤- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَادَ الـمُقَنَّعَ، ثُمَّ قَالَ: لاَ أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٥(١٤٦٥٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. و«البُخاري» ٧/ ١٦٢ (٥٦٩٧) قال: حَدثنا سَعيد بن تَلِيد. و«مُسلم» ٧/ ٢١(٥٧٩٣) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، وأَبو الطَّاهر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٥٤٩) قال: أَخبَرنا وَهب بن بَيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٣٧) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. و«ابن حِبَّان» (٦٠٧٦) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى.

خمستهم (هارون، وسَعيد، وأَبو الطَّاهر بن السَّرْح، ووَهب بن بَيان، وحَرمَلة) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، أَن بُكَير بن عَبد الله حَدَّثه، أَن عاصم بن عُمر بن قَتادة حَدَّثه، فذكره[2].

ـ في رواية سَعيد بن تَلِيد، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، وغيره.

* * *

٣٠٢٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا».

قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَوْ غُلاَمًا لَمْ يَحْتَلِمْ[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٧٤٢)، وتحفة الأشراف (٢٣٤٠)، وأطراف المسند (١٥٤٥).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٣٨.

(٣) اللفظ لمسلم.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٠(١٤٨٣٤) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس. و«مُسلم» ٧/ ٢٢ (٥٧٩٥) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمْح. و«ابن ماجَة» (٣٤٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمْح المِصري. و«أَبو داوُد» (٤١٠٥) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، وابن مَوهَب. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٦٧) قال: حَدثنا كامل. و«ابن حِبَّان» (٥٦٠٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب.

ستتهم (حُجَين بن الـمُثنى، ويُونُس بن مُحمد، وقُتَيبة بن سَعيد، ومُحمد بن رُمْح، ويزيد بن مَوهَب، وكامل بن طَلحة) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ؛

«احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ، مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ...». الحديثَ.

يأتي، إن شاء الله.

***

٣٠٢٦- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَّا شَكْوَى شَدِيدَةً، فَقَالَ الأَطِبَّاءُ: لاَ يَبْرَأُ إِلاَّ بِالْكَيِّ، فَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَكْوُوهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ، حَتَّى نَسْتَأْمِرَ رَسُولَ الله ﷺ، فَاسْتَأْمَرُوهُ، فَقَالَ: لاَ، فَبَرِأَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: هَذَا صَاحِبُ بَنِي فُلاَنٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ هَذَا لَوْ كُوِيَ، قَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا أَبْرَأَهُ الْكَيُّ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٢٦(٢٤٠٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[٢].

***

(١) المسند الجامع (٢٧٤٤)، وتحفة الأشراف (٢٩٠٩)، وأطراف المسند (١٨٠١).

والحديث؛ أخرجه البيهَقي ٧/ ٩٦.

(٢) «إِتحاف الخيرة المهرة» (٣٩٠٦)، والمطالب العالية (٢٥٠٤).

٣٠٢٧- عَنْ أَبِي سُفْيانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ لَهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «رُمِيَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَكُوِيَ عَلَى أَكْحَلِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «رُمِيَ أُبَيٌّ يَوْمَ الأَحْزَابِ، عَلَى أَكْحَلِهِ، فَكَوَاهُ رَسُولُ الله ﷺ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَرِضَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ مَرَضًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ طَبِيبًا، فَكَوَاهُ عَلَى أَكْحَلِهِ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٢٨(٢٤٠٩٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٣ (١٤٣٠٢) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٣/ ٣٠٤(١٤٣٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٣١٥(١٤٤٣٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٣/ ٣٧١(١٥٠٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«عَبد بن حُميد» (١٠١٩) قال: حَدثنا يَعلَى، ومُحمد، ابنا عُبيد. و«مُسلم» ٧/ ٢٢(٥٧٩٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب. قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٥٧٩٧) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي (٥٧٩٨) قال: وحَدثني بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر، عَن شُعبة. و«ابن ماجَة» (٣٤٩٣) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الطَّنافسي. و«أَبو داوُد» (٣٨٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري، قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٤٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٣٠٢).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٧٩٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١٥٠٥٢).

حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٨٧) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٢٢٨٨) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثمانيتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وهُشَيم بن بَشير، وشُعبة بن الحَجاج، ومُحمد بن عُبيد، ويَعلَى بن عُبيد، وجَرير بن عَبد الحميد، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن نُمير) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١١٥(٢١٤١٦) قال: حَدثني حَجاج بن يُوسُف، قال: حَدثنا شَبابة، عن شُعبة، عن الأَعمش، عن أَبي سُفيان، عَن جابرٍ، عَن أُبَي بنِ كَعبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَاهُ»[2].

* * *

٣٠٢٨- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ـ قَالَ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ـ بِصَبِيٍّ يَسِيلُ مَنْخِرَاهُ دَمًا ـ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ: وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَثْعَبُ[3] مَنْخِرَاهُ دَمًا ـ قَالَ: فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَقَالُوا: بِهِ الْعُذْرَةُ، قَالَ: فَقَالَ: عَلاَمَ تُعَذِّبْنَ أَوْلاَدَكُنَّ، إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا، فَتَحُكَّهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُوجِرَهُ إِيَّاهُ ـ قَالَ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ: ثُمَّ تُسْعِطَهُ إِيَّاهُ ـ فَفَعَلُوا، فَبَرَأَ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ، يَقْطُرُ مَنْخِرَاهُ دَمًا، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَتْ: بِهِ الْعُذْرَةُ قَالَ: وَيْحَكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدَكُنَّ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ كَانَ بِصَبِيِّهَا

---

(١) المسند الجامع (٢٧٤٦)، وتحفة الأشراف (٢٢٩٦)، وأطراف المسند (١٤٩٤).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ٣٤٢.

(٢) المسند الجامع (٣٣)، وأطراف المسند (٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٨.

(٣) في طبعة عالم الكتب، والنسخ الخطية التي نقلت عنها: «يبعث»، وفي نسخة المكتبة القادرية وعلى حاشية نسخة دار الكتب المصرية: «تنبعث»، والمثبت من قطعة قديمة من نسخة المكتبة الظاهرية. ويثعب: أي يجري. «النهاية في غريب الحديث» ١/ ٢١٢.

(٤) اللفظ لأحمد.

عُذْرَةٌ، أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ، فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحُكَّهُ، ثُمَّ لِتُسْعِطَهُ، ثُمَّ أَمَرَ عَائِشَةَ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِالصَّبِيِّ، فَبَرَأَ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٦٧(٢٣٩٠٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٣/ ٣١٥ (١٤٤٣٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن أَبي غَنِيَّة، الـمَعنَى. و«أَبو يَعلَى» (١٩١٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٠٠٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٨٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا يَعلَى، ومُحمد.

خمستهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيى بن عَبد الملك بن أَبي غَنِيَّة، وجَرير بن عَبد الحميد، ويَعلَى بن عُبيد، ومُحمد بن عُبيد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٢).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا، قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَهُوَ يَسِيلُ أَنْفُهُ دَمًا، فَقَالَ: وَيْلَكُنَّ، لاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدَكُنَّ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ كَانَ بِوَلَدِهَا هَذَا الْوَجَعُ، فَلْتَحُلَّ لَهُ كُسْتًا هِنْدِيًّا بِالـمَاءِ، ثُمَّ تُسْعِطُهُ إِيَّاهُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أُم المؤمنين، عائشة، رضي اللهُ تعالى عنها.

* * *

٣٠٢٩- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الْكَمْأَةُ مِنَ الـمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»(٣).

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (١٩١٢).

(٢) المسند الجامع (٢٧٤٩)، وأطراف المسند (١٥٠٩)، والـمَقصد العَلِيّ (١٥٧٢-١٥٧٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٨٩، وإِتحاف الخِيرَةِ الـمَهَرة (٣٩١٥)، والمطالب العالية (٢٤٤١).
والحديث؛ أَخرجه البَزار، «كشف الأستار» (٣٠٢٤).

(٣) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «الْكَمْأَةُ مِنَ الـمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨(١١٤٧٣) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. و«ابن ماجَة» (٣٤٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٦٤٢) قال: أَخبَرنا هلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة[2].

كلاهما (أَسباط، وأَبو خَيثمة، زُهير بن مُعاوية) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، قال: حَدثنا جَعفر بن إِيَاس، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٦٦٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدَامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن جَعفر، عَن شَهر (ح) وحَدثني[3] أَبو نَضرة، عَن أَبي سَعيد، وعَن جابر، قالا:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا، وَفِي يَدِهِ كَمْأَةٌ، فَقَالَ: هَذِهِ مِنَ الـمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

• وأَخرجه ابن ماجة، عَقِب رواية أَسباط، قال: حَدثنا علي بن مَيمون، ومُحمد بن عَبد الله الرَّقِّيان، قالا: حَدثنا سَعيد بن مَسلَمة بن هِشام، عَن الأَعمش، عَن جَعفر بن إِيَاس، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد الخُدْرِي، عَن النَّبيِّ ﷺ، مثله[4].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) وقع في رواية سَهل بن بِشر الإِسفَرايِيني لسنن النَّسائي، عَن مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن أَبي بِشر، جَعفر بن إِيَاس، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي سَعيد، وجابر، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال: «الكَمْأَةُ مِنَ الـمَنِّ...» الحديث.
ووقع في رواية الأسيوطي وغيره: «عَن شَهر، عَن أَبي هُرَيرة»، بَدَل: «أَبي سَعيد وجابر»، وهو الصَّواب. انظر «تحفة الأشراف» (٢٢٨١ و١٣٤٩٦).

(٣) القائل: «وحَدثني» هو جَعفر بن إِيَاس، والأمر هنا؛ أَن شَهْرًا رواه مُرسلًا، ثم وَصَلَهُ من طريق أَبي نَضرة.

(٤) المسند الجامع (٢٧٤٧)، وتحفة الأشراف (٢٢٨١ و٢٢٨٢ و٤٣٠٨)، وأطراف المسند (١٤٨٦ و٨٢٥٤).

ـ فوائد:

ـ رواه أَبو بِشر، جَعفر بن أَبي وَحشِيَّة، وقَتادَة بن دِعَامة، وعَباد بن مَنصور، ومَطر الوَرَّاق، وخَالد بن مِهران الحَذَّاء، وعُقبة بن عَبد الله الأَصم الرِّفاعي، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي هُرَيرة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٢٠٩٨)، هناك، لِزامًا.

* * *

٣٠٣٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَشُدُّ الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٧٩(٢٣٩٥١) و٨/ ٤١١(٢٦١٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن إِسماعِيل بن مُسلم. و«عَبد بن حُميد» (١٠٨٦) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا إِسماعِيل بن مُسلم. و«ابن ماجَة» (٣٤٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن إِسماعِيل بن مُسلم. و«التِّرمِذيّ»، في «الشَّمائل» (٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد الواسطي، عَن مُحمد بن إِسحاق[(٣)].

كلاهما (إِسماعِيل بن مُسلم الـمَكِّي، ومُحمد بن إِسحاق) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[(٤)].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «محمود بن إِسحاق»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٢٠٥٤).

(٤) المسند الجامع (٢٧٤٨)، وتحفة الأشراف (٣٠٠٨ و٣٠٧٢)، والمقصد العلي (١٥٨٠).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا، يعني البُخاري، عن هذا الحديث، فلم يَعرفه من حديث مُحمد بن إِسحاق.

وقد رَوى هذا الحديث إِسماعيلُ بن مُسلم، عن مُحمد بن المُنكدر، عن جابر. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٢٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديث رواه زياد بن الربيع، عن هشام بن حَسان، عن مُحمد بن المُنكَدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالإِثمِد، عند النَّوم، فإِنه يُجلِي البَصر، ويُنبِت الشَّعر.

قال أَبو حاتم: هذا حديثٌ مُنكرٌ، لم يَروِه عن مُحمد إِلَّا الضعفاء، إِسماعيل بن مُسلم ونَحوه، ولعل هشام بن حَسان أَخذه من إِسماعِيل بن مُسلم، فإِنه كان يُدَلِّس. «علل الحديث» (٢٢٧٥).

***

٣٠٣١- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النُّشْرَةِ؟ فَقَالَ: مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٤(١٤١٨١). وأَبو داوُد (٣٨٦٨) قال: حدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: حدثنا عَقيل بن مَعْقِل، قال: سمعتُ وَهب بن مُنَبِّه يُحَدِّث، فذكره[2].

ـ قال أَحمد بن حَنبل: عَقيل بن مَعقِل، هو أَبو إِبراهيم بن عَقيل، ذهبتُ إِلى إِبراهيم بن عَقيل، وكان عَسِرًا لا يُوصل إِليه، فأَقمتُ على بابه باليَمَن يومًا، أَو يومين، حتى وصلتُ إِليه، فحَدثني بحديثين، وكان عنده أَحاديث وَهب، عن جابر، فلم أَقدر أَن أَسمعها من عُسره، ولم يُحَدِّثنا بها إِسماعيل بن عبد الكريم لأَنه كان حيًّا، فلم أَسمعها من أَحد. «مسند أَحمد» (١٤١٨٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٧٥٠)، وتحفة الأَشراف (٣١٣٣)، وأطراف المسند (٢٠٢٣).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٩/ ٣٥١.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٦٢) قال: أَخبَرنا عَقِيل بن مَعقِل، عَن هَمَّام بن مُنَبِّه، قال: سُئِل جابر بن عَبد الله عَن النُّشْرة[1]؟ فقال: من عمل الشَّيطان. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن سَعد بن أَبي مَريَم، عن ابن مَعين: إِسماعيل بن عَبد الكَريم ثِقَةٌ، رَجلُ صِدقٍ، والصحيفةُ التي يرويها عن وَهب، عن جابرٍ، ليست بشيءٍ، إِنما هو كتابٌ وقع إِليهم، ولم يَسمع وَهبٌ من جابرٍ شيئًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

ـ وقال الخطابي: النشرة؛ ضَرب من الرُّقية والعلاج، يُعالَج به من كان يُظَن به مَسُّ الجن، وقيل: سُمِّيت نشرة لأَنه ينشر بها عنه، أَي يحل عنه ما خامره من الداء. «معالم السنن» ٤/ ٢٢٠.

* * *

٣٠٣٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ عَدْوَى، وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ غُولَ».

وَسَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ، أَنَّ جَابِرًا فَسَّرَ لَهُمْ قَوْلَهُ: لاَ صَفَرَ. فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: الصَّفَرُ الْبَطْنُ. قِيلَ لِجَابِرٍ: كَيْفَ؟ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: دَوَابُّ الْبَطْنِ. قَالَ: وَلَمْ يُفَسِّرِ الْغُولَ. قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ قِبَلِهِ: هَذِهِ الْغُولُ الَّتِي تَغَوَّلُ، الشَّيْطَانَةُ الَّتِي يَقُولُونَ[2].

(*) وفي رواية: «لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ غُولَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٣(٢٦٩٣٣) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، عَن يزيد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٣(١٤١٦٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو النَّضر، قالا:

---

(١) تصحف في المطبوع، إلى: «النشر»، وأثبتناه عن «عُمدة القاري» ٢١/ ٢٨٤، للعَيني، إذ أورده موقوفًا، من طريق عَبد الرزاق.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥١٦٩).

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣١٢ (١٤٤٠١) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٨٢(١٥١٦٩) قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«مُسلم» ٧/ ٣٢(٥٨٥٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. وفي (٥٨٥١) قال: وحَدثني عَبد الله بن هاشم بن حَيَّان، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا يزيد، وهو التُّستَري. وفي (٥٨٥٢) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«أَبو يَعلَى» (١٧٨٩) قال: حَدثنا إبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٦١٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحْر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج.

أربعتهم (يزيد بن إِبراهيم، وزُهير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة، وعَبد الملك بن جُريج، وحَماد بن سَلَمة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

***

٣٠٣٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ، فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي قَصْعَةٍ، فَقَالَ: كُلْ بِسْمِ الله، ثِقَةً بِالله، وَتَوَكُّلاً عَلَى الله»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٢٩(٢٥٠٢٤). وعَبد بن حُميد (١٠٩٣). و«ابن ماجَة» (٣٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر، ومُجاهد بن مُوسى، ومُحمد بن خَلَف العَسقَلاني. و«أَبو داوُد» (٣٩٢٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذيّ» (١٨١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الأَشقَر، وإِبراهيم بن يَعقوب. و«أَبو يَعلَى» (١٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«ابن حِبَّان» (٦١٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى الـمُخَرِّمي.

---

(١) المسند الجامع (٢٧٥١)، وتحفة الأشراف (٢٧٣٨ و٢٨٥٨ و٢٩٩٧)، وأطراف المسند (١٩٦١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٦٨ و٢٨١)، والبغوي (٣٢٥١).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

سبعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد بن حُميد، ومُجاهد بن مُوسى، والعَسقَلاني، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن سَعيد، وإِبراهيم بن يَعقوب) قالوا: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا مُفضَّل بن فَضالة، عَن حَبيب بن الشَّهِيد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديث يُونُس بن مُحمد، عَن الـمُفضَّل بن فَضالة، والـمُفضَّل بن فَضالَة هذا شَيخ بَصْريٌّ، والـمُفضَّل بن فَضالة، شَيْخٌ آخر، مِصْريٌّ، أَوثق من هذا، وأَشهر، وقد رَوى شُعبة هذا الحديث، عَن حَبيب بن الشَّهِيد، عَن ابن بُرَيدة، أَن عُمر أَخذ بيد مَجْذوم، وحديث شُعبة أَشبه عندي وأَصح.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمذيُّ: سأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البخاريَّ) عن هذا الحديث، فقال: روى شُعبة هذا الحديث عن حَبيب بن الشهيد، عن عَبد الله بن بُريدة، أَن عُمَرَ أخذ بيد مَجذُوم...، شَيئًا مِن هذا.

ولاَ أَعلمُ أَحَدًا روى هذا الحديث عن الـمُفضل بن فضالة غيرَ يُونُس بن محمد، والـمُفضل بن فضالة شيخٌ بَصرِيٌّ، روى عنه مسلمُ بن إِبراهيم، وموسى بن إِسماعيل.

قال مُحمد: والـمُفضل بن فضالة المِصريُّ آخر. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٥٦٣).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٥١، في ترجمة الـمُفَضل بن فَضالَة، وقال: ولم أَر في حديثه أَنكر من هذا الحديث.

* * *

٣٠٣٤- عَنْ عَمرو بْنِ جَابِرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٢٧٥٢)، وتحفة الأشراف (٣٠١٠).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢١٩.

«الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ، وَالصَّابِرُ فِيهِ كَالصَّابِرِ فِي الزَّحْفِ»[1].

(*) وفي رواية: «الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ، وَالصَّابِرُ فِيهِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»[2].

أخرجه أحمد ٣/ ٣٢٤(١٤٥٣٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٣/ ٣٥٢(١٤٨٥٣) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: أَخبَرنا بَكر بن مُضَر. وفي ٣/ ٣٦٠(١٤٩٣٦) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر. و«عَبد بن حُميد» (١١١٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب.

كلاهما (سَعيد بن أَبي أَيوب، وبَكر بن مُضَر) عَن عَمرو بن جابر الحَضرَمي، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٢٠٠، في ترجمة عَمرو بن جابر، وقال: ولعَمرو بن جابر، عن جابر، وعن غيره، غير ما ذكرتُ، وفي بعض ما يرويه مناكير، وبعضُها مشاهير، إلاَّ أَنه في جملة الضعفاء، وفي جملة من كانَ يقول: إن عَليًّا عليه السلام في السحاب، وكان الناس يرمونه من الوجهين جميعًا، من قوله في علي، ومن ضَعَّفه في رواياته.

* * *

٣٠٣٥- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ خَالِي يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَلَمَّا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الرُّقَى أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، وَإِنِّي أَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ؟ فَقَالَ: مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٥٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٩٣٦).

(٣) المسند الجامع (٢٧٦٢)، وأطراف المسند (١٦٥٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣١٥.

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٣٠٣٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣١٩٣ و٨٩٨٠).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٢٨٠).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الرُّقَى، فَجَاءَ آلُ عَمرو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: يا رَسُولَ الله، إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقْيَةٌ نَرْقِي بِهَا مِنَ الْعَقْرَبِ، وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، قَالَ: فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا أَرَى بَأْسًا، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ»(1).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: آلُ عَمرو بْنِ حَزْمٍ، يَرْقُونَ مِنَ الْحُمَةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ نَهَى عَنِ الرُّقَى، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، وَإِنَّا نَرْقِي مِنَ الْحُمَةِ. فَقَالَ لَهُمْ: اعْرِضُوا عَلَيَّ، فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهَذِهِ، هَذِهِ مَوَاثِيقُ»(2).

(*) وفي رواية: «كَانَ خَالٌ لِي مِنَ الأَنصَارِ يَرْقِي مِنَ الْحَيَّةِ، فَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الرُّقَى، فَأَتَاهُ خَالِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى، وَإِنِّي كُنْتُ أَرْقِي مِنَ الْحَيَّةِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اعْرِضْهَا عَلَيَّ. قَالَ: فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، قَالَ: لاَ بَأْسَ بِهَذِهِ، هَذِهِ مِنَ الـمَوَاثِيقِ»(3).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٩٢(٢٣٩٩٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٢ (١٤٢٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٣١٥(١٤٤٣٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وابن نُمير. و«عَبد بن حُميد» (١٠٢٧) قال: حَدثني مُحاضر. و«مُسلم» ٧/ ١٩(٥٧٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع. وفي (٥٧٨١) قال: وحَدثناه عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٥٧٨٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٣٥١٥) قال: حَدثنا علي بن أَبي الخَصيب، قال: حَدثنا يَحيى بن عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (١٩١٣ و١٩١٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٠٠٦ و٢٠٠٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٩٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٧٨٢).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لأبي يعلى (١٩١٣).

أَبي. و«ابن حِبَّان» (٦٠٩١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، بالـمَوْصِل، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد. وفي (٦٠٩٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

سبعتهم (أَبو مُعاوية، محُمد بن خازم، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمير، ومُحاضر بن الـمُوَرِّع، وجَرير بن عَبد الحميد، ويَحيى بن عِيسى، وعَبيدة بن حُميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[1].

***

٣٠٣٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ عَمْرَو بْنَ حزْمٍ دُعِيَ لِامْرَأَةٍ بِالـمَدِينَةِ، لَدَغَتْهَا حَيَّةٌ لِيَرْقِيَهَا، فَأَبَى، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ عَمْرٌو: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَزْجُرُ عَنِ الرُّقَى، فَقَالَ: اقْرَأْهَا عَلَيَّ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ بَأْسَ، إِنَّمَا هِيَ مَوَاثِيقُ فَارْقِ بِهَا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٣(١٥٣٠٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «تاريخه» (٥٣٣).

***

٣٠٣٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ قَالَ: أَفِي الْعَقْرَبِ رُقْيَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٥٣)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٧)، وأطراف المسند (١٤٩٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني ١٧/ (٧٤)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٩.

(٢) المسند الجامع (٢٧٥٦)، وأطراف المسند (١٩٠٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٦٣٨).

(*) وفي رواية: «لَدَغَتْ رَجُلاً مِنَّا عَقْرَبٌ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَرْقِيهِ؟ فَقَالَ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٤(١٤٦٣٨) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس، قالا: حَدثنا لَيث بن سَعد. وفي ٣/ ٣٨٢(١٥١٦٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«مُسلم» ٧/ ١٨(٥٧٧٨) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي ٧/ ١٩(٥٧٧٩) قال: وحَدثني سَعيد بن يَحيى الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٤٩٨) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٥٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج.

كلاهما (لَيث بن سَعد، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٣(١٥٣٠٥) قال: حَدثنا حَسن، ومُوسى بن داوُد، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، قال: سأَلتُ جابرًا عَن الرُّقيَةِ؟ فقال: أَخبَرني خالي أَحدُ الأَنصَار؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ بِشَيْءٍ فَلْيَفْعَلْ».

جعله من مسند خال جابر.

* * *

٣٠٣٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:
«أَرْخَصَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي رُقْيَةِ الْحُمَةِ لِبَنِي عَمْرٍو»[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥١٦٨).

(٢) المسند الجامع (٢٧٥٤)، وتحفة الأشراف (٢٨٥٤ و٢٩٢٩)، وأطراف المسند (١٩٠٣).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٤٨.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لآلِ حَزْمٍ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٢(١٥١٦٦) قال: حَدثنا رَوح. و«مُسلم» ٧/ ١٨ (٥٧٧٧) قال: حَدثني عُقبَة بن مُكْرَم العَمِّي، قال: حَدثنا أَبو عاصم. وفي (٥٧٧٨) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة. وفي ٧/ ١٩(٥٧٧٩) قال: وحَدثني سَعيد بن يَحيى الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٦١٠٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلد، ويَحيى بن سَعيد الأُمَوي) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٣٠٣٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: مَا شَأْنُ أَجْسَامِ بَنِي أَخِي ضَارِعَةٌ؟ أَتُصِيبُهُمْ حَاجَةٌ؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَنَرْقِيهِمْ؟ قَالَ: وَبِمَاذَا؟ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ارْقِيهِمْ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٣(١٤٦٢٧) قال: حَدثنا رَوح. و«مُسلم» ٧/ ١٨(٥٧٧٧) قال: حَدثني عُقبَة بن مُكْرَم العَمِّي، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلد) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[4].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٧٧٧).

(٢) المسند الجامع (٢٧٥٥)، وتحفة الأشراف (٢٨٥٥)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ١٣٣.
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٤٨.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) المسند الجامع (٢٧٥٥)، وتحفة الأشراف (٢٨٥٥)، وأطراف المسند (١٧٧٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٤٨.

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اشْتكَى، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: بِسْمِ الله أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ، اللهُ يَشْفِيكَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي سَعيد الخُدْري.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«رَكِبْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَنَا، كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مِرَارٍ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ الصَّبِيَّ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ، ثُمَّ قَالَ: اخْسَأْ عَدُوَّ الله، أَنَا رَسُولُ الله، اخْسَأْ عَدُوَّ الله، أَنَا رَسُولُ الله، ثَلاَثًا، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا».

يأتي، إن شاء الله.

***

٣٠٤٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَمْرَضُ مُؤمِنٌ، وَلاَ مُؤْمِنَةٌ، وَلاَ مُسْلِمٌ، وَلاَ مُسْلِمَةٌ، إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَتَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ، وَلاَ مُؤْمِنَةٌ، وَلاَ مُسْلِمٌ، وَلاَ مُسْلِمَةٌ، إِلاَّ حَطَّ اللهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ، كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٦(١٤٧٨٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«ابن حِبَّان» (٢٩٢٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بِحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنَيسة.

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وزَيد) عَن أَبِي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣٠٤١- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ، وَلاَ مُسْلِمَةٍ، وَلاَ مُؤْمِنٍ، وَلاَ مُؤْمِنَةٍ، يُصِيبُهُ مَرَضٌ، إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ، وَلاَ مُؤْمِنَةٍ، وَلاَ مُسْلِمٍ، وَلاَ مُسْلِمَةٍ، يَمْرَضُ مَرَضًا، إِلاَّ قص اللهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ، وَلاَ مُؤْمِنَةٌ، وَلاَ مُسْلِمٌ، وَلاَ مُسْلِمَةٌ، إِلاَّ حَطَّ اللهُ بِهِ خَطَايَاهُ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٦(١٥٢١٣) قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، يَعني الفَزاري. وفي ٣/ ٤٠٠(١٥٣٧١) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٠٨) قال: حَدثنا عُمر[5]، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٠٥) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا مُحاضر.

أربعتهم (أَبو إِسحاق الفَزَارِي إِبراهيم بن محمد، وعِيسى بن يُونُس، وحَفص بن غِياث، ومُحاضر بن الـمُوَرِّع) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، قال: حَدثني أَبو سُفيان، فذكره[6].

* * *

٣٠٤٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٧٦٠)، وأطراف المسند (١٩٥٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠١، وإتحاف الخِيَرَةِ الـمَهَرة (٣٨٢١).
والحديث؛ أَخرجه الحارث «بغية الباحث» (٢٤٤)، والبزار «كشف الأستار» (٧٥٨).
(٢) اللفظ لأحمد (١٥٣٧١).
(٣) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».
(٤) اللفظ لأبي يعلى.
(٥) هو عمر بن حفص بن غياث.
(٦) المسند الجامع (٢٧٦١)، وأطراف المسند (١٥٣٢)، والمقصد العلي (١٦٠٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠١، وإتحاف الخِيَرَةِ الـمَهَرة (٣٨٢١).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٨٨٢).

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، وَهِيَ تُزَفْزِفُ، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ قَالَتِ: الْحُمَّى، أَخْزَاهَا اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ، لاَ تَسُبِّيهَا، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطايَا الـمُؤْمِنِ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبثَ الْحَدِيدِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، أَوْ أُمِّ الـمُسَيَّبِ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ ـ أَوْ يَا أُمَّ الـمُسَيَّبِ ـ تُزَفْزِفِينَ؟ قَالَتِ: الْحُمَّى، لاَ بَارَكَ اللهُ فِيهَا، فَقَالَ: لاَ تَسُبِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبثَ الْحَدِيدِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ، وَهُوَ وَجِعٌ، وَبِهِ الْحُمَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَهِيَ أُمُّ مِلْدَم؟ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: نَعَمْ، فَلَعَنَهَا اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَلْعَنِيهَا، فَإِنَّهَا تَغْسِلُ، أَوْ تَذْهَبُ، بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»(٣).

أَخرجه البُخاري، في «الأدب الـمُفرَد» (٥١٦) قال: حَدثنا أَحمد بن أَيوب، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثني الـمُغِيرة بن مُسلم. و«مُسلم» ٨/ ١٦(٦٦٦٢) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا الحَجاج الصَّوَّاف. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٨٣٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، عَن نافع بن يزيد، قال: حَدثني خالد بن يزيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٨٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا الحَجاج الصَّوَّاف. وفي (٢١٧٣) قال: حَدثنا إِبراهيم الهَرَوي، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي عُثمان. و«ابن حِبَّان» (٢٩٣٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا الحَجاج الصَّوَّاف.

ثلاثتهم (الـمُغِيرة، والحَجاج الصَّوَّاف، وخالد) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٤).

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (٢٧٥٩)، وتحفة الأشراف (٢٦٨١ و٢٧٠١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٠٧٠-٢٠٧٢)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٧.

٣٠٤٣- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«اسْتَأْذَنَتِ الْحُمَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللهُ، فَأَتَوْهُ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شِئْتُمْ، إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَدْعُوَ اللهَ لَكُمْ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَتَفْعَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَدَعْهَا»[١].

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ الْحُمَّى تَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: تَعْرِفِينَ أَهْلَ قُبَاءَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ، قَالَ: فَشَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ، تَعَالَى، أَنْ يَكْشِفَ عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ طَهُورًا، قَالُوا: بَلْ تَكُونُ لَنَا طَهُورًا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَتَتِ الْحُمَّى النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: أَتَهْتَدِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَتْهُمْ فَحُمُّوا، وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً، فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَّى؟ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهُورًا؟ قَالُوا: لاَ، بَلْ تَكُونُ لَنَا طَهُورًا وَغُفْرًا»[٣].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْحُمَّى قَدْ أَلَحَّتْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُرْفَعَ عَنْكُمْ رُفِعَتْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا؟ قَالُوا: تَكُونُ لَنَا طَهُورًا»[٤].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٦(١٤٤٤٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«عَبد بن حُميد» (١٠٢٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٨٩٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٣١٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا يَعلَى. و«ابن حِبَّان» (٢٩٣٥) قال: أَخبَرنا عِمران ابن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) اللفظ لأبي يعلى (١٨٩٢).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٢٣١٩).

أربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد، ويَعلَى بن عُبيد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[1].

* * *

٣٠٤٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غُمِرَ فِيهَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٤(١٠٩٣٩). وأَحمد ٣/ ٣٠٤(١٤٣١٠). وابن حِبَّان (٢٩٥٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، ببَغداد، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وسُرَيج) قالوا: حَدثنا هُشَيم، عَن عَبد الحميد بن جَعفر، عَن عُمر بن الحَكم بن ثَوبان، فذكره[4].

• أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٥٢٢) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن جَعفر، قال: أَخبَرني أَبي، أَن أَبا بَكر بن حَزْم، ومُحمد بن الـمُنكَدر، في ناسٍ من أَهل الـمَسجد، عادوا عُمر بن

---

(١) المسند الجامع (٣٠١٤)، وأطراف المسند (١٥١٦)، والمقصد العلي (١٦٠١ و١٦٠٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٤٨).
والحديث؛ أَخرجه هناد، في «الزهد» (٣٨٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) المسند الجامع (٢٧٥٧ و٢٧٥٨) وأطراف المسند (١٦٤٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٧، وإتحاف الخِيرَةِ الـمَهَرة (٣٨٥٦).
والحديث؛ أَخرجه الحارث، «بغية الباحث» (٢٥٠)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٧٧٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٠.

الحَكم بن رافع الأَنصاري، قالوا: يا أَبا حَفص، حَدِّثنا، قال: سَمعتُ جابرَ بنَ عَبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سَمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا».

• أَورده مالك، في «المَوطأ»[1] (٢٧٢٣)؛ أَنهُ بَلَغَهُ، عَن جابر بن عَبد الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا عَادَ الرَّجُلُ الـمَرِيضَ، خَاضَ الرَّحمَةَ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ، قَرَّتْ فِيهِ».

أَو نَحوَ هَذَا.

* * *

٣٠٤٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ، وَلاَ بِرْذَوْنٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٣(١٥٠٧٥). والبُخاري ٧/ ١٥٤(٥٦٦٤) قال: حَدثنا عَمرو بن عَباس. و«أَبو داوُد» (٣٠٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«التِّرمِذيّ» (٣٨٥١)، وفي «الشَّمائل» (٣٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٤٥٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي. و«أَبو يَعلَى» (٢١٤٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وعَمرو بن عَباس، وابن بَشار، وعَمرو بن علي، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان الثَّوري، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْريّ للمُوطأ (١٩٨٨)، وسُويد بن سَعيد (٦٥٩).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (٢٦٢١)، وتحفة الأشراف (٣٠٢١)، وأَطراف المسند (١٩٨٨).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٨٧٥٤).

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «مَرِضْتُ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، مَاشِيَيْنِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٠٤٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٥(١٠٩٤٨) و٨/ ٤٥١(٢٦٣٢٠) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (١١٣٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«ابن ماجَة» (٣٧١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (١٩٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

كلاهما (عِيسى بن يُونُس، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن عَبد الله بن مُسلم بن هُرْمُز، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: قيل ليَحيى بن مَعين: عَبد الرَّحمَن بن سابط سَمِع من جابر؟ قال: لا، هو مرسل. «تاريخه» (٣٦٦).

* * *

٣٠٤٧- عَنْ سَلَمَةَ الـمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ «قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: بِخَيرٍ، مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جِنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا».

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) المسند الجامع (٢٧٩٠)، وتحفة الأشراف (٢٣٨٠)، وإِتحاف الخِيرة المهَرة (٣٨٥٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٩٨٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٧٦٣).

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١١٣٣) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن عَبد الله بن مُسلم، عَن سَلَمة الـمَكِّي، فذكره[١].

* * *

الأَدب

٣٠٤٨- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الـمَمْلُوكِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٤٩٤) قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِبراهيم الغِفاري الـمَديني، قال: حَدثني أَبي، عَن أَبي بَكر بن الـمُنكَدر، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وأَبو بَكر بن الـمُنكَدر هو: أَخو مُحمد بن الـمُنكَدر.

* * *

٣٠٤٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي مَالاً وَوَلَدًا، وَإِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي، فَقَالَ: أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٢٩١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا يُوسُف بن إِسحاق، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٣].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٦٢٨) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» (٢٣١٤٢) قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، عَن هِشام بن عُروَة. وفي (٣٧٣٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان.

كلاهما (هِشام، وسُفيان الثَّوري) عَن مُحمد بنِ الـمُنكَدر؛

---

(١) المسند الجامع (٢٧٩١).

(٢) المسند الجامع (٢٨٠٣)، وتحفة الأشراف (٣١٤٦).

(٣) المسند الجامع (٢٨٠٤)، وتحفة الأشراف (٣٠٩٣).

«أَنَّ رَجُلاً خَاصَمَ أَبَاهُ، فِي مَالٍ كَانَ أَصَابَهُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابنِ الْمُنكَدِرِ: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِي مَالًا، وَإِنَّ لِي عِيَالًا، وَإِنَّ لأَبِي مَالًا، وَعِيَالًا، وَأَبِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي، قَالَ: أَنتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ»[2]، مُرسلٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواهُ عَمرو بن أَبي قَيس، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق الهمدانيّ، عنِ ابن الـمُنكدِر، عن جابر، عنِ النَّبيّ ﷺ، أَنت، ومالُك لأَبيك.

قيل لأَبي: وقد روى مُحمد بن يحيى بن عَبد الكَرِيم الأَزديّ، عن عَبد الله بن داوُد، عن هِشام بن عُروة، عن مُحمد بن الـمُنكدِر، عن جابر بن عَبد الله.

قال أَبي: هذا خطأٌ، وليس هذا محفُوظًا عن جابر، رواهُ الثَّوريّ، وابن عُيينة، عنِ ابن الـمُنكدِر، أَنه بلغهُ عنِ النَّبيّ ﷺ، أَنه قال ذلك.

قال أَبي: وهذا أَشبهُ. «علل الحديث» (١٣٩٩).

* * *

٣٠٥٠- عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، أَوْ وَالِدَهُ، فَكَذَلِكَ، وَمَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ الله فَكَذَلِكَ، وَمَنِ اسْتَحَلَّ شَيْئًا مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٧١) قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحاك، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عِمران القَطَّان، قال: حَدثنا مَطَر، عَن طَلحة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن أبي شيبة (٢٣١٤٢).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) المقصد العلي (١٠٠٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٤٩، والمطالب العالية (١٢٠٨ و٢٣٢٠ و٢٥٥٢).

ـ فوائد:

ـ طلحة؛ هو ابن نافع، أَبو سُفيان، كما جاء مُصرحًا باسمه في «أحاديث الشاموخي» (٣٤)

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٠٥١- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعْدِيهِ عَلَى جَارِهِ، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالـمَقَامِ، إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَآه الرَّجُلُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ رَجُلاً، عَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ، عِنْدَ الـمَقَامِ حَيْثُ يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ مُقَاوِمَكَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ؟ قَالَ: أَقَدْ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، ذَاكَ جِبْرِيلُ رَسُولُ رَبِّي، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ مِيرَاثًا»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ، مِنَ الْعَوَالِي، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَجِبْرِيلُ، يُصَلِّيَانِ حَيْثُ يُصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ؟ قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، هَذَا جِبْرِيلُ، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»(٢).

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٣٠) قال: أَخبَرنا يَعلَى. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٦) قال: حَدثنا مَخلد بن مالك، قال: حَدثنا أَبو زُهير، عَبد الرَّحمَن بن مَغْراء.

---

(١) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

كلاهما (يَعلَى بن عُبيد، وابن مَغْراء) عَن أَبي بَكر الفَضل بن مُبَشِّر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله ابن الدَّورَقي، عن يَحيى بن مَعين: أَبو بَكر الـمَديني، اسمه الفَضل بن مُبَشِّر، يروي عن جابر بن عَبد الله، مَدينيٌّ، ضعيفٌ.

قال ابن عدي: وفَضل بن مُبَشِّر له عن جابر أَحاديث دون العشرة، وعامتها مما لاَ يُتَابَع عَليه. «الكامل» ٧/ ١٢٦.

* * *

٣٠٥٢- عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ فَأَكْثِرُوا الـمَرَقَ، أَوِ الـمَاءَ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ، أَوْ أَبْلَغُ، لِلْجِيرَانِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٧(١٥٠٩٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا الأَعمش، فذكره[2].

* * *

٣٠٥٣- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ: لاَ نَدَعُكَ تُسَمِّي بِاسْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَانْطَلَقَ بِابْنِهِ حَامِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، وُلِدَ لِي غُلاَمٌ، فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَ لِي قَوْمِي: لاَ نَدَعُكَ تُسَمِّي بِاسْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٨٢٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٥، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٠٩٠)، والمطالب العالية (٢٧٤١).

(٢) المسند الجامع (٢٨٢١)، وأطراف المسند (١٤٧٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٥٥٨).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٦٣٩).

(*) وفي رواية: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: لاَ نَكْنِيكَ بِرَسُولِ الله ﷺ حَتَّى تَسْتَأْمِرَهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ وُلِدَ لِي غُلاَمٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِرَسُولِ الله، وَإِنَّ قَوْمِي أَبَوْا أَنْ يَكْنُونِي بِهِ، حَتَّى تَسْتَأْذِنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَمُّوا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لاَ نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلاَ نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، وُلِدَ لِي غلاَمٌ، فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لاَ نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلاَ نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَحْسَنَتِ الأَنْصارُ، سَمُّوا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ، تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي»(٣).

(*) وفي رواية: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: وَالله لاَ نَكْنِيكَ بِهِ أَبَدًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَثْنَى عَلَى الأَنصَارِ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي»(٥).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٦٧) قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٤٨٣ (٢٦٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٨

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٦٤٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٣١١٥).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٢٣٢).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٢٧٦).

(٥) اللفظ لعبد الرزاق.

(١٤٢٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجَّاج، قال: حَدثني شُعبة، قال: سَمعتُ قَتادة يُحَدِّث. وفي ٣/ ٣٠١(١٤٢٧٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٣/ ٣٠٣(١٤٢٩٩) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن حُصين. وفي ٣/ ٣١٣ (١٤٤١٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٣/ ٣٦٩ (١٥٠٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حُصين. وفي (١٥٠٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٣/ ٣٧٠(١٥٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عَن مَنصور. وفي ٣/ ٣٨٥(١٥١٩٧) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله بن الطُّفَيل (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُ أَبي مَرَّة يقول: حَدثنا زِياد بن عَبد الله بن الطُّفَيل البَكَّائي العامري)، قال: حَدثنا مَنصور. و«عَبد بن حُميد» (١١١٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن مَنصور. و«البُخاري» ٤/ ١٠٣(٣١١٤)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، ومَنصور، وقَتادة. (في الأدب الـمُفرَد: وفُلان، بدلاً من قَتادة). قال البُخاري: قال عَمرو[1]: أَخبَرنا شُعبة، عَن قَتادة. وفي (٣١١٥)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي ٤/ ٢٢٦(٣٥٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٨/ ٥٢(٦١٨٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا حُصين. وفي ٨/ ٥٤(٦١٩٦) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن. قال البخاري: ورواه أَنس، عن النَّبي ﷺ. و«مُسلم» ٦/ ١٦٩(٥٦٣٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال عُثمان: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٧٠(٥٦٤٠) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبثَر، عَن حُصين. وفي (٥٦٤١) قال: حَدثنا رِفاعة بن الهَيَثم الواسطي، قال: حَدثنا

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال عَمرو» هو ابن مَرزوق، وهو من شُيوخ البُخاري، وطريقه هذه وَصَلَهَا أَبو نُعيم، في «المستخرج» وكأن شُعبة كان تارةً يُحَدِّث به عَن بعض مشايخه دون بعض، وتارةً يجمعهم، ويُفصل أَلفاظهم. «فتح الباري» ٦/ ٢١٨.
وهذا التعليق لم يَرِد في «الأدب الـمُفرَد».

خالد، يَعنِي الطَّحان، عَن حُصين. وفي (٥٦٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش (ح) وحَدثني أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (٥٦٤٣) قال: وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٥٦٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ قَتادة. وفي (٥٦٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنى، كلاهما عَن مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن مَنصور (ح) وحَدثني مُحمد بن عَمرو بن جَبَلة، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، كلاهما عَن شُعبة، عَن حُصين (ح) وحَدثني بِشر بن خالد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، وإِسحاق بن مَنصور، قالا: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، ومَنصور، وسُليمان، وحُصَين بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (١٩١٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١٩٢٣م) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا الأَعمش.

أربعتهم (مَنصور بن الـمُعتَمر، وسُليمان الأَعمش، وقَتادة بن دِعَامة، وحُصَين بن عَبد الرَّحمَن) عَن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[١].

* * *

٣٠٥٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «وُلِدَ فِي الْحَيِّ غُلاَمٌ، فَأَسْمَاهُ أَبُوهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا لأَبِيهِ: لاَ نَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ، وَلاَ نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٦٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٤٤)، وأطراف المسند (١٤٤١).

والحديث؛ أخرجه الطَّيَالِسِي (١٨٣٦ و١٨٣٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٨، والبَغَوِي (٣٣٦٥).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لاَ نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلاَ كَرَامَةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»[1].

أخرجه الحُميدي (١٢٦٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٤٨٤ (٢٦٤٤٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٧(١٤٣٤٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٨/ ٥٢(٦١٨٦)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨١٥) قال: حَدثنا صَدَقَة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. وفي ٨/ ٥٣ (٦١٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١٧١(٥٦٤٦) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمير، جميعًا عَن سُفيان، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٥٦٤٧) قال: وحَدثني أُمَية بن بِسطام، قال: حَدثنا يزيد، يَعنِي ابن زُرَيع (ح) وحَدثني علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعِيل، يَعنِي ابن عُلَية، كلاهما عَن رَوح بن القاسم. و«أَبو يَعلَى» (٢٠١٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ورَوح بن القاسم) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[2].

* * *

٣٠٥٥- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالُوا: لاَ نُسَمِّيكَ بِاسْمِ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى تَسْتَأْمِرَهُ، قَالَ: فَأَتَوْهُ، فَوَجَدُوهُ قَدْ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ عَلَى خَشَبَةٍ، وَقَدِ انْفَرَكَتْ قَدَمُهُ، فَوَجَدُوهُ فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ، فَقَالَ: جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: سَمُّوا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي، قَالَ: وَذَكَرْتُمُ السَّاعَةَ، قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَلِكَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ»[3].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦١٨٦).

(٢) المسند الجامع (٢٧٦٥)، وتحفة الأشراف (٣٠١٦ و٣٠٣٤)، وأطراف المسند (١٩٧٨).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ٣٠٨، والبغوي (٣٣٦٦).

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

(*) وفي رواية: «وُلِدَ لِغُلاَمٍ[1] مِنَ الأَنصَارِ غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمدًا، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لاَ نَكْنِيكَ بِرَسُولِ اللهِ، حَتَّى قَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ، نَسْأَلُهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ. قُلْنَا: وُلِدَ لِغُلاَمٍ[1] مِنَ الأَنصَارِ غُلاَمٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمدًا، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لاَ نَكْنِيكَ بِرَسُولِ اللهِ، قَالَ: أَحْسَنَتِ الأَنْصَارُ، سَمُّوا بِاسْمِي، ولاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»[2].

(*) وفي رواية: «مَا عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ، يَعنِي الْيَوْمَ، يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ»[3].

(*) لفظ زُهير: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٨٣(٢٦٤٤٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وأَحمد ٣/ ٣١٣ (١٤٤١٧) و٣/ ٣١٤(١٤٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«عَبد بن حُميد» (١٠٢٦) قال: حَدثني مُحاضر بن الـمُوَرِّع. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٩٦١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجَة» (٣٧٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذيّ» (٢٢٥٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (١٩٢٢ و١٩٢٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة[5]، قال: حَدثنا مُحمد. وفي (٢٣٠٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا مُحاضر.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ومُحاضر بن الـمُوَرِّع، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[6].

---

(١) وكذلك ورد في نسخة الأَزهرية الخطية، الورقة (١٠٠/ أ)، ونسخة مكتبة الشيخ محب الله شاه، الورقة (١١٦/ ب): «لغلام».

(٢) اللفظ للبخاري (٩٦١) في «الأَدب الـمُفرَد».

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) اللفظ لأبي يعلى (١٩٢٣).

(٥) في (١٩٢٣) قال: حَدثنا زهير، وهو زهير بن حرب، أَبو خيثمة.

(٦) المسند الجامع (٢٧٦٤)، وتحفة الأشراف (٢٣٣١ و٢٣٣٣)، وأَطراف المسند (١٤٩٩ و١٥٠٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ.

* * *

٣٠٥٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّى بِكُنْيَتِي، وَمَنْ تَكَنَّى بِكُنْيَتِي فَلاَ يَتَسَمَّى بِاسْمِي»[(١)].

(*) وفي رواية: «إِذَا كَنَيْتُمْ فَلاَ تَسَمَّوْا بِي، وَإِذَا سَمَّيْتُمْ بِي فَلاَ تَكَنَّوْا بِي»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٣(١٤٤٠٩) قال: حَدثنا إِسماعِيل، يَعنِي ابن عُلَية، قال: حَدثنا هِشام (ح) وعَبد الصَّمد، قال: حَدثنا هِشام (ح) وكَثير بن هِشام، قال: حَدثنا هِشام. و«أَبو داوُد» (٤٩٦٦) قال: حَدثنا مُسلم بن إبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. و«التِّرمِذيّ» (٢٨٤٢) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (٥٨١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن الحُسين بن واقد.

كلاهما (هِشام الدَّستُوائِي، والحُسين بن واقد) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[(٣)].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

* * *

٣٠٥٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى، وَبِبَرَكَةَ، وَبِأَفْلَحَ، وَبِيَسَارٍ، وَبِنَافِعٍ، وَبِنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ».

ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَكَهُ[(٤)].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (٢٧٦٦)، وتحفة الأشراف (٢٦٨٦ و٢٩٨٣)، وأطراف المسند (١٩٢١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (١٨٥٦)، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٩٧، والبَيهَقي ٩/ ٣٠٩.

(٤) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَّى بِبَرَكَةَ، وَيَسَارٍ، وَنَافِعٍ. ـ قَالَ جَابِرٌ: لاَ أَدْرِي ذَكَرَ رَافِعًا أَمْ لاَ ـ إِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: هَاهُنَا بَرَكَةُ؟ فَيُقَالُ: لاَ، وَيُقَالُ: هَاهُنَا يَسَارٌ؟ فَيُقَالُ: لاَ».

قَالَ: فَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزجُرَ عَنْهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ[1].

(*) وفي رواية: «إِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، نَهَيْتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَةُ، وَيَسَارٌ»[2].

(*) وفي رواية: «هَمَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَزْجُرَ أَنْ يُسَمَّى مَيْمُونٌ، وَبَرَكَةُ، وَأَفْلَحُ، وَهَذَا النَّحْوُ، ثُمَّ تَرَكَهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٦(١٤٦٦١) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٨٨ (١٥٢٣١) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٣٤) قال: حَدثنا الـمَكِّي، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«مُسلم» ٦/ ١٧٢(٥٦٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلَف، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٥٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (٥٨٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج. وفي (٥٨٤٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا الـمُفضَّل بن فَضالَة، عَن ابن جُريج.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعة، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٦٦١).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٢٣١).

(٣) اللفظ لابن حبان (٥٨٤٢).

(٤) المسند الجامع (٢٧٦٧)، وتحفة الأشراف (٢٨٦١)، وأطراف المسند (١٧٥٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣٠٦.

• أَخرجه ابن ماجة (٣٧٢٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي. و«التِّرمِذيّ» (٢٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«ابن حِبَّان» (٥٨٤١) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا عَبْدة بن عَبد الله.

ثلاثتهم (نَصر، ومُحمد، وعَبْدة) عن أبي أَحمد الزُّبَيريّ، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن عُمر بنِ الخطَّاب، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لَئِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَبَاحٌ، وَنَجِيحٌ، وَأَفْلَحُ، وَيَسَارٌ».

(*) لفظ ابن بَشار: «لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ، وَبَرَكَةُ، وَيَسَارٌ».

(*) ولفظ عَبْدة: «قَالَ عُمَرُ: لَئِنْ عِشْتُ لأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَئِنْ عِشْتُ لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى بِرَبَاحٍ، وَنَجِيحٍ، وَأَفْلَحَ، وَيَسَارٍ»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ، هكذا رواه أَبو أَحمد، عن سُفيان، عن أَبي الزُّبير، عن جابر، عن عُمر، ورواه غيره عن سُفيان، عن أَبي الزُّبير، عن جابر، عن النَّبِيِّ ﷺ، وأَبو أَحمد ثِقةٌ حافظٌ، والمشهور عند النَّاس هذا الحديث: «عن جابر، عن النَّبِيِّ ﷺ» وليس فيه: «عن عُمر».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: رَواه أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، عَن عُمر، هذا الحَديث، وأَلحَق به كَلاَمًا آخر أَدرَجَه فيه، عَن النَّبي ﷺ: لأَنهيَن أَن يُسَمَّى رَباحًا ونَجيحًا.

وَوَهِم في إِدراجِه هذا الكلام عَن عُمر.

وغَيرُه يَرويه عَن الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيحُ. «العلل» (١٣٧).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٠٥٨٨)، وتحفة الأشراف (١٠٤٢٣)، وإتحاف المهرة (٥٤٩٤).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٢٩).

٣٠٥٨- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، أَنْهَى أُمَّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعًا، وَأَفْلَحَ، وَبَرَكَةَ».

قَالَ الأَعْمَشُ: وَلاَ أَدْرِي ذَكَرَ نَافِعًا أَمْ لاَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ إِذَا جَاءَ: أَثَمَّ بَرَكَةُ؟ فَيَقُولُونَ: لاَ[1].

(*) لفظ حَفص: «إِنْ عِشْتُ، نَهَيْتُ أُمَّتِي، إِنْ شَاءَ اللهُ، أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدُهُمْ بَرَكَةَ، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ».

وَلاَ أَدْرِي قَالَ: «رَافِعٌ» أَمْ لاَ، فَيُقَالُ: هَا هُنَا بَرَكَةُ؟ فَيُقَالُ: لَيْسَ هَا هُنَا، فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧٨(٢٦٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«عَبد بن حُميد» (١٠٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٣٣) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٤٩٦٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٧٧) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد.

كلاهما (مُحمد بن عُبيد، وحَفْص بن غِيَاث) قالا: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، فذكره[2].

- قال أَبو داوُد: روى أَبو الزُّبير، عَن جابر، نَحوَهُ، لم يذكر: «بَرَكَة».

* * *

٣٠٥٩- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَة، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ، فَلاَ أَدْرِي قَالَ: أَفْلَحَ أَمْ لاَ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٢٧٦٨)، وتحفة الأَشراف (٢٣٣٠).

فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزْجُرَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَكَهُ.

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٨٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن عَبد الكَريم، قال: حَدثني إِبراهيم بن عَقِيل بن مَعقِل، عَن أَبيه، عَن وَهب بن مُنَبِّه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن سَعد بن أَبي مَريَم، عن ابن مَعين: إِسماعيل بن عَبد الكَريم ثِقَةٌ، رَجلُ صِدقٍ، والصحيفةُ التي يرويها عن وَهب، عن جابرٍ، ليست بشيءٍ، إِنما هو كتابٌ وقع إِليهم، ولم يَسمع وَهبٌ من جابرٍ شيئًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

* * *

٣٠٦٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ، يَكْفِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، وَيَرْفِقُ بِهِنَّ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ: مَعِي فِي الْجَنَّةِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ، يُؤْوِيهُنَّ، وَيرْحَمُهُنَّ، وَيَكْفُلُهُنَّ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ، قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالُوا لَهُ: وَاحِدَةٌ، لَقَالَ: وَاحِدَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ عَالَ ثَلاَثًا مِنْ بَنَاتٍ، يَكْفِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، وَيَرْفُقُ بِهِنَّ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، وَاثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: وَاثْنَتَيْنِ. حَتَّى قُلْنَا: إِنَّ إِنْسَانًا لَوْ قَالَ: وَاحِدَةً، لَقَالَ: وَاحِدَةً»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٦٢(٢٥٩٤٣) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٣(١٤٢٩٧) قال: حَدثنا هُشَيم،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

قال: أَخبَرنا علي بن زَيد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد، قال: حَدثني علي بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٢١٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين.

كلاهما (سُفيان بن حُسين، وعلي بن زَيد) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

• أخرجه عَبد الرزاق (١٩٦٩٧) عَن مَعمر، عَن ابنِ الـمُنكَدِر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ، فَكَفَلَهُنَّ، وَآوَاهُنَّ، وَرَحِمَهُنَّ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، قَالُوا: أَوِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: أَوِ اثْنَتَيْنِ، قَالُوا: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: أَوْ وَاحِدَةً؟»، «مرسلٌ»[2].

* * *

• حَدِيثُ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَاحْتَسَبَهُمْ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٠٦١- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَلَدَكَ، غَيرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالاً».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٢٤٤) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن علي بن عُمر بن عَبد العَزيز العُمَرِي، بالـمَوْصِل، والحَسن بن سُفيان، قالا: حَدثنا مُعَلَّى بن مَهدي، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن أَبي عامر الخَزَّاز، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٨١٧)، وأطراف المسند (١٩٧٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٥٧، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٠٦١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٩٠٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٧٦٠ و٥١٥٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٣١٦ و١٠٥١٣).

(٢) أَخرجه، مُرسلًا: البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٣١٥)، من طريق عَبد الرزاق، عن معمر.

(٣) مجمع الزوائد ٨/ ١٦٣.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الصغير» (٢٤٤)، والبَيهَقي ٦/ ٤.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١١٢، في ترجمة صالح بن رُستم، أَبي عامر الخَزَّاز، وقال: لا أَعرفه إِلاَّ مِن هذا الطريق، وَهو غريبٌ، ولاَ أَعلم يرويه عن أَبي عامر غير جعفر بن سُليمان.

* * *

٣٠٦٢- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُوصِي بِالـمَمْلُوكِينَ خَيْرًا، وَيَقُولُ: أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٨٨) قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان. وفي (١٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة.

كلاهما (سَعيد، وعَبد الله) قالا: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا الفَضل بن مُبَشِّر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله ابن الدَّورَقي، عن يَحيى بن مَعين: أَبو بَكر الـمَديني، اسمه الفَضل بن مُبَشِّر، يروي عن جابر بن عَبد الله، مَدينيٌّ، ضعيفٌ.

قال ابن عدي: وفَضل بن مُبَشِّر له عن جابر أَحاديث دون العشرة، وعامتها مما لاَ يُتَابَع عَليه. «الكامل» ٧/ ١٢٦.

* * *

٣٠٦٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ إِذَا كَفَاهُ الـمَشَقَّةَ وَالْحَرَّ؟ فَقَالَ:

«أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَدْعُوَهُ، فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ، فَلْيُطْعِمْهُ أُكْلَةً فِي يَدِهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٧٩٩).

(٢) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٦(١٤٧٨٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا مَخلَد بن يزيد[1]، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«ابن حِبان»، «موارد الظمآن»[2] (١٣٤٧)، قال ابن حِبَّان: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن موسى، بعسكر مكرم، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

* * *

٣٠٦٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، وَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُرِيقَ دَمُهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ هَجَرَ مَا كَرِهَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَأَيُّ الـمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا الـمُوجِبَتَانِ؟ قَالَ: مَنْ

---

(١) هو؛ مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري، أَبو محمد العسقلاني، نزيل طرسوس «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٤٣.

(٢) لم يرد هذا الحديث في مطبوع «صَحِيح ابن حبان»، وهو ثابتٌ في «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» (١٣٤٧)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٣٦٠٢) إذ قال: رواه ابن حِبان، في «صحيحه»؛ أَنبأَنا عَبد الله بن أَحمد بن موسى، بعسكر مكرم، وساق الحديث.

وقال ابن حَجَر: حديث (ابن حِبان، والبُخاري في الأَدب): في خادم الرجل إذا كفاه المشقة ....، الحديث، (ابن حِبان) في السابع والستين من الأَول؛ أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن موسى، حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُريج، به.

أخرجه البخاري، في «الأدب الـمُفرَد»: عن محمد بن سلام، عن مخلد بن يزيد، عن ابن جُريج، به. «إِتحاف الـمَهَرة» (٣٥٠٠).

(٣) المسند الجامع (٢٨٠٠)، وأطراف المسند (١٨٠٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٣٨، وإتحاف الخِيَرَةِ الـمَهَرة (٣٦٠٢).

والحديث؛ أَخرجه الحارث «بُغية الباحث» (٥٣٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧).

مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ»(١).

(*) وفي روايـة: «مَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَـلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَفْضَلُ الصَّلاَةِ: طُولُ الْقِيَامِ، وَأَفْضَلُ الْجِهَادِ: مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ، وَأَفْضَلُ الصَّدَقَةِ: جُهْدُ الـمُقِلِّ، أَوْ مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا، أَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُرِيقَ دَمُهُ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: نَعَمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «الـمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَسْلَمُ الـمُسْلِمِينَ إِسْلاَمًا، مَنْ سَلِمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»(٦).

أَخرجه الحُميدي (١٣١٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٥(١٤٥٤٢) قال: حَدثنا أَبو عُبَيدة الحَدَّاد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٣٤٦ (١٤٧٨٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٧٤(١٥٠٨٠) قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٣٩١ (١٥٢٨٠) قال: حَدثنا النَّضر بن إِسماعِيل، أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى. و«عَبد بن حُميد» (١٠٦١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن ابن أَبي لَيلَى. وفي (١٠٦٣) قال: حَدثني مُسلم بن إبراهيم، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائِي. و«مُسلم» ١/ ٤٨(٧١) قال: حَدثنا حَسن الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، جميعًا عن أَبي عاصم، قال عَبد: أَنبأَنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج. وفي

(١) اللفظ لأحمد (١٥٢٨٠).
(٢) اللفظ لأحمد (١٤٥٤٢).
(٣) اللفظ للحميدي.
(٤) اللفظ لأحمد (١٤٧٨٤).
(٥) اللفظ لمسلم (٧١).
(٦) اللفظ لابن حبان.

١/ ٦٦(١٨٣) قال: وحَدثني أَبو أَيوب الغَيلاَني، سُليمان بن عُبيد الله، وحَجَّاج بن الشَّاعر، قالا: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا قُرَّة. وفي (١٨٤) قال: وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا مُعاذ، وهو ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي. وفي ٢/ ١٧٥(١٧١٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«ابن ماجَة» (١٤٢١) قال: حَدثنا بَكر بن خَلَف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُريج. و«التِّرمِذيّ» (٣٨٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٨١) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٩٧) قال: أَخبَرنا عَبْدان، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُريج.

ستتهم (سُفيان، وهِشام، وابن لَهِيعة، وابن أَبي لَيلَى، وابن جُريج، وقُرَّة) عن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ جابرٍ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غير وجه، عن جابر بن عَبد الله.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٠٩) عن عُمر بن زَيد[2]، أَن أَبا الزُّبير أَخبَره، أَنه سَمِع جابِر بن عَبدِ الله، يُحدِّث، بِمِثلِه.

* * *

(١) المسند الجامع (٢١٤٩)، وتحفة الأشراف (٢٧٦٧ و٢٨٢٧ و٢٨٣٧ و٢٩٠٠ و٢٩٨٠)، وأطراف المسند (١٧٦٣ و١٧٦٤ و١٩١٩)، وإِتحاف الخيرة المهرة (١١١ و٤٢٨٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٦٧)، وأَبو عَوانة (٣٢-٣٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٤١٠ و٧٨٧٩)، والبَيهَقي ٣/ ٨ و١٠/ ١٨٧، والبَغَوي (٦٥٩).

(٢) تحرف في المطبوع من «المصنف» إِلى: «عُمر بن ذر»، وهو عُمر بن زَيد الصَّنعَانِي، وقد روى عنه عَبد الرَّزَّاق، في «الـمُصَنَّف» في موضعين آخرين (٥٠٠٧ و٨٧٤٩)، عن أَبِي الزُّبير، عن جابر، وانظر «التاريخ الكبير» ٦/ ١٥٧، و«الجرح والتعديل» ٦/ ١٠٩، و«تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٥١.
ـ وأَخرجه عَبد الرزَّاق، أَيضًا، في «تفسيره» (٢١٨٥)، عن عُمر بن زيد، (وتصحف في المطبوع إِلى: «عَمرو بن زيد»)، قال : أَخبرَني أَبو الزُّبير، أَنه سَمع جابر بن عَبد الله ، وسُئِل عن الموجبتين، فقال: مَن لَقي الله، لا يُشرك به شيئًا، دخل الجنة ، ومن لَقِي الله، يُشرك به، دخل النَّار.
فتبين به أَن طريق عُمر بن زيد، في «مُصَنَّف» عَبد الرزاق إنما هو موقوفٌ.

٣٠٦٥- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الـمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: مَنْ سَلِمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ يَسْلَمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٦٤(٢٧٠٢٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٣٧٢ (١٥٠٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، يَعنِي العَدَني، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثناه وَكيع. و«الدَّارِمي» (٢٨٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا مالك بن مِغْوَل. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٧٣) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وسُفيان الثَّوري، ومالك بن مِغْوَل) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[(٣)].

* * *

٣٠٦٦- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشِّرٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِن اللهَ لاَ يُحِبُّ الْفَاحِشَ الـمُتَفَحِّشَ، وَلاَ الصَّيَّاحَ فِي الأَسْوَاقِ».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٣١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا الفَزاري، عَن الفَضل بن مُبَشِّر الأَنصاري، فذكره[(٤)].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ١٢٦، في ترجمة الفَضل، وقال: وفضل بن مُبشر له عن جابر أَحاديث دون العشرة، وعامتها مما لاَ يُتابَعُ عَليه.

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٠٥٨).

(٣) المسند الجامع (٢١٤٦)، وأطراف المسند (١٥٠١)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٢٨٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّيَالِسِي (١٨٨٦)، والحارث «بُغية الباحث» (٦٢٦)، وابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١١)، والطَّبراني، في «الصغير» (٧١٣)، والبغوي (١٥).

(٤) المسند الجامع (٢٨٢٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧٢٧)، والمطالب العالية (١٤٢٩).

٣٠٦٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الثَّرْثَارُونَ، وَالـمُتَشَدِّقُونَ، وَالـمُتَفَيْهِقُونَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ، وَالـمُتَشَدِّقُونَ(١)، فَمَا الـمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: الـمُتَكَبِّرُونَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٠١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن بن خِرَاش البَغدادي، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا مُبارك بن فَضالة، قال: حَدثني عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

ورَوى بعضهم هذا الحديث، عَن الـمُبارك بن فَضالَة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، ولم يذكر فيه: «عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد»، وهذا أَصَحُّ.

والثَّرثار: هو الكَثير الكلام، والـمُتَشَدِّق: الذي يتطاول على النَّاس في الكلام، ويبذو عليهم.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطنِي: اختُلف فيه على مُحمد بن الـمُنكَدِر؛

فرواه مُبارك بن فَضالَة، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر.

ورواه هِشام بن عُروَة، وهِشام بن سَعد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، مُرسَلًا.

والـمُرسل أَشبه بالصَّواب.

---

(١) في نسخة الكروخي الخطية، وطبعة الرسالة: «قد علمنا الثرثارين والمتشدقين»، وقد نُقل الحديث، عن «جامع الترمذي»، في: «الأحكام الشرعية» لعبد الحق ٣/ ١٥٩، و«جامع الأصول» (١٩٧٨)، و«تفسير القرطبي» ١٨/ ٢٢٨، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٥٢٠٢)، وعندهم جميعًا: «قد علمنا الثرثارون والمتشدقون».

(٢) المسند الجامع (٢٨٠٧)، وتحفة الأشراف (٣٠٥٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مكارم الأخلاق» (٦).

واختُلف عَن مُبارك أَيضًا، فقيل: عنه، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر، لَيس بينهما أَحَدٌ. «العلل» (٣٢٠٢).

* * *

٣٠٦٨- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، قِيلَ: أَيُّ الـمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٣(٣١٠٣٢) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زائدة، عَن هِشام، عَن الحَسن، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٢٩٧)، عن مَعمر، عَن رجلٍ، عَن الحَسن؛

«أَنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ الـمُسْلِمِينَ أَسْلَمُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، قَالَ: فَأَيُّ الـمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ أَخْلاقًا، قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، قَالَ: فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ، قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الـمُقِلِّ، قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ أُهَرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ»، مُرْسَلٌ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٤٣) عَن مَعمَرٍ، عَمَّن سمعَ الحَسنَ يقولُ:

«قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الـمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ أَخْلاقًا، قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ هَجَرَ مَا نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ، قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الـمُقِلِّ، قَالَ: فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ»، مُرْسَلٌ.

ذَكَرَهُ مَعْمَرٌ عَنْ عَمْرٍو.

* * *

(١) إتحاف الخيرة المهرة (١١١)، والمطالب العالية (٢٨٧٥ و٣١٤١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «الإِيمان» (٤٣)، وابن نصر المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٤٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٢٦٠).

٣٠٦٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٥٤) قال: حَدثنا عُبيد بن جَنَّاد الحَلَبي، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

• حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنْهَاكَ يَا بُنَيَّ عَنِ الْكِبْرِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٠٧٠- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٣(١٤٥١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«عَبد بن حُميد» (١١٤٤) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٤٨٣) قال: حَدثنا بِشر، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٤٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«مُسلم» ٨/ ١٨(٦٦٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب.

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ٥٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١١١)، والمطالب العالية (٢٨٧٦).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٩٢٦١).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) اللفظ لمسلم.

أربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، وعَبد الملك، وعَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن مَسلَمة) عَن داوُد بن قَيس، عَن عُبيد الله بن مِقسَم، فذكره(١).

* * *

٣٠٧١- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيفَةٍ مُنْتِنَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الـمُؤْمِنِينَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ نَفَرًا مِنَ الـمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَلِذَلِكَ بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ ـ وَرُبَّمَا قَالَ: فَلِذَلِكَ هَاجَتْ هَذِهِ الرِّيحُ ـ»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَؤُلاَءِ قَوْمٌ مِنَ الـمُنَافِقِينَ ذَكَرُوا أُنَاسًا فَاغْتَابُوهُمْ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥١(١٤٨٤٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا واصل، مَولَى أَبي عُيينة، قال: حَدثني خالد بن عُرْفُطَة. و«عَبد بن حُميد» (١٠٢٩) قال: حَدثني إِبراهيم بن الأَشعَث، قال: حَدثنا الفُضَيل بن عِياض، عَن سُليمان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٣٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن واصل، مَولَى أَبي عُيينة، قال: حَدثني خالد بن عُرْفُطَة. وفي (٧٣٣) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن سُليمان. و«أَبو يَعلَى» (٢٣١٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن الأَعمش.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٠١)، وتحفة الأشراف (٢٣٩٠)، وأطراف المسند (١٦٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٥٦١)، والبَيهَقي ٦/ ٩٣ و١٠/ ١٣٤، والبَغَوي (٤١٦١).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

(٤) اللفظ لأبي يعلى.

كلاهما (خالد، وسُليمان الأَعمش) عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[١].

* * *

• حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ، يُعَذَّبُ صَاحِبَاهُمَا، فَقَالَ: إِنَّهُمَا لاَ يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ...». الحديث.

تقدم من قبل.

* * *

٣٠٧٢- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ»[٢].

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٥٥ و٢١٠٩) قال: حَدثنا أَبو هَمَّام، قال: حَدثنا الـمُغِيرة بن سقلاَب، قال: أَخبَرنا مَعقِل بن عُبيد الله، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[٣].

* * *

٣٠٧٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، أَوْ دَمًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا، هُجِيتُ بِهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٥٦) قال: حَدثنا الجَراح، قال: حَدثنا أَحمد بن سُليمان الخُراساني، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحرِز الأَزدي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (٢٨١٨)، وأطراف المسند (١٥٠٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩١، وإِتحاف الخِيرة الـمَهَرة (٥٣٦٢).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم ٨/ ١٢١، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٣٠٦).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (١٨٥٥).

(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٠.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٩٨١)، والقضاعي (٥٤٦)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٥٧١).

(٤) المقصد العلي (١١١٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢٠، وإِتحاف الخِيرة الـمَهَرة (٥٥٣٣)، والمطالب العالية (٢٦٠٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٦/ ١٧٠، في ترجمة النضر بن مُحرِز، وقال: النضر بن مُحرِز المرْوَزي، عن محمد بن الـمُنكدر، لا يُتابَع على حديثه، ولا يُعرف إِلا به، وقال: إِنما يُعرف هذا الحديث بالكلبي، عن أَبي صالح، عن ابن عباس.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٢٧١، في ترجمة النضر بن مُحرِز، وقال: وهذه الأَحاديث بأسانيدها غير محفوظة.

ـ قال ابن حَجَر: وقد أَخرج أَبو يَعلَى حديث الشِّعرِ، في «مسنده»، عن الجراح بن مَخلد، عن أَحمد بن سُليمان الخراساني، عن أَحمد بن مُحرِز الكندي، عن ابن الـمُنكدر، وأَحمد لم أَقف له على ترجمة، فلعله من تَغَيُّر بعض الرواة، والنضر لَقَبُهُ. «لسان الميزان» (٨٨٨١).

ـ والحديث؛ أخرجه ابن المقرئ، في «معجمه» (٢١٦)، من طريق أَحمد بن سليمان المروزي، قال: حَدثنا النضر بن مُحرِز، عن محمد بن المنكدر، به.

وأخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٦/ ١٧٠، وابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٢٧١، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٦٢/ ٨٠، وابن الجوزي، في «الموضوعات» (٥٠٥)، من طُرق، عن النضر بن مُحرِز، عن محمد بن المنكدر، به.

* * *

٣٠٧٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلاَ الشَّمْسَ وَلاَ الْقَمَرَ، وَلاَ الرِّيَاحَ، فَإِنَّهَا تُرْسَلُ رَحْمَةً لِقَوْمٍ، وَعَذَابًا لِقَوْمٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢١٩٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٨ (٢٦٨٣٥) قال: حَدثنا علي بن هاشم، عن ابن أَبي لَيلَى، عن عِيسى، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) المقصد العلي (١١٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧١، و«إِتحاف الخِيرة الـمَهَرة» (٥٣٤٥)، والمطالب العالية (٢٧١٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٦٩٨ و٦٧٩٥).

«لاَ تَسُبُّوا اللَّيْلَ، وَلاَ النَّهَارَ، وَلاَ الشَّمْسَ، وَلاَ الْقَمَرَ، وَلاَ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا تُبْعَثُ عَذَابًا عَلَى قَوْمٍ، وَرَحْمَةً عَلَى آخَرِينَ»، مرسلٌ[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: لا أَعلم رواه إِلاَّ ابن أَبي ليلى، وسعيد بن بشير. «علل الحديث» (٢٣٦٢).

* * *

٣٠٧٥- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشِيرٍ، مَوْلَى بَنِي مُغَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَأَبَا طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ، الأَنْصَارِيَّيْنِ، يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَءًا مُسْلِمًا، عِنْدَ مَوْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إِلاَّ خَذَلَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ امْرَءًا مُسْلِمًا، فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلاَّ نَصَرَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠(١٦٤٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حَجاج، قال: أَخبَرنا عَبد الله، يَعنِي ابن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٤٨٨٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم.

كلاهما (ابن الـمُبارك، وابن أَبي مَريم) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني يَحيى بن سُليم بن زَيد، مَولَى رسُول الله ﷺ، أَنه سمعَ إِسماعِيل بن بَشير، مَولَى بني مُغَالة يقول، فذكره[3].

ـ قال يَحيى عَقِب الحديث، عند أَبي داوُد: وحَدثنيه عُبيد الله بن عَبد الله بن عُمر، وعُقبة بن شَدَّاد.

---

(١) أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «الأدب» (٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٢٨١٥)، وتحفة الأشراف (٢٢١٤)، وأطراف المسند (٨٧٠٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في الزهد (٦٩٦)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٤٧، والشاشي (١٠٧٧)، والطَّبراني (٤٧٣٥)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٧، والبَغَوي (٣٥٣٢).

- وقال أَبو داوُد: يَحيى بن سُليم هذا، هو ابن زَيد، مَولَى النَّبيِّ ﷺ، وإِسماعيل بن بَشير، مَولَى بني مُغَالة، وقد قيل: «عُتبة بن شَدَّاد»، موضع «عُقبة».

* * *

٣٠٧٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الـمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٤(١٤٧٦٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. وفي ٣/ ٣٦٠ (١٤٩٣٨) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (١٠٩١) قال: حَدثني خالد بن مَخلد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٣٠٤) قال: حَدثنا قُتَيبة. و«التِّرمِذيّ» (١٩٧٠) قال: حَدثنا قُتَيبة.

ثلاثتهم (إِسحاق، وقُتَيبة، وخالد) عَن الـمُنكَدر بن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن أَبيه، فذكره(٢).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣٠٧٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الـمُسْلِمُ مِنْ نَفَقَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الـمَرْءُ الـمُسْلِمُ عِرْضَهُ، كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقَهَا الـمُسْلِمُ، فَعَلَى الله خَلَفُهَا ضَامِنًا، إِلاَّ نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٩٣٨).

(٢) المسند الجامع (٢٧٧٩)، وتحفة الأشراف (٣٠٨٥)، وأطراف المسند (١٩٨٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٤٤)، والقضاعي (٩٠).

قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ الـمُنكَدِرِ: مَا قولُهُ: «وَمَا وَقَى بِهِ الـمَرْءُ الـمُسْلِمُ عِرْضَهُ»؟ قَالَ: أَنْ يُعْطِيَ الشَّاعِرَ، وَذَا اللِّسَانِ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: الـمُتَّقِي[1].

(*) وفي رواية: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ، كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، قَالَ: وَكُلُّ نَفَقَةِ مُؤْمِنٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، فَعَلَى الله خَلَفُهُ ضَامِنًا، إِلاَّ نَفَقَتَهُ فِي بُنْيَانٍ».

قَالَ مِسْوَرٌ: قَالَ مُحَمدُ بْنُ الـمُنْكَدِرِ: فَقُلْنَا لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «وَمَا وَقَى بِهِ الـمَرْءُ عِرْضَهُ»؟ قَالَ: يُعْطِي الشَّاعِرَ، وَذَا اللِّسَانِ، قَالَ جَابِرٌ: كَأَنَّهُ يَقُولُ: الَّذِي يُتَّقَى لِسَانُهُ[2].

(*) وفي رواية: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٦٢(٢٥٩٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن حَسن الأَزدي، قال: حَدثنا عَبد الحميد البَصري. و«عَبد بن حُميد» (١٠٨٤) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن الحَسن الهِلاَلي. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٤٠) قال: حَدثنا بِشر بن الوليد الكِندي، قال: حَدثنا مِسْوَر بن الصَّلت.

كلاهما (عَبد الحميد، ومِسْوَر) قالا: حَدثنا مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٨٢، في ترجمة المِسور، مع حديثٍ آخر، وقال: وهذان الحديثان عن المسور غير محفوظين، رواهما مع المسور عَبد الحميد بن الحسن الهلالي، مثل ما روى المسور عن مُحمد بن الـمُنكدر، وليس للمِسور كثير حديث، وَهو معروف بهذين الحديثين.

* * *

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٤) المسند الجامع (٢٧٨٠)، والـمَقصد العَلِيّ (١٠٥٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٦، وإِتحاف الخِيرة الـمَهَرة (٢١٠٠ و٣٣٨٨ و٥١٦٥)، والمطالب العالية (١٧٦١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (١٨١٩)، والدَّارَقُطنِي (٢٨٩٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٢، والبَغَوِي (١٦٤٦).

٣٠٧٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»[١].

أَخرجه البُخاري ٨/ ١١(٦٠٢١)، وفي «الأَدب المُفرَد» (٢٢٤) قال: حدثنا علي بن عَيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٣٣٧٩) قال: أَخبرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفضل الكَلاعي، بحِمْص، قال: حدثنا عَمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أَبي

كلاهما (علي بن عيَّاش، وعثمان بن سعيد) عن أَبي غَسان، مُحمد بن مُطَرِّف، عن مُحمد بن المُنكَدر، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبي حاتم: سأَلت أَبي عن حديث، رواه عَمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن أَبيه، قال: حدثنا أَبو غسان مُحمد بن مُطَرِّف، عن مُحمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: رَحِم الله عَبدًا إِذا باع سَمحًا، إِذا اقتضى سَمحًا، إِذا اشترى سَمحًا.

وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: كل مَعروفٍ صدقةٌ.

قال أَبي: وهذان الحديثان مُنكران. «علل الحديث» (١١٤٦).

ـ قلنا: متن حديث: «كلُّ معروفٍ صدقة» صحيحٌ، فهو ثابتٌ من حديث رِبعي بن حِراش، عن حُذيفة، رضي الله عنه، ويأتي في مُسنده برقم (٣٦٨٠).

* * *

٣٠٧٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ يَصْنَعُهُ أَحَدُكُمْ إِلى غَنِيٍّ، أَوْ فَقِيرٍ، فَهُوَ صَدَقَةٌ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٠٢١).

(٢) المسند الجامع (٢٧٧٩)، وتحفة الأَشراف (٣٠٨١).

والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الصغير» (٦٧٢ و٦٧٣)، والبغوي (١٦٤٢).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى الهَروي، قال: حَدثنا الـمُعافَى، عَن إِبراهيم بن يزيد، عَن عَطاء، فذكره[(١)].

- **فوائد:**

- إبراهيم بن يزيد، هو الخُوزِي الـمَكِّي.

* * *

٣٠٨٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُبَاشِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَالـمَرْأَةُ الـمَرْأَةَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، ولا تُبَاشِرِ الـمَرْأَةُ الـمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الرَّجُلِ يُبَاشِرُ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا، عَنِ الـمَرْأَةِ تُبَاشِرُ الـمَرْأَةَ؟ قَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ»[(٤)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٩٨(١٧٨٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، عَن أَبي شِهاب[(٥)]، عَن ابن أَبي لَيلَى. و«أَحمد» ٣/ ٣٤٨(١٤٨١٢و١٤٨١٣) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٥٦(١٤٨٩٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن مُوسى بن عُقبة. وفي ٣/ ٣٨٩ (١٥٢٥١) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن مُوسى بن عُقبة. وفي

---

(١) المقصد العلي (١٠٥٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٦، وإِتحاف الخِيرة الـمَهَرة (٥١٦٥)، والمطالب العالية (٩٧٥).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٨٩٧).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٨١٢و١٤٨١٣).

(٥) هو عَبد ربه بن نافع، أَبو شهاب الكناني.

٣/ ٣٩٥(١٥٣١٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن مُوسى بن عُقبة.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وعَبد الله بن لَهِيعة، ومُوسى) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

ـ قال ابن أَبي لَيلَى: وأَنَا أَرَى فِي ذَلِك تَعْزِيرًا.

* * *

٣٠٨١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي الرَّبْعِ، وَالْخَادِمِ، وَالْفَرَسِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي الرَّبْعِ، وَالْفَرَسِ، وَالـمَرْأَةِ». يَعنِي الشُّؤْمَ[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٣(١٤٦٢٨) قال: حَدثنا رَوْح (ح) وعَبد الله بن الحارث. و«مُسلم» ٧/ ٣٥(٥٨٧٠) قال: حَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الحارث. و«النَّسائي» ٦/ ٢٢٠، وفي «الكبرى» (٤٣٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبَّان» (٤٠٣٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحْر، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

أربعتهم (رَوْح بن عُبادة، وعَبد الله بن الحارث، وخالد بن الحارث، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلد) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[٤].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٧٩٢ و٢٧٩٣ و٢٧٩٤)، وأطراف المسند (١٨٥٣ و١٩٦٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٢١٨).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) المسند الجامع (٢٨١٣)، وتحفة الأشراف (٢٨٢٤)، وأطراف المسند (١٧٨٠).

٣٠٨٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ، يَعنِي: وَشِئْتَ، فَقَالَ: وَيْلَكَ، أَجَعَلْتَنِي وَاللهَ عِدْلاً، قُلْ: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٧٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم الـمُؤَدِّب، قال: حَدثنا القاسم بن مالك، قال: حَدثنا الأَجلَح، وقال على إِثْره: عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ، إِنما يَرويه الأَجلَح، عَن يزيد بن الأَصَمّ، عن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٢٢١٠).

* * *

٣٠٨٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٧١) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، ومُحمد بن الحَسن بن قُتَيبة، والحُسين بن عَبد الله بن يزيد، في آخرين، قالوا: حَدثنا الـمُسَيَّب بن واضح، قال: حَدثنا يُوسُف بن أَسباط، عَن سُفيان الثَّوري، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازِي: هذا حديثٌ باطلٌ، لا أصل له، ويُوسُف بن أَسباط دَفَنَ كتبه. «علل الحديث» (٢٣٥٩).

ـ وقال أَبو زُرعَة الدمشقي: لَيس هذا المحفوظ، وهو معضل غليظ. «الفوائد المعللة» (١٥).

* * *

(١) المسند الجامع (٢٨١٤)، وتحفة الأشراف (٢٦٥٦).

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ١٧.

والحديث؛ أَخرجه القضاعي (٩١)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٨٠٨٧).

٣٠٨٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(١).

(*) وفي رواية: «الـمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٦(١٤٦٥٨) و٣/ ٣٩٤(١٥٣١١). وعَبد بن حُميد (١٠٥٥).

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد) عَن الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال عثمان الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «تاريخه» (٥٣٣).

* * *

٣٠٨٥- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

«كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ الأَنصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ، وَقَالَ الـمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمَّعَهَا اللهُ رَسُولَهُ ﷺ، قَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ الأَنصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ، وَقَالَ الـمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ، قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ، ثُمَّ كَثُرَ الـمُهَاجِرُونَ بَعْدُ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ: أَوَقَدْ فَعَلُوا، وَالله، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الـمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٣١١).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (٢٨١٢)، وأطراف المسند (١٨٧٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٥ و١٠/ ٢٧٩. والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٩٥٣).

دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ، أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الـمُنَافِقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُ، لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَّابٌ، فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الأَنصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى تَدَاعَوْا، وَقَالَ الأَنصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ، وَقَالَ الـمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ الـمُهَاجِرِيِّ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهَا، فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الـمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلاَ نَقْتُلُ، يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الْخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ، فَاجْتَمَعَ قَوْمُ ذَا وَقَوْمُ ذَا، وَقَالَ هَؤُلاَءِ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ هَؤُلاَءِ: يَا لَلأَنْصَارِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَلاَ مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ أَلاَ مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ الْقَوَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»[(٤)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٠٤١) قال: أَخبَرنا مَعمر، وابن عُيينة. و«الحُميدي» (١٢٧٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٣٨(١٤٦٨٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد. وفي ٣/ ٣٨٥(١٥١٩٦) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال:

(١) اللفظ للبخاري (٤٩٠٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٥١٨).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٦٨٦).

(٤) اللفظ لمسلم (٦٦٧٦).

حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن زَيد. وفي ٣/ ٣٩٢(١٥٢٩٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، يَعنِي ابن عُيينة. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٣(٣٥١٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا مَخلد بن يزيد، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي ٦/ ١٩١ (٤٩٠٥) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان. قال البخاري: قال سفيان: فحفظته من عَمرو، قال عَمرو: سمعتُ جابرًا: كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ. وفي ٦/ ١٩٢ (٤٩٠٧) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ١٩(٦٦٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، وأَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، وابن أَبي عُمر، قال ابن عَبدَة: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٦٧٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وإِسحاق بن مَنصور، ومُحمد بن رافع، قال ابن رافع: حَدثنا، وقال الآخران: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن أَيوب. و«التِّرمِذِيّ» (٣٣١٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٨١٢ و١٠٧٤٧) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبار بن العَلاء بن عَبد الجَبار، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكبرى» (١١٥٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٨٢٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٩٥٧) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٩٥٩) قال: حَدثنا خَلَف بن هِشام، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (١٩٨٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١٩٨٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٥٩٩٠ و٦٥٨٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان.

ستتهم (مَعمر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وحَماد بن زَيد، وسَعيد بن زَيد، وعَبد الملك بن جُريج، وأَيوب) عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (١٥٢٩٣)، والتِّرمِذي، قال سُفيان: يَرَوْنَ أَنها غَزْوة بني الـمُصْطَلِق.

---

(١) المسند الجامع (٢٧٦٩)، وتحفة الأشراف (٢٥٠٦ و٢٥٢٥ و٢٥٥٩)، وأطراف المسند (١٦٥٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (١٨١٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٤/ ٥٣.

ـ وزاد ابن أَبي عُمر في آخره: «وقَالَ غَيرُ عَمرٍو: فقَالَ لَهُ ابنُهُ عَبد الله بن عَبد الله: والله، لاَ تَنقَلِبُ حَتَّى تُقِرَّ أَنَّكَ الذَّلِيلُ، وَرَسُولُ الله ﷺ العَزِيزُ، ففَعَلَ».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣٠٨٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قال: حَدثنا جَابرٌ، قَالَ:

«اقْتَتَلَ غُلاَمَانِ، غُلاَمٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، وَغُلاَمٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ الـمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ الأَنصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالُوا: لاَ، والله، إِلاَّ أَنَّ غُلاَمَيْنِ كَسَعَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَقَالَ: لاَ بَأْسَ، لِيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا، أَوْ مَظْلُومًا، فَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «لِيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا، أَوْ مَظْلُومًا، فَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٣(١٤٥٢١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو النَّضر. و«الدَّارِمي» (٢٩١٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«مُسلم» ٨/ ١٩(٦٦٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس.

أربعتهم (يَحيى بن آدم، وأَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وأَحمد بن عَبد الله بن يُونُس) عَن زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[3].

* * *

٣٠٨٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) المسند الجامع (٢٧٧٠)، وتحفة الأشراف (٢٧٣١)، وأطراف المسند (١٧٦٠).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١٠/ ١٣٧، والبَغَوِي (٣٥١٧).

«أَغْلِقْ بَابَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ، وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا اسْتَجْنَحَ، أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَحُلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئًا»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «خَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الـمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَطْفِئُوا الـمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. قَالَ هَمَّامٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَلَوْ بِعُودٍ»(٥).

أخرجه أحمد ٣/ ٣١٩(١٤٤٨٧) قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٣٨٨(١٥٢٣٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا حَماد، عَن كَثير بن

(١) اللفظ لأحمد (١٤٤٨٧).
(٢) اللفظ للبخاري (٣٢٨٠).
(٣) اللفظ للبخاري (٥٦٢٣).
(٤) اللفظ للبخاري (٣٣١٦).
(٥) اللفظ للبخاري (٦٢٩٦).

شِنظِير. و«البُخاري» ٤/ ١٥٠ (٣٢٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن جَعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي ٤/ ١٥٥(٣٣٠٤) و٧/ ١٤٤(٥٦٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا رَوْح بن عُبادة، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي ٤/ ١٥٧(٣٣١٦) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن كَثير. قال البُخاري: قال ابن جُريج، وحَبيب، عَن عَطاء: «فَإِنَّ الشَّيطانَ». وفي ٧/ ١٤٥ (٥٦٢٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا هَمَّام. وفي ٨/ ٨١(٦٢٩٥) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا حَماد، عَن كَثير. وفي (٦٢٩٦) قال: حَدثنا حَسان بن أَبي عَبَّاد، قال: حَدثنا هَمَّام. و«مُسلم» ٦/ ١٠٦(٥٢٩٨) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي (٥٣٠٠) قال: وحَدثنا أَحمد بن عُثمان النَّوفَلي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«أَبو داوُد» (٣٧٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن جُريج. وفي (٣٧٣٣) قال: حَدثنا مُسدَّد، وفُضَيل بن عَبد الوَهَّاب السُّكَّري، قالا: حَدثنا حَماد، عَن كَثير بن شِنظِير. و«التِّرمِذِيّ» (٢٨٥٧) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن كَثير بن شِنظِير. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٥١٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، عَن ابن جُريج. وفي (١٠٥١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«أَبو يَعلَى» (٢١٣٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن كَثير بن شِنظِير(١). و«ابن خُزيمة» (١٣١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (١٢٧٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى القَطَّان، عَن ابن جُريج.

ثلاثتهم (عَبد الملك بن جُريج، وكَثير، وهَمَّام بن يَحيى) عَن عَطاء، فذكره(٢).

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «شنطير» بالطاء المهملة، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٢٦٢٦).

(٢) المسند الجامع (٢٦٩٨)، وتحفة الأشراف (٢٤٤٦ و٢٤٧٦ و٢٤٩٢ و٢٥٥٦)، وأطراف المسند (١٦٠٥ و١٦١٦).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨١٥٩-٨١٦١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٦٦١)، والبَغَوِي (٣٠٥٨-٣٠٦٠).

ـ في رواية رَوح بن عُبادة، وأَبي عاصم، الضحاك بن مَخلَد، عن عبد الملك ابن جُريج، قال: أَخبرني عَمرو بن دينار، أَنه سمعَ جابر بن عبد الله يقول نَحوًا مما أَخبَر عطاءٌ، إِلا أَنه لا يقول: اذكروا اسم الله، عز وجل.

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غير وجه عن جابر، عن النبي ﷺ.

ـ صرَّح ابن جُريج بالسماع.

* * *

٣٠٨٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَحُلُّ سِقَاءً، وَلاَ يَفْتَحُ بَابًا، وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اسْمَ الله فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلاَ يَحُلُّ وِكَاءً، وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، وَلاَ تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَغْلِقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهِ بِعُودٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُغْلِقَ الأَبْوَابَ، وَأَنْ نُخَمِّرَ الآنِيَةَ، وَأَنْ نُوكِيَ الأَسْقِيَةَ، وَأَنْ نُطْفِئَ الْمَصَابِيحَ، وَأَنْ نَكُفَّ مَوَاشِيَنَا حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، وَنَهَى أَنْ يَأْكُلَ أَحَدُنَا بِشِمَالِهِ، وَأَنْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ، وعَنِ الصَّمَّاءِ، وَالاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»(٤).

(١) اللفظ لمسلم (٥٢٩٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٣٢٩).

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٠٧٩).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (١٧٧٢).

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ: إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا، وَلاَ يَحُلُّ وِكَاءً، وَلاَ يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَأْرَةَ الْفُوَيْسِقَةَ تَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ. وَلاَ تَأْكُل بِشِمَالِكَ، وَلاَ تَشْرَبْ بِشِمَالِكَ، وَلاَ تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلاَ تَشْتَمِلِ الصَّمَّاءَ، وَلاَ تَحْتَبِ فِي الدَّارِ مُفْضِيًا»[1].

(*) وفي رواية: «كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ فَحْمَةِ الْعِشَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَبُثُّ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ، وَأَكْفِئُوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ»[2].

(*) وفي رواية: «غَلِّقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَوْكِئُوا أَسْقِيَتَكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نُوكِيَ أَسْقِيَتَنَا، وَنُغَطِّيَ آنِيَتَنَا»[4].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَهَانَا، فَأَمَرَنَا أَنْ نُطْفِئَ سِرَاجَنَا»[5].

أَخرجه مَالك[6] (٢٦٨٦). والحُميدي (١٣١٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٤٢ (٢٤٧٠١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن فِطر. وفي ٨/ ٤٨١(٢٦٤٣٧) قال: حَدثنا ابن نُمير، عَن عَبد الملك. و«أَحمد» ٣/ ٣٠١(١٤٢٧٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن فِطر. وفي ٣/ ٣١٢(١٤٣٩٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٦٢(١٤٩٦٠) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٣/ ٣٧٤ (١٥٠٧٩) قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٣٨٦ (١٥٢٠٤و١٥٢١٢) قال:

---

(١) اللفظ لابن حبان (١٢٧٣).

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبة (٢٤٧٠١).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٣٦٠).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٣٧٧١).

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزهري (١٩٥٠)، وابن القاسم (١٠٤)، وسويد بن سعيد (١٣٥٤)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٤٣).

حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٩٥(١٥٣٢٩) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا زُهير. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٢١) قال: حَدثنا إِسماعِيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٦/ ١٠٥(٥٢٩٤) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٥٢٩٥) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي ٦/ ١٠٦ (٥٢٩٦) قال: وحَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٥٢٩٧ و٥٣٠٢) قال: وحَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٣٠١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. و«ابن ماجَة» (٣٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا عَبد الملك بن أَبي سُليمان. و«أَبو داوُد» (٢٦٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٣٧٣٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك. وفي (٣٤١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمْح، أَنبأَنا اللَّيث بن سَعد. وفي (٣٧٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عَن عَبد الملك. و«التِّرمِذيّ» (١٨١٢) قال: حَدثنا قُتَيبة، عَن مالك بن أَنس. و«أَبو يَعلَى» (١٧٧٢) قال: حَدثنا إبراهيم، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١٨٣٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٥٨) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«ابن خُزيمة» (١٣٢ و٢٥٦٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن فِطر بن خَليفة. و«ابن حِبَّان» (١٢٧١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (١٢٧٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، عَبْدان، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج. وفي (١٢٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن فِطر بن خَليفة.

عشرتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وفِطْر بن خَلِيفة، وعَبد الملك بن أَبي سُليمان، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة، وحَماد بن سَلَمة، وهِشام الدَّستُوائِي،

واللَّيث بن سَعد، وسُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غير وجه، عن جابر.

* * *

٣٠٨٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِالله، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفِئُوا الآنِيَةَ».

قَالَ يَزِيدُ: «وَأَوْكُوا الْقِرَبَ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، وَنَهِيقَ الْحُمُرِ، فَتَعَوَّذُوا بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَوْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللهَ يَبُثُّ فِي خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا إِذَا أُجِيفَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ»[3].

(*) لفظ عَبدَة: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِالله، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ».

(١) المسند الجامع (٢٦٩٧)، وتحفة الأشراف (٢٧٢٣ و٢٧٣٠ و٢٧٥٤ و٢٧٥٥ و٢٧٩٢ و٢٧٩٤ و٢٩٢٤ و٢٩٣٤)، وأطراف المسند (١٧٥٩ و١٩٦٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٤١٦ و٥٥٢٢).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٨١٥١-٨١٥٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٦٥ و١٠٤٦)، والبَيهَقي ١/ ٢٥٧، والبَغَوِي (٣٠٥٧ و٣٠٦٢ و٣٠٨٥).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٢٢٢١).

(*) لفظ جَرير: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، إِنَّ اللهَ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٢٠(٣٠٤٢٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٦ (١٤٣٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي (ح) ويزيد. و«عَبد بن حُميد» (١١٥٨) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (١٢٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن خالد. و«أَبو داوُد» (٥١٠٣) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، عَن عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٢١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد. وفي (٢٣٢٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع. و«ابن خُزيمة» (٢٥٥٩) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، عَبْدان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العُقَيلي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (٥٥١٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع.

سبعتهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ومُحمد بن أَبي عَدِي، ويزيد بن هارون، وأَحمد بن خالد، وعَبْدَة بن سُليمان، ويزيد بن زُرَيع، وجَرير بن عَبد الحميد) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[1].

* * *

٣٠٩٠- عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ، غَلِّقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكِئُوا السِّقَاءَ، وَاكْفِئُوا الإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الـمَصَابِيحَ».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (١٢٣٠) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن، قال: حَدثنا القَعقاع بن حَكيم، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٨٤٥)، وتحفة الأشراف (٢٤٩٦)، وأطراف المسند (١٦٤٠).
والحديث؛ أخرجه البغوي (٣٠٦٠).

(٢) المسند الجامع (٢٧٠٠).

٣٠٩١- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، بِأَنْ تُجَافَ الأَبْوَابُ، وَتُطْفَأَ الـمَصَابِيحُ، وَتُخَمَّرَ الآنِيَةُ، وَتُوكَى الأَوْعِيَةُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلاَ يَحُلُّ وِكَاءً، وَلاَ يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تَأْتِي الْمِصْبَاحَ، فَتَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ، فَتَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٧٣) عَن مَعمر، عَن قَتادة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: ما أَعلم قتادة، رَوى عن أَحد مِن أَصحاب النَّبي ﷺ، إِلاَّ عن أَنس رَضِي الله عَنه، قيل: فابن سرجس ؟ فكأَنه لم يَرَه سماعا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: مَعمر سَيِّئ الحفظ لحديث قتادة، والأَعمش. «العلل» (٢٦٤٢).

* * *

٣٠٩٢- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَقُولُ:

«أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ لله خَلْقًا يَبُثُّهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِيذُوا بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٥(١٤٨٩٠) قال: حَدثنا يُونُس. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، وعَبد الله بن يُوسُف. و«أَبو داوُد» (٥١٠٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَروان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا أَبي.

أربعتهم (يُونُس بن مُحمد، وعَبد الله بن صالح، وعَبد الله بن يُوسُف، ومَرْوان بن مُحمد) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني يزيد بن الهاد، عَن عُمر بن علي بن حُسين، عَن النَّبيِّ ﷺ(٢).

---

(١) اللفظ للبخاري «الأَدب الـمُفرَد».

(٢) هذا مُرْسَلٌ، ثم عاد بعده ورواه ابن الهاد مُتَّصِلاً.

قال ابن الهاد: وحَدثني شُرَحبيل، عَن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنه سمعَ من رسولِ الله ﷺ يقول، فذكره(١).

ـ في رواية يُونُس: «عَن عُمر بن علي بن الحُسين، أَنه قال: بَلغني أَن رسولَ الله ﷺ قال...».

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «يزيد بن عَبد الله بن الهاد، عَن علي بن عُمر بن حُسين بن علي(٢)».

* * *

٣٠٩٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الإِسْلاَمِ، أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوِّ الرِّجْلِ، فَإِنَّ للهِ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ فِي الأَرْضِ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ، أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ»(٣).

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح. و«أَبو داوُد» (٥١٠٤) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٧١٢) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد.

كلاهما (عَبد الله بن صالح، وقُتَيبة) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني خالد بن يزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن سَعيد بن زِياد، فذكره(٤).

* * *

٣٠٩٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٨٤٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٧٨)، وأطراف المسند (١٤٨٥).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «علي بن عُمر بن علي بن حُسين».

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (٣٣٠١)، وتحفة الأشراف (٢٨٤٦).

«احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ، أَوْ فَوْرَةُ، الْعِشَاءِ، سَاعَةَ تَهُبُّ الشَّيَاطِينُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَزْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٢(١٤٩٥٩) قال: حَدثنا عَفَّان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٣١) قال: حَدثنا عارم. و«أَبو يَعلَى» (١٧٧١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج. و«ابن حِبَّان» (١٢٧٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج.

ثلاثتهم (عَفَّان بن مُسلم، وعارم، مُحمد بن الفَضل، وإِبراهيم) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا حَبيب الـمُعلِّم، عَن عَطاء، فذكره[4].

* * *

٣٠٩٥- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَمْسِكُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ فِي الْبُيُوتِ، عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ الأُولَى، فَإِنَّ فِيهَا تَعُمُّ الْجِنُّ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا زكريا بن أَبي زائدة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن رجلٍ، فذكره[5].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».

(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

(٤) المسند الجامع (٢٦٩٨)، وأَطراف المسند (١٦٠٦).

(٥) المسند الجامع (٢٧٩٨).

٣٠٩٦- عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اتَّقُوا فَوْرَةَ الْعِشَاءِ».

كَأَنَّهُ لِمَا يُخَافُ مِنَ الاِحْتِضَارِ.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٠(١٤٩٣١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن بعض أَهله، عَن أَبيه، عَن طَلق بن حَبيب، فذكره[1].

* * *

٣٠٩٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٥٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن عَبد الجَبار بن عُمر، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه من حديث مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن جابرٍ، إلاَّ من هذا الوجه، وعَبد الجَبار بن عُمر يُضَعَّفُ.

* * *

• حَدِيثُ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تُبِيتُوا الْقُمَامَةَ مَعَكُمْ فِي حُجَرِكُمْ، فَإِنَّهَا مَقْعَدُهُ، وَلاَ تُبِيتُوا مَعَكُمُ الْمِنْدِيلَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا مَضْجَعُهُ... وَلاَ تَسْكُنُوا بُيُوتًا غَيْرَ مُغْلَقَةٍ، وَلاَ تَبِيتُوا عَلَى سُطُوحٍ غَيْرِ مُحَوَّطَةٍ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

(١) المسند الجامع (٢٧٩٧)، وأطراف المسند (١٥٤٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ١١١، وإِتحاف الخيرة المهرة (٥٤١٦ و٥٥٢٢).

(٢) المسند الجامع (٢٧٩٦)، وتحفة الأشراف (٣٠٥٣).

٣٠٩٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا اسْتَشَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُشِرْ عَلَيْهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٧٤٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، وعلي بن هاشم، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

***

٣٠٩٩- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تَلِجُوا عَلَى الـمُغيْبَاتِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ، قُلْنَا: وَمِنْكَ؟ قَالَ: وَمِنِّي، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»[٢].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُدْخَلَ عَلَى الـمُغِيبَاتِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٤٠٨(١٧٩٥٠) قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٩ (١٤٣٧٥) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمعتُه أَنا من الحَكم بن مُوسى ـ قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. وفي ٣/ ٣٩٧ (١٥٣٥٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد ـ قال عَبد الله: وسَمعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد ـ قال: حَدثنا حَفص. و«الدَّارِمي» (٢٩٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو أُسَامة. و«التِّرمِذِيّ» (١١٧٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

ثلاثتهم (حَفص بن غِيَاث، وعِيسى بن يُونُس، وأَبو أُسَامة، حَماد بن أُسَامة) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبي، فذكره[٤].

ـ في رواية الدَّارِمي: عَن عامر، عَن جابر، قال: وربما سكت عَن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٢٨١٩)، وتحفة الأشراف (٢٩٣٩)، وإِتحاف الخِيرَة المهَرَة (٢٧٤٩).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) المسند الجامع (٢٧٨٤)، وتحفة الأشراف (٢٣٤٩)، وأطراف المسند (١٥٥٠)، وإِتحاف الخِيرَة المهَرَة (٥٣٠٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٩٨٤).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد تَكَلَّم بعضُهم في مُجالد بن سَعيد من قِبَلِ حفظه.

وسَمعتُ علي بن خَشرم يقول: قال سُفيان بن عُيينة، في تفسير قول النَّبيِّ ﷺ: «ولَكِنَّ اللهَ أَعانَني عَلَيه فأَسْلَمُ»، يَعني أَسلَمُ أَنا منه، قال سُفيان: والشَّيطان لا يُسلم، «ولاَ تَلِجُوا علَى الـمُغيْباتِ»، والـمُغيْبة: المرأَة التي يكون زوجُها غائبًا، والـمُغيْبات: جماعة الـمُغيْبَة.

* * *

٣١٠٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَلاَ لاَ يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا، أَوْ ذَا مَحْرَمٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَلاَ لاَ يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا، أَوْ ذَا مَحْرَمٍ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٤٠٩(١٧٩٥٣). وعَبد بن حُميد (١٠٧٤) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«مُسلم» ٧/ ٧(٥٧٢٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وعلي بن حُجر (ح) وحَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وزُهَير بن حَرب. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩١٧١) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (١٨٤٨) قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٨٥٩) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد. و«ابن حِبَّان» (٥٥٨٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. وفي (٥٥٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد.

ستتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيى بن يَحيى، وابن حُجْر، وابن الصَّبَّاح، وزُهَير بن حَرب، أَبو خَيثمة، وعَمرو النَّاقِد) عَن هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا أَبو الزُّبير، فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (١٨٤٨).

(٣) المسند الجامع (٢٧٨٣)، وتحفة الأشراف (٢٩٩٠).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٩٨.

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١٠١- عَنْ شُرَحْبِيلَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَإِنْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَانَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَجْزِيهِ، فَلْيُثْنِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ، فَكَأَنَّمَا لَبِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا، فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إِلاَّ الثَّنَاءَ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ، فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»(٣).

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٤٨) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق السَّيلَحِيني، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عَن عُمارة بن غَزِيَّة. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٢١٥) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني يَحيى بن أَيوب، عَن عُمارة بن غَزِيَّة. و«ابن حِبَّان» (٣٤١٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة.

كلاهما (عُمارة، وزَيد) عَن شُرَحبيل، مَولَى الأَنصار، فذكره.

- في رواية البخاري: «شُرَحبيل، مَولَى الأَنصار».

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٨١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«أَبو يَعلَى» (٢١٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق.

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».

(٣) اللفظ لابن حبان.

كلاهما (مُسدَّد بن مُسَرهَد، وإِسحاق) عَن بِشر بن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا عُمارة بن غَزِيَّة، قال: حَدثنا رجلٌ مِن قَومي، عَن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ، فَلْيَجْزِ بهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَانَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ، قَالَ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»[1].

ـ قال أَبو داوُد: رواه يَحيى بن أَيوب، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن شُرَحْبِيل، عَن جابر.

قال أَبو داوُد: وهو شُرَحْبِيل ـ يَعنِي رجلاً من قومي ـ كأَنهم كرهوه، فلم يُسَمُّوه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه بِشر، يَعني ابن الـمُفَضل، عَن عُمارة بن غَزِيَّةَ، قال: حَدثني رَجل مِن قَومي، عَن جابر، عَن النَّبيّ ﷺ، قال: مَن أُعطيَ عَطاءً فَوجَد فلْيَجْزِ به، فإِن لَم يَجِد فليُثنِ بهِ، فمَن أَثنَى بهِ فقَد شَكَر، ومَن كَتمَه فقَد كَفَر ...، وذَكر الحَديث.

قال أَبي: هَذا الرَّجُل هُو شُرَحبيل بن سَعد. «علل الحديث» (٢٤٦٩).

* * *

٣١٠٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ، فَلْيَجْزِ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَهُ، كَانَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٠٣٤) قال: حَدثنا علي بن حُجر، قال: أَخبَرنا إِسماعِيل بن عَيَّاش، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

---

(١) المسند الجامع (٢٧٧١)، وتحفة الأشراف (٢٢٧٧)، وإِتحاف الخِيَرَة المهَرَة (٥١٤٨)، والمطالب العالية (٢٦١٤).

والحديث؛ أَخرجه الحارث، «بغية الباحث» (٩١٣)، والقضاعي (٤٨٥)، والبَيهَقي ٦/ ١٨٢.

(٢) المسند الجامع (٢٧٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٨٩٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: هذا خطأ، إِنما هو: عُمارة بن غَزِيَّة، عن شُرَحبيل، عن جابر، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٢٥٦٩).

* * *

٣١٠٣- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أُبْلِيَ بَلاَءً فَذَكَرَهُ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٨١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَراح، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، فذكره[1].

* * *

٣١٠٤- عَنِ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الـمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ، إِلاَّ ثَلاَثَةَ مَجَالِسَ: مَجْلِسٌ يُسْفَكُ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ»[2].

(*) وفي رواية: «الـمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ، إِلاَّ ثَلاَثَةَ مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٢(١٤٧٤٩) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان. و«أَبو داوُد» (٤٨٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح.

كلاهما (سُريج، وابن صالح) عَن عَبد الله بن نافع، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئْب، عَن ابن أَخي جابر بن عَبد الله، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٧٧٣)، وتحفة الأشراف (٢٣٢٩).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «تاريخ أصبهان» ١/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (٢٧٧٨)، وتحفة الأشراف (٣١٦٨)، وأطراف المسند (٢٠٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الخرائطي، في «مكارم الأخلاق» (٣٢٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٧.

٣١٠٥- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَهِيَ أَمَانَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ حَدَّثَ فِي مَجْلِسٍ بِحَدِيثٍ، فَالْتَفَتَ، فَهِيَ أَمَانَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا حَدَّثَ الإِنْسَانُ حَدِيثًا، وَالـمُحَدِّثُ يَتَلَفَّتُ حَوْلَهُ، فَهُوَ أَمَانَةٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَهِيَ أَمَانَةٌ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٠٢(٢٦١١١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٤(١٤٥٢٨) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. وفي ٣/ ٣٥٢ (١٤٨٥٢) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: وحَدثنا سُليمان بن بِلاَل. وفي ٣/ ٣٧٩(١٥١٢٨) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئْب (ح) وأَبو عامر، عَن ابن أَبي ذِئْب. و«أَبو داوُد» (٤٨٦٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب. و«التِّرمِذيّ» (١٩٥٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن ابن أَبي ذِئْب. و«أَبو يَعلَى» (٢٢١٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئْب.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئْب، وسُليمان بن بِلاَل) عَن عَبد الرَّحمَن بن عَطاء، عَن عَبد الملك بن جابر بن عَتِيك، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ، وإِنما نعرفُه من حديث ابن أَبي ذِئْب.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٥٢٨).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٨٥٢).

(٤) اللفظ لأبي يعلى.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٤(١٥٣١٣) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلاَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَطاء، عَن ابْنَي جابرٍ، عَن جابرِ بن عَبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَأَى الـمُحَدَّثُ الـمُحَدِّثَ يَلْتَفِتُ، فَهِيَ أَمَانَةٌ»(١).

***

• حَدِيثُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ، أَحْمَقَيْنِ، فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ نَغَمَةِ لَهْوٍ وَلَعِبٍ، وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ... وَفِيهِ: وَمَنْ لاَ يَرْحَم لاَ يُرْحَمْ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«قَارِبُوا وَسَدِّدُوا».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الأُخْرَى إِذَا اسْتَلْقَيْتَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ».

تقدم من قبل.

***

(١) المسند الجامع (٢٧٧٧)، وتحفة الأشراف (٢٣٨٤)، وأطراف المسند (١٥٩٤ و٢٠٤٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٤٢١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (١٨٧٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٤٥٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤٧.

٣١٠٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «تَرِّبُوا صُحُفَكُمْ، أَنْجَحُ لَهَا، إِنَّ التُّرَابَ مُبَارَكٌ»[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا، فَلْيُتَرِّبْهُ، فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٣(٢٦٨٩٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الدِّمَشقي. و«ابن ماجة» (٣٧٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَنبأَنا بَقِيَّة، قال: أَنبأَنا أَبو أَحمد الدِّمَشقي. و«التِّرمِذيّ» (٢٧١٣) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا شَبابة، عَن حَمزة.

كلاهما (أَبو أَحمد الدِّمَشقي، وحَمزة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ، لا نعرفُه عَن أَبي الزُّبير إلاَّ من هذا الوجه، وحَمزة هو عندي ابن عَمرو النَّصِيبِي[٤]، وهو ضعيفٌ في الحديثِ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٢/ ١٢٤، في ترجمة حَمزة بن أَبي حَمزة النَّصِيبيّ وقال: وهو حَمزة بن مَيمون، وقال: ولا يُحفظ هذا الحديث بإِسنادٍ جَيِّد.

* * *

٣١٠٧- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرَّكْبَ أَسِنَّتَهَا، وَلاَ تَعْدُوا الـمَنَازِلَ، وَإِذَا

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٢٨٢٣)، وتحفة الأشراف (٢٦٩٩ و٣٠٠١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة في «الأدب» (١٣٨).

(٤) قال المِزِّي: كذا قال التِّرمِذي، والمحفوظ أَنه حَمزة بن مَيمون، والله أَعلم. «تحفة الأشراف» (٢٦٩٩).

ـ وقال المِزِّي: ولا نعلم أَحَدًا قال فيه: حَمزَة بن عَمرو النَّصِيبِي إِلاَّ التِّرمِذي، وكأَنه اشتبه عليه بحَمَّاد بن عَمرو النَّصِيبِي، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٢٦.

كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ بِكُمُ الْغِيلاَنُ فَبَادِرُوا بِالأَذَانِ، وَلاَ تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِّ الطُّرُقِ، وَلاَ تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَلاَ تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا الـمَلاَعِنُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ مِنْ أَسْنَانِهَا، وَلاَ تَتَجَاوَزُوا الـمَنَازِلَ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَانْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْكُمُ الْغِيلاَنُ فَبَادِرُوا بِالصَّلاَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالـمُعَرَّسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ وَالصَّلاَةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا الـمَلاَعِنُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا كَانَتِ الأَرْضُ مُخْصِبَةً، فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالـمَنَازِلِ، وَإِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، فَاسْتَنْجُوا عَلَيْهَا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَإِيَّاكُمْ وَقَوَارِعَ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْغِيلاَنَ فَأَذِّنُوا»[3].

(*) وفي رواية: «لاَ تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلاَ تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَاجَاتِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠١(٧٨٢٩) و٩/ ٣٠(٢٦٨٧٩) و١٠/ ٣٩٧ (٣٠٣٦٠) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٥ (١٤٣٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن هِشام. وفي ٣/ ٣٨١(١٥١٥٧) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان. و«ابن ماجَة» (٣٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير، قال: قال سالم. وفي (٣٧٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، أَنبأَنا هِشام. و«أَبو داوُد» (٢٥٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥١٥٧).
(٢) اللفظ لابن خُزيمة (٢٥٤٨).
(٣) اللفظ لابن خُزيمة (٢٥٤٩).
(٤) اللفظ لابن أبي شَيبة (٢٦٨٧٩).

هارون، قال: أَخبَرَنا هِشام. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٧٢٥) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرَنا هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٢٢١٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرَنا هِشام. و«ابن خُزيمة» (٢٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير، يَعنِي ابن مُحمد، قال: قال سالم. وفي (٢٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا يَحيى بن يَمان، قال: حَدثنا هِشام.

كلاهما (هِشام بن حَسان، وسالم بن عَبد الله الخَيَّاط) عَن الحَسن البَصري، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: سَمعتُ مُحمد بن يَحيى يقول: كأَن علي بن عَبد الله يُنكر أَن يكون الحَسن سَمِعَ من جابرٍ.

ـ وقال عَقِب (٢٥٤٨): إن صح الخبر، فإن في القلب من سَماع الحَسن من جابرٍ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٢٤٧) قال: أَخبَرَنا هِشام بن حَسان، عَن الحَسنِ؛ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَخْصَبْتُمْ فَأَمْكِنُوا الدَّوَابَّ أَسْنِمَتَهَا، وَلاَ تَعْدُوا الـمَنَازِلَ وَإِذَا أَجْدَبْتُمْ فَسِيرُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وَلاَ تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَإِيَّاكُمْ وَقَضَاءَ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الـمَلاَعِنِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلاَنُ لَكُمْ فَأَذِّنُوا».

مُرسَلٌ.

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

---

(١) المسند الجامع (٢٨٠٥)، وتحفة الأشراف (٢٢١٩ و٢٢٢٩)، وأطراف المسند (١٤٢٥)، والمقصد العلي (٩١٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٣).

«اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكُمُ الأَرْضَ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١٠٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِفُلاَنٍ فِي حَائِطِي عِذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عِذْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: بِعْنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلاَنٍ، قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهَبْهُ لِي، قَالَ: لاَ، قَالَ: فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: لاَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ، إِلاَّ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلاَمِ»(١).

(*) في رواية مُوسى: «... مَا رَأَيْتُ آدَمِيًّا أَبْخَلَ مِنْكَ، إِلاَّ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلاَمِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٨(١٤٥٧١) قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. و«عَبد بن حُميد» (١٠٣٨) قال: حَدثني مُوسى بن مَسعُود.

كلاهما (أَبو عامر العَقَدي، ومُوسى) عَن زُهير بن مُحمد، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره(٢).

* * *

٣١٠٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٩٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، عَبْدان،

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١٨٣٤)، وأطراف المسند (١٥٧٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٢٧ و٨/ ٣١، وإِتحاف الخِيَرَة المهَرَة (٥٢٧٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٢٠٠٠)، والبَيهَقي ٦/ ١٥٧.

قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا مَخلد بن يزيد. وفي (٩٩٣ و٩٩٤) قال: حَدثنا إِسحَاق، قال: أَخبَرنا رَوحُ بن عُبادَة.

كلاهما (مخلد، ورَوْح) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنه سَمِعَ جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقولُ: يُسلِّم الراكبُ على الماشي، والماشي على القاعدِ، والماشيان أَيهما يبدأُ بالسَّلام فهو أفضلُ.

ـ لفظ روح: قال: أَخبَرَني ابن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنهُ سَمِعَ جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: الـمَاشِيانِ إِذا اجتَمَعا، فأَيُّهما بَدأَ بِالسَّلامِ فَهُوَ أَفضلُ. «مَوقوفٌ»[2].

* * *

٣١١٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا:

«أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ يُسَلِّمُ، وَالـمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ؟، قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ جَابِرًا: أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اسْمَ الله حِينَ يَدْخُلُ، وَحِينَ يَطْعَمُ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ، وَلاَ عَشَاءَ هَاهُنَا، وَإِنْ دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الـمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عِنْدَ مَطْعَمِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الـمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٦(١٤٧٨٦) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٣٦، وإِتحاف الخِيرَة المهَرَة (٥٢٧٥)، والمطالب العالية (٢٦٩٦).
والحديث أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢٠٠٦).
(٢) أَخرجه موقوفًا؛ الحارث بن أبي أُسامة «بُغية الباحث» (٨٠٥).
(٣) أطراف المسند (١٧٧٦).

ـ **فوائد:**

ـ قال الدارمي: قلتُ ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيفُ الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣١١١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَهُمْ بِالأَكُفِّ، وَالرُّؤُوسِ، وَالإِشَارَةِ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠١٠٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الـمُستَمر، قال: حَدثني الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حُميد الرُّؤَاسي، عَن ثَور، قال: حَدَّث أَبو الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣١١٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَسْلِيمٌ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ بِهَا، فِعْلُ الْيَهُودِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٧٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، عَن ثَور بن يزيد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال عَبدُ الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدَّثتُ أَبي بحديثٍ حَدثناه عثمانُ بن أَبي شَيبة. قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن ثَور بن يزيد، عن أَبي الزُّبير، عن جابرٍ، عن النَّبي ﷺ، تَسليمُ الرَّجلِ بإِصبَع واحدةٍ، يُشِير بها، فِعلُ اليهود. فقال أَبي: هذا حديثٌ مُنكَر، أَنكَرَه جدًّا.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٣١)، وتحفة الأشراف (٢٦٧٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٥٠٣).

(٢) المقصد العلي (١٠٩٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٨، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (٥٢٨٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٤٣٧)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٨٥٢١).

وساق عَبد الله بن أَحمد عِدَّة أَحاديث لأَبيه، قال: هذه أَحاديث مَوضوعَةٌ، أَو كأَنها مَوضوعَةٌ، وقال: ما كان أَخوُه، يعني عَبد الله بن أَبي شَيبة، تطنف نَفسُه لشيءٍ من هذه الأَحاديث، ثم قال: نسأَل الله السلامةَ في الدين والدنيا، وقال: نراه يتوهم هذه الأَحاديث، نسأَل الله السلامةَ، اللَّهم سَلِّم، سَلِّم. «العلل ومعرفة الرجال» (١٣٣١-١٣٣٣).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٤/ ٢٣٨، في ترجمة عُثمان بن أَبي شَيبة، وذكر قول عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، عن أَبيه.

* * *

٣١١٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«سَلَّمَ نَاسٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، وَغَضِبَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّا نُجَابُ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يُجَابُونَ عَلَيْنَا»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٣(١٥١٧٢) قال: حَدثنا رَوْح. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (١١١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا مَخلد. و«مُسلم» ٧/ ٥ (٥٧١١) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، وحَجَّاج بن الشَّاعر، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، ومَخلد بن يزيد، وحَجَّاج بن مُحمد) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٣١١٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«السَّلاَمُ قَبْلَ الْكَلاَمِ.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٨٣٠)، وتحفة الأشراف (٢٨٦٠)، وأطراف المسند (١٨٥٦).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٦٨٠).

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلاَ تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ»[1].

أَخرجه التِّرمِذي (٢٦٩٩ و٢٦٩٩م). وأَبو يَعلَى (٢٠٥٩). كلاهما، عَن الفَضل بن الصَّبَّاح، بَغدَادِي، قال: حَدثنا سَعيد بن زكريا، عَن عَنبسة بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُحمد بن زاذان[2]، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ، لا نعرفُه إلاَّ من هذا الوجه، سَمعتُ مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) يقول: عَنبسة بن عَبد الرَّحمَن ضعيفٌ في الحديثِ ذاهبٌ، ومُحمد بن زاذان مُنكَرُ الحديثِ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤٢٣، في ترجمة مُحمد بن زاذان، وقال: مُنكر الحديث، لا يُكتَب حديثُهُ، سمعتُ ابن حماد يذكره عن البُخارِيّ.

* * *

٣١١٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلاَمِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٠٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: حَدثنا أَبو إِسماعِيل، عَن أَبي الزُّبير، والوَلِيد بن عَبد الله بن أَبي مُغِيث، فذكراه[4].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) قوله: «عن مُحمد بن زاذان» سقط من طبعة دار المأمون لمسند أبي يعلَى، وأثبته محقق دار القبلة (٢٠٥٥) بين معقوفتين، وهو ثابت في «إتحاف الخِيرَة المهَرَة» (٣٥٧١)، والمطالب العالية (٢٦٩٥)، و«تهذيب الكمال» ١٠/ ٤٣٨، إذ نقلوه عن «مسند أَبي يعلى».

(٣) المسند الجامع (٢٨٣٢ و٢٨٣٣)، وتحفة الأشراف (٣٠٧٤)، وإتحاف الخِيرَة المهَرَة (٣٥٧١)، والمطالب العالية (٢٦٩٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن المقرئ، في «معجمه» (١٠٣١)، وأَبو نُعيم، في «أخبار أصبهان» ٢/ ٣٩.

(٤) المقصد العلي (١٠٩٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٢، وإتحاف الخِيرَة المهَرَة (٥٢٧٩).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «تاريخ أصبهان» ١/ ٤٢٠(١٤٤٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٤٣٣).

ـ فوائد:

ـ أَبو إِسماعِيل، إِبراهيم بن يزيد الخُوزِي الـمَكِّي.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ١/ ٣٧١، في ترجمة أَبي إِسماعيل، إِبراهيم بن يزيد، وقال: وهذه الأَحاديث، التي ذكرتها، لم أجد لإِبراهيم بن زيد أَوحش منها إِسنادًا ومتنًا.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ، فَلاَ تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١١٦- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«لـمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَانَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٧٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن مُجالد، عَن أَبيه، عَن عامر، فذكره[(١)].

* * *

٣١١٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جابرَ بْنَ عَبْدِ الله، قَالَ:

«اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا، أَنَا».

قَالَ مُحَمَّدٌ: كَأَنَّهُ كَرِهَ قَوْلَهُ أَنَا[(٢)].

---

(١) المقصد العلي (١٣٩٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٢٨٢ و٦٧٢٦)، والمطالب العالية (٢٧٠٤ و٤٠٣٨).

والحديث؛ أَخرجه الآجري، في «الشريعة» (١٧١٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٢٣٤).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَضَرَبْتُ بَابَهُ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: أَنَا، أَنَا».

فَكَرِهَ ذَلِكَ[1].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: أَنَا، أَنَا».

كَأَنَّهُ كَرِهَهَا[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَعَوْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٥٩(٢٦٣٤٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٣/ ٢٩٨(١٤٢٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجَّاج. وفي ٣/ ٣٢٠(١٤٤٩٢) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٣/ ٣٦٣ (١٤٩٧١) قال: حَدثنا عَفَّان. و«عَبد بن حُميد» (١٠٨٥) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون. و«الدَّارِمي» (٢٧٩٤) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع. و«البُخاري» ٨/ ٥٨(٦٢٥٠)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٠٨٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد، هِشام بن عَبد الملك. و«مُسلم» ٦/ ١٨٠(٥٦٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. وفي (٥٦٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال أَبو بَكر: حَدثنا وَكيع. وفي (٥٦٨٨) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إبراهيم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، وأَبو عامر العَقَدي (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني وَهب بن جَرير (ح) وحَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثنا بَهز. و«ابن ماجَة» (٣٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٥١٨٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا بِشر. و«التِّرمِذيّ» (٢٧١١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا

(١) اللفظ للدارمي.
(٢) اللفظ للبخاري(٦٢٥٠).
(٣) اللفظ لمسلم (٥٦٨٦).

ابن الـمُبارك. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٠٨٧) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عَن بِشر، وهو ابن الـمُفضَّل. و«ابن حِبَّان» (٥٨٠٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

جميعهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر، وحَجَّاج بن مُحمد، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، وعَفَّان بن مُسلم، ويزيد بن هارون، وسَعيد بن الرَّبيع، وأَبو الوليد، هِشام بن عَبد الملك الطيالسي، وابن إِدريس، وابن شُمَيل، وأَبو عامر العَقَدي، ووَهب بن جَرير، وبَهْز بن أَسَد، وبِشر بن الـمُفضَّل، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

الذِّكْر والدُّعاء

٣١١٨- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لله، عَزَّ وَجَلَّ، سَرَايَا مِنَ الـمَلائِكَةِ، تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَاذْكُرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ الله عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ»[2].

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٠٨) قال: حَدثني حَبَّان بن هِلال. و«أَبو يَعلَى» (١٨٦٥ و١٨٦٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري. وفي (٢١٣٨) قال: حَدثنا إِسحاق، والقَواريري.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٣٥)، وتحفة الأشراف (٣٠٤٢)، وأطراف المسند (١٩٦٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيَالِسِي (١٨١٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٢٦٦)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤٠، والبَغَوِي (٣٣٢٣ و٣٣٢٤).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

ثلاثتهم (حَبَّان، وعُبَيد الله القَواريري، وإِسحاق) قالوا: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الله، مَولَى غُفْرة، عَن أَيوب بن خالد بن صَفوان الأَنصاري، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«صِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١١٩- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ للهِ»[2].

أَخرجه ابن ماجة (٣٨٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي. و«التِّرمِذِيّ» (٣٣٨٣) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب بن عَرَبي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٥٩٩) قال: أَخبَرني يَحيى بن حَبيب بن عَربي. و«ابن حِبَّان» (٨٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الأَنصاري، من وَلَدِ أَنس بن مالك، بالبَصرة، قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب بن عَربي.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، ويَحيى) عَن مُوسى بن إِبراهيم بن كَثير بن بَشير بن الفاكه الأَنصاري، قال: سَمعتُ طَلحة بن خِرَاش، ابن عَمِّ جابر، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٨٤٢)، والمقصد العلي (١٦٢٧ و١٦٢٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٥٧)، والمطالب العالية (٣٣٨٧).
والحديث؛ أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٣٠٦٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٥٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٥).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٢٨٥٦)، وتحفة الأشراف (٢٢٨٦).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (١٤٨٣)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٤٠٦١)، والبَغَوِي (١٢٦٩).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديث مُوسى بن إِبراهيم، وقد رَوى علي بن الـمَدِيني، وغير واحدٍ، عَن مُوسى بن إِبراهيم هذا الحديث.

***

٣١٢٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ، غُرِسَ لَهُ نَخْلَةٌ، أَوْ شَجَرَةٌ، فِي الْجَنَّةِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٩٠(٣٠٠٢٩) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، عَن حَماد بن سَلَمة. و«التِّرمِذِيّ» (٣٤٦٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، وغير واحدٍ، قالوا: حَدثنا رَوح بن عُبادة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٥٩٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٣٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح. و«ابن حِبَّان» (٨٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة.

كلاهما (حَماد، ورَوح) عَن حَجاج الصَّوَّاف، عَن أَبي الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إِلا مِن حديث أَبي الزبير عن جابر.

• أَخرجه التِّرمذي (٣٤٦٥). وابن حِبَّان (٨٢٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن محمود السَّعدي، بِمَرْو.

كلاهما (التِّرمذي، وعَبد الله) قالا: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا الـمُؤَمَّل بن إِسماعِيل، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:
«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.
(٢) اللفظ للترمذي.

(*) لفظ ابن حِبَّان: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

لَيس فيه: «حَجاج الصَّوَّاف»(١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه رَوْح بن عُبادة، عن حجاج الصَّواف، عنه.

وقيل: عن رَوْح، عن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي الزُّبير، عن جابر.

والصحيح: عن رَوْح، عن حجاج الصَّواف. «العلل» (٣٢٢٦).

* * *

٣١٢١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الـمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ، طَرَدَ الـمَلَكُ الشَّيْطَانَ، وَظَلَّ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا انْتَبَهَ مِن مَنَامِهِ، ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الـمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ هُوَ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَإِنْ هُوَ خَرَّ مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ، كَانَ شَهِيدًا، وَإِنْ هُوَ قَامَ يُصَلِّي صَلَّى فِي فَضَائِلَ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ، أَتَاهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الـمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ، ثُمَّ نَامَ، بَاتَتِ الـمَلاَئِكَةُ تَكْلَؤُهُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، قَالَ الـمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي

---

(١) المسند الجامع (٢٨٥٤)، وتحفة الأشراف (٢٦٨٠ و٢٦٩٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الصغير» (٢٨٧)، والبغوي (١٢٦٥).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٦٢٣).

يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، الْحَمْدُ لله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٦٢٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا الـمُغِيرة بن مُسلم. وفي (١٠٦٢٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن أَحمد، قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن الحَجاج الصَّوَّاف. و«أَبو يَعلَى» (١٧٩١) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَجاج الصَّوَّاف. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الحَجاج الصَّوَّاف.

كلاهما (الـمُغِيرة، والحَجاج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٢).

• أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أبي عَدِي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٦٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَزهر بن القاسم، ثم ذَكَرَ كلمةً معناها: حَدثنا هِشام.

كلاهما (مُحمد بن أَبي عَدِي، وهِشام الدَّستُوائي) عَن الحَجاج الصَّوَّاف، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: إذا دَخَلَ الرَّجلُ بَيتَهُ، أو أَوَى إلى فِراشِهِ، ابتدرهُ مَلَكٌ وشيطانٌ، فقال الـمَلَكُ: اختُم بخَيرٍ، وقال الشيطانُ: اختُمْ بِشَرٍّ، فإن حَمِدَ الله، وذكَرَهُ، أَطْرَدَهُ، وباتَ يَكلأه، فإذا استيقظ، ابتَدرَهُ مَلَكٌ وشيطانٌ، فقالاَ مثلَهُ، فإن ذَكَر الله، وقال: الحمدُ لله الذي رَدَّ إِلَيَّ نفسي بَعْدَ موتِهَا، ولم يُمِتْهَا في منامها، الحمد لله الذي يُمْسِك السَّماوات والأرضَ أَن تَزولاَ ولئن زَالتا إن أَمْسَكَهُما من أحدٍ من بَعْدِهِ إنه كان حَلِيمًا غفورًا، الحمد لله الذي يُمسك السَّماءَ أَن تقَعَ على الأرض إلاَّ بإذنه إن الله بالناس لرؤوفٌ رحيمٌ، فإن ماتَ ماتَ شَهِيدًا، وإن قام فَصَلَّى صَلَّى في فضائل(٣). «مَوقوفٌ».

* * *

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (٢٨٤٤)، وتحفة الأشراف (٢٦٨٤ و٢٩٧٠)، والـمَقصد العَلِيّ (١٦٥٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٢٠، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٩٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٢٢٠ و٢٨٥)، والبَيهَقي، في «الدعوات الكبير» (٤١٨).

(٣) اللفظ للبُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد».

٣١٢٢- عَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ قَرِينُهُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَإِذَا دَخَلْتُمْ حُجَرَكُمْ فَسَلِّمُوا، يَخْرُجُ سَاكِنُهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَإِذَا رَحَلْتُمْ فَسَمُّوا عَلَى أَوَّلِ حِلْسٍ تَضَعُونَهُ عَلَى دَوَابِّكُمْ، لاَ يَشْرَكُكُمْ فِي مَرْكِبِهَا الشَّيْطَانُ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ، وَإِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا، حَتَّى لاَ يَشْرَكُكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، وَلاَ تُبَيِّتُوا الْقُمَامَةَ مَعَكُمْ فِي حُجُرِكُمْ، فَإِنَّهَا مَقْعَدُهُ، وَلاَ تُبَيِّتُوا مَعَكُمُ الْمِنْدِيلَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا مَضْجَعُهُ، وَلاَ تَفْرِشُوا الْوَلاَيَا الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الدَّوَابِّ، وَلاَ تَسْكُنُوا بُيُوتًا غَيْرَ مُغْلَقَةٍ، وَلاَ تَبِيتُوا عَلَى سُطُوحٍ غَيْرِ مُحَوَّطَةٍ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نَهِيقَ الْحِمَارِ، فَاسْتَعِيذُوا بِالله، فَإِنَّهُ لاَ يَنْهَقُ حِمَارٌ، وَلاَ يَنْبَحُ كَلْبٌ، حَتَّى يَرَيَاهُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا جِئْتَ بَابَ حُجْرَتِكَ، فَاذْكُرِ اللهَ، يَرْجِعُ قَرِينُكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ، فَاذْكُرِ اللهَ، يَخْرُجُ سَاكِنُهُ، وَإِذَا قُرِّبَ طَعَامُكَ، فَاذكُرِ اللهَ، لاَ يُشَارِكُوكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللهَ، لاَ يَنَامُوا عَلَى فُرُشِكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُتْرَكَ الْقُمَامَةُ فِي الْحُجْرَةِ، فَإِنَّهَا مَجْلِسُ الشَّيطَانِ، وَأَنْ يُتْرَكَ الْمِنْدِيلُ الَّذِي يُمْسَحُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ يُجْلَسَ عَلَى الْوَلاَيَا، أَوْ يُضْطَجَعَ عَلَيْهَا»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٦١ و١٩٨٢٥) عَن مَعمر. و«عَبد بن حُميد» (١١٠٩) قال: حَدثني يَحيى بن إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب.

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ لعَبد الرزاق (١٩٥٦١).

(٣) اللفظ لعَبد الرزاق (١٩٨٢٥).

كلاهما (مَعمر، ويَحيى) عَن حَرَام بن عُثمان، عَن ابْنَيْ جابر[١]، فذكراه[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال يَحيى القطان: قلتُ لحرام بن عثمان: عَبد الرَّحمَن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأَبو عتيق، هم واحد؟ قال: إِن شئت جعلتهم عشرة. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠١.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٨٤، في ترجمة حَرَام بن عُثمان، وقال: حرام بن عُثمان عامة حديثه مناكير.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الـمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الـمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَغْلِقْ بَابَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ الله...». الحديث.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ الله...». الحديث.

تقدم من قبل.

---

(١) تصحف في المطبوع من «الـمُصَنَّف» لعبد الرزاق، إلى: «عن ابن جابر»، وهو على الصواب في «مسند عَبد بن حُميد»، وقد تكررت هذه النسخة على الصواب، في «الـمُصَنَّف»، أرقام (٧٢٠٠ و٧٢٢٠ و٨٢٢٩ و١٧١٤٧ و١٩٩٠٦ و١٩٩١٦ و١٩٩١٩).
كما ورد في «الـمُصَنَّف»، وسماهما، برقم (٧٧٥٨ و١٣٨٩٩): عَن مَعمر، عن حَرَام بن عُثمان، عن عَبد الرَّحمَن، ومُحمد، ابْنَيْ جابرِ بنِ عَبد الله.

(٢) المسند الجامع (٢٧٩٥)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرَة (٥٤١٦)، والمطالب العالية (٢٦٤٣).

• وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ اللهِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١٢٣- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا»[١].

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا»[٣].

أَخرجه الدَّارِمِي (٢٨٣٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو زُبَيد. و«البُخاري» ٤/ ٦٩(٢٩٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٦٩(٢٩٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٣٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: أَخبَرنا ابن إِدريس (ح) وأَخبرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«ابن خُزيمة» (٢٥٦٢) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذِر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

خمستهم (أَبو زُبَيد، عَبثَر بن القاسم، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الله بن إِدريس، ومُحمد بن فُضَيل) عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[٤].

* * *

(١) اللفظ للبخاري (٢٩٩٣).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٩٩٤).

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) المسند الجامع (٢٨٥٥)، وتحفة الأشراف (٢٢٤٥).

والحديث؛ أخرجه محمد بن فضيل، في «الدعاء» (٩٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠٤٢)، والبَيهَقي ٥/ ٢٩٥، والبغوي (١٣٥٠).

٣١٢٤- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا انْحَدَرْنَا سَبَّحْنَا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٣(١٤٦٢٢) قال: حَدثنا رَوْح. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٧٧٤ و١٠٢٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم البَصري، عَن خالد.

كلاهما (رَوْح، وخالد بن الحارث) عَن أَشعَث بن عَبد الملك، عَن الحَسن، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: الحَسن عَن جابرٍ صحيفةٌ، وليس بسَماع.

* * *

٣١٢٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، إِنْ شَاءَ اللهُ عَابِدُونَ، إِنْ شَاءَ اللهُ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الـمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الـمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالـمَالِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٢٤١) عَن إِبراهيم بن يزيد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٢٤٢) عَن ابن عُيينة، عَن صالح بن كَيسان، عَن سالم، قال: كانُوا يقُولُونَ إذا أَقبَلُوا مِن حَجٍّ، أَو عُمرَةٍ: آيِبُونَ إِن شاءَ اللهُ، تائِبُونَ، عابِدُونَ، ساجِدُونَ، لِرَبِّنَا حامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وَهَزَمَ الأَحزابَ وَحدَهُ.

قال عَبد الرَّزاق (٩٢٤٣): عَن إِبراهيم بن يزيد، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، عَن جابر بن عَبد الله، مثله(٤).

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٢٨٥٢)، وتحفة الأشراف (٢٢٢٣)، وأطراف المسند (١٤٣٠).

والحديث؛ أخرجه ابن السني، في «عمل اليوم والليلة» (٥١٦)، والدارقطني (٢٤٨٥).

(٤) أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٨٤٥).

٣١٢٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ، أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْعَجَاجَ الأَسْوَدَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٩٤٧) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، عَن عَنبسة بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُحمد بن زاذان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٤٦٢، في ترجمة مُحمد بن زاذان، إذ رواه عن مُحمد بن الـمُنكدر، عن جابر، به مرفوعًا، زاد فيه: محمد بن الـمُنكدر، وقال: لـمُحمد بن زاذان غير ما ذكرتُ، وكلها مُضطربة.

* * *

٣١٢٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ، كُلَّ لَيْلَةٍ، حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الم تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ، وَ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الـمُلْكُ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ، حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلَ السَّجْدَةِ، وَبِتَبَارَكَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٢٤(٣٠٤٣٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن لَيث. و«أَحمد» ٣/ ٣٤٠ (١٤٧١٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا الحَسن بن صالح، عن لَيث. و«عَبد بن حُميد» (١٠٤١) قال: حَدثنا حُسين بن علي الجُعْفي، عَن زائدة، عن لَيث. و«الدَّارِمي» (٣٦٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان، عن لَيث. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٠٧) قال: حَدثنا أَبو

---

(١) المقصد العلي (١٦٧٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦١٥٥)، والمطالب العالية (٣٤١٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن السني، في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٤٧٥).

(٣) اللفظ للترمذي (٣٤٠٤).

نُعيم، ويَحيى بن مُوسى، قَالا: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قَالَ: حَدثني الـمُغيرة بنُ مُسلم. وفي (١٢٠٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان، عن لَيث. و«التِّرمِذِيّ» (٢٨٩٢) قال: حَدثنا هُرَيم بن مِسعَر، قال: حَدثنا الفُضيل بن عِياض، عن لَيث. وفي (٢٨٩٢م/ ١) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن لَيث. وفي (٣٤٠٤) قال: حَدثنا هِشام بن يُونُس الكُوفي، قال: حَدثنا الـمُحارِبي، عن لَيث. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٤٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنَا شَبابة، قال: حَدثنا الـمُغيرة، وهو ابن مُسلم الخُراسانيّ. وفي (١٠٤٧٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة، عَن حَسن بن صالح، عن ليث. وفي (١٠٤٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الحَسن، وهو ابن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا ليث.

كلاهما (لَيث بن أَبي سُليم، والـمُغيرة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٠٧) قال أَبو الزُّبير: فهما يفضلان كل سورةٍ في القرآن بسبعين حسنة، ومن قرأهما كُتب له بهما سبعون حسنة، ورُفع بهما له سبعون درجة، وحُط بهما عنه سبعون خطيئة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي (٢٨٩٢): هذا حديثٌ رواه غير واحدٍ، عَن لَيث بن أَبي سُليم، مثل هذا، ورواه مُغيرة بن مُسلم، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَ هذا، وروى زُهير، قال: قلتُ لأَبي الزُّبير: سَمِعْتَ من جابرٍ، يذكرُ هذا الحديثَ؟ فقال أَبو الزُّبير: إِنما أَخبرنيه صَفوان، أَو ابن صَفوان، وكأَن زُهَيرًا أَنكر أَن يكون هذا الحديث عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٥٠)، وتحفة الأشراف (٢٩٣١ و٢٩٦٩)، وأطراف المسند (١٨٩٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٧٨٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٤٨٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٢٨)، والبَغَوي (١٢٠٧ و١٢٠٨).
وأَخرجه من طريق زُهير بن مُعاوية؛ أَبو عُبيد، في «فضائل القرآن» (٢٥١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان»(٢٢٢٩).

ـ وفي (٣٤٠٤) قال: وهكذا روى سُفيان الثَّوري، وغير واحدٍ، هذا الحديث، عَن لَيث، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ نَحوَهُ، وروى زُهير هذا الحديث، عَن أَبي الزُّبير، قال: قلتُ له: سَمِعتَهُ من جابرٍ؟ قال: لم أَسمَعْهُ من جابرٍ، إِنما سَمِعْتُه من صَفوان، أَو ابن صَفوان، وقد روى شَبابة، عَن مُغيرة بن مُسلم، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، نَحوَ حديث لَيث.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٤٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الحَسن، قال: حَدثنا زُهير، قال: سأَلتُ أَبا الزُّبير:

«أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَذْكُر، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ لاَ يَنَام، حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الم تَنْزِيلُ﴾، وَ﴿تَبَارَكَ﴾؟».

قال: لَيسَ جابِرٌ حَدَّثَنِيه، ولَكِنْ حَدثني صَفوانُ، أَوِ ابن صَفوانَ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازِي: رواه زُهير، قال: قلتُ لأَبي الزُّبير: أحدَّثك جابر، عَن النَّبي ﷺ، أَنه كان لا ينام حتى يقرأ...؟ فقال: لا، لم يُحدِّثني جابر، حَدثني صفوان، أَو ابن صفوان. «علل الحديث» (١٦٦٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه لَيْث بن أَبي سُليم، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الثَّوريّ، واختُلِفَ عنه؛

فرواه حسن بن قُتَيبة، عَن الثَّوريّ، عَن أَبي الزُّبير، عن جابر.

وغيره يَرويه، عَن الثَّوريّ، عن لَيث، عَن أَبي الزُّبير، عن جابر، وهو الصواب، عَن الثَّوريّ.

وكذلك رَواه داوُد بن عيسى، وورقاء، وشيبان، وحسن بن صالح بن حَيّ، وموسى بن أَعْيَن، وأَبو سنان سَعيد بن سنان الرازي، وأَبو جعفر الرازي، ومُحمَّد بن فُضَيل، وأَسباط بن مُحمد، وعَبد الواحد بن زياد، وجَرير بن عَبد الحميد، وفُضَيل بن عياض، وأَبو بكر بن عياش، وأَبو الأحوص، ومَندَل، وحبان، وحفص بن غِيَاث، وعَبد السلام بن حرب، وأَبو مُعاوية، عن لَيث، عَن أَبي الزُّبير، عن جابر.

وتابعهم زُهير بن مُعاوية، فرواه عن لَيث، عَن أَبي الزُّبير، عن جابر، ثم قال: فقلتُ لأَبي الزُّبير: أَسمعتَ جابرًا؟ فقال: لَيس جابرٌ حَدثني، ولكن صفوان، أَو ابن صفوان، عنِ النَّبي ﷺ.

وقول زُهير أَشبه بالصواب من قول لَيث، ومن تابعه.

ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي الزُّبير، عن جابر. «العلل» (٣٢١٩).

* * *

٣١٢٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَيُدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاَحُ الـمُؤْمِنُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨١٢) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا سَلاَّم، يَعنِي ابن سُليم، عَن مُحمد بن أَبي حُميد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[(١)].

* * *

٣١٢٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، تَعَالَى، حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ، أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا، لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٦٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: ذَكَرَ أَبي، عَن يُوسُف بن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

---

(١) المقصد العلي (١٦٧٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٦٤)، والمطالب العالية (٣٣٤٠).

(٢) المقصد العلي (١٦٩٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٩٣). والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٥٩١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٨٥، في ترجمة يوسف، وقال عِقبَه: قال عُبيد الله: ولم أَسمعه من أَبي.

* * *

٣١٣٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ، إِلاَّ آتَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٠(١٤٩٤٠). والتِّرمِذي (٣٣٨١).

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو عِيسى التِّرمِذي) عَن قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

• حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«جَاءَنِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ، ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٢٨٣٩)، وتحفة الأشراف (٢٧٨١)، وأطراف المسند (٩١٨).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٤/ ١٢٨٨.

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ صَلاَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ تَفَرَّقُوا عَلَى أَنْتَنِ مِنْ رِيحِ الْجِيفَةِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣١٣١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، إِنَّ الرَّاكِبَ إِذَا عَلَّقَ مَعَالِيقَهُ، أَخَذَ قَدَحَهُ فَمَلأَهُ مِنَ الـمَاءِ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْوُضُوءِ تَوَضَّأَ، وَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الشُّرْبِ شَرِبَ، وَإِلاَّ أَهْرَاقَ مَا فِيهِ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي وَسَطِ الدُّعَاءِ، وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٣٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبيه، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١١٧) عَن الثَّوري، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن جابرِ بن عَبد الله[٢]، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ، عَلَّقَ مَعَالِقَهُ، وَمَلأَ قَدَحًا مَاءً، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَتَوَضَّأَ تَوَضَّأَ، وَأَنْ يَشْرَبَ شَرِبَ، وَإِلاَّ أَهْرَاقَ، فَاجْعَلُونِي فِي وَسَطِ الدُّعَاءِ، وَفِي أَوَّلِهِ، وَفِي آخِرِهِ».

---

(١) المسند الجامع (٢٨٤٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٥٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦١٧٨)، والمطالب العالية (٣٣٢٤).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٣١٥٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٧٦).

(٢) وهكذا في نسختنا الخطية ١/ الورقة ١٢٨، وكذلك نقله السُّبكي، عن هذا الموضع، فقال: وفي حديث عَبد الرَّزاق، عن الثَّوري، عن موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيفٌ، عن محمد بن إِبراهيم التَّيمي، عن أَبيه، عن جابر. «طبقات الشافعية» ١/ ١٧٦.

وذكر الدَّارَقُطنِي، أَن رواية الثَّوري، عَن مُوسى بن عُبَيدَة، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن جابر. «العلل» (٣٢٣٩).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ١/ ٢١٥، في ترجمة إِبراهيم بن مُحمد بن الحارِث التَّيميّ، وقال: ولاَ يُتابَع عَليه.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرازي: سَمِعتُ أَبِي يقول: مُحمد بن إِبراهيم التيمي لَمْ يَسمع مِن جابر، «المراسيل» (٦٩١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه موسى بن عُبيدة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الدَّراوَردي، والثَّوري، عن موسى بن عُبيدة، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن جابر.

وخالفهم وَكيع، وغيره، فرَوَوْه عَن موسى بن عُبيدة، عن إِبراهيم بن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبيه، عن جابر، والصواب هذا. «العلل» (٣٢٣٩).

* * *

٣١٣٢- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَهِيَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٣(١٤٤٠٧) قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي ٣/ ٣٣١ (١٤٥٩٨) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٧٥(١٧١٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (١٩١١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٨١) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا ابن إِدريس. و«ابن حِبَّان» (٢٥٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٥٩٨).

(٢) اللفظ لمسلم.

ثلاثتهم (عَبد الله بن إِدريس، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[1].

* * *

٣١٣٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا، إِلاَّ أَعْطَاهُ، وَهِيَ كُلَّ لَيْلَةٍ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٨(١٤٨٠٥) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٢/ ١٧٥(١٧٢٠) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، ومَعقِل بن عُبيد الله) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[4].

* * *

٣١٣٤- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ ـ يَعنِي الأَحْزَابَ ـ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَقَامَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ، وَصَلَّى».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٣(١٥٣٠٠) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب، عَن رجلٍ من بني سَلِمَة، فذكره[5].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٨٣٧)، وتحفة الأشراف (٢٣١٥)، وأطراف المسند (١٤٩٨).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١٩٨و ٢١٩٩)، والطَّبراني، في «الصغير» (٨٤٨).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) المسند الجامع (٢٨٣٨)، وتحفة الأشراف (٢٩٥١)، وأطراف المسند (١٧٨٤).
والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك (٦١)، والبغوي (٩٤٩).

(٥) المسند الجامع (٢٨٤٨)، وأطراف المسند (٢٠٥٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦١٨٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (١٨٧٨).

٣١٣٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي جَابِرٌ، يَعنِي ابْنَ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلاَثًا، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ، فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ».

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ، غَلِيظٌ، إِلاَّ تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَأَدْعُو فِيهَا، فَأَعْرِفُ الإِجَابَةَ.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٢(١٤٦١٧) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا كَثير، يعني ابن زَيد، حَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، فذكره.

• أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (٧٠٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن المُنذِر، قال: حَدثنا سُفيان بن حَمزة، قال: حَدثني كَثير بن زَيد، عن عَبد الرَّحمَن بن كَعب، قال: سمعتُ جَابرَ بنَ عَبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

«دَعَا رَسُولُ الله ﷺ فِي هَذَا المَسْجِدِ، مَسْجِدِ الْفَتْحِ، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ، مِنْ يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ».

قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ، غَائِظٌ، إِلاَّ تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَدَعَوْتُ اللهَ فِيهِ، بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ، يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، إِلاَّ عَرَفْتُ الإِجَابَةَ[1].

ـ جعله من رواية عَبد الرَّحمَن بن كَعب، عن جابر[2].

* * *

٣١٣٦- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ: أَثِيبُوا أَخَاكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا إِثَابَتُهُ؟ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ، فَأُكِلَ طَعَامُهُ، وَشُرِبَ شَرَابُهُ، فَدَعَوْا لَهُ، فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ».

---

(١) المسند الجامع (٢٨٤٩)، وأطراف المسند (١٥٦١)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢.

والحديث؛ أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٤٣١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٥٩١).

(٢) في ترجمة كَثير بن زَيد الأَسلمي، ذكر المِزِّي أَنه روى عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك، وعن عَبد الرَّحمَن بن كَعب بن مالك. «تهذيب الكمال» ٢٤/ ١١٤.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٨٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يزيد أَبي خالد الدَّالاَني، عَن رجلٍ، فذكره[١].

* * *

٣١٣٧- عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب المُفرَد» (٦٤٩) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن لَيث، عَن مُحارب بن دِثَار، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ لَيث؛ هو ابن أَبي سُليم، وابن إِدريس؛ هو عَبد الله.

* * *

٣١٣٨- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، رَفَعَهُ، قَالَ:

«كَانَ يَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، تَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِمَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ».

وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْنِ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣١٨) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا قَبِيصة، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، فذكره[٣].

• أَخرجه التِّرمِذي، تَعليقًا (٢١٤٠) عَقِب حديث الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن أَنس، نَحوَ هذا، وقال: وروى بعضُهم، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، وحديث أَبي سُفيان، عَن أَنس، أَصح[٤].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٨٤١)، وتحفة الأشراف (٣١٧٠).

(٢) المسند الجامع (٢٨٥٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٣١٩٤).

(٣) المقصد العلي (١٦٩٩)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٧٦، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٢٧٠).

والحديث؛ أَخرجه الطبري ٣/ ١٨٨، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٧٤١).

(٤) تحفة الأشراف (٢٣٣٢).

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَابِرٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا عَلَى الْجَرَادِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْلِكْ كِبَارَهُ، وَاقْتُلْ صِغَارَهُ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ، وَاقْطَعْ دَابِرَهُ، وَخُذْ بِأَفْوَاهِهَا عَنْ مَعَايِشِنَا وَأَرْزَاقِنَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللهِ بِقَطْعِ دَابِرِهِ؟ قَالَ: إِنَّ الْجَرَادَ نَثْرَةُ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ».

تقدم في مسند أنس بن مالك.

• وَحَدِيثُ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلاَبِ، أَوْ نُهَاقَ حُمُرِ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«فِي الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ: بَارَكَ اللهُ لَكَ».

تقدم من قبل.

***

التَّوبة

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَى اللهِ، قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا».

تقدم من قبل.

***

٣١٣٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«تعَلَّمُوا سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»[1].

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠٦٤) قال: حَدثني مُحمد بن مُنيب العَدَني. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٢٢٨) قال: أَخبَرني زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن كَامجْرَا، قال: حَدثني مُحمد بن مُنيب العَدَني. وفي (١٠٢٢٩) قال: أَخبَرنا هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا الأَزرق.

كلاهما (العَدَني، والأَزرق، عَباس بن الفَضل العَبدي) عَن السَّري بن يَحيى، عَن هِشام الدَّستُوائِي، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

***

الرُّؤْيا

٣١٤٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قال: أَخْبَرَنِي جَابِرٌ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«رُؤْيَا الرَّجُلِ الـمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٢(١٤٧٣٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

***

---

(١) اللفظ للنسائي (١٠٢٢٨).

(٢) المسند الجامع (٢٨٥٩)، وتحفة الأشراف (٢٩٨٩)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٩٥٥٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٣١١)، وابن السني، في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٢).

(٣) المسند الجامع (٢٨٦١)، وأطراف المسند (١٨٣٨).

٣١٤١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ رَآنِي فِي الـمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٦(٣١١٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٣/ ٣٥٠(١٤٨٣٨) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس، قالا: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«عَبد بن حُميد» (١٠٤٧) قال: حَدثني أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ٥٤(٥٩٨٥) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا ابن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٥٩٨٦) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق. و«ابن ماجَة» (٣٩٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمْح، قال: أَنبأَنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٥٨٢) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٦٢) قال: حَدثنا كامل، قال: حَدثنا لَيث.

كلاهما (اللَّيث، وزكريا) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

٣١٤٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الـمَنَامِ، أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَهُوَ يَتَجَحْدَلُ، وَأَنَا أَتْبَعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلاَ يَقُصَّهَا عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ»(٤).

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٩٨٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٢٨٦٢)، وتحفة الأشراف (٢٧١٢ و٢٩١٤)، وأطراف المسند (١٩٢٧).

(٤) اللفظ لأحمد (١٥١٧٦).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، قَالَ: لِمَ يُحَدِّثُ أَحَدُكُمْ بِلَعِبِ الشَّيْطَانِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ لأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: لاَ تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الـمَنَامِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ، فَلاَ يُخْبِرِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الـمَنَامِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، أَوْ رَأْسِي انْقَطَعَ، قَالَ: لِمَ يُخْبِرُ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ»[4].

أَخرجه الحُميدي (١٣٢٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٥٧ (٣١١١٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٧(١٤٣٤٤) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٣/ ٣٥٠ (١٤٨٣٨) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس، قالا: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. وفي ٣/ ٣٨٣(١٥١٧٦) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق. و«عَبد بن حُميد» (١٠٤٧) قال: حَدثني أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ٥٤(٥٩٨٥ و٥٩٨٧) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا ابن رُمْح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«ابن ماجَة» (٣٩١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمْح، أَنبأَنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٦٠٩ و٧٦١٠ و١٠٦٨٢) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (١٨٤٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٨٥٨) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو بن زُهير الضَّبِّي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٢٦٢) قال: حَدثنا كامل، قال: حَدثنا لَيث. و«ابن حِبَّان» (٦٠٥٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٣٤٤).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٩٨٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لأبي يعلى (١٨٤٠).

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، واللَّيث، وزكريا) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣١٤٣- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ فِي الـمَنَام كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ، فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، فَسَقَطَ رَأْسِي، فَاتَّبَعْتُهُ فَأَخَذْتُهُ فَأَعَدْتُهُ مَكَانَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فَلاَ يُحَدِّثَنَّ بِهِ النَّاسَ»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ فِي الـمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ، فَتَدَحْرَجَ، فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلأَعْرَابِيِّ: لاَ تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ.

وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ يَخْطُبُ، فَقَالَ: لاَ يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٧(٣١١١٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٣١٥ (١٤٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«عَبد بن حُميد» (١٠٣٢) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٧/ ٥٥(٥٩٨٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٥٩٨٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد

---

(١) المسند الجامع (٢٨٦٣)، وتحفة الأشراف (٢٩١٥)، وأطراف المسند (١٨٢٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن السني، في «عمل اليوم والليلة» (٧٧١)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٤٤٣٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لمسلم (٥٩٨٨).

الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٩١٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٧٤) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وجَرير بن عَبد الحميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[1].

* * *

٣١٤٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاَثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٣٧(٣٠١٦١) و١١/ ٧٠(٣١١٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس. و«أَحمد» ٣/ ٣٥٠(١٤٨٤٠) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس. و«عَبد بن حُميد» (١٠٤٨) قال: حَدثني أَحمد بن يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ٥٢(٥٩٦٦) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا ابن رُمح. و«ابن ماجَة» (٣٩٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري. و«أَبو داوُد» (٥٠٢٢) قال: حَدثنا يزيد بن خالد الهَمْداني، وقُتَيبة بن سَعيد الثَّقَفي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٦٠٦ و١٠٦٨١) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٦٣) قال: حَدثنا كامل. و«ابن حِبَّان» (٦٠٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب.

ثمانيتهم (أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، وحُجَين بن الـمُثنى، ويُونُس بن مُحمد، وقُتَيبة، ومُحمد بن رُمْح، ويزيد بن خالد، وكامل بن طَلحة، ويزيد بن مَوهَب) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٨٦٤)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٨)، وأطراف المسند (١٥٠٨).
والحديث؛ أخرجه البغوي (٣٢٨٠).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٢٨٦٠)، وتحفة الأشراف (٢٩٠٧)، وأطراف المسند (١٨٠٢).
والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٤٢٩)، والبَغوِي (٣٢٧٧).

٣١٤٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ، فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَلَفَظْتُهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي فَلأَعْبُرْهَا، قَالَ: قَالَ: اعْبُرْهَا، قَالَ: هُوَ جَيْشُكَ الَّذِي بَعَثْتَ، يَسْلَمُ وَيَغْنَمُ، فَيَلْقَوْنَ رَجُلاً، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلاً، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلاً، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، قَالَ: كَذَلِكَ قَالَ الـمَلَكُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مِنَ الأَيَّام: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الـمَنَام أَنَّ رَجُلاً أَتَانِي بِكُتْلَةٍ مِنْ تَمْرٍ، فَأَكَلْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَآذَتْنِي حِينَ مَضَغْتُهَا، ثُمَّ أَعْطَانِي كُتْلَةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي، فَأَكَلْتُهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَامَتْ عَيْنُكَ يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ السَّرِيَّةُ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا، غَنِمُوا مَرَّتَيْنِ، كِلْتَاهُمَا وَجَدُوا رَجُلاً يَنْشُدُ ذِمَّتَكَ».

فَقُلْتُ لِـمُجَالِدٍ: مَا يَنْشُدُ ذِمَّتَكَ؟ قَالَ: يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ(٢).

أَخرجه الحُميدي (١٣٣٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٩٩(١٥٣٦٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٣٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا يَحيى بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عُبَيدة بن الأَسوَد.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وعُبَيدة) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبي، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) المسند الجامع (٢٨٦٥)، وأطراف المسند (١٥٥٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٨٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٣٨).

القُرْآن

٣١٤٦- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْقُرْآنُ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (١٢٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب، قال: حَدثنا عَبد الله بن الأَجلَح، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: رواه الربيع بن بدر، عن الأَعمش، عن أَبي وائلٍ، عن عَبد الله.

والصحيح: عن مُعَلَّى الكِنديِّ، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن يزيد، عن أَبيه، عن عَبد الله.

وقال ابن الأَجلح: عنِ الأَعمش، عن أَبي سُفيان، عن جابرٍ، مَرفوعًا.

والصحيح: عن ابن مسعودٍ، موقوف. «العلل» (٧٤٨).

* * *

٣١٤٧- عَنْ أَبِي مَلِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «أَنْزَلَ اللهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسى لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ فِي إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمدٍ ﷺ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢١٩٠) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن عُبيد الله، عَن أَبي مَلِيح، فذكره[2].

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٧١.

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (١٢٢)، والبيهَقي، في «شعب الإيمان» (١٨٥٥).

(٢) المقصد العلي (٩٣)، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٧، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤١٥)، والمطالب العالية (٣٤٨٢).

والحديث؛ أَخرجه هشام بن عمار (١٥).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُبيد الله بن غالب، مُرسَلٌ، عن النَّبي ﷺ.

قاله أَبو نُعيم، عن سُفيان، عن الجُريري.

يُقال: عُبيد الله بن أَبي حُميد البَصري، هو عُبيد الله بن غالب، مُنكَرُ الحديثِ.

فإن كان ابن أَبي حُميد، فهو ذاهِبٌ.

عن أَبي الـمَلِيح، سَمِعَ منه وكيع. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٦.

ـ وقال البُخاري: كنية عُبيد الله بن أَبي حميد أَبو الخطاب البصري، يروي عن أَبي الـمَلِيح عجائب، ويُقال: الهذلي، كَنَّاه المكي بن إِبراهيم، وهو عُبيد الله بن غالب. «التاريخ الأوسط» ٣/ ٣٨٥.

* * *

٣١٤٨- عَنْ يَحيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُدَّثِّرُ﴾، فَقُلْتُ: أُنْبِئْتُ أَنَّهُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُدَّثِّرُ﴾، فَقُلْتُ: أُنْبِئْتُ أَنَّهُ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، فَقَالَ: لاَ أُخْبِرُكَ إِلاَّ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«جَاوَرْتُ فِي حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِيَ فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: عَنْ يَحيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ؟ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُدَّثِّرُ﴾، قُلْتُ: أَوِ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؟ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ؟ ﴿يَا أَيُّهَا الـمُدَّثِّرُ﴾، قُلْتُ:

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٩٢٤).

أَوِ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؟ قَالَ جَابِرٌ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ، فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَأَمَرْتُهُمْ فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْـمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ. وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فَتْرَةً، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْـمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ الآنَ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجُثِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ لَهُمْ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْـمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ. وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ. وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: الرُّجْزُ الأَوْثَانُ، ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ بَعْدُ وَتَتَابَعَ[2].

(*) وفي رواية: «حُبِسَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاءُ، فَجَعَلَ يَخْلُو فِي حِرَاءٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ حِرَاءٍ: إِذَا أَنَا بِحِسٍّ مِنْ فَوْقِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الَّذِي أَتَانِي بِحِرَاءٍ فَوْقَ رَأْسِي عَلَى كُرْسِيٍّ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جُئِثْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَلَمَّا أَفَقْتُ أَتَيْتُ أَهْلِي مُسْرِعًا، فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، دَثِّرُونِي، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْـمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ. وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ. وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾»[3].

---

(١) اللفظ للنسائي (١١٥٦٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٥٣٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٠٩٨).

١ـ أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧١٩) قال: قال مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٢٩٤ (٣٧٧١٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصة. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٥ (١٤٥٣٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثنا عُقَيل. وفي ٣/ ٣٧٧ (١٥٠٩٨) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصة. وفي (١٥١٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمر. و«البُخاري» ١/ ٤(٤) و٨/ ٥٨ (٦٢١٤) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. قال البُخاري ١/ ٤(٤): تابَعَهُ عَبد الله بن يُوسُف وأَبو صالح، وتابَعَهُ هِلالُ بن رَدَّاد عَن الزُّهْرِي، وقال يُونُس ومَعمرٌ: «بَوَادِرُهُ». وفي ٤/ ١٤١(٣٢٣٨) و٦/ ٢٠٢(٤٩٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي ٦/ ٢٠١ (٤٩٢٥) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل (ح) وحَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٦/ ٢١٥(٤٩٥٤) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل (ح) وحَدثني سَعيد بن مَروان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمة، قال: أَخبَرنا أَبو صالح سَلْمُوْيه، قال: حَدثني عَبد الله، عَن يُونُس بن يزيد. و«مُسلم» ١/ ٩٨(٣٢٥) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثني يُونُس. وفي (٣٢٦) قال: وحَدثني عَبد الملك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خالد. وفي ١/ ٩٩(٣٢٧) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«التِّرمِذيّ» (٣٣٢٥) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٥٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا اللَّيث. خمستهم (مَعمر بن راشد، وابن أَبي حَفصة، وعُقَيل بن خالد، ويُونُس بن يزيد، واللَّيث بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي.

٢ـ وأَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠٦(١٤٣٣٨) قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) ووَكيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك. وفي ٣/ ٣٠٦(١٤٣٣٩) و٣/ ٣٩٢(١٥٢٨٤) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا أَبان العَطار. و«البُخاري» ٦/ ٢٠٠(٤٩٢٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي بن الـمُبارك. وفي

٦/ ٢٠١(٤٩٢٣) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وغيره، قالا: حَدثنا حَرب بن شَدَّاد. وفي (٤٩٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَرب. و«مُسلم» ١/ ٩٩(٣٢٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٣٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا علي بن الـمُبارك. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٥٦٨) قال: أَخبَرني محمود بن خالد، قال: حَدثنا عُمر، عَن الأَوزاعي. و«أَبو يَعلَى» (١٩٤٨) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، أَحمد بن إبراهيم النُّكْري، قال: حَدثنا مُبَشِّر، عَن الأَوزاعي. وفي (١٩٤٩) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا أَبَان بن يزيد. وفي (٢٢٢٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثني أَبو عَمرو الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٣٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا أَبَان بن يزيد العَطار. وفي (٣٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إبراهيم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. أربعتهم (أَبو عَمرو الأَوزاعي، وعلي بن الـمُبارك، وأَبَان بن يزيد العَطار، وحَرْب بن شَدَّاد) عَن يَحيى بن أَبي كَثير.

كلاهما (ابن شِهاب، ويَحيى بن أَبي كَثير) عَن أَبي سَلَمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رواه يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَيضًا.

ـ صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٥٦٩) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني إِبراهيم بن عَبد الله بن قارظ الزُّهْري، أَن جابرَ بنَ عَبد الله أَخبَرهُ؛

---

(١) المسند الجامع (٢٩٥٣)، وتحفة الأشراف (٣١٥٢)، وأطراف المسند (٢٠٢٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيَالِسِي (١٧٩٣ و١٧٩٤ و١٧٩٩)، وأَبو عَوانة (٣٣١-٣٣٥)، والبَيهَقي ٩/ ٦.

«أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُدَّثِّرُ﴾، قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي، أَقْبَلْتُ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فَنَادَى مُنَادٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَشِمَالِي، وَخَلْفِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا جِبْرِيلُ، جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ، فَأَقْبَلْتُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، دَثِّرُونِي، فَدَثَّرُونِي[1]، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَأُنْزِلَ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُدَّثِّرُ﴾»[2].

***

٣١٤٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ، حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللهَ».

أَخرجه ابن ماجة (١٣٣٩) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ الضَّرير، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَدني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسماعِيل بن مُجَمِّع، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

***

٣١٥٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

---

(١) قوله: «فدثروني» سقط من طبعة الرسالة، وأثبتناه عن طبعة دار الكتب العلمية (١١٦٣٣)، وهو ما يقتضيه السياق.

(٢) تحفة الأشراف (٢٢١٢).

ـ قال المِزِّي: رواه حَرب بن شَدَّاد، وعلي بن الـمُبارك، والأَوْزَاعِي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن جابر، وهو المحفوظ.

وقال ابن حَجَر: وكذا أَخرجه البُخاري، في «التاريخ» ١/ ٣١٢، عَن آدم، وخالفه سَعيد بن حَفص، فرواه عَن شَيبان، عَن يَحيى، عَن أَبي سَلَمة، عَن جابر، وهو المحفوظ. «النكت الظراف» (٢٢١٢).

ـ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣١٢، موقوفًا.

(٣) المسند الجامع (٢٨٦٦)، وتحفة الأشراف (٢٦٤٦).

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا فِيهِ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، قَالَ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَابْتَغُوا بِهِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْعَجِمِيُّ وَالأَعْرَابِيُّ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، قَالَ: فَقَالَ: اقْرَؤُوا، فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٧(١٤٩١٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي ابن عَطاء، قال: أَخبَرنا أُسامة بن زَيد اللَّيثي. وفي ٣/ ٣٩٧(١٥٣٤٦) قال: حَدثنا خَلَف بن الوليد، قال: حَدثنا خالد، عَن حُميد الأَعرج. و«أَبو داوُد» (٨٣٠) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن حُميد الأَعرج. و«أَبو يَعلَى» (٢١٩٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبي، عَن أُسامة.

كلاهما (أُسامة، وحُمَيد الأَعرج) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٣٤) عَن ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٨٠ (٣٠٦٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري) عَن مُحمد بنِ الـمُنكَدر، قال:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى قَوْمٍ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: اقْرَؤُوا، فَكُلٌّ كِتَابُ اللهِ[4]، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، وَيَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٩١٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٣٤٦).

(٣) المسند الجامع (٢٨٦٧)، وتحفة الأشراف (٣٠١٣)، وأطراف المسند (١٩٨٧)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٠٩).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٩٩ و٢٤٠٠)، والبَغَوِي (٦٠٩).

(٤) في طبعة المجلس العلمي: «كتاب لله»، والمثبت عن طبعة الكتب العلمية (٦٠٥٤).

(٥) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَسَلُوا اللهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَقْرَؤُهُ أَقْوَامٌ، يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقَدَحِ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهُ».

«مُرسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه حُميد الأعرج، والثَّوريّ، واختُلِفَ عنه؛

فرواه سيف بن مُحمد، عَن الثَّوريّ، عَن ابن الـمُنكَدِر، عن جابر.

وأَرسله وكيع، عَن الثَّوريّ، عَن ابن الـمُنكَدِر، عنِ النَّبي ﷺ.

والمرسل أَشبه. «العلل» (٣٢٠٩).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«يَجِيءُ قَوْمٌ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ».

يأتي، إن شاء الله.

• حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١٥١- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«لـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ، فَقَالَ: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ، قَالَ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا أَيْسَرُ»[2].

---

(١) أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٢٦٤١)، من طريق سُفيان الثَّوري، وقال: هكذا رواه الثَّوري مُرسَلًا، وكذلك رواه ابن عُيينة عَن ابن الـمُنكَدر مُرسَلًا.

(٢) اللفظ للبخاري (٧٤٠٦).

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قَالَ: هَاتَانِ أَهْوَنُ، أَوْ أَيْسَرُ»[١].

أَخرجه الحُميدي (١٢٩٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٩(١٤٣٦٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٦/ ٧١(٤٦٢٨)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٩/ ١٢٥(٧٣١٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ١٤٨(٧٤٠٦) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذيّ» (٣٠٦٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٦٨٤) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١١٠٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر، ويَحيى بن حَبيب بن عَرَبي، وقُتَيبة بن سَعيد، عَن حَماد. وفي (١١١٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«أَبو يَعلَى» (١٨٢٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٩٦٧) قال: حَدثنا عَمرو، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٩٨٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، أَبو سَعيد، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١٩٨٣) قال: حَدثناه إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٧٢٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وحَماد بن زَيد، ومَعمر بن راشد) عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري (٧٣١٣).

(٢) المسند الجامع (٢٨٥٨)، وتحفة الأشراف (٢٥١٦ و٢٥٣٦ و٢٥٦٨)، وأطراف المسند (١٦٦٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٠٠)، والطبري ٩/ ٣٠٥، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (١١)، والبغوي (٤٠١٦).

٣١٥٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«لـمَّا مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالْحِجْرِ، قَالَ: لاَ تَسْأَلُوا الآيَاتِ، فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا، فَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمًا، وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَوْمًا، فَعَقَرُوهَا، فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ، أَهْمَدَ اللهُ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ، إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا، كَانَ فِي حَرَمِ الله عَزَّ وَجَلَّ، قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: هُوَ أَبُو رِغَالٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «لـمَّا جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ الْحِجْرَ، قَالَ: لاَ تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ الآيَاتِ، هَؤُلاَءِ قَوْمُ صَالِحٍ، سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ آيَةً، فَكَانَتِ النَّاقَةُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَيَشْرَبُونَ مِنْ لَبَنِهَا، يَوْمَ وُرُودِهَا، مِثْلَ مَا غَبَّهُمْ مِنْ مَائِهِمْ، فَعَقَرُوهَا، فَوُعِدُوا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ الله غَيْرَ مَكْذُوبٍ، فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، فَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ رَجُلٌ إِلاَّ أَهْلَكَتْ، إِلاَّ رَجُلٌ فِي الْحَرَمِ، مَنَعَهُ الْحَرَمُ مِنْ عَذَابِ الله، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو رِغَالٍ، أَبُو ثَقِيفٍ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٦(١٤٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر.
و«ابن حِبَّان» (٦١٩٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، أَخبَرني مُسلم بن خالد.

كلاهما (مَعمر بن راشد، ومُسلم بن خالد) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٢٨٧٤)، وأطراف المسند (١٨٩٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٩٤ و٧/ ٣٨، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥٧٣١).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٨٤٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٦٩).

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، فِي نُزُولِ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، فِي نُزُولِ: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، فِي نُزُولِ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ﴾.

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣١٥٣- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِعَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ، يُقَالُ لَهَا: مُسَيْكَةُ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةُ، فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزِّنَا، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَابْغِينَا شَيْئًا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ جَارِيَةٌ لِعَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ، يُقَالُ لَهَا: مُسَيْكَةُ، فَأَكْرَهَهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾»[(٣)].

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٦٥٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٦٥٥).

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٧٧٧١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٤ (٧٦٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، جميعًا عَن أَبي مُعاوية، واللفظ لأَبي كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٧٦٥٦) قال: وحَدثني أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٠٤) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا ابن أَبي عُبَيدة، عَن أَبيه.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وأَبو عُبَيدة بن مَعْن) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[١].

* * *

٣١٥٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«جَاءَتْ مُسَيْكَةُ، أَمَةٌ لِبَعْضِ الأَنصَارِ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾»[٢].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٣١١) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٣٠١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد.

كلاهما (أَحمد بن إِبراهيم، والحَسن بن مُحمد) عَن حَجاج بن مُحمد، عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[٣].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي سُمَيَّةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيَانِ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾.

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

---

(١) المسند الجامع (٢٨٦٨)، وتحفة الأشراف (٢٣١٧).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٧٨٥٦)، والبَيهَقي ٨/ ٩.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٢٥١٢)، وتحفة الأشراف (٢٨٣٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٧٢).

«إِنَّ الْعَشْرَ عَشْرُ الأَضْحَى، وَالْوَتْرَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعَ يَوْمُ النَّحْرِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١٥٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جابِرٍ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قَالُوا: لاَ بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن واقد، أَبو مُسلم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، عَن زُهير بن مُحمد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديثِ الوليد بن مُسلم، عَن زُهير بن مُحمد، قال ابن حَنبل: كأَن زُهير بن مُحمد الذي وقع بالشَّام لَيس هو الذي يُروى عنه بالعراق، كأَنه رجلٌ آخر قَلَبُوا اسمه، يَعنِي لما يروون عنه من المناكير، وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعِيل البُخاري يقول: أَهل الشَّام يروون عَن زُهير بن مُحمد مناكير، وأَهل العراق يروون عنه أَحاديث مقاربة.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٤٠٨، من طريق عَباد بن مَيسَرَةَ المِنقَري، عن مُحمد بن الـمُنكَدِرِ، عن ابن عُمر.

وفي ٣/ ٤٠٨ من طريق الوليد بن مُسلم: عن زُهير بن مُحمد، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عن جابر بن عَبد الله، وقال العُقيلي: جَميعًا فيهما نَظرٌ.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ١٧٩، في ترجمة زُهير بن مُحمد، وقال: وهذه الأَحاديث لزهير بن مُحمد فيها بعض النَّكِرة.

* * *

(١) المسند الجامع (٢٨٧٠)، وتحفة الأشراف (٣٠١٧).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٢٢٦٤ و٤١٠٣).

٣١٥٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾»(١).

أَخرجه أَبو داوُد (٣٩٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٦٣٤) قال: أَخبَرنا نُوح بن حَبيب. و«ابن حِبَّان» (٦٣٣٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا نُوح بن حَبيب.

كلاهما (أَحمد، ونُوح) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد الرَّحمَن الذِّمَاري، قال: حَدثنا سُفيان، فقال: حَدثني مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره(٢).

ـ في رواية نُوح بن حَبيب: «عَن عَبد الملك بن هِشام الذِّمَاري».

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: حديث جابر؛ ﴿يَحسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخلَدَهُ﴾ مُنكَرٌ. «سؤالات ابن هانئ» (٢٢٩٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هذا وَهمٌ، لم يَروِه أَحَدٌ غير الذِّمارِي، لا يَحتَمِل أَن يكون هذا من حديث الثَّوري، ولا ابن عُيينة، إِنما روى الثَّوري، عَن إِسماعِيل بن كَثير، عَن عاصم بن لَقِيط بن صَبرَة، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٧٢٣).

* * *

٣١٥٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: انْسُبِ اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ إِلَى آخِرِهَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٤٤) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن مُجالد، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره(٣).

* * *

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٢٨٦٩)، وتحفة الأشراف (٣٠٢٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٩٠٢).

(٣) المقصد العلي (١٢١٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٩١٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٦٨٧)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٢٣١٩).

٣١٥٨- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«اقْرَأْ يَا جَابِرُ، قُلْتُ: وَمَاذَا أَقْرَأُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: اقْرَأْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: اقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا»(١).

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٥٤، وفي «الكبرى» (٧٨٠٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال : حَدَّثَني بَدل. وفي (٧٨٠٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مسلم بن إبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٧٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم البزار، بالبَصرة، قال : حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحْر، قال : حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر.

كلاهما (بَدَل بن الـمُحَبَّر، ومسلم بن إِبراهيم) عَن شَدَّاد بن سَعيد، أَبي طَلحة الرَّاسبي، قال: حَدثنا الجُرَيري، عن أَبي نَضرة الـمُنذِر بن مالك العَبدي، فذكره(٢).

* * *

السُّنَّة

٣١٥٩- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَطَّ خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ، فَقَالَ: هَذَا سَبِيلُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَخَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّيْنِ عَنْ شِمَالِهِ، قَالَ: هَذِهِ سَبِيلُ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الأَوْسَطِ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٧(١٥٣٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد. و«عَبد بن حُميد» (١١٤٢) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«ابن ماجَة» (١١) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، عَبد الله بن سَعيد.

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٢٨٧١)، وتحفة الأشراف (٣١١١).

(٣) اللفظ لأحمد.

كلاهما (عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد) عَن أَبي خالد الأَحمر، سُليمان بن حَيَّان، قال: سَمعتُ مُجالدًا يذكر، عَن الشَّعبي، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«تَرَكْتُ فِيكُمْ، مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ الله».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ الله، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلَّ ضَلاَلَةٍ فِي النَّارِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١٦٠- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لاَ تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ، فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى ﷺ كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ، وَوَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، مَا تَرَى مَا بِوَجْهِ

(١) المسند الجامع (٢٨٧٥)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٧)، وأطراف المسند (١٥٥٤)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٦٩٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٦)، وابن نصر المروزي، في «السنة» (١٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٢٢٣).

رَسُولِ الله ﷺ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْ غَضَبِ الله، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، رَضِينَا بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمدٍ نَبِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ نُبُوَّتِي لاَتَّبَعَنِي»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، وَإِمَّا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ وَالله، لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٧(٢٦٩٤٩) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٣/ ٣٣٨ (١٤٦٨٥) قال: حَدثنا يُونُس، وغيره، قالا: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد. وفي ٣/ ٣٨٧ (١٥٢٢٣) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشَيم. و«الدَّارِمي» (٤٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَبو يَعلَى» (٢١٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد.

ثلاثتهم (هُشَيم بن بَشير، وحَماد بن زَيد، وعَبد الله بن نُمير) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبي، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ رواه سفيان الثَّوري، عَن جابر الجُعْفي، عَن عامر الشَّعبي، عَن عَبد الله بن ثابت الأَنصاري، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

وانظر فوائده، وأَقوال البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١٤٠)، هناك، لِزامًا.

* * *

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (٢٨٧٢)، وأطراف المسند (١٥٤٩)، والمقصد العلي (٦١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٧٣ و٨/ ٢٦٢.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٠)، والبَزَّار «كشف الأستار» (١٢٤)، والبَيهَقي ٢/ ١٠، والبَغَوِي (١٢٦).

٣١٦١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦١(١٤٩٤٨) و٣/ ٣٩٢(١٥٢٨٣) قال: حَدثنا عَفَّان. و«مُسلم» ٧/ ٦٤ (٦٠٢٢) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

كلاهما (عَفَّان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سَلِيم بن حَيَّان، قال: أَخبَرنا سَعيد بن مِينَاء، فذكره(٢).

* * *

٣١٦٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا، أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلاً، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الـمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الـمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمدًا ﷺ، فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمدًا ﷺ، فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمُحَمدٌ ﷺ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ».

أَخرجه البُخاري ٩/ ١١٤(٧٢٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبادة(٣)، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٩٤٢)، وتحفة الأشراف (٢٢٦٥)، وأطراف المسند (١٤٦٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيَالِسِي (١٨٩٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٦٥.

(٣) مُحَمد بن عَبَادَةَ، بفتح العَين، انظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/ ١٥١٥، و«الإكمال» لابن ماكولا ٦/ ٢٧، و«توضيح الـمُشتَبِه» ٦/ ٧٦، و«تبصير الـمُنتَبه» ٣/ ٨٩٥.

أَخبَرنا يزيد، قال: حَدثنا سَلِيم بن حَيَّان[1]، وأَثنَى عليه، حَدثنا سَعيد بن مِينَاء، فذكره[2].

ـ قال البُخاري: تابَعَهُ قُتَيبة، عَن لَيث، عَن خالدٍ، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن جابرٍ؛ «خَرَجَ عَلَينا النَّبيُّ ﷺ...».

* * *

٣١٦٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيَّ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الـمَنَام كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ: اسْمَعْ، سَمِعَتْ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ، عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ، كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللهُ هُوَ الـمَلِكُ، وَالدَّارُ الإِسْلاَمُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمدُ رَسُولٌ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلاَمَ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلاَمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٦٠) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن خالد بن يزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير هذا الوجه، عَن النَّبيِّ ﷺ، بإسنادٍ أَصح من هذا.

---

(١) في الطبعة اليونينية: «سليمان بن حَيان»، وعلى حاشيتها: كذا في اليونينية، وفرعها، وعدة من النسخ المعتمدة، والذي في القسطلاني، والفتح، وغيرهما من النسخ المعتمدة: «سَلِيم» بوزن عظيم.
ـ قال ابن حَجَر: قَوله: «حَدثنا سَلِيم بن حَيّان، وأَثنَى عَليه» أَمّا سَليم، فبِفَتح الـمُهمَلَة، وزن عَظيم، وأَبوهُ بِمُهمَلَة، ثُم تَحتانيَّة ثَقيلَة، والقائِل: «وأَثنَى عَليه» هو مُحمد، وفاعِل أَثنَى، هو يزيد. «فتح الباري» ١٣/ ٢٥٥.

(٢) المسند الجامع (٢٩٥٤)، وتحفة الأشراف (٢٢٦٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٣٧٠، والبغوي (٩٣).

(٣) المسند الجامع (٢٩٥٥)، وتحفة الأشراف (٢٢٦٧).
والحديث؛ أَخرجه الطبري ١٢/ ١٥٥.

هذا حديثٌ مُرسَلٌ، سَعيد بن أَبي هِلال لم يُدرك جابرَ بن عَبد الله.

ـ أَخرجه البُخاري، تَعليقًا، عَقِب الحديث السَّابق.

* * *

العِلْم

٣١٦٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلاَ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلاَ تَخَيَّرُوا بِهِ الـمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالنَّارَ النَّارَ»[1].

أَخرجه ابن ماجة (٢٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى. و«ابن حِبَّان» (٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن سَعيد الـمَروَزي، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر.

كلاهما (مُحمد بن يَحيى، ومُحمد بن سَهل) عَن سَعيد بن أَبي مَريم، عَن يَحيى بن أَيوب، عَن عَبد الملك بن جُريج، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٥٨، في ترجمة يَحيى بن أَيوب، وقال: هذ الحديث غير محفوظ، معروف بيَحيى بن أَيوب، يتفرد به عنِ ابن جُريج بهذا الإِسناد.

* * *

٣١٦٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقُهُوا»[3].

(*) وفي رواية: «خِيَارُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقُهُوا».

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٢٨٨٢)، وتحفة الأَشراف (٢٨٧٨).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٦٣٥).

(٣) لفظ (١٥٠٠٨).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٧(١٥٠٠٨) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٨٣ (١٥١٧٨) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣١٦٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَلُوا اللهَ عِلْمًا نَافِعًا وَتَعَوَّذُوا بِالله مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ»[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٢٢(٢٧٢٤٨) و١٠/ ١٨٥(٢٩٧٣٢) و١٣/ ٢٣٥ (٣٥٤٩٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٠٩٤) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٣٨٤٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٨١٨) قال: أَخبرنا أَحمد بن عَمرو بن السرح، ويُونُس، قالا: حَدثنا ابن وهب. و«أَبو يَعلَى» (١٩٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٩٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا مَحبوب. وفي (٢١٩٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٨٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن وَهب، ومَحبوب بن مُحرِز العَطار) عَن أُسامة بن زَيد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[4].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٨٧٦)، وأطراف المسند (١٨٢٥).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (١٩٨٠).

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) المسند الجامع (٢٨٥١)، وتحفة الأشراف (٣٠٠٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٨١.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٣١٥ و٩٠٥٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٦٤٤).

٣١٦٧- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢١٨٣) قال: حَدثنا عُقبة، قال: حَدثنا مَسعَدة بن اليَسَع، عَن شِبل بن عَبَّاد، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[١].

• أَخرجه الدَّارِمي (٣٧٥) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكَير، قال: حَدثنا شِبل، عَن عَمرو بن دِينار، عَن طاوُوس، قال:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ طَالِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ»، «مُرسَلٌ».

* * *

٣١٦٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا، فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦٣) قال: حَدثنا الحُسين بن أَبي السَّري العَسقَلاني، قال: حَدثنا خَلَف بن تَميم، عَن عَبد الله بن السَّري، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال الحسن بن صَبّاح: حَدثنا خَلَف بن تَميم، أَبو عَبد الرَّحمَن الكُوفيّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن السَّري، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عن جابر، عن النَّبي ﷺ: إِذا لَعَن آخِرُ هَذِه الأُمةِ أَوَّلَها ...

قال أَبو عَبد الله: لا أَعرفُ عَبد الله، ولا له سماعًا من ابن الـمُنكَدِر. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٩٧.

---

(١) المقصد العلي (٧٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٨٤)، والمطالب العالية (٣٠٩١).

والحديث؛ أَخرجه القضاعي (٢٠٥).

(٢) المسند الجامع (٢٨٨١)، وتحفة الأشراف (٣٠٥١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤٣٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَبد الله بن السَّري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه خلف بن تميم، عن عَبد الله بن السَّري، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عن جابر.

ورواه مُحمد بن يَحيَى بن رَزِين، ويوسف بن بحر، عن عَبد الله بن السَّري، عَن سَعيد بن زكريا المدائني، عن عنبسة بن عَبد الرَّحمَن، عن مُحمد بن زَاذَان، عَن ابن الـمُنكَدِر، وهو الصواب.

وعَبد الله بن السَّري هو أَنطاكي، وهو أَصغر سِنًّا من خلف بن تميم، وبينه وبين مُحمد بن الـمُنكَدِر ثلاثة أَنفُس. «العلل» (٣٢١٢).

***

٣١٦٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبد الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَسَى أَنْ يُكَذِّبَنِي رَجُلٌ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، فَيَقُولُ: مَا قَالَ ذَا رَسُولُ الله ﷺ، دَعْ هَذَا، وَهَاتِ مَا فِي الْقُرْآنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨١٣ و١٨١٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَنصاري، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن مُسلم، عَن الحَسن، عَن يزيد الرَّقَاشي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ قال إِسماعِيل: فحدَّثتُ به عَمرو بن عُبيد، فقال: لا، قال: حَدثنا الحَسن، عَن جابر بن عَبد الله، قال: قلتُ: فانطَلِق بنا إِلى الحَسن، فأَتينا الحَسن فسأَلناه عَن الحديث، فقال: حَدثني يزيد الرَّقَاشي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن جابرٍ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ١٨٢، في ترجمة عَمرو بن عُبيد، وقال: وَهو مذمومٌ، ضعيف الحديث جِدًّا، مُعلن بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه الناس.

***

(١) المقصد العلي (٦٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٢٦)، والمطالب العالية (٣٠٩٩).

٣١٧٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٧٥(٢٦٧٧٥). وأَحمد ٣/ ٣٠٣(١٤٣٠٥). والدَّارِمي (٢٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِيسى. و«ابن ماجَة» (٣٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب. و«أَبو يَعلَى» (١٨٤٧) قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٩٥٢) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وابن عِيسى، وزُهَير بن حَرب، وزكريا) عَن هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا أَبو الزُّبير، فذكره[(٢)].

* * *

• حَدِيثُ طَلْحَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣١٧١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا، عِنْدَ مَوْتِهِ، بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَهُ، قَالَ: فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَتَّى رَفَضَهَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِصَحِيفَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ، يَكْتُبُ فِيهَا كِتَابًا لأُمَّتِهِ، قَالَ: لاَ يَضِلُّونَ، وَلاَ يُضِلُّونَ، فَكَانَ فِي الْبَيْتِ لَغَطٌ، فَتَكَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَرَفَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ»[(٤)].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٢٨٨٤)، وتحفة الأشراف (٢٩٩٣)، وأطراف المسند (١٩١٦).
والحديث؛ أخرجه القضاعي (٥٥١).

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) اللفظ لأبي يعلى (١٨٦٩).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٦(١٤٧٨٣) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٥٨٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعِيل بن إبراهيم، عَن عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا قُرَّة بن خالد. و«أَبو يَعلَى» (١٨٦٩) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا قُرَّة. وفي (١٨٧١) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وقُرَّة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

***

٣١٧٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، إِلَى كِسْرَى، وَقَيْصَرَ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٦(١٤٦٥٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمُ الأَعَاجِيبُ».

يأتي، إن شاء الله.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٧٨)، وتحفة الأشراف (٢٩٠٣)، وأطراف المسند (١٨٠٦)، والمَقصد العَلِيّ (٧١٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢١٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٠٠٣).

(٢) المسند الجامع (٢٨٧٩)، وأطراف المسند (١٨٨٦).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٩٧٦).

٣١٧٣- عَنْ أَبِي الـمُصَبِّحِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمُصَبِّحِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَسِيرُ فِي دَرْبِ قَلَمْيَةَ، إِذْ نَادَى الأَمِيرُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الله الْخَثْعَمِيُّ رَجُلاً يَقُودُ فَرَسَهُ، فِي عِرَاضِ الْجَبَلِ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، أَلاَ تَرْكَبُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الـمُصَبِّحِ الـمَقْرَائِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي طَائِفَةٍ، عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الله الْخَثْعَمِيُّ، إِذْ مَرَّ مَالِكٌ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله وَهُوَ يَمْشِي، يَقُودُ بَغْلاً لَهُ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: أَيْ أَبَا عَبْدِ الله، ارْكَبْ، فَقَدْ حَمَلَكَ اللهُ، فَقَالَ جَابِرٌ: أُصْلِحُ دَابَّتِي، وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

فَأَعْجَبَ مَالِكًا قَوْلُهُ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ يُسْمِعُهُ الصَّوْتَ، نَادَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَبَا عَبْدِ الله، ارْكَبْ، فَقَدْ حَمَلَكَ اللهُ، فَعَرَفَ جَابِرٌ الَّذِي أَرَادَ بِرَفْعِ صَوْتِهِ، وَقَالَ: أُصْلِحُ دَابَّتِي، وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

فَوَثَبَ النَّاسُ عَنْ دَوَابِّهِمْ، فَمَا رَأَيْنَا يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٧(١٥٠١٠) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن عُتبة بن أَبي حَكيم، عَن حُصين. وفي ٥/ ٢٢٥(٢٢٣٠٨) قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٠١٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٣٠٨).

(٣) اللفظ لابن حبان.

حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ابن جابر. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٧٥) قال: حَدثنا جَعفر، قال: حَدثنا ابن المبارك، عَن عُتبة بن أَبي حَكيم، عَن حُصين بن حَرمَلة. و«ابن حِبَّان» (٤٦٠٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا عُتبة بن أَبي حَكيم، عَن حُصين بن حَرمَلة الـمَهْرِي.

كلاهما (حُصين بن حَرمَلة الـمَهْرِي، وعبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر) عَن أَبي الـمُصَبِّح الـمَقْرَائي، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: الـمُقْرى: قرية بدِمَشق، والـمَهرى: سكة بالفسطاط.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٩٤٤) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا ضَمرة، عن رَجاء بن أَبي سَلَمة، عن سُليمان بن مُوسى، قال: مَرَّ مالِكُ بنُ عَبدِ الله الخَثعَمِيُّ، وهُو على النَّاسِ بِالصَّائِفةِ بِأَرضِ الرُّوم، قال: ورَجُلٌ يقُودُ دابَّتَهُ، فقال لهُ: اركَب، فإِنِّي أَرى دابَّتَكَ ظَهِيرَةً، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ الله، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ».

قَالَ: فَنَزَلَ مَالِكٌ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ، فَمَا رُئِيَ يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ.

ـ فوائد:

ـ وله طرقٌ تأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند مالِك بن عَبد الله الخَثعَميِّ، رضي الله تعالى عنه.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ كُلِمَ فِي سَبِيلِ اللهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، رِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ، وَلَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ».

تقدم من قبل.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٨٧ و١١٣٢٣)، وأطراف المسند (٢٠٤٠ و٧٠٣٢)، والـمَقصد العَلِيّ (٩٠٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٣٥٦ و٤٣٥٧ و٤٣٥٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الجهاد» (٣٣ و١١٣)، والطَّيالسي (١٨٨١)، وابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (١١٣)، والبَيهَقي ٩/ ١٦٢.

• وَحَدِيثُ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ...». الحديث.
تقدم من قبل.
• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«أَفْضَلُ الأَعْمَالِ، عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ».
تقدم من قبل.
• وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».
يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣١٧٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٦١) قال: حَدثنا عَمرو، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الكِلاَبي، قال: حَدثنا هارون بن حَيَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٦/ ٢٩١، في ترجمة هارون بن حَيَّان، وقال: هذا يُروى من غير هذا الوجه بإِسنادٍ جيدٍ.

* * *

٣١٧٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛
«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي، فَقُتِلْتُ

---

(١) المقصد العلي (٩٩٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٤٢٩)، والمطالب العالية (١٩١٥).

صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَعَادَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، قَالَ: نَعَمْ، إِنْ لَمْ تَمُتْ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ لَيْسَ عِنْدَكَ وَفَاؤُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ الله، بِنَفْسِي وَمَالِي، حَتَّى أُقْتَلَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، فَقَالَ: إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ لَيْسَ لَهُ عِنْدَكَ وَفَاءٌ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٥(١٤٥٤٤) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٣/ ٣٥٢ (١٤٨٥٦) قال: حَدثنا زكريا بن عَدي، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي (١٤٨٥٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا شَريك. وفي ٣/ ٣٧٣ (١٥٠٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٨٥٧) قال: حَدثنا عِيسى بن سالم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو.

ثلاثتهم (شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، وعُبَيد الله، وزُهَير بن مُعاوية) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره(٣).

* * *

٣١٧٦- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ، فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٥٤٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٨٥٦).

(٣) المسند الجامع (٢٨٨٨)، وأطراف المسند (١٥٧٤)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٩٢١).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أبي أُسامة «بغية الباحث» (٤٤٣)، والبزار «كشف الأستار» (١٣٣٧).

(٤) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ أُحُدٍ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ، فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ».

وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: «وَتَخَلَّى مِنْ طَعَامِ الدُّنْيَا»[(١)].

أَخرجه الحُميدي (١٢٨٦). وأَحمد ٣/ ٣٠٨(١٤٣٦٥). والبُخاري ٥/ ١٢١ (٤٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد. و«مُسلم» ٦/ ٤٣(٤٩٤٨) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعَثي، وسُويد بن سَعيد. و«النَّسائي» ٦/ ٣٣، وفي «الكبرى» (٤٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (١٩٧٢) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد. و«ابن حِبَّان» (٤٦٥٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد.

سبعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن مُحمد، والأَشعَثي، وسُويد، ومُحمد بن مَنصور، وعَمرو النَّاقِد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[(٢)].

* * *

٣١٧٧- عَنْ يَحيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ رَابَطَ، مِنْ وَرَاءِ بَيْضَةِ الـمُسْلِمِينَ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَعْطَاهُ اللهُ مَكَانَ مَنْ تَرَكَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ، وَذِمَّةٍ، وَالْبَهَائِمِ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ، قِيرَاطًا قِيرَاطًا، مِنْ حَسَنَةٍ».

أَخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (٣٢٤) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، فذكره[(٣)].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٨٨٩)، وتحفة الأشراف (٢٥٣٠)، وأطراف المسند (١٦٦٤).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٣٣٢)، والبيهَقي ٩/ ٤٣ و٩٩، والبَغَوي (٣٧٨٩).

(٣) تحفة الأشراف (٣١٣٨).

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر حديثًا حَدثنا به، عن أَحمد بن أَبي شُعيب، عن مُوسى بن أَعْيَن، عنِ الأَوزاعِي، عن يَحيى بن أَبي كثير، عن جابر بن عَبد الله، عن النَّبي ﷺ، قال: من رابط أربعين صباحًا، مِن وراءِ بيضةِ الـمُسلِمين، أَعطاه الله مِن كُلِّ من ترك خلف ظهرِه، مِن أَهلِه، ومالِه، ودمِه، والبهائِم الَّتي بأَيديهِم، قيراطًا قيراطًا مِن حسنةٍ.

أَخبَرنا أَبو مُحمد عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتِم، قال: وحَدثنا أَبو زُرعَة، عنِ الـمُعافى بن سُليمان، عن مُوسى بن أَعْيَن، عنِ الخليلِ بن مُرّة، عن يَحيى بن أَبي كثير، عن أَبي هُريرة، عنِ النَّبيّ ﷺ، بنحوِهِ.

وسمِعتُ أَبا زُرعَة، يقول: عن أَبي هُريرة أَصحُّ. «علل الحديث» (١٠٠٨).

ـ قال ابن أَبي حاتم الرازي: سَمِعتُ أَبِي يقول: يَحيَى بن أَبي كثير لم يُدرك أَحَدًا من أَصحاب النَّبيّ ﷺ، إِلاَّ أَنسًا، فإِنه رآه رُؤيةً، ولم يَسْمَع منه. «المراسيل» (٩١٠).

* * *

٣١٧٨- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الله بْنِ عَمْرو، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، وَعِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَرْسَلَ بِنَفَقَةٍ فِي سَبِيلِ الله، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَم سَبْعُ مِئَةِ دِرْهَم، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ الله، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ، فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَم سَبْعُ مِئَةِ أَلْفِ دِرْهَم، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾».

أَخرجه ابن ماجة (٢٧٦١) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمّال، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عَن الخَليل بن عَبد الله، عَن الحَسن، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٨٩٠)، وتحفة الأشراف (٢٢٢٧).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» (٢٧٣٠).

٣١٧٩- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ، وَيُهَرَاقَ دَمُكَ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٩٠(١٩٦٦٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٣/ ٣٠٠ (١٤٢٥٩) و٣/ ٣٠٢(١٤٢٨٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٢٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا مالك بن مِغْوَل. و«ابن حِبَّان» (٤٦٣٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وابن مِغْوَل، وسُفيان الثَّوري) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٣).

* * *

٣١٨٠- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ:

«الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا هُوَ أَبُو سِرْوَعَةَ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٣٣(٤٠٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو، فذكره(٤).

* * *

(١) اللفظ لأحمد (١٤٢٨٢).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٢٨٩١)، وأطراف المسند (١٤٩٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩١، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٢٨٢ و٤٢٩١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٨٦)، والحارث «بغية الباحث» (٦٢٦)، والطَّبراني، في «الصغير» (٧١٣)، والبغوي (١٥).

(٤) المسند الجامع (٢٩٨٤)، وتحفة الأشراف (٢٥٤٢).

والحديث؛ أَخرجه سعيد بن منصور (٢٨٣٨).

٣١٨١- عَنْ أَبِي مُصَبِّحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا، وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَقَلِّدُوهَا، وَلاَ تُقَلِّدُوهَا بِالأَوْتَارِ».

وَقَالَ عَلِيٌّ: «وَلاَ تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٢(١٤٨٥١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، وعلي بن إِسحاق، قالا: حَدثنا ابن الـمُبارك، عَن عُتبة. وقال علي: قال: أَخبَرنا عُتبة بن أَبي حَكيم، قال: حَدثني حُصين بن حَرمَلة، عَن أَبي مُصَبِّح، فذكره[١].

* * *

٣١٨٢- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ خَلَّفْتُمْ بِالـمَدِينَةِ رِجَالاً، مَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا، وَلاَ سَلَكْتُمْ طَرِيقًا، إِلاَّ شَرِكُوكُمْ فِي الأَجْرِ، حَبَسَهُمُ الـمَرَضُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ: إِنَّ بِالـمَدِينَةِ لَرِجَالاً، مَا تَقْطَعُونَ وَادِيًا، وَلاَ تَسْلُكُونَ طَرِيقًا، إِلاَّ وَهُمْ مَعَكُمْ، حَبَسَهُمْ عَنْكُمُ الـمَرَضُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: إِنَّ بِالـمَدِينَةِ لَرِجَالاً، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِيًا، إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ الـمَرَضُ»[٤].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بِالـمَدِينَةِ رِجَالاً، مَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا، وَلاَ سَلَكْتُمْ طَرِيقًا، إِلاَّ شَرِكُوكُمْ فِي الأَجْرِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (٢٨٩٢)، وأطراف المسند (٢٠٤١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٥٩ و٢٦١.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٩٨٢).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لعبد بن حميد.

(٤) اللفظ لمسلم (٤٩٦٧).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ شَهِدَكُمْ أَقْوَامٌ بِالـمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الـمَرَضُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠٠(١٤٢٥٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٠٢٨) قال: حَدثني مُحاضر. و«مُسلم» ٦/ ٤٩(٤٩٦٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٤٩٦٨) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (٢٧٦٥) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٩١) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٤٧١٤) قال: أَخبَرنا علي بن الحَسن بن سَلْم الأَصبهاني، بالرَّي، قال: حَدثنا مُحمد بن عِصام بن يزيد بن عَجلان، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان.

سبعتهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحاضر بن الـمُوَرِّع، وجَرير بن عَبد الحميد، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعِيسى بن يُونُس، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وسُفيان الثَّوري) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[2].

* * *

٣١٨٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، بَعْدَ أَنْ رَجَعْنَا: إِنَّ بِالـمَدِينَةِ لأَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلاَ هَبَطْتُمْ وَادِيًا، إِلاَّ وَهُمْ مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ الـمَرَضُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤١(١٤٧٣١) قال: حَدثنا حَسن. و«عَبد بن حُميد» (١٠٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق.

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (٢٨٩٣)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٤)، وأطراف المسند (١٤٩١).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٧٤٥٣ و٧٤٥٤)، والبَيهَقي ٩/ ٢٤.

(٣) اللفظ لأحمد.

كلاهما (حَسن بن مُوسى، ويَحيى بن إِسحاق) عَن عَبد الله بن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣١٨٤- عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ أَرَادَ الْغَزْوَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلاَ عَشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ، أَوِ الثَّلاَثَةَ، فَمَا لأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرِ جَمَلِهِ إِلاَّ عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ اثْنَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةً إِلَيَّ، وَمَا لِي إِلاَّ عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٨(١٤٩٢٤). وأَبو داوُد (٢٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والأَنبَاري) عَن عَبيدة بن حُميد، عَن الأَسوَد بن قَيس، عَن نُبَيح العَنَزي، فذكره(٣).

* * *

٣١٨٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلاَّ أَنْ يُغْزَى، أَوْ يُغْزَوْا، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ»(٤).

---

(١) المسند الجامع (٢٨٩٤)، وأطراف المسند (١٧٢٥).

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٢٨٩٧)، وتحفة الأشراف (٣١١٩)، وأطراف المسند (٢٠١٣).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ١٧٢.

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٦٣٧).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٤(١٤٦٣٧) قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثنى، أَبو عُمر. وفي ٣/ ٣٤٥ (١٤٧٧٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى.

كلاهما (حُجَين، وإِسحاق) عَن لَيث بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٣١٨٦- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْحَرْبُ خَدْعَةٌ»[٢].

أَخرجه الحُميدي (١٢٧٣). وابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٣٠(٣٤٣٥٢). وأَحمد ٣/ ٣٠٨ (١٤٣٥٩). والبُخاري ٤/ ٧٧(٣٠٣٠) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل. و«مُسلم» ٥/ ١٤٣ (٤٥٦٠) قال: حَدثنا علي بن حُجر السَّعدي، وعَمرو النَّاقِد، وزُهَير بن حَرب. و«أَبو داوُد» (٢٦٣٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«التِّرمِذِيّ» (١٦٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، ونَصر بن علي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٥٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه. و«أَبو يَعلَى» (١٨٢٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. وفي (١٩٦٨) قال: حَدثنا عَمرو. وفي (٢١٢١) قال: حَدثنا إِسحاق.

جميعهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وصَدقة، وابن حُجْر، وعَمرو النَّاقِد، وزُهَير بن حَرب، أَبو خَيثمة، وسَعيد بن مَنصور، وأَحمد بن مَنيع، ونَصر، ومُحمد بن مَنصور، والحارث، وإِسحاق) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٢٨٩٥)، وأطراف المسند (١٨٩٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٦٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٣٠٣).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٦٤٥)، والطبري ٣/ ٦٤٨.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٢٨٨٥)، وتحفة الأشراف (٢٥٢٣)، وأطراف المسند (١٦٥٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٠٤)، وابن الجارود (١٠٥١)، وأَبو عَوانة (٦٥٣٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٠ و٩/ ١٥٠، والبَغَوي (٢٦٩٠).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه الحُميدي (١٢٧٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: قال عَمرو بن دِينار: «خُدْعَةٌ»، وأَهلُ المدينة يقولون: «خَدْعَةٌ».

ـ وقال أَبو عُثمان، عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، في روايته عند أَبي يَعلَى: قال لي بعضُ أصحابنا: كَثير منهم كان يقول: «الحَرب خَدعة»، ولم أَسمَعهُ أَنا إِلاَّ بالرفع: «خُدعة».

* * *

٣١٨٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الحَرْبُ خَدْعَةٌ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٧(١٤٢٢٦) قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن حِبَّان» (٤٧٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

كلاهما (حَجاج بن مُحمد، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلد) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

٣١٨٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كُنَّا لاَ نَقْتُلُ تُجَّارَ الـمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٩١٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام، قال: أَخبَرنا حَجاج، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٨٨٦)، وأطراف المسند (١٨٢٢).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٦٥٣١)، والقضاعي (١٢).

(٣) المقصد العلي (٦٨٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٣٩٦)، والمطالب العالية (١٩٥٦).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٩/ ٩١.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٨٦(٣٣٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرحيم، عَن أشعث، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرِ بنِ عَبد الله، قال: كَانوا لاَ يَقتُلونَ تُجَّارَ الـمُشرِكِينَ[١].

* * *

٣١٨٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«رُخِّصَ لَهُمْ فِي قَطْعِ النَّخْلِ، ثُمَّ شُدِّدَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا، أَوْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله﴾».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢١٨٩) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا حَفص، عَن ابن جُريج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

٣١٩٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٥(٢٦٠٨٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٠(١٤٢٥٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٣٦١(١٤٩٤٦) قال: حَدثنا عَفَّان. و«أَبو داوُد» (٢٥٨٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعِيل. و«التِّرمِذيّ» (٢١٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي البَصري. و«ابن حِبَّان» (٥٩٤٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي.

أربعتهم (وَكيع، وعَفَّان، ومُوسى، وعَبد الله بن مُعاوية) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٤].

---

(١) أَخرجه يحيى بن آدم، في «الخراج» (١٣٣)، والبَيهَقي ٩/ ٩١.

(٢) المقصد العلي (١٢٠٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٢٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٨٥٦)، والمطالب العالية (٣٧٥١).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) المسند الجامع (٢٧٧٤)، وتحفة الأشراف (٢٦٩٠)، وأَطراف المسند (١٩٤٣).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٨٦٦).

ـ رواية عَفَّان: حَدثنا حَماد، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، عَن النَّبيِّ ﷺ، وحُمَيد، عَن الحَسن؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، من حديث حَماد بن سَلَمة، وروى ابن لَهِيعة هذا الحديث، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن بَنَّة الجُهَني، عَن النَّبيِّ ﷺ، وحديث حَماد بن سَلَمة عندي أَصح.

***

٣١٩١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ مَسْلُولاً، فَقَالَ: أَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا؟ لِيُغْمِدْهُ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ أَخَاهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٠(١٥٠٤٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (٥٩٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

كلاهما (أَبو إِسحاق، وأَبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلد) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[3].

ـ قال الترمذي: رَوى ابن لهيعة، هذا الحديث، عن أَبي الزبير، عن جابر، عن بَنَّة الجهني، عن النَّبي ﷺ. «السنن» (٢١٦٣).

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٧(١٤٨٠١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، عَن جابر، أَن بَنَّةَ الجُهَنيَّ أَخبَرَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِي الـمَسْجِدِ، أَوْ فِي الـمَجْلِسِ، يَسُلُّونَ سَيْفًا

---

(١) قلنا: حَماد، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، مُتَّصِلٌ، وحَماد، عَن حُميد، عَن الحَسن، مُرسَلٌ.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٢٧٧٦)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ١٤٣.
والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٣٣٣٥).

بَيْنَهُمْ، يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَوَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَلْتُمُ السَّيْفَ، فَلْيَغْمِدْهُ الرَّجُلُ، ثُمَّ لْيُعْطِهِ كَذَلِكَ».

جعله من مسند بَنَّة(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: حديث ابن لَهِيعَة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر، عن بَنَّة الجُهَني. قال يَحيى: إِنما هو نُبَيه الجُهَني، هذا هو في كتبهم جميعًا. «تاريخه» (٥٢٣٢).

ـ وقال ابن الأَثِير: بَنَّة الجُهَني، ويُقال: نُبَيه، ويُقال: يَنَّة، روى مُعاذ بن هانئ، ويَحيى بن بُكَير، عَن ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر، عَن بَنَّة الجُهَني.

ورواه ابن وَهب، عَن ابن لَهِيعة، فقال: نُبَيه، وقال مثله ابن مَعِين.

وابن وَهب أثبت النَّاس في ابن لَهِيعة.

وذكر ابن السَّكَن في كتابه في الصَّحابة: يَنَّة، بالياء، تحتها نقطتان، والنون المشددة. «أُسْد الغابة» (٤٩٩).

* * *

٣١٩٢- عَنْ سُلَيمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ، يَسُلُّونَ سَيْفًا، يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ السَّيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ لْيُعْطِهِ أَخَاهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٠(١٥٠٤٣) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن ابن جُريج، عَن سُليمان بن مُوسى، فذكره(٢).

---

(١) المسند الجامع (١٩٤٩)، وتحفة الأشراف (٢٦٩٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» (١٩٤٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩١.

والحديث؛ أَخرجه ابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ١٠٢، والطَّبراني (١١٩٠)، من طريق ابن لهيعة، عن أَبي الزبير، عن جابر، عن بَنَّة.

(٢) المسند الجامع (٢٧٧٥)، وأطراف المسند (١٤٧٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩١.

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٣٣٣٥).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر بن أَبي خَيثَمَة: سُئِل يَحيى بن مَعين عن سُلَيمان بن موسى، عن جابر، فقال: مُرسَلٌ. «تهذيب الكمال» ١٢/ ٩٦.

* * *

٣١٩٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ بِالْخُمُسِ؟ قَالَ:

«كَانَ يَحْمِلُ الرَّجُلَ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ الرَّجُلَ، ثُمَّ الرَّجُلَ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٣٥(٣٣٩٩٤). وأَحمد ٣/ ٣٦٥(١٤٩٩٤) قالا: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا حَجاج بن أَرْطَاة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَئِنْ بَقِيتُ لأُخْرِجَنَّ الْـمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ أَخْرَجَهُمْ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عُمر بن الخَطَّاب، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

٣١٩٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَدَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى الْـمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأُخِذَ كِتَابُهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللهِ (وَقَالَ يُونُسُ: غِشًّا يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ نِفَاقًا)، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٨٩٦)، وأطراف المسند (١٨٤٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٤٠، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٤٩٨).

اللهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ، وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلاَ أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: أَتَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٠(١٤٨٣٣) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٦٥) قال: حَدثنا كامل. و«ابن حِبَّان» (٤٧٩٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب.

أربعتهم (حُجَين بن الـمُثنى، ويُونُس بن مُحمد، وكامل بن طَلحة، ويزيد) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٣١٩٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، إِذْ تَبَسَّمَ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ تَبسمَّتَ؟ قَالَ: مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَى جَنَاحِهِ أَثَرُ غُبَارٍ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيهِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٦٠) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا علي بن ثابت الجَزَري، قال: حَدثنا الوازع بن نافع، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٣٨٤، في ترجمة الوازع، وقال: والوازع، عامَّة ما يَرويه عن شيوخه، بالأَسانيد التي يرويها، غير محفوظة.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٨٩٨)، وأَطراف المسند (١٨٠٠)، والمقصد العلي (١٤١٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٠٣.

(٣) المقصد العلي (٩٥١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٤٣٣ و٤٥٥٢)، والمطالب العالية (٤٩٤ و٤٢٥٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٧٢٠٣)، والدارقطني (٦٦٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٢.

٣١٩٦- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ؟ إِنَّهُ قَدْ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ الله، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَائذَنْ لِي، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ، فَأَتَى مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ كَعْبًا، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ طَلَبَ مِنَّا صَدَقَةً، وَقَدْ عَنَّانَا، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَقْرِضُكَ، فَقَالَ: وَأَيْضًا، وَالله لَتَمَلُّنَّهُ، فَقَالَ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ، فَنكْرَهُ أَنْ نَتْرُكَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، فَقَالَ: ارْهَنُونِي، قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَرْهَنُكَ؟ قَالَ: ارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ، فَقَالَ لَهُ مُحَمدٌ: يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا، يُقَالُ لَهُ: رَهِينَةُ وَسْقَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: فَنِسَاءَكُمْ، قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، فَنَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا؟! وَلَكِنْ نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ، قَالَ: نَعَمْ، فَوَاعَدَهُ أَنْ يَجِيئَهُ، قَالَ: وَكَانُوا أَرْبَعَةً، سَمَّى عَمْرٌو اثْنَيْنِ: مُحَمدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَأَبَا نَائِلَةَ، فَأَتَوْهُ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ، يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا كَاللَّيْلَةِ رِيحًا أَطْيَبَ، فَقَالَ: عِنْدِي فُلاَنَةُ أَعْطَرُ الْعَرَبِ، فَقَالَ مُحَمدٌ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَشُمَّ، قَالَ: شُمَّ، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِي فِي أَنْ أَعُودَ، قَالَ: فَعَادَ، فَتَشَبَّثَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ: اضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَقَالَ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ الله، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ائذَنْ لِي فَلأَقُلْ، قَالَ: قُلْ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ، وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً، وَقَدْ عَنَّانَا، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَأَيْضًا وَالله لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ الآنَ، وَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسْلِفَنِي سَلَفًا، قَالَ: فَمَا تَرْهَنُنِي؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ، قَالَ: تَرْهَنُنِي نِسَاءَكُمْ، قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، أَنَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا؟ قَالَ لَهُ: تَرْهَنُونِي أَوْلاَدَكُمْ، قَالَ: يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا، فَيُقَالُ: رُهِنَ فِي وَسْقَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، وَلَكِنْ نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ ـ يَعنِي السِّلاَحَ ـ قَالَ: فَنَعَمْ، وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ، وَأَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ، وَعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ، قَالَ: فَجَاؤُوا فَدَعَوْهُ لَيْلاً، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ».

---

(١) اللفظ للحميدي (١٢٨٧).

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَم، قَالَ: إِنَّمَا هَذَا مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَرَضِيعُهُ، وَأَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ لَيْلاً لأَجَابَ، قَالَ مُحَمدٌ: إِنِّي إِذَا جَاءَ، فَسَوْفَ أَمُدُّ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ، نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ، فَقَالُوا: نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطِّيبِ، قَالَ: نَعَمْ، تَحْتِي فُلاَنَةُ، هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ، قَالَ: فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشُمَّ، فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعُودَ؟ قَالَ: فَاسْتَمْكَنَ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ، قَالَ: فَقَتَلُوهُ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَامَ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: قُلْ، فَأَتَاهُ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَّانَا، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ، قَالَ: وَأَيْضًا، وَالله لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ، فَلاَ نُحِبُّ أَنْ نَدَعَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا، أَوْ وَسْقَيْنِ (وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمْ يَذْكُرْ وَسْقًا، أَوْ وَسْقَيْنِ) أَوْ فَقُلْتُ لَهُ: فِيهِ وَسْقًا، أَوْ وَسْقَيْنِ؟ فَقَالَ: أُرَى فِيهِ وَسْقًا، أَوْ وَسْقَيْنِ، فَقَالَ: نَعَم، ارْهَنُونِي، قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟! قَالَ: فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ، قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا، فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ، فَيُقَالُ: رُهِنَ بِوَسْقٍ، أَوْ وَسْقَيْنِ، هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللأْمَةَ (قَالَ سُفْيَانُ: يَعنِي السِّلاَحَ) فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَهُ لَيْلاً، وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ، وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ.

وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قَالَتْ: أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لأَجَابَ.

---

(١) اللفظ لمسلم.

قَالَ: وَيُدْخِلُ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ.

قِيلَ لِسُفْيَانَ: سَمَّاهُمْ عَمْرٌو؟ قَالَ: سَمَّى بَعْضَهُمْ، قَالَ عَمْرٌو: جَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ.

وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ.

قَالَ عَمْرٌو: جَاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ، فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ، فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ، وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أُشِمُّكُمْ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا، وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيْ أَطْيَبَ.

وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قَالَ: عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ، وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ.

قَالَ عَمْرٌو: فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشَمَّهُ، ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَالَ: دُونَكُمْ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، فَقَالَ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأْذَنْ لِي فَأَقُولَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ»(٢).

أَخرجه الحُميدي (١٢٨٧). والبُخاري ٧/ ٤٢(٢٥١٠) و٥/ ١١٥(٤٠٣٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي ٤/ ٧٨(٣٠٣١) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد. وفي (٣٠٣٢) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد. و«مُسلم» ٥/ ١٨٤(٤٦٨٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، وعَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن المِسْوَر الزُّهري. و«أَبو داوُد» (٢٧٦٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٥٨٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهرِي.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٠٣٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٠٣٢).

سبعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وعلي، وقُتَيبة، وعَبد الله بن مُحمد الـمُسنَدي، وإِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد الله بن مُحمد الزُّهْرِي، وأَحمد بن صالح) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو، فذكره[1].

• أَخرجه الحُميدي (١٢٨٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا العَيشِي، قال أَبو عليٍّ[2]: كذا في كتابي: العَيشي، وفي أُصول عندي: العَبسي، والله وَلِيُّ التَّوفِيق، عَن عِكرِمة، قال: قالَت لَهُ امرَأَتُه: إِنِّي لأَسمَعُ صَوتًا أَجدُ مِنهُ رِيحَ الدَّم، قَالَ: إِنَّما هو أَبو نائِلَةَ أَخي، لَو وَجَدَني نائِمًا ما أَيقَظَني، وإِنَّ الكَرِيمَ لَو دُعِيَ إِلَى طَعنَةٍ لأَجابَها.

وَسَمَّى الَّذِينَ أَتَوهُ: مُحَمدُ بنُ مَسلَمَة، وأَبو نائلة، وعَبَّاد بن بِشرٍ، وأَبو عَبسِ بنِ جَبرٍ، والحارِثُ بْنُ مُعاذٍ.

* * *

٣١٩٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ أُحُدٍ: أَمَا وَالله، لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ».

يَعنِي سَفْحَ الْجَبَلِ.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٥(١٥٠٨٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، حَدثني عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَبد الرَّحمَن بن جابر بن عَبد الله، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٩٠٩)، وتحفة الأشراف (٢٥٢٤).

والحديث؛ أَخرجه أَبوعوانة (٦٩١٩ و٦٩٢٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٠ و٩/ ٨١، والبغوي (٢٦٩٢).

(٢) هو بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، راوي «المسند» عن الحُميدي.

قال ابن حجَر: بَيَّنَ الحُميدي في روايته عن سُفيان أَن الغَير الذي أَبهمه سُفيان في هذه القصة هو العَبسيُّ، وأَنه حَدَّثه بذلك عن عكرمةَ مُرسَلًا. «فتح الباري» ٧/ ٣٣٩.

(٣) المسند الجامع (٢٩٠٢)، وأَطراف المسند (١٥٩٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٢٣.

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٣٠٤.

• حَدِيثُ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى، يَوْمَ أُحُدٍ، لِنَدْفِنَهُمْ، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ، فَرَدَدْنَاهُمْ».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا».

ـ تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ: لاَ تُغَسِّلُوهُمْ، فَإِنَّ كُلَّ جُرْحٍ، أَوْ كُلَّ دَمٍ، يَفُوحُ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«جِيءَ بِأَبِي قَتِيلاً يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ أُخْتُهُ تَبْكِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَبْكِيهِ، مَا زَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا جَابِرُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: أُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يُرْجَعُونَ».

يأتي، إن شاء الله.

ـ ومن رواية طَلحة بن خِرَاش، عن جابر.

• وَحَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:
«لَـمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ...». الحديث.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي اللهُ تعالى عنه.

* * *

٣١٩٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ:
«رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَنَزَفَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُخْرِجْ نَفْسِي، حَتَّى تَقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَحَكَمَ أَنْ تُقْتَلَ رِجَالُهُمْ، وَيُسْتَحْيَي نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ، لِيَسْتَعِينَ بِهِمُ الـمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةٍ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ»[١].

(*) وفي رواية: «رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ، ثُمَّ وَرِمَتْ، فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مِنْ رَمْيَتِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدٌ، فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، فَنَزَفَهُ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ، فَنَزَفَهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ مَرَّتَيْنِ»[٥].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٨٣٢).
(٢) اللفظ لأحمد (١٤٣٩٥).
(٣) اللفظ لأحمد (١٤٩٦٧).
(٤) اللفظ لابن حبان (٦٠٨٣).
(٥) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَوَى رَجُلاً فِي أَكْحَلِهِ مَرَّتَيْنِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٢١(٢٤٠٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣١٢(١٤٣٩٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٥٠(١٤٨٣٢) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس، قالا: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. وفي ٣/ ٣٦٣(١٤٩٦٧) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٣/ ٣٨٦(١٥٢١١) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. و«الدَّارِمي» (٢٦١١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ٢٢(٥٧٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. و«ابن ماجَة» (٣٤٩٤) قال: حَدثنا علي بن أَبي الخَصيب، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٨٦٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذيّ» (١٥٨٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٦٢٦) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٢١٥٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٧٨٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، حَدثني اللَّيث. وفي (٦٠٨٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد.

أربعتهم (سُفيان الثَّوري، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثمة، واللَّيث، وحَماد بن سَلَمة) عن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣١٩٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) المسند الجامع (٢٩١٠)، وتحفة الأشراف (٢٦٩٤ و٢٧٣٩ و٢٧٦٢ و٢٩٢٥)، وأطراف المسند (١٧٤٠).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٧٤٥ و١٧٤٦)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٢.

«رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْـمَدِينَةُ، وَأَنَّ الْبَقَرَ هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ، قَالَ: فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْـمَدِينَةِ، فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الإِسْلامِ؟! (قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ) فَقَالَ: شَأْنَكُمْ إِذًا، قَالَ: فَلَبِسَ لأْمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَأْيَهُ، فَجَاؤُوا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»(١).

(*) وفي رواية: «اسْتَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ، يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِّي لَفِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَكَأَنَّ بَقَرًا تُنْحَرُ وَتُبَاعُ، فَفَسَّرْتُ الدِّرْعَ: الْـمَدِينَةَ، وَالْبَقَرَ: نَفَرًا، وَاللهِ خَيْرٌ، فَلَوْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي السِّكَكِ، فَرَمَاهُمُ النِّسَاءُ مِنْ فَوْقِ الْحِيطَانِ، قَالُوا: فَيَدْخُلُونَ عَلَيْنَا الْـمَدِينَةَ؟! مَا دُخِلَتْ عَلَيْنَا قَطُّ، وَلَكِنَّا نَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: فَشَأْنَكُمْ إِذًا، قَالَ: ثُمَّ نَدِمُوا، فَقَالُوا: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَأْيَهُ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأْيَكَ، فَقَالَ: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَلْبَسَ لأْمَتَهُ ثُمَّ يَضَعُهَا، حَتَّى يُقَاتِلَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٦٨(٣١١٢٩) قال: حَدثنا عَفَّان. و«أَحمد» ٣/ ٣٥١ (١٤٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وعَفَّان. و«الدَّارِمي» (٢٢٩٨) قال: أَخبَرنا الحَجاج بن مِنهال. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٦٠٠) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمَية بن خالد.

أربعتهم (عَفَّان بن مُسلم، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وابن مِنهال، وأُمَية بن خالد) عَن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (٢٩١١)، وتحفة الأشراف (٢٦٩٨)، وأطراف المسند (١٨٣٩)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٠٣٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٠٦١)، والبَزار «كشف الأستار» (٢١٣٣).

• حَدِيثُ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

* * *

٣٢٠٠- عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَأُصِيبَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَافِلاً، وَجَاءَ زَوْجُهَا، وَكَانَ غَائِبًا، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَنْتَهِيَ حَتَّى يُهْرِيقَ دَمًا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلاً، فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ؟ فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالاَ: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَكُونُوا بِفَمِ الشِّعْبِ، قَالَ: وَكَانُوا نَزَلُوا إِلَى شِعْبٍ مِنَ الْوَادِي، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلاَنِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَهُ، أَوَّلَهُ، أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: اكْفِنِي أَوَّلَهُ، فَاضْطَجَعَ الـمُهَاجِرِيُّ، فَنَامَ، وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، وَأَتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ الْقَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ وَثَبَتَ قَائِمًا، ثُمَّ عَادَ لَهُ بِثَالِثٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ أُوتِيتُ، فَوَثَبَ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنْ قَدْ نَذِرُوا بِهِ، فَهَرَبَ، فَلَمَّا رَأَى الـمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، أَلاَ أَهْبَبْتَنِي؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ، رَكَعْتُ فَأَرَيْتُكَ، وَايْمُ اللهِ، لَوْلاَ أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا، أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِهِ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا، أَوْ أُنْفِذَهَا»[(١)].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٧٦٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، فِيمَا يَذْكُرُ مِنِ اجْتِهَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْعِبَادَةِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ (قَالَ عَبْدُ الله[1]: قَالَ أَبِي: وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي غَزْوَةٍ مِنْ نَجْدٍ، فَأَصَابَ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ) إِلَى نَجْدٍ، فَغَشِينَا دَارًا مِنْ دُورِ الْـمُشْرِكِينَ، قَالَ: فَأَصَبْنَا امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ رَاجِعًا، وَجَاءَ صَاحِبُهَا، وَكَانَ غَائِبًا، فَذُكِرَ لَهُ مُصَابُهَا، فَحَلَفَ لاَ يَرْجِعُ حَتَّى يُهْرِيقَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ دَمًا، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، نَزَلَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، وَقَالَ: مَنْ رَجُلاَنِ يَكْلآنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ مِنْ عَدُوِّنَا؟ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْـمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: نَحْنُ نَكْلَؤُكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَخَرَجَا إِلَى فَمِ الشِّعْبِ دُونَ الْعَسْكَرِ، ثُمَّ قَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَتَكْفِينِي أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَكْفِيكَ آخِرَهُ، أَمْ تَكْفِينِي آخِرَهُ، وَأَكْفِيكَ أَوَّلَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ الْـمُهَاجِرِيُّ: بَلِ اكْفِنِي أَوَّلَهُ، وَأَكْفِيكَ آخِرَهُ، فَنَامَ الْـمُهَاجِرِيُّ، وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، قَالَ: فَافْتَتَحَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَبَيْنَا هُوَ فِيهَا يَقْرَأُهَا، إِذْ جَاءَ زَوْجُ الْـمَرْأَةِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ قَائِمًا، عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةُ الْقَوْمِ، فَيَنْتَزِعُ لَهُ بِسَهْمٍ، فَيَضَعُهُ فِيهِ، قَالَ: فَيَنْزِعُهُ فَيَضَعُهُ، وَهُوَ قَائِمٌ يَقْرَأُ فِي السُّورَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَقْطَعَهَا، قَالَ: ثُمَّ عَادَ لَهُ زَوْجُ الْـمَرْأَةِ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَقْطَعَهَا، قَالَ: ثُمَّ عَادَ لَهُ زَوْجُ الْـمَرْأَةِ الثَّالِثَةَ بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: اقْعُدْ، فَقَدْ أُتِيتُ، قَالَ: فَجَلَسَ الْـمُهَاجِرِيُّ، فَلَمَّا رَآهُمَا صَاحِبُ الْـمَرْأَةِ هَرَبَ، وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نُذِرَ بِهِ، قَالَ: وَإِذَا الأَنْصَارِيُّ يَمُوجُ دَمًا مِنْ رَمَيَاتِ صَاحِبِ الْـمَرْأَةِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ الْـمُهَاجِرِيُّ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، أَلاَ كُنْتَ آذَنْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قَدِ افْتَتَحْتُهَا أُصَلِّي بِهَا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهَا، وَايْمُ

---

(١) هو ابن أحمد بن حنبل.

اللهِ، لَوْلاَ أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ الله ﷺ بِحِفْظِهِ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٣(١٤٧٦٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. وفي ٣/ ٣٥٩(١٤٩٢٦) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (١٩٨) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. و«ابن خُزيمة» (٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب الهَمْداني، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكَير (ح) وحَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعنِي ابن الفَضل. و«ابن حِبَّان» (١٠٩٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله.

أربعتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، وإِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن بُكَير، وسَلَمة) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني صَدَقة بن يَسَار، عَن عَقِيل بن جابر، فذكره[2].

ـ في رواية يُونُس بن بُكَير: «ابن جابر» ولم يُسَمِّه.

• أَخرجه البُخاري، تَعليقًا، ١/ ٥٥ قال: ويُذكَر عَن جابرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَرَكَعَ وَسَجَدَ، وَمَضَى فِي صَلاَتِهِ».

* * *

٣٢٠١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ الله ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَذَبْتَ، لاَ يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٩٢٦).

(٢) المسند الجامع (٢٩١٢)، وتحفة الأشراف (٢٤٩٧)، وأطراف المسند (١٦٤٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الجهاد» (١٨٩)، والدارقطني (٨٦٩)، والبَيهَقي ١/ ١٤٠ و٩/ ١٥٠.

(٣) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «جَاءَ عَبْدٌ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، أَحَدِ بَنِي أَسَدٍ، يَشْتَكِي سَيِّدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: كَذَبْتَ، لاَ يَدْخُلُهَا، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٥(٣٣٠١٤) و١٤/ ٣٨٥(٣٧٨٨٥) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عَن لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٣/ ٣٢٥(١٤٥٣٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي ٣/ ٣٤٩(١٤٨٣٠) قال: حَدثنا حُجَين، ويُونُس، قالا: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ١٦٩(٦٤٨٧) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«التِّرمِذيّ» (٣٨٦٤) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٢٣٨ و١١٠٠٨) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٤٧٩٩) قال: أَخبرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٧١٢٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، بعَسقَلان، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ؛

«جَاءَ غُلاَمٌ لِحَاطِبٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، دَخَلَ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أُم مُبَشِّر، رضي الله تعالى عنها.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٥٣٨).

(٢) المسند الجامع (٢٨٩٩)، وتحفة الأشراف (٢٩١٠)، وأطراف المسند (١٧٩٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٣٦)، والطَّبراني (٣٠٦٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ١٥٣ و٤/ ١٤٤.

• وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ وأَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

(*) وفي رواية: «لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم مُبَشِّر، رَضي الله تعالى عنها.

* * *

٣٢٠٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، إِلاَّ صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٦٣) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَزهَر السَّمَّان، عَن سُليمان التَّيمي، عَن خِدَاش، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذِي: لا يُعرف خِدَاش هذا مَن هو، وقد روى له سُليمان التَّيمي غير حديثٍ. «السنن» (٢٧٦٦).

* * *

٣٢٠٣- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بن عَبْدِ الله يَقُولُ: «كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ».

قَالَ جَابِرٌ: وَلَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ[2].

(*) لفظ قُتَيبة: «كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ».

أَخرجه الحُميدي (١٢٥٩). وابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٣٩(٣٨٠٠٤). وأَحمد ٣/ ٣٠٨ (١٤٣٦٤). وعَبد بن حُميد (١١٠٥) قال: حَدثني أَبو نُعيم. و«البُخاري»

---

(١) المسند الجامع (٢٩١٦)، وتحفة الأشراف (٢٧٠٢).

(٢) اللفظ للحميدي.

٥/ ١٥٧(٤١٥٤) قال: حَدثنا علي. وفي ٦/ ١٧٠(٤٨٤٠) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد. و«مُسلم» ٦/ ٢٥(٤٨٤١ و٤٨٤٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعَثي، وسُويد بن سَعيد، وإِسحاق بن إِبراهيم، وأَحمد بن عَبدة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٤٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور.

جميعهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وعلي بن الـمَدِيني، وقُتَيبة، والأَشعَثي، وسُويد، وإِسحاق، وابن عَبدة، ومُحمد بن مَنصور) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو، فذكره[١].

ـ قال البُخاري (٤١٥٤): تابَعَهُ الأَعمش، سمعَ سالمًا[٢]، سمعَ جابرًا: «أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ».

* * *

٣٢٠٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ؛

«كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً، الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٥٧(٤١٥٣) قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد، عَن قَتادة، قُلتُ لسَعيد بن الـمُسَيِّب: بَلَغَني أَن جابرَ بنَ عَبد الله كان يقول: كانوا أَربع عشرة مئة، فقال لي سَعيد، فذكره[٣].

ـ قال البُخاري: قال أَبو داوُد[٤]: حَدثنا قُرَّة، عَن قَتادة.

تَابَعَهُ مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٤٨٧٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا ابن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد، عَن

---

(١) المسند الجامع (٢٩١٥)، وتحفة الأشراف (٢٥٢٨)، وأطراف المسند (١٦٦٣).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٦٨١٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٥ و٢٣٦، والبغوي (٣٩٩٥).

(٢) حديث سالم بن أَبي الجَعد، يأتي بطرقه، إن شاء الله تعالى.

(٣) المسند الجامع (٢٩١٨)، وتحفة الأشراف (٢٢٥٧).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٧٢٠١)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٥.

(٤) قال ابن حَجَر: هذه الطريق وَصَلَهَا الإِسماعيلي من طريق عَمرو بن علي الفَلاَّس، عَن أَبي داوُد الطيالسي، بهذا الإِسناد، إلى قَتادة. «فتح الباري» ٧/ ٤٤٣.

قَتادة بنِ دِعَامة السَّدُوسي، قال: قلتُ لسَعيد بنِ الـمُسَيِّب: كَمْ كانُوا يَومَ الحُدَيْبِيَةِ؟ قال: أَلْفٌ وخَمْسُ مِئَةٍ.

قَالَ: قُلتُ: إِنَّ جابِرَ بن عَبد الله يَقُولُ: كَانوا أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

قَالَ: أَوْهَمَ جابِرٌ، هُوَ الَّذِي حَدَّثَني أَنَّهُم كانوا أَلْفًا وخَمْسَ مِئَةٍ.

* * *

٣٢٠٥- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «كُنَّا أَصْحَابُ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً».

أخرجه ابن خُزيمة (٢٩٠٦) قال : حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا سَلَمة، قال: حَدثني مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني الأَعمش، عن أَبي سُفيان، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

تقدم من قبل.

* * *

٣٢٠٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ:

«كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: كُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ، فَبَايَعْنَاهُ، غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيِّ، اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ آخِذًا بِيَدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَرَسُولُ الله ﷺ يُوَاثِقُنَا، فَلَمَّا فَرَغْنَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ جَابِرًا يَوْمَئِذٍ: كَيْفَ بَايَعْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ، أَعَلَى الـمَوْتِ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ.

---

(١) أَخرجه الطبري ٢١/ ٢٧٦.

(٢) اللفظ لمسلم (٤٨٣٨).

قُلْتُ لَهُ: أَفَرَأَيْتَ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى بَايَعْنَاهُ.

قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا أَرْبَعَ عَشَرَةَ مِئَةً، فَبَايَعْنَاهُ كُلُّنَا، إِلاَّ الْجَدَّ بْنَ قَيْسٍ، اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرٍ، وَنَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ مِنَ الْبُدْنِ، لِكُلِّ سَبْعَةٍ جَزُورٌ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الـمَوْتِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَمْ نُبَايِعِ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الـمَوْتِ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ: شَهِدَهَا سَبْعُونَ، فَوَافَقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ آخِذٌ بِيَدِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ»(٤).

(*) وفي رواية: «لـمَّا دَعَا رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، وَجَدَ رَجُلاً مِنَّا، يُقَالُ لَهُ: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، مُخْتَبِئًا تَحْتَ إِبْطِ بَعِيرِهِ»(٥).

أَخرجه الحُميدي (١٣١٢ و١٣١٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٤١ (١٤٧٣٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٤٧(١٤٧٩٣) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٥٥(١٤٨٨٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وحُجَين، قالا: حَدثنا لَيث. وفي ٣/ ٣٨١(١٥١٤٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٩٦(١٥٣٣٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن

(١) اللفظ لأحمد (١٥٣٣٢).
(٢) اللفظ لأحمد (١٤٨٨٣).
(٣) اللفظ لأحمد (١٥١٤٤).
(٤) اللفظ لأحمد (١٤٧٩٣).
(٥) اللفظ للحميدي (١٣١٤).

أَبي الزِّناد، عَن مُوسى بن عُقبة. و«الدَّارِمي» (٢٦١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«مُسلم» ٦/ ٢٥(٤٨٣٦) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمْح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (٤٨٣٧) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُيينة (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٨٣٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُريج. و«التِّرمِذِيّ» (١٥٩٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٧/ ١٤٠، وفي «الكبرى» (٧٧٣١ و٨٦٤١) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكبرى» (١١٤٤٥) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (١٨٣٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٨٧٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن لَهِيعة، ولَيث بن سَعد، ومُوسى بن عُقبة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣٢٠٧- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«مَا بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ، زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى الـمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ، غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ اخْتَبَأَ فِي إِبْطِ بَعِيرِهِ».

(*) لفظ عَمار: «بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٩٠٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٣٠١) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو الجَوَّاب، عَن عَمار بن رُزيق.

---

(١) المسند الجامع (٢٩٢١)، وتحفة الأشراف (٢٧٦٣ و٢٨٦٤ و٢٩٢٣)، وأطراف المسند (١٨٨٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٤٨.

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧١٨٩-٧١٩١)، والبَيهَقي ٨/ ١٤٦.

كلاهما (جَرير بن عَبد الحميد، وعَمَّار بن رُزيق) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره.

* * *

٣٢٠٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«بَايَعْنَا نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٢(١٤١٦٠) قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، عَن سُليمان بن قَيس، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: سُليمان اليشكري، أَبو بشر روى عنه أَحاديث، وما أَرى سمع منه شيئًا. «العلل» (٣٢٠٧).

ـ وقال البخاري: قَتادة لَم يَسمَع من سُليمان اليَشكُرِيِّ، سُليمان ماتَ قَبل جابر بن عَبد الله، روَى عَنه أَبو بِشر، وقَتادة، وغَيرُ واحِد، وما لأَحَدٍ من هَؤلاَء سَماعٌ من سُليمان اليَشكُريّ إِلاَّ أَن يَكون عَمرو بن دِينار، فلَعله سَمِع منه، وهو سُليمان بن قَيس اليَشكُريّ. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٥٥٠).

* * *

٣٢٠٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْـمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ قَالَ جَابِرٌ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْـمَوْتِ».

أَخرجه التِّرمِذي (١٥٩١) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[(٢)].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوِي هذا الحديث عَن عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: قال جابرُ بنُ عَبد الله، ولم يُذكر فيه أَبو سَلَمة.

---

(١) المسند الجامع (٢٩١٩)، وأطراف المسند (١٤٦٦).

(٢) المسند الجامع (٢٩٢٠)، وتحفة الأشراف (٣١٦٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٤٨٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سألتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عَن هذا الحديث، فقال: هو حديثٌ حَسَنٌ، إِن كان محفوظًا، ولم يعرفه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٧٩).

* * *

٣٢١٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ: هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ؟ فَقَالَ: لاَ، وَلَكِنْ صَلَّى بِهَا، وَلَمْ يُبَايِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ، إِلاَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَةِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى بِئْرِ الْحُدَيْبِيَةِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٥(١٤٥٣٩). ومُسلم ٦/ ٢٥(٤٨٣٩ و٤٨٤٠) قال: حَدثني إِبراهيم بن دِينار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم) عَن حَجاج بن مُحمد الأَعوَر، مَولَى سُليمان بن مُجالد، قال: قال ابن جُريج: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

٣٢١١- عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ، قَالَ:

«أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتَ وَكِيلِي، فَخُذْ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسْقًا، فَإِنِ ابْتَغَى مِنْكَ آيَةً، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى تَرْقُوَتِهِ».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٩٢٢)، وتحفة الأشراف (٢٨٦٣)، وأطراف المسند (١٨٥٤).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٧١٩٢).

أَخرجه أَبو داوُد (٣٦٣٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، عَن أَبي نُعيم، وَهب بن كَيسان، فذكره[١].

***

٣٢١٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

«خَرَجَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِيُّ مِنْ حِصْنِهِمْ، قَدْ جَمَعَ سِلاَحَهُ، يَرْتَجِزُ، وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

كَأَنَّ حِمَايَ الْحِمَى لاَ يُقْرَبُ

وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ مُبَارِزٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ لِهَذَا؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا وَالله الـمَوْتُورُ الثَّائِرُ، قَتَلُوا أَخِي بِالأَمْسِ، قَالَ: فَقُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ عُمْرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشَرِ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَلُوذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ، كُلَّمَا لاَذَ بِهَا مِنْهُ اقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ، حَتَّى بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ، مَا فِيهَا فَنَنٌ، ثُمَّ حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ فَضَرَبَهُ، فَاتَّقَاهَا بِالدَّرَقَةِ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا، فَعَضَّتْ بِهِ فَأَمْسَكَتْهُ، وَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ مَرْحَبُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيِّ، وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلَةِ الـمُجَرِّبِ ... كَانَ حِمَايَ الْحِمَى لاَ يُقْرَبُ

---

(١) المسند الجامع (٢٩٠٣)، وتحفة الأشراف (٣١٣١).

والحديث؛ أخرجه الدارقطني (٤٣٠٤)، والبيهقي ٦/ ٨٠.

(٢) اللفظ لأحمد.

هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لِهَذَا؟ قَالَ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا وَاللهِ الـمَوْتُورُ الثَّائِرُ، قَتَلُوا أَخِي بِالأَمْسِ، فَقَالَ: قُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَعِنْهُ، فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، عَرَضَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ، فَطَفِقَ أَحَدُهُمَا يَلُوذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَكُلَّمَا لاَذَ بِهَا مِنْهُ اقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ، حَتَّى رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ، حَتَّى خَلَصَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، فَشَدَّ عَلَيْهِ مَرْحَبٌ فَضَرَبَهُ، وَاتَّقَاهُ بِالدَّرَقَةِ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا فَنَشَبَ، وَعَضَّتْ لَهُ الدَّرَقَةُ فَأَمْسَكَتْهُ، فَضَرَبَهُ مُحَمدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَتَلَهُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٥(١٥٢٠١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (١٨٦١) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن سَهل بن عَبد الرَّحمَن بن سَهل، أَخو بني حارثة، فذكره[2].

- في رواية أَبي يَعلَى: «عَن عَبد الله بن سَهل أَبي لَيلَى».

***

٣٢١٣- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ؛

«أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ، حَتَّى صَعِدَ الـمُسْلِمُونَ، فَفَتَحُوهَا، وَإِنَّهُ جُرِّبَ، فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلاَّ أَرْبَعُونَ رَجُلاً».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨٥(٣٢٨٠٢) قال: حَدثنا مُطَّلِب بن زِياد، عَن لَيث، قال: دخلتُ على أَبي جَعفر، فذكر ذُنوبه وما يَخافُ، قال: فَبَكَى، ثم قال: حَدثني، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى.

(٢) المسند الجامع (٢٩٠٧)، وأطراف المسند (١٥٥٩)، والـمَقصد العَلِيّ (٩٦٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤٩، وإِتحاف الخيرة المهرة (٤٦٠١).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٦٩٤)، والبَيهَقي ٩/ ٨٢ و١٣١.

(٣) أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٤/ ٢١٢، والخطيب، في «تلخيص المتشابه» (٩٤٨)، وابن عساكر، في «تاريخ دِمَشق» ٤٢/ ١١٠.

ـ **فوائد:**

ـ لَيث؛ هو ابن أَبي سُلَيم.

* * *

٣٢١٤- عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«لَـمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِيَ حُنَيْنٍ، قَالَ: انْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ، أَجْوَفَ حَطُوطٍ، إِنَّمَا نَنْحَدِرُ فِيهِ انْحِدَارًا، قَالَ: وَفِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ، وَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ كَمَنُوا لَنَا فِي شِعَابِهِ، وَفِي أَجْنَابِهِ وَمَضَايِقِهِ، قَدْ أَجْمَعُوا وَتَهَيَّؤُوا وَأَعَدُّوا، قَالَ: فَوَالله، مَا رَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ، إِلاَّ الْكَتَائِبُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْنَا شَدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَانْهَزَمَ النَّاسُ رَاجِعِينَ، فَاسْتَمَرُّوا لاَ يَلْوِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ، وَانْحَازَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمَّ إِلَيَّ، أَنَا رَسُولُ الله، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، قَالَ: فَلاَ شَيْءَ احْتَمَلَتِ الإِبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَانْطَلَقَ النَّاسُ، إِلاَّ أَنَّ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، رَهْطًا مِنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ غَيْرَ كَثِيرٍ، ثَبَتَ مَعَهُ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَابْنُهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ، فِي يَدِهِ رَايَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فِي رَأْسِ رُمْحٍ طَوِيلٍ لَهُ، أَمَامَ النَّاسِ، وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ، فَإِذَا أَدْرَكَ طَعَنَ بِرُمْحِهِ، وَإِذَا فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَهُ لِمَنْ وَرَاءَهُ، فَاتَّبَعُوهُ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«بَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ، صَاحِبُ الرَّايَةِ، عَلَى جَمَلِهِ ذَلِكَ، يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ، إِذْ أَهوَى لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، يُرِيدَانِهِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ عَلِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ، فَضَرَبَ عُرْقُوبَيِ الْجَمَلِ، فَوَقَعَ عَلَى عَجُزِهِ، وَوَثَبَ الأَنصَارِيُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَطَنَّ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَانْجَعَفَ عَنْ رَحْلِهِ، وَاجْتَلَدَ

النَّاسُ، فَوَاللهِ، مَا رَجَعَتْ رَاجِعَةُ النَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ، حَتَّى وَجَدُوا الأَسْرَى مُكَتَّفِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لاَ نَعْلَمُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ جَيَّشُوا لَنَا، فَاسْتَقْبَلْنَا وَادِيَ حُنَيْنٍ، فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ، وَهُوَ وَادٍ أَجْوَفُ، مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ، إِنَّمَا يَنْحَدِرُونَ فِيهِ انْحِدَارًا، قَالَ: فَوَاللهِ، إِنَّ النَّاسَ لَيُتَابِعُونَ لاَ يَعْلَمُونَ بِشَيْءٍ، إِذْ فَجِئَهُمُ الْكَتَائِبُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَلَمْ يَنْتَظِرِ النَّاسُ أَنِ انْهَزَمُوا رَاجِعِينَ، قَالَ: وَانْحَازَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَقَالَ: أَيْنَ أَيُّهَا النَّاسُ؟ أَنَا رَسُولُ اللهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.

وَكَانَ أَمَامَ هَوَازِنَ رَجُلٌ ضَخْمٌ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فِي يَدِهِ رَايَةٌ سَوْدَاءُ، إِذَا أَدْرَكَ طَعَنَ بِهَا، وَإِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ بَيْنَ يَدَيْهِ دَفَعَهَا مِنْ خَلْفِهِ، فَرَصَدَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كِلاَهُمَا يُرِيدُهُ، قَالَ: فَضَرَبَ عَلِيٌّ عُرْقُوبَيِ الْجَمَلِ، فَوَقَعَ عَلَى عَجُزِهِ، وَضَرَبَ الأَنْصَارِيُّ سَاقَهُ، فَطَرَحَ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَوَقَعَ، وَاقْتَتَلَ النَّاسُ، حَتَّى كَانَتِ الْهَزِيمَةُ، وَكَانَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ لأُمِّهِ، قَالَ: أَلاَ بَطَلَ السِّحْرُ الْيَوْمَ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكًا، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: اسْكُتْ فَضَّ اللهُ فَاكَ، فَوَاللهِ، لأَنْ يَلِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلِيَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٦(١٥٠٩١ و١٥٠٩٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (١٨٦٢ و١٨٦٣) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن حِبَّان» (٤٧٧٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران السَّبَّاك، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن عَبد الرَّحَمن بن جابر، فذكره[1].

* * *

٣٢١٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، بِغَيْرِ إِحْرَامٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٣٤(٢٥٤٥٢) و١٤/ ٤٩٣(٣٨٠٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ٣/ ٣٦٣(١٤٩٦٦) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٣/ ٣٨٧(١٥٢٢٤) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزاعي، قال: حَدثنا شَريك، عَن عَمار الدُّهْني. و«الدَّارِمي» (٢٠٧١) قال: أَخبَرنا إِسماعِيل بن أَبان، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمار الدُّهْني. و«مُسلم» ٤/ ١١١(٣٢٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّمِيمي، وقُتَيبة بن سَعيد الثَّقَفي، قال يَحيى: أَخبَرنا، وقال قُتَيبة: حَدثنا مُعاوية بن عَمار الدُّهْني. وفي ٤/ ١١٢(٣٢٨٩) قال: حَدثنا علي بن حَكيم الأَودِي، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن عَمار الدُّهْني. و«ابن ماجَة» (٢٨٢٢ و٣٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو داوُد» (٤٠٧٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطيالسي، ومُسلم بن إِبراهيم، ومُوسى بن إِسماعِيل، قالوا: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذيّ» (١٦٧٩) قال: قال مُحمد، هو ابن إِسماعِيل البُخاري، قال: حَدثنا غير واحد، عَن شَريك، عَن عَمار. وفي (١٧٣٥) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٢٩٠٨)، وأطراف المسند (١٥٨٩)، والـمَقصد العَلِيّ (٩٧٧ و٩٧٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٨٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٦٢٢ و٤٦٢٣).

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (١٨٣٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ١٢٦ و١٢٩.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنسائي ٥/ ٢٠١.

مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن حَماد بن سَلَمة. وفي «الشَّمائل» (١١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن حَماد بن سَلَمة (ح) وحَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عَن حَماد بن سَلَمة. و«النَّسائي» ٥/ ٢٠١ و٨/ ٢١١، وفي «الكبرى» (٣٨٣٨ و٩٦٧١) قال: أَخبَرنا قُتَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمار. وفي ٨/ ٢١١، وفي «الكبرى» (٩٦٧٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عَن شَريك، عَن عَمار الدُّهْني. وفي «الكبرى» (٩٦٧٣) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة البَصري، قال: حَدثنا يزيد، وهو ابن زُرَيع، عَن حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٢١٤٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٣٧٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٥٤٢٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني زَيد بن الحُباب، عَن حَماد، ابن أُخت حُميد الطَّويل[١].

ثلاثتهم (حَماد بن سَلَمة، وعَمار الدُّهْني، ومُعاوِية بن عَمار) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٢].

- قال الدَّارِمي: قال إِسماعِيل: سَمعهُ من أَبي الزُّبير، كان مع أَبيه.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٧٣٥): حديثُ جابرٍ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

***

٣٢١٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ»[٣].

أَخرجه ابن ماجَة (٢٨١٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، وعَبدة بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٢٥٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الـمَرْوَزي، وهو

---

(١) هو حَماد بن سَلَمة.

(٢) المسند الجامع (٢٩٠٥)، وتحفة الأشراف (٢٦٨٩ و٢٨٩٠ و٢٩٤٧)، وأطراف المسند (١٧٥٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٥٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٨٧٣ و٤٤٦٣ و٥٣٩٦ و٦٩٧١)، والبَيهَقي ٣/ ٢٤٦ و٥/ ١٧٧ و٧/ ٥٩، والبَغَوي (٢٠٠٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

ابن رَاهُوْيه. و«التِّرمِذيّ» (١٦٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن الوليد الكِندي الكُوفي، وأَبو كُرَيب، ومُحمد بن رافع. و«النَّسائي» ٥/ ٢٠٠، وفي «الكبرى» (٣٨٣٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٤٧٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن زُهير، بتُستَر، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب.

ستتهم (الخَلاَّل، وعَبدة، وإِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن عُمر، وأَبو كُرَيب، ومُحمد بن رافع) قالوا: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا شَريك، عَن عَمار الدُّهْني، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديث يَحيى بن آدم، عَن شَريك.

وسأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعِيل البُخاري) عَن هذا الحديث، فلم يعرفه إلاَّ من حديث يَحيى بن آدم، عَن شَريك.

وقال: حَدثنا غير واحد، عَن شَريك، عَن عَمار، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابر؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ».

قال مُحمد: والحديث هو هذا.

والدُّهْن: بطنٌ من بَجِيلَة، وعَمار الدُّهْني، هو: عَمار بن مُعاوية الدُّهْني، ويُكنى أَبا مُعاوية، وهو كُوفيٌّ، وهو ثِقةٌ عند أَهل الحديثِ.

* * *

٣٢١٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ، وَفِي الْبَيْتِ، أَوْ وَحَوْلَ الْبَيْتِ، ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، تُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ فَكُبَّتْ كُلُّهَا لِوُجُوهِهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، فَرَأَى فِيهِ تِمْثَالَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

---

(١) المسند الجامع (٢٩٠٦)، وتحفة الأشراف (٢٨٨٩).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٣٦٢.

وَإِسْحَاقَ، وَقَدْ جَعَلُوا فِي يَدِ إِبْرَاهِيمَ الأَزْلاَمَ يَسْتَقْسِمُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَاتَلَهُمُ اللهُ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَقْسِمُ بِالأَزْلاَمِ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِزَعْفَرَانٍ، فَلَطَّخَهُ بِتِلْكَ التَّمَاثِيلِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٨٧(٣٨٠٦٠) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا الـمُغِيرة بن مُسلم، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

ـ وقال النَّسائِيُّ: الـمُغِيرة بن مُسلم لَيس بالقويِّ في أَبي الزُّبير، وعنده غيرُ حديثٍ مُنكَرٍ. «السنن الكبرى» (٧٤٢٥).

* * *

٣٢١٨- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا:

«هَلْ غَنِمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ شَيْئًا؟ قَالَ: لاَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٢٣) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعِيل، يَعنِي ابن عَبد الكَريم، قال: حَدثني إِبراهيم بن عَقِيل بن مَعقِل، عَن أَبيه، عَن وَهب، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَحمد بن سَعد بن أَبي مَريَم، عن ابن مَعين: إِسماعيل بن عَبد الكَريم ثِقَةٌ، رَجلُ صِدقٍ، والصحيفةُ التي يرويها عن وَهب، عن جابرٍ، ليست بشيءٍ، إِنما هو كتابٌ وقع إِليهم، ولم يَسمع وَهبٌ من جابرٍ شيئًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

* * *

• وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أُحِلَّتْ لِيَ الـمَغَانِمُ».

يأتي، إن شاء الله.

---

(١) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٦٠٤)، والمطالب العالية (٤٣٠٣).

(٢) المسند الجامع (٢٩٠٤)، وتحفة الأشراف (٣١٣٥).

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الـمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا، فَلاَ يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٢١٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ قَالَ:

«أَفَاءَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ الله ﷺ كَمَا كَانُوا، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ عَبْدَ الله بْنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، أَنْتُمْ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ، قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَكَذَبْتُمْ عَلَى الله، وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِلَيكُمْ عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ، قَدْ خَرَصْتُ عِشْرِينَ أَلْفَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلِي، فَقَالُوا: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، قَدْ أَخَذْنَا، فَاخْرُجُوا عَنَّا»[١].

(*) وفي رواية: «خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ، وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لـمَّا خَيَّرَهُمَ ابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ، وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢٠٥) عَن ابن جُريج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٩٤ (١٠٦٦٤) و١٤/ ١٩٥(٣٧٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، عَن ابن جُريج. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٦(١٤٢٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي ٣/ ٣٦٧(١٥٠١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان. و«أَبو داوُد» (٣٤١٤) قال: حَدثنا ابن أَبي خَلَف، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، عَن إِبراهيم بن طَهمان. وفي (٣٤١٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر، قالا: حَدثنا ابن جُريج.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٠١٦).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٣٤١٥).

كلاهما (عَبد الملك بن جُريج، وإِبراهيم بن طَهمان) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣٢٢٠- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، يَقْسِمُ مَغَانِمَ حُنَيْنٍ، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: اعْدِلْ، فَقَالَ: لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ»[2].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ، يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا وَيْلِي، لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٢(١٤٦١٥) قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي. و«البُخاري» ٤/ ١١١ (٣١٣٨) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (١٠١) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم.

كلاهما (العَقَدي، عَبد الملك بن عَمرو، ومُسلم بن إِبراهيم) عَن قُرَّة بن خالد، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، فذكره[4].

* * *

٣٢٢١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْسِمُ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ، وَالتِّبْرُ فِي حِجْرِ بِلاَلٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ، قَالَ: وَيْحَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ الله عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الـمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُ، فَإِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ، أَوْ

---

(١) المسند الجامع (٢٦١٧)، وتحفة الأشراف (٢٦٤٨ و٢٨٦٩)، وأطراف المسند (١٧٤٢ و١٨٢٧).
والحديث؛ أَخرجه القاسم بن سلام، في «الأموال» (١٩٣)، والطَّبراني (١٥٠٠٣)، والدَّارَقُطني (٢٠٥٠)، والبَيهَقي ٤/ ١٢٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) المسند الجامع (٢٣٨٨)، وتحفة الأشراف (٢٥٦٢)، وأطراف المسند (١٦٧٠).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ١٨٦.

فِي أَصْحَابٍ لَهُ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «بَصُرَ عَيْنَيَّ، وَسَمِعَ أُذُنَيَّ، رَسُولُ الله ﷺ، بِالْجِعْرَانَةِ، وَفِي ثَوْبِ بِلاَلٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ، يُعْطِيهِمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: اعْدِلْ، قَالَ: وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلْ؟! قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ الله، دَعْنِي أَقْتُلْ هَذَا الْـمُنَافِقَ الْخَبِيثَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَعَاذَ الله، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ غَنَائِمَ هَوَازِنَ، بَيْنَ النَّاسِ بِالْجِعْرَانَةِ، قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أَقُومُ فَأَقْتُلَ هَذَا الْـمُنَافِقَ؟ قَالَ: مَعَاذَ الله، أَنْ تَتَسَامَعَ الأُمَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابًا لَهُ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ الْمِرْمَاةُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

قَالَ مُعَانٌ: فَقَالَ لِي أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الزُّهْرِيِّ، فَمَا خَالَفَنِي، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: النَّضِيُّ، قُلْتُ: الْقِدْحُ، فَقَالَ: أَلَسْتَ بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ[(٣)].

(*) وفي رواية: «يَجِيءُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ عَلَى فُوقِهِ»[(٤)].

أَخرجه الحُميدي (١٣٠٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٥٣٥ (٣٠٨٢٢) و١٥/ ٣٢٢(٣٩٠٧٣) قال: حَدثنا زَيد بن حُبَاب، قال: حَدثني قُرَّة بن

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٨٧٩).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٨٨٠).

(٤) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٩٠٧٣).

خالد السَّدُوسي. و«أَحمد» ٣/ ٣٥٣(١٤٨٦٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: أَخبَرنا أَبو شِهاب، عَن يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ٣٥٤(١٤٨٧٩) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن عَيَّاش، قال: حَدثني يَحيى بن سَعيد. وفي (١٤٨٨٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٧٤) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ١٠٩(٢٤١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمْح بن الـمُهَاجر، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ١١٠(٢٤١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، قال: سَمعتُ يَحيى بن سَعيد يقول (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني قُرَّة بن خالد. و«ابن ماجَة» (١٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَنبأَنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٠٣٣) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيى بن سَعيد. وفي (٨٠٣٤) قال: الحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عَن يُوسُف بن عَمرو، عَن ابن وَهب، عَن مالك، عَن يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٤٨١٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبي، قال: حَدثني عَبد الله بن نافع، عَن مالك بن أَنس، عَن يَحيى بن سَعيد.

أربعتهم (سُفيان بن عُيينة، وقُرَّة، ويَحيى، ومُعَان) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ في «الأَدب الـمُفرَد»: قال علي بن الـمَدِينِي: ثم قال سُفيان: قال أَبو الزُّبير: سَمعتُه من جابرٍ. قلتُ لسُفيان: رواه قُرَّة، عَن عَمرو[2]، عَن جابر؟ قال: لا أَحفظه عَن عَمرو، وإنما حَدثناه أَبو الزُّبير، عَن جابر.

---

(١) المسند الجامع (٢٣٨٧)، وتحفة الأشراف (٢٧٧٢ و٢٩٠١ و٢٩٩٦)، وأطراف المسند (١٨٩١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أبي عاصم (٩٤٣)، وابن الجارود (١٠٨٣)، والطَّبراني (١٧٥٣)، والبَيهَقي ٥/ ١٨٥.

(٢) تحرف في طبعة الخانجي إلى: «قرة بن عمرو»، وهو على الصواب في نسخة محب الله شاه، الخطية، الورقة (٩٤/ أ)، والنسخة الأزهرية الخطية، الورقة (٨١/ أ)، وطبعَتَي السلفية، ومكتبة المعارف.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٦٥١) عَن مُحمد بن راشد، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، نَحوَ حديثِ الزُّهْرِي، عَن أَبي سَلَمة[١].

قَالَ جَابِرٌ: وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ، وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

* * *

الهِجرة

٣٢٢٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«مَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يَتَّبَّعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ، بِعُكَاظَ وَمَجَنَّةَ، وَفِي الـمَوَاسِمِ بِمِنًى، يَقُولُ: مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرُنِي، حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي، وَلَهُ الْجَنَّةُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجَ مِنَ الْيَمَنِ، أَوْ مِنْ مِصْرَ[٢] (كَذَا قَالَ) فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ، فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلاَمَ قُرَيْشٍ لاَ يَفْتِنْكَ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ، وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ، وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلاَمِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ، إِلاَّ وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الإِسْلاَمَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا، فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيُخَافُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً، حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الـمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلاَمَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالـمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ، لاَ تَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي، فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، وَأَزْوَاجَكُمْ، وَأَبْنَاءَكُمْ،

---

(١) يعني حديث الزُّهْرِي، عن أَبِي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي سَعيد الخُدْرِي، عَن النَّبيِّ ﷺ، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

(٢) في بعض نسخنا الخطية للمسند: «مُضَر».

وَلَكُمُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ـ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ ـ فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الإِبِلِ، إِلاَّ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جُبَيْنَةً، فَبَيِّنُوا ذَلِكَ، فَهُوَ أَعْذَرُ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللهِ لاَ نَدَعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلاَ نُسْلَبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ، يَتَتَبَّعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ، فِي الْـمَوْسِمِ، وَمَجَنَّةَ وَعُكَاظٌ، وَفِي مَنَازِلِهِمْ بِمِنًى، يَقُولُ: مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالاَتِ رَبِّي، وَلَهُ الْجَنَّةُ، فَلاَ يَجِدُ ﷺ أَحَدًا يَنْصُرُهُ، وَلاَ يُؤْوِيهِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ، أَوْ مِنَ الْيَمَنِ، إِلَى ذِي رَحِمِهِ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: احْذَرْ غُلاَمَ قُرَيْشٍ لاَ يَفْتِنْكَ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ، فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيُؤْمِنُ بِهِ، وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلاَمِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ، إِلاَّ وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الإِسْلاَمَ، فَائْتَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ، فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْـمَوْسِمِ، فَوَاعَدَنَا شِعْبَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، فَلَمَّا نَظَرَ فِي وُجُوهِنَا قَالَ: هَؤُلاَءِ قَوْمٌ لاَ أَعْرِفُهُمْ، هَؤُلاَءِ أَحْدَاثٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَى مَا نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى النَّفَقَةِ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالْـمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْـمُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ، لاَ يَأْخُذُكُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ، وَتَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، فَلَكُمُ الْجَنَّةُ، فَقُمْنَا نُبَايِعُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٥١٠).

زُرَارَةَ، وَهُوَ أَصْغَرُ السَّبْعِينَ، إِلاَّ أَنَا، قَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ أَكْبَادَ الـمَطِيِّ، إِلاَّ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَيْهَا إِذَا مَسَّتْكُمْ، وَعَلَى قَتْلِ خِيَارِكُمْ، وَمُفَارَقَةِ الْعَرَبِ كَافَّةً، فَخُذُوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَى الله، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً، فَذَرُوهُ فَهُوَ أَعْذَرُ عِنْدَ الله، قَالُوا: يَا أَسْعَدُ، أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ، فَوَالله لاَ نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ، وَلاَ نَسْتَقِيلُهَا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ رَجُلٌ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا شَرِيطَةَ الْعَبَّاسِ، وَضَمِنَ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ»[1].

ـ في رواية ابن حِبَّان (٦٢٧٤): «مَكَثَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ سَبْعَ سِنِينَ يَتَتَبَّعُ النَّاسَ ...».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٢(١٤٥١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٣/ ٣٢٣ (١٤٥١١) قال: حَدثنا داوُد بن مِهران، قال: حَدثنا داوُد، يَعنِي العطَّار. وفي ٣/ ٣٢٣(١٤٥١٢) و٣/ ٣٣٩(١٤٧٠٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم. و«ابن حِبَّان» (٦٢٧٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٧٠١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر العَدَني، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم.

ثلاثتهم (مَعمر بن راشد، وداوُد العطَّار، ويَحيى بن سُليم) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: مات أَسعَد بعد قدوم الـمُصطفى ﷺ الـمَدِينَة بأيام، والمسلمون يبنون المسجد.

* * *

---

(١) اللفظ لابن حبان (٧٠١٢).

(٢) المسند الجامع (٢٩٢٥)، وأطراف المسند (١٩٢٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ٤٦.
والحديث؛ أخرجه البزار «كشف الأستار» (١٧٥٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٤٦ و٩/ ٩.

٣٢٢٣- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالـمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يُحْقِرَهُ قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: آتِيهِمْ فَأُخْبِرُهُمْ، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ، قَالَ: نَعَمْ، فَانْطَلَقَ، وَجَاءَ وَفْدُ الأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ، فِي الـمَوْسِمِ، عَلَى النَّاسِ فِي الـمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣١٠(٣٧٧٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي. و«أَحمد» ٣/ ٣٩٠(١٥٢٦٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«الدَّارِمي» (٣٦١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«البُخاري»، في «خَلق أَفعال العِباد» (٨٧ و٢١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«ابن ماجَة» (٢٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء. و«أَبو داوُد» (٤٧٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«التِّرمِذيّ» (٢٩٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٧٦٨٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء.

خمستهم (مُحمد بن عَبد الله، وأَسوَد، ومُحمد بن يُوسُف، ومُحمد بن كَثير، وابن رَجاء) عَن إِسرائيل بن يُونُس، قال: حَدثنا عُثمان بن الـمُغِيرة الثَّقَفي، عَن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) المسند الجامع (٢٨٨٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٤١)، وأطراف المسند (١٤٤٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٨.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٨٤٧)، والبَيهَقي في «شُعَب الإِيمان» (١٦٦).

ـ قال البُخاري (٢١٤): وقال غيره، يَعني غير مُحمد بن كَثير: «ابن أَبي الـمُغِيرة».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

٣٢٢٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«لَمَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ النُّقَبَاءَ مِنَ الأَنصَارِ، قَالَ لَهُمْ: تُؤْوُنِي وَتَمْنَعُونِي، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: لَكُمُ الْجَنَّةُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن داوُد، عَن عامر، فذكره[١].

* * *

٣٢٢٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنَعَةٍ؟ (فَقَالَ: حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) فَأَبَى ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، لِلَّذِي ذَخَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الـمَدِينَةِ، هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَوُا الـمَدِينَةَ، فَمَرِضَ، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ، فَرَآهُ فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ، وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ، قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلُمَّ إِلَى حِصْنٍ وَعَدَدٍ وَعُدَّةٍ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: حِصْنٌ

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ٤٨.

والحديث؛ أخرجه البزار «كشف الأستار» (١٧٥٥).

(٢) اللفظ لأحمد.

فِي رَأْسِ الْجَبَلِ، لاَ يُؤْتَى إِلاَّ فِي مِثْلِ الشِّرَاكِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْـمَدِينَةَ، قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ، فَحُمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً، فَجَزِعَ، فَأَخَذَ شَفْرَةً، فَقَطَعَ بِهَا رَوَاجِبَهُ، فَتَشَخَّبَتْ حَتَّى مَاتَ، فَدُفِنَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَارَةٍ حَسَنَةٍ، وَهُوَ مُخَمِّرٌ يَدَهُ، فَقَالَ لَهُ الطُّفَيْلُ: أَفُلاَنُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: صَنَعَ بِي رَبِّي خَيْرًا، غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا فَعَلَتْ يَدَاكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي رَبِّي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ، قَالَ: فَقَصَّ الطُّفَيْلُ رُؤْيَاهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ: اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٠(١٥٠٤٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٦١٤)، وفي «رفع اليدين» (١٥٤) قال: حَدثنا عارم، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«مُسلم» ١/ ٧٦(٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن سُليمان. قال أَبو بَكر: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (٢١٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٣٠١٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن عَبد الله الهَرَوي، قال: حَدثنا إِسماعِيل ابن عُلَية.

كلاهما (حَماد، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية) عَن الحَجاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (٢٩١٣)، وتحفة الأشراف (٢٦٨٢)، وأطراف المسند (١٧٤٥).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٣٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٤٠٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٧.

• حَدِيثُ عَبد الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدٍ، ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا جَابِرٍ، أَن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَلاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».

تقدم من قبل.

* * *

الإِمَارة

٣٢٢٦- عَنْ عَمرو بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ».

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قُلْنَا: أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ الله ﷺ، وَأَمَّا ذِكْرُ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ نَوْطِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، فَهُمْ وُلاَةُ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ(١).

ـ في رواية ابن حِبَّان: «إِنِّي أُرِيتُ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ ...».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٥(١٤٨٨١) قال: حَدثنا يزيد بن عَبد رَبِّه. و«أَبو داوُد» (٤٦٣٦) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان. و«ابن حِبَّان» (٦٩١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعي، بحِمْص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، ومُحمد بن الـمُصَفَّى.

ثلاثتهم (يزيد، وعَمرو، ومُحمد بن الـمُصَفَّى) عن مُحمد بن حَرب، عَن مُحمد بن الوليد الزُّبَيدي، عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن عَمرو بن أَبَان بن عُثمان، فذكره(٢).

ـ قال أَبو داوُد: رواه يُونُس، وشُعيب، لم يذكرا عَمْرًا.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٩٧٤)، وتحفة الأشراف (٢٥٠٢)، وأطراف المسند (١٦٤٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٣٤)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٨٠٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٤٨.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ الزُّبَيديّ، عَن الزُّهْري، عَن عَمرو بن أَبان، عَن جابِر.

ورَواهُ يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن جابِر، مُرسلًا.

ويُشبِهُ أَن يَكُون الزُّبَيدي حَفِظ إِسنادهُ. «العلل» (٣٢٥٨).

* * *

• حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

* * *

٣٢٢٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لاَ يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلاَ يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلاَةُ قُرْبَانٌ، أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، أُعِيذُكَ بِالله مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: أُمَرَاءُ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٤٩٤).

مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِحَدِيثِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِحَدِيثِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَأُولَئِكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، الصَّلاَةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الـمَاءُ النَّارَ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَغَادٍ بَائِعٌ نَفْسَهُ، وَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، وَغَادٍ مُبْتَاعٌ نَفْسَهُ، وَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧١٩) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«أَحمد» ٣/ ٣٢١(١٤٤٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي ٣/ ٣٩٩(١٥٣٥٨) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«عَبد بن حُميد» (١١٣٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (٢٩٤٢) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهَال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (١٩٩٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم. و«ابن حِبَّان» (١٧٢٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجَاشع السَّختِياني، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٤٥١٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر.

أربعتهم (مَعمر بن راشد، ووُهَيب بن خالد، وحَماد بن سَلَمة، ويَحيى بن سُليم) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٣٥٨).

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) المسند الجامع (٢٩٢٦)، وأطراف المسند (١٥٩١)، والمقصد العَلي (١٧٢٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٤٧ و١٠/ ٢٣٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٢٢١).

والحديث؛ أخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٦١٨)، والبَزَّار «كشف الأستار» (١٦٠٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٣٧٧ و٨٩٥٢)، والبغوي (٢٠٢٩).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: قيل ليَحيى بن مَعين: عَبد الرَّحمَن بن سابط سَمِع من جابر؟ قال: لا، هو مرسل. «تاريخه» (٣٦٦).

* * *

٣٢٢٨- عَنْ سَلَمَةَ الـمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَلَعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ مِنْ غُرَمَائِهِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَخْلَصَنِي بِمَالِي، ثُمَّ اسْتَعْمَلَنِي».

أَخرجه ابن ماجة (٢٣٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُسلم بن هُرمُز، عَن سَلَمة الـمَكِّي، فذكره[١].

* * *

٣٢٢٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جابِرًا عَنْ شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ، فَقَالَ:

«اشْتَرَطَتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنْ لاَ صَدَقَةَ عَلَيْهَا، وَلاَ جِهَادَ».

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: وَأَخْبَرَنِي جَابِرٌ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«سَيَصَّدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا، يَعنِي ثَقِيفًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤١(١٤٧٢٩و١٤٧٣٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٩٢٧)، وتحفة الأشراف (٢٢٦٨).

(٢) المسند الجامع (٢٩٢٨)، وأطراف المسند (١٨٥٨ و١٨٥٩).
والحديث؛ أَخرجه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٢٤).

٣٢٣٠- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ، قَالَ:

«اشْتَرَطَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ لاَ صَدَقَةَ عَلَيْهَا، وَلاَ جِهَادَ».

وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ:

«سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ، إِذَا أَسْلَمُوا».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٢٥) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعِيل، يَعنِي ابن عَبد الكَرِيم، قال: حَدثني إِبراهيم، يَعنِي ابن عَقِيل بن مُنَبِّه، عَن أَبيه، عَن وَهب، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يقول: قد روى إِسماعِيل بن عَبد الكَرِيم، عَن إِبراهيم بن عَقِيل، عَن أَبيه، عَن وَهب بن مُنَبِّه، عَن جابر، ينبغي أَن تكون صحيفةً وقعت إِلَيهم، لم يَلقَ وَهب بن مُنَبِّه جابرًا. «تاريخه» (٤٩٠).

* * *

٣٢٣١- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الْهَدَايَا لِلأُمَرَاءِ غُلُولٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٦٦٥) عَن الثَّوري، عَن أَبان، عَن أَبي نَضرة، فذكره[2].

* * *

٣٢٣٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَأَصَابَ الأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالـمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ،

(١) المسند الجامع (٢٩٢٩)، وتحفة الأشراف (٣١٣٤).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٠٦.
(٢) مجمع الزوائد ٤/ ١٥١.
والحديث؛ أَخرجه أَبو إِسحاق الفزاري، في «السير» (٣٩٢).

ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا الـمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ الـمَدِينَةَ، فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ، ثُمَّ حُمَّ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَقِلْنِي بَيْعَتِي، قَالَ: لاَ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَّى، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَقِلْنِي بَيْعَتِي، قَالَ: لاَ، ثُمَّ اشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَّى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَقِلْنِي بَيْعَتِي، قَالَ: لاَ، ثُمَّ اشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَّى، فَخَرَجَ هَارِبًا مِنَ الـمَدِينَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الـمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ فَأَسْلَمَ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ حُمَّ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَقِلْنِي، فَقَالَ: لاَ أُقِيلُكَ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: أَقِلْنِي، فَقَالَ: لاَ أُقِيلُكَ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: أَقِلْنِي، فَقَالَ: لاَ، فَفَرَّ، فَقَالَ: الـمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: بَايِعْنِي عَلَى الإِسْلاَمِ، فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، ثُمَّ جَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَقِلْنِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا، فَقَالَ: أَقِلْنِي، فَأَبَى، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: الـمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبَهَا»[4].

أَخرجه مَالك[5] (٢٥٩٣). وعَبد الرَّزاق (١٧١٦٤) عَن الثَّوري. و«الحُميدي» (١٢٧٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ١٨٠(٣٣٠٩٣) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٦(١٤٣٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن،

---

(١) اللفظ لمالك.

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٣٥١).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٩٩٩).

(٥) وهو في رواية أبي مُصعب الزُّهرِي، للموطأ (١٨٤٨)، وابن القاسم (٨٥)، وسويد بن سَعيد (١٢٤٠)، و«مسند الموطأ» (٢٣٤).

قال: حَدثنا مالك. وفي ٣/ ٣٠٧ (١٤٣٥١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٦٥ (١٤٩٩٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٩٢(١٥٢٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٢٩ (١٨٨٣) قال: حَدثنا عَمرو بن عَباس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ٩٨(٧٢٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. وفي (٧٢١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٩/ ١٠٠(٧٢١٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٩/ ١٢٧ (٧٣٢٢) قال: حَدثنا إِسماعِيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٤/ ١٢٠(٣٣٣٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. و«التِّرمِذيّ» (٣٩٢٠) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك بن أَنس (ح) وحَدثنا قُتَيبة، عَن مالك بن أَنس. و«النَّسائي» ٧/ ١٥١، وفي «الكبرى» (٧٧٦٠ و٨٦٦٥) قال: أَخبَرنا قُتَيبة، عَن مالك. وفي «الكبرى» (٤٢٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٧٣٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٣٧٣٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه مالك، عن مُحمد بن الـمُنكدر، عن جابر.

ورواه أَيوب بن سيار، عن مُحمد بن الـمُنكدر مُرسَلًا، ورفعُه صحيحٌ. «العلل» (٣٢٠٥).

* * *

(١) المسند الجامع (٢٩٢٣)، وتحفة الأشراف (٣٠٢٥ و٣٠٧١)، وأطراف المسند (١٩٧٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٢٠)، وأَبو عَوانة (٣٧٥١ و٣٧٥٢)، والبَغَوي (٢٠١٥).

٣٢٣٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«قَدِمَ رَجُلٌ الـمَدِينَةَ مُهَاجِرًا، قَالَ: فَحُمَّ حُمَّى شَدِيدَةً، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَقِلْنِي الْهِجْرَةَ، فَقَالَ: لاَ وَالله لاَ أُقِيلُكَ، إِنَّ الإِسْلاَمَ لاَ يُقَالُ (قَالَ الْحَجَّاجُ: وَذَكَرَ أَنَّهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى عَلَيْهِ)، فَخَرَجَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَأُخْبِرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي خَبَثَ الرِّجَالِ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢١٧٤) قال: حَدثنا إِبراهيم الهَرَوي، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي عُثمان، عَن أَبي الزُّبير، فذكره.

* * *

٣٢٣٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«جَاءَ عَبْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَبَايَعَهُ، فَجَاءَهُ مَوْلاَهُ، فَعَرَفَهُ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهُ فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدَ ذَلِكَ، حَتَّى يَسْأَلَهُ: حُرٌّ، أَوْ عَبْدٌ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ عَبْدٌ، فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بِعْنِيهِ، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ، حَتَّى يَسْأَلَهُ: أَعَبْدٌ هُوَ»(٢).

(*) وفي رواية: «اشْتَرَى رَسُولُ الله ﷺ، عَبْدًا بِعَبْدَيْنِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٩(١٤٨٣١) قال: حَدثنا حُجَين (ح) وإِسحاق بن عِيسى. وفي ٣/ ٣٧٢ (١٥٠٦٤و١٥٠٦٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. و«مُسلم» ٥/ ٥٥(٤١٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّمِيمي، وابن رُمْح (ح) وحَدثنيه قُتَيبة بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (٢٨٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمْح. و«أَبو داوُد» (٣٣٥٨) قال: حَدثنا يزيد بن خالد الهَمْداني، وقُتَيبة بن سَعيد الثَّقَفي. و«التِّرمِذيّ» (١٢٣٩ و١٥٩٦) قال: حَدثنا قُتَيبة. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٠ و٢٩٢، وفي «الكبرى»

(١) اللفظ لأحمد (١٥٠٦٤).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٠٦٥).

(٦١٧١ و٧٧٥٩ و٨٦٦٣) قال: أَخبَرنا قُتَيبة. و«ابن حِبَّان» (٤٥٥٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطيالسي. وفي (٥٠٢٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب.

ثمانيتهم (حُجَين بن المُثنى، وإِسحاق بن عِيسى، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، ويَحيى بن يَحيى، ومُحمد بن رُمْح، وقُتَيبة بن سَعيد، ويزيد بن خالد بن يزيد بن مَوهَب، وأَبو الوليد الطيالسي) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ جابرٍ حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٥٩٦): حديثُ جابرٍ حديثٌ حَسنٌ غريبٌ صحيحٌ، لا نعرفه إِلا مِن حديث أَبي الزبير.

***

• حَدِيثُ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ، يَحْثِي الـمَالَ حَثْيًا».

يأتي، إن شاء الله.

***

المناقب

٣٢٣٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلائِكَةِ الله، مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٧٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إبراهيم بن طَهمان، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٢٩٢٤)، وتحفة الأشراف (٢٩٠٤)، وأطراف المسند (١٧٤٧ و١٨٢١).
والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٦١٣)، وأَبو عَوانة (٥٥١٥-٥٥١٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨٦ و٩/ ٢٣٠، والبغوي (٢٠٦٥).

(٢) المسند الجامع (٢٨٨٠)، وتحفة الأشراف (٣٠٨٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٠.
والحديث؛ أَخرجه إِبراهيم بن طهمان «مشيخته» (٢١)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٠٩ و٤٤٢١).

٣٢٣٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ، يَعنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٤(١٤٦٤٣) قال: حَدثنا يُونُس، وحُجَين. و«عَبد بن حُميد» (١٠٤٦) قال: حَدثني أَحمد بن يُونُس. و«مُسلم» ١/ ١٠٦(٣٤٢) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمْح. و«التِّرمِذِيّ» (٣٦٤٩)، وفي «الشَّمائل» (١٣) قال: حَدثنا قُتَيبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٦١) قال: حَدثنا كامل. و«ابن حِبَّان» (٦٢٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن مَوهَب.

سبعتهم (يُونُس بن مُحمد، وحُجَين بن الـمُثنى، وأَحمد بن يُونُس، وقُتَيبة بن سَعيد، وابن رُمْح، وكامل بن طَلحة، ويزيد) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

* * *

٣٢٣٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أُرِيتُ الأَنْبِيَاءَ، فَأَنَا شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢١٨٧) قال: حَدثنا مَسروق، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، قال: حَدثني أَبو أَيوب الإِفرِيقي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[3].

* * *

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٩٣٠)، وتحفة الأشراف (٢٩٢٠)، وأطراف المسند (١٨٧٤).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٣٤٨ و٣٤٩)، وابن مَندَه (٧٢٩)، والبغوي (٣٦٥١).

(٣) مجمع الزوائد ٨/ ٢٠١.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٩١٧).

٣٢٣٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَجْتَنِي الْكَبَاثَ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ، قَالَ: قُلْنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ رَعَاهَا»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، وَنَحْنُ نَجْنِي الْكَبَاثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، كَأَنَّكَ رَعَيْتَ الْغَنَمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ رَعَاهَا».

أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ نَجْتَنِي الْكَبَاثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ، وَإِنِّي كُنْتُ آكُلُهُ زَمَنَ كُنْتُ أَرْعَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكُنْتَ تَرْعَى؟ فَقَالَ: وَهَلْ بُعِثَ نَبِيٌّ إِلاَّ وَهُوَ رَاعٍ»(٣).

أخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٦(١٤٥٥١) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«البُخاري» ٤/ ١٩١(٣٤٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٧/ ١٠٥ (٥٤٥٣) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَيْر، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«مُسلم» ٦/ ١٢٥ (٥٣٩٩) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٠١) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٦٢) قال: حَدثنا حَجاج بن يُوسُف، الذي يُعْرف بابن الشَّاعر، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«ابن حِبَّان» (٥١٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي (٥١٤٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

(١) اللفظ لأحمد.
(٢) اللفظ لمسلم.
(٣) اللفظ لابن حبان (٥١٤٤).

ثلاثتهم (عُثمان بن عُمر، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الله بن وَهب) عَن يُونُس بن يزيد الأَيلي، عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(١).

* * *

٣٢٣٩- عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ الأَسَدِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْمًا، فَقَالُوا: انْظُرُوا أَعْلَمَكُمْ بِالسِّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالشِّعْرِ، فَلْيَأْتِ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، فَلْيُكَلِّمْهُ، وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا غَيْرَ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَقَالُوا: أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، فَأَتَاهُ عُتْبَةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ الله؟ فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ الْـمُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: فَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ هَؤُلاَءِ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَدْ عَبَدُوا الآلِهَةَ الَّتِي عِبْتَ، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، فَتَكَلَّمْ حَتَّى نَسْمَعَ قَوْلَكَ، إِنَّا وَالله مَا رَأَيْنَا سَخْلَةً قَطُّ أَشْأَمَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْكَ، فَرَّقْتَ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتَّ أَمْرَنَا، وَعِبْتَ دِينَنَا، وَفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ، حَتَّى لَقَدْ طَارَ فِيهِمْ أَنَّ فِي قُرَيْشٍ سَاحِرًا، وَأَنَّ فِي قُرَيْشٍ كَاهِنًا، وَالله مَا نَنْتَظِرُ إِلاَّ مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَى، أَنْ يَقُومَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ حَتَّى نَتَفَانَى، أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْحَاجَةُ، جَمَعْنَا لَكَ حَتَّى تَكُونَ أَغْنَى قُرَيْشٍ رَجُلاً وَاحِدًا، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْبَاءَةُ، فَاخْتَرْ أَيَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ شِئْتَ، فَلْنُزَوِّجَكَ عَشْرًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَرَغْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حم تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾، فَقَالَ عُتْبَةُ: حَسْبُكَ، حَسْبُكَ، مَا عِنْدَكَ غَيْرُ هَذَا؟ قَالَ: لاَ، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا أَرَى أَنَّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ إِلاَّ قَدْ كَلَّمْتُهُ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لاَ،

---

(١) المسند الجامع (٢٩٥٦)، وتحفة الأشراف (٣١٥٥)، وأطراف المسند (٢٠٢٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٧٩٨)، وأَبو عَوانة (٨٣٩٣ و٨٣٩٤)، والبيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ٢٩، والبَغَوي (٢٨٩٩).

وَالَّذِي نَصَبَهَا بَنِيَّةً، مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ قَالُوا: وَيْلَكَ، يُكَلِّمُكَ الرَّجُلُ بِالْعَرَبِيَّةِ لاَ تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٩٥(٣٧٧١٥). وعَبد بن حُميد (١١٢٤). وأَبو يَعلَى (١٨١٨).

كلاهما (عَبد بن حُميد، وأَبو يَعلَى) عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الأَجلَح عَبد الله بن حُجَيَّة، عَن الذَّيَّال بن حَرمَلة الأَسَدي، فذكره[(٢)].

***

٣٢٤٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ، فَوَقَعَ عَلَى جِذْعٍ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَلاَ تَنْزِلُ فَنُخْبِرَكَ وَتُخْبِرَنَا؟ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ، حَرَّمَ عَلَيْنَا الزِّنَا، وَمَنَعَ مِنَ الْقَرَارِ[(٣)]».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٦(١٤٨٩٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس، قال: حَدثنا أَبو الـمَلِيح، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[(٤)].

***

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) المسند الجامع (٢٩٦٥)، والـمَقصد العَلي (١٢٤٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٨٠٨)، والمطالب العالية (٤٢٣٣).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٠٣.

(٣) «القرار»، بالقاف، وهكذا ورد في النسخ الخطية، و«مجمع الزوائد» ٨/ ٢٤٣، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٢٨٦)، و«أطراف المسند» ٢/ الورقة ٤٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٣٤/ ٣)، إذ أورده من طريق «مسند أَحمد»، وطبعة عالم الكتب.

(٤) المسند الجامع (٢٨٧٧)، وأطراف المسند (١٥٦٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٤٣، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٣٣٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٧٦٥)، وأَبو نعيم، في «دلائل النبوة» ١/ ١٠٧ (٥٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٦١.

٣٢٤١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحمد بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَشهَدُ مَعَ الـمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ، قَالَ: فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ خَلْفَهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا حَتَّى نَقُومَ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ: كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ، وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِاسْتِلاَمِ الأَصْنَامِ قَبْلُ؟ قَالَ: فَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَ الـمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد الضَّبِّي، عَن سُفيان الثَّوري، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٧٨) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عَن سُفيان بن عَبد الله بن زِياد بن حُدَير، عَن النَّبيِّ ﷺ، مثله، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال عَبدُ الله بن أَحمدَ بن حَنبل: عَرضتُ على أَبي حديثًا، حَدثناه عثمان، عن جرير، عن شَيبة بن نعامة، عن فاطمة بنتِ حُسين، عن فاطمة الكبرى، عن النَّبي ﷺ، في العَصَبة، وحديثَ جَريرٍ، عن الثَّوريِّ، عنِ ابن عَقِيلٍ، عن جابرٍ، أَن النَّبي ﷺ شَهد عيدًا للمشركين.

فَأَنكرَها جِدًّا، وَعِدَّة أَحاديث من هذا النَّحو، فَأَنكرَها جِدًّا، وقال: هذه أَحاديثُ مَوضُوعَةٌ، أَو كأَنها مَوضُوعَةٌ.

وقال: ما كان أَخُوه، يَعني عَبدَ الله بن أَبي شَيبة، تَطنفُ نَفسُهُ لشيءٍ من هذه الأَحاديث.

ثم قال: نسأَلَ الله السلامةَ في الدينِ والدُّنيا.

وقال: نُراه يتوهم هذه الأَحاديث، نسأَلُ الله السلامةَ، اللَّهم سَلِّم. سَلِّم. «العلل ومعرفة الرجال» (١٣٣٣).

ـ في «النهاية» ٣/ ١٤٠: يُقال: طَنَّفتُهُ، فَهو مُطَنَّفٌ، أي اتَّهَمتُهُ، فَهو مُتَّهَمٌ.

---

(١) المقصد العلي (١٢٤٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣ و٨/ ٢٢٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٥٢٥ و٦٣٦٧)، والمطالب العالية (٤٢١٤).

وهذا الكذب؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٥.

ـ وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: حَدث به عثمان بن أَبي شيبة، عن جَرير بن عبد الحميد، عن الثَّوري، عن عبد الله بن مُحمد بن عَقيل، عن جابر.

ويقال: إِنهُ وهِم في إِسناده.

وغَيرُه يرويه، عن جَرير، عن سفيان بن عبد الله بن مُحمد بن زياد بن حُدَير، مُرسَلًا.

وهو الصواب.

وذُكِر لأَحمد بن حَنبل، فقال: موضوعٌ، أَو كَأَنه موضوعٌ، ما كان أَخوهُ عبد الله، يعني أَبا بكر، تتطنفُ نَفسُه لِشَيء من هذا، وأَنكَرَه جِدًّا. «العلل» (٣٢٦٠).

ـ قلنا: رسول الله ﷺ لا عهد له بِاستلام الأَصنامِ، لا قبل البعثة، ولا بعدها، فقد شرح الله صدره وهو طفلٌ، وأَخرج حَظَّ الشيطان منه، وانظر في ذلك الحديث رقم (١٥٥٤)، من كتابنا هذا، فعلىٰ من وضع هذه الأَكاذيب من الله ما يستحق.

* * *

٣٢٤٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَىٰ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِنَّمَا يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلىٰ النَّاسِ عَامَّةً، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، فَلْيُصَلِّ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلىٰ النَّاسِ عَامَّةً[2]، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَحُرِّمَتْ عَلَىٰ

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) في طبعة دار البشائر: «كافة»، والمُثبَت عن النسخة المغربية الخطية، الورقة (١١٦/ أ)، والنسخة الأزهرية الخطية، الورقة (١٠٩/ أ)، وطبعتي دار الريان (١٣٨٩)، ودارالمغني (١٤٢٩).

مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَيِّبَةً مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَيُرْعَبُ مِنَّا عَدُوُّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠١(٧٨٣٢) و١١/ ٤٣٢(٣٢٢٩٩) و١٢/ (٣٣٩٩٥). وأَحمد ٣/ ٣٠٤(١٤٣١٤). وعَبد بن حُميد (١١٥٥) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة. و«الدَّارِمي» (١٥٠٦) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان. و«البُخاري» ١/ ٩١ (٣٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان (ح) قال: وحَدثني سَعيد بن النَّضر. وفي ١/ ١١٩ (٤٣٨) و٤/ ١٠٤(٣١٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان. و«مُسلم» ٢/ ٦٣(١٠٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى. وفي (١١٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ١/ ٢٠٩ و٢/ ٥٦، وفي «الكبرى» (٨١٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسماعِيل بن سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٦٣٩٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَرقي، قال: حَدثنا علي بن مَعبَد.

ثمانيتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ويَحيى بن حَسان، ومُحمد بن سِنان، وسَعيد بن النَّضر، ويَحيى بن يَحيى، والحَسن بن إِسماعِيل، وعلي بن مَعبَد) عَن هُشَيم بن بَشير، قال: حَدثنا سَيَّار، هو أَبو الحَكم، قال: حَدثنا يزيد بن صُهيب الفَقير، فذكره(٢).

ـ قلنا: صَرَّح هُشَيم بالسَّماع، في رواية الجميع، عنه، عدا رواية يَحيى بن يَحيى، وعلي بن مَعبَد.

***

٣٢٤٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»(٣).

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) المسند الجامع (٢٩٥٢)، وتحفة الأشراف (٣١٣٩)، وأطراف المسند (٢٠٢٤).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (١١٧٣)، والبَيهَقي ١/ ٢١٢ و٢/ ٣٢٩ و٤٣٣ و٦/ ٢٩١ و٩/ ٤، والبَغَوي (٣٦١٦).

(٣) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٧(١٤٥٦٧) قال: حَدثنا زَيد. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح البُخاري، ببَغْداد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمة، قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وعلي) عَن الحُسين بن واقد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣٢٤٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا، إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ؟! قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ، جِئْتُ فَخَتَمْتُ الأَنْبِيَاءَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ، كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا، إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا، وَيَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولُونَ: لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٩٩(٣٢٤٣٠) قال: حَدثنا عَفَّان. و«أَحمد» ٣/ ٣٦١(١٤٩٤٩) قال: حَدثنا عَفَّان. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٦(٣٥٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان. و«مُسلم» ٧/ ٦٥(٦٠٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفَّان. وفي (٦٠٢٨) قال: وحَدثنيه مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا ابن مَهدي. و«التِّرمِذيّ» (٢٨٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان.

ثلاثتهم (عَفَّان بن مُسلم، وابن سِنان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) قالوا: حَدثنا سَلِيم بن حَيَّان، قال: حَدثنا سَعيد بن مِينَاء، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هذا الوجه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٩٦٦)، وأطراف المسند (١٧٩١)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٠.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٠٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) المسند الجامع (٢٩٥٧)، وتحفة الأشراف (٢٢٦٠)، وأطراف المسند (١٤٥٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٩٤)، والبَيهَقي ٩/ ٥.

٣٢٤٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مَا بَيْنَ مِنْبَرِي إِلَى حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٩(١٥٢٥٥) قال: حَدثنا سُريج. و«أَبو يَعلَى» (١٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع. وفي (١٩٦٤) قال: حَدثنا زكريا.

ثلاثتهم (سُريج بن النُّعمان، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، وزكريا بن يَحيى) عَن هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: يَرويه هُشَيم، عَن علي بن زَيد، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر.

وخالفه أَبو عَلقَمَة الفَروي، رواه عَن ابن الـمُنكَدِر، قال: بلغني أَن رسُولَ الله ﷺ.

والـمُرسل أشبه بالصَّواب. «العلل» (٣٢٠٤).

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أُرِيتُ الأَنْبِيَاءَ، فَأَنَا شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٩٦٣)، وأطراف المسند (١٩٩٠)، والمقصد العلي (٦١٨ و٦١٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٨.

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (١١٩٦).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شَبَهًا لَهُ».

تقدم في مسند أَنس بن مالك.

• وَحَدِيثُ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَمْشُونَ أَمَامَهُ، إِذَا خَرَجَ، وَيَدَعُونَ ظَهْرَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٣٢٤٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا، أَوْ لاَ يَسْلُكُ طَرِيقًا، فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ، إِلاَّ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ، مِنْ طِيبِ عَرَقِهِ، أَوْ قَالَ: مِنْ رِيحِ عَرَقِهِ».

أَخرجه الدَّارِمي (٧٠) قال: أَخبَرنا مالك بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا إِسحاق بن الفَضل بن عَبد الرَّحمَن الهاشمي، قال: أَخبَرنا الـمُغِيرة بن عَطية، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٣٢٤٧- عَنْ شَيْخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، أَوْ جَابِرًا، قَالَ:

«كَانَ فِي كَلاَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَرْتِيلٌ، أَوْ تَرْسِيلٌ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٤(٢٦٨١٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسْعَر، عَن شَيخ، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤٨٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عَن مِسْعَر، قال: سَمعتُ شَيخًا في الـمَسجد يقول: سَمعتُ جابرَ بنَ عَبد الله يقولُ:

---

(١) المسند الجامع (٢٩٦٠).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٦٩.

«كَانَ فِي كَلاَمِ رَسُولِ الله ﷺ، تَرْتِيلٌ، أَوْ تَرْسِيلٌ»[(١)].

* * *

٣٢٤٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله حَدَّثَهُمْ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الـمَسِيرِ، فَيُزْجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ، وَيَدْعُو لَهُمْ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٦٣٩) قال: حَدثنا الحَسن بن شَوْكَر، قال: حَدثنا إِسماعِيل ابن عُلَية، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي عُثمان، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[(٢)].

* * *

٣٢٤٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ: أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، سَبَبْتُهُ، أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٣(١٤٦٢٤) قال: حَدثنا رَوح. وفي ٣/ ٣٨٤(١٥١٩٣) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ٨/ ٢٦(٦٧١٧) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، وحَجَّاج بن الشَّاعر، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. وفي (٦٧١٨) قال: حَدثنيه ابن أَبي خَلَف، قال: حَدثنا رَوح (ح) وحَدثناه عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، وحَجَّاج بن مُحمد، وأَبو عاصم النَّبِيل) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[(٤)].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٩٧١)، وتحفة الأشراف (٣١٧٢)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٠٢).
والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٤٧)، والبَيهَقي ٣/ ٢٠٧.

(٢) المسند الجامع (٢٩٤١)، وتحفة الأشراف (٢٦٨٣).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٥/ ٢٥٧.

(٣) اللفظ لمسلم (٦٧١٧).

(٤) المسند الجامع (٢٩٤٤)، وتحفة الأشراف (٢٨٥٩)، وأطراف المسند (١٧٧٩).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٧/ ٦١.

٣٢٥٠- عَنْ أَبِي سُفيان، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا»(١).

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وأَجْرًا»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٣٩(٣٠١٦٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٣٠١٦٨) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ٣/ ٣٩١(١٥٢٦٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٣/ ٤٠٠(١٥٣٦٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عِيسى. و«الدَّارِمي» (٢٩٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، عَن أَبيه. و«مُسلم» ٨/ ٢٥(٦٧٠٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٦٧١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٧١) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وأَبي.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمير، وعِيسى بن يُونُس) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٣).

* * *

٣٢٥١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ صَلاَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ تَفَرَّقُوا عَلَى أَنْتَنَ مِنْ رِيحِ الْجِيفَةِ»(٤).

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٩٨٠٣ و١٠١٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٢٦٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٧٠٩).

(٣) المسند الجامع (٢٩٤٥)، وتحفة الأشراف (٢٣١٦)، وأطراف المسند (١٥٣٠ و١٥٤٠).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٧/ ٦١.

(٤) اللفظ لأبي يعلى (٩٨٠٣).

علي بن سُويد بن مَنجُوف، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن يزيد بن إِبراهيم، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(١).

* * *

٣٢٥٢- عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَ؛

«أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ الله ﷺ، قَفَلَ مَعَهُمْ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا، فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ، يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْتَظِلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَنِمْنَا بِهَا نَوْمَةً، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُونَا، فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللهُ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللهُ، فَشَامَ السَّيْفَ، وَجَلَسَ، فَلَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١١(١٤٣٨٧). والبُخاري ٤/ ٤٧(٢٩١٠) و٤/ ٤٨(٢٩١٣) و٥/ ١٤٦ (٤١٣٤). ومُسلم ٧/ ٦٢ (٦٠١٥) قال: حَدثني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارمِي، وأَبو بَكر بن إِسحاق. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٧١٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، والبُخاري، وعَبد الله، وأَبو بَكر، وعَمرو) عَن الحَكم بن نافع، أَبي اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْرِي، قال: حَدثني سِنان بن أَبي سِنان الدُّؤَلي، وأَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكراه.

• أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠٨٣). والبُخاري ٥/ ١٤٨(٤١٣٩) قال: حَدثنا محمود. و«مُسلم» ٧/ ٦٢(٦٠١٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد.

---

(١) المسند الجامع (٢٩٦٤)، وتحفة الأشراف (٢٩٩٩)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٨١٣٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٦٣)، والطَّبراني، في «الدعاء» (١٩٢٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٦٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَبد بن حُميد، ومحمود بن غَيلاَن) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن جابرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ مَنْزِلاً، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاةِ، فَيَسْتَظِلُّونَ تَحْتَهَا، فَعَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ سِلاَحَهُ بِشَجَرَةٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى سَيْفِهِ فَأَخَذَهُ، فَسَلَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: اللهُ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللهُ، قَالَ: فَشَامَ الأَعْرَابِيُّ السَّيْفَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِصَنِيعِ الأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِهِ، لَمْ يُعَاقِبْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ، وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَاسْتَظَلَّ بِهَا، وَعَلَّقَ سَيْفَهُ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ، وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجِئْنَا، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاخْتَرَطَ سَيْفِي، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، مُخْتَرِطٌ صَلْتًا، قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللهُ، فَشَامَهُ، ثُمَّ قَعَدَ، فَهُوَ هَذَا، قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»(٢).

لَيس فيه: «سِنان بن أَبي سِنان».

• وأَخرجه البُخاري ٤/ ٤٨(٢٩١٣م) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ٥/ ١٤٦(٤١٣٥) قال: حَدثنا إِسماعِيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق. و«مُسلم» ٧/ ٦٢(٦٠١٤) قال: حَدثني أَبو عِمران، مُحمد بن جَعفر بن زِياد، قال: أَخبَرنا إِبراهيم، يَعنِي ابن سَعد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٨٠١) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعِيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُليمان، قال: أَخبَرني إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٤٥٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي.

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٣٩).

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب، ومُحمد بن أَبي عَتِيق) عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن سِنان بن أَبي سِنان الدُّؤَلِيِّ، أَن جابرَ بنَ عَبد الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَخبَره؛

«أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ، فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَتفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ، يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، ثُمَّ نَامَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ؟ قُلْتُ: اللهُ، فَشَامَ السَّيْفَ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ، ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ غَزْوَةً قِبَلَ نَجْدٍ، فَأَدْرَكَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، قَالَ: وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْوَادِي، يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ رَجُلاً أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلاَّ وَالسَّيْفُ صَلْتًا فِي يَدِهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ، قَالَ: فَشَامَ السَّيْفَ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ، ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ»(٢).

لَيس فيه: «أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن»(٣).

ـ فوائد:

ـ وله طرق من رواية يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة، عن جابر.

* * *

(١) اللفظ للبخاري (٢٩١٣م).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٠١٤).

(٣) المسند الجامع (٢٩٥٨)، وتحفة الأشراف (٢٢٧٦ و٣١٥٤)، وأطراف المسند (١٤٧٩).
والحديث؛ أَخرجه الطبري ٦/ ١٤٦، والبَيهَقي ٦/ ٣١٩.

٣٢٥٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا جَابِرُ، لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، لأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، فَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَأْتِ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، وَأَتَى فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ، أَوْ عِدَةٌ، فَلْيَأْتِ، قَالَ جَابِرٌ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، لأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، فَحَثَى لِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ لِي: عُدَّهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِئَةٍ، فَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا، مَرَّتَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلاَءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ، أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلَهُ عِدَةٌ، فَلْيَأْتِنَا. قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: وَعَدَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ جَابِرٌ: فَعَدَّ فِي يَدِي خَمْسَ مِئَةٍ، ثُمَّ خَمْسَ مِئَةٍ، ثُمَّ خَمْسَ مِئَةٍ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٠٣٤) قال: أَخبَرني ابن جُريج. و«الحُميدي» (١٢٦٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ١٢٦(٢٢٩٦) و٤/ ١١٠(٣١٣٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٢٣٦(٢٦٨٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن ابن جُريج. وفي ٥/ ٢١٨(٤٣٨٣) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ٧٥ (٦٠٩٠ و٦٠٩١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: قال سُفيان. وفي ٧/ ٧٦(٦٠٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم بن مَيمون، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان.

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٦٨٣).

كلاهما (عَبد الملك بن جُريج، وسُفيان بن عُيينة) عَن عَمرو بن دِينار، عَن مُحمد بن علي بن الحُسين، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٩٦٦) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو، سمعَ جابرًا يقولُ:

«قَالَ لِيَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، أَعْطَيْنَاكَ هَكَذَا وَهَكَذَا».

وحَفَنَ سُفيان بِيَدِهِ ثَلاثَ حَفَنَاتٍ.

لَيس فيه: «مُحمد بن علي».

* * *

٣٢٥٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرًا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ دَيْنٌ، أَوْ عِدَةٌ، فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَثَا لِي ثَلاثًا (وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ لَنَا: هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الـمُنْكَدِرِ) وَقَالَ مَرَّةً: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَسَأَلْتُ، فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي، قَالَ: قُلْتَ: تَبْخَلُ عَلَيَّ؟! مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ لِي: لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ، قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي: لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ، لأَعْطَيْتُكَ

(١) المسند الجامع (٢٣٩٦)، وتحفة الأشراف (٢٦٤٠)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٢١٢٨).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٣٠٢.
(٢) اللفظ للبخاري (٣١٣٧).

هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، فَقَالَ لِي: احْثِهْ، فَحَثَوْتُ حَثْيَةً، فَقَالَ لِي: عُدَّهَا، فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِئَةٍ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُك كَذَا وَكَذَا، فَأَتَيْت أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْت: تَبْخَلُ عَنِّي، قَالَ: وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ؟! مَا سَأَلْتَنِي مِنْ مَرَّةٍ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ»(٢).

أَخرجه الحُميدي (١٢٦٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٩٨ (٢٧١٤٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٧(١٤٣٥٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٩(٢٥٩٨) و٤/ ١١٠(٣١٣٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ١١٩(٣١٦٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن إِبراهيم، قال: أَخبَرني رَوْح بن القاسم. وفي ٥/ ١٢٨ (٤٣٨٣) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ٧٥(٦٠٩٠ و٦٠٩١) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: قال سُفيان. وفي ٧/ ٧٦(٦٠٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم بن مَيمون، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«أَبو يَعلَى» (٢٠١٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ورَوْح بن القاسم، وعَبد الملك بن جُريج) عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، فذكره(٣).

- في رواية الحُميدي وأَحمَد: «ابن الـمُنكَدر».

* * *

٣٢٥٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) اللفظ للبخاري (٣١٦٤).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٢٣٩٧)، وتحفة الأشراف (٣٠١٥ و٣٠٣٣)، وأطراف المسند (١٩٧٧).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٦/ ٣٠٢.

«دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ، لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالٌ[1] لَحَثَيْتُ لَكَ، ثُمَّ حَثَيْتُ لَكَ، قَالَ: فَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، قَبْلَ أَنْ يُنْجِزَ لِي تِلْكَ الْعِدَةَ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنَحْنُ لَوْ قَدْ جَاءَنَا شَيْءٌ لَحَثَيْتُ لَكَ، ثُمَّ حَثَيْتُ لَكَ، ثُمَّ حَثَيْتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَاهُ مَالٌ، فَحَثَى لِي حَثْيَةً، ثُمَّ حَثْيَةً، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، قَالَ: فَوَزَنْتُهَا، فَكَانَتْ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ».

أخرجه أحمد ٣/ ٣١٠(١٤٣٧٩) قال: حَدثنا نَصر بن باب، عَن حَجاج، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

- حَجَّاج؛ هو ابن أَرْطَاة.

* * *

٣٢٥٦- عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ عِدَةٌ فَلْيَقُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِي كَذَا وَكَذَا، وَحَفَنَ بِيَدِهِ ثَلاَثَ حَفَنَاتٍ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا أَتَانَا مَالٌ فَأْتِنَا، قَالَ: فَجَاءَهُ مَالٌ، فَأَتَيْتُهُ، قَالَ: فَحَفَنْتُهُ بِيَدِي، فَقَالَ: اعْدُدْهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِئَةٍ، قَالَ: فَأَعْطَانِي أَلْفًا أُخْرَى، قَالَ: وَقَالَ: أَلَكَ مَالٌ سِوَاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ فَأَدِّ زَكَاتَهُ».

أخرجه أَبو يَعلَى (١٩٦١) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن خالد، قال: حَدثنا بعضُ أَشياخِنا، فذكروه.

* * *

٣٢٥٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله،

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عِدَةٌ فَلْيَقُمْ...».

---

(١) في «أطراف المسند»: «مَالُ البَحرَينِ».

(٢) المسند الجامع (٢٣٩٥)، وأطراف المسند (١٨٣١).

فَذَكَرَ نَحْوَهُ[1]، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ: «إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ» وَلاَ قَوْلَهُ: «لَكَ مَالٌ غَيْرُهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٩٦٢) قال: حَدثنا زكريا، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ، مَوْلَى غُفْرَةَ، وَغَيْرُهُ، قَالَ: لَـمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، جَاءَ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ شَيْءٌ، أَوْ عِدَةٌ، فَلْيَقُمْ فَلْيَأْخُذْ، فَقَامَ جَابِرٌ، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنْ جَاءَنِي مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، لأُعْطِيَنَّكَ هَكَذَا وَهَكَذَا، ثَلاَثَ مِرَارٍ، وَحَثَى بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: قُمْ فَخُذْ بِيَدِكَ، فَأَخَذَ، فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: عُدُّوا لَهُ أَلْفًا، وَقَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، وَقَالَ: إِنَّمَا هَذِهِ مَوَاعِيدُ وَعَدَهَا رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أَمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رَضي الله تعالى عنه.

* * *

٣٢٥٨- عَن مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «مَا سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لاَ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ، فَقَالَ: لاَ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا قَطُّ، فَأَبَى»[5].

---

(١) يعني نحو الحديث السابق.

(٢) أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٢٤٦١).

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٢٩٨).

(٥) اللفظ لابن حبان (٦٣٧٦).

أَخرجه الحُميدي (١٢٦٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٥١٥ (٣٢٤٧٠) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٧(١٤٣٤٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١٠٨٨) قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، وعَبد الرَّزاق، عَن ابن عُيينة. و«الدَّارِمي» (٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٨/ ١٦(٦٠٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٢٧٩) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٩٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك، قال: سَمعتُ ابن عُيينة. و«مُسلم» ٧/ ٧٤(٦٠٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٠٨٥) قال: وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا الأَشجَعي (ح) وحَدثني مُحمد بن الـمُثنى[1]، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن مَهدي، كلاهما عَن سُفيان. و«التِّرمِذيّ»، في «الشَّمائل» (٣٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٠١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٦٣٧٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطيالسي، قال: حَدثنا سُفيان، بمَكَّة وعَبَّادَان. وفي (٦٣٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: أَخبَرنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[2].

ـ قال أَبو مُحمد الدَّارِمِي: قال ابن عُيينة: إذا لم يكن عنده وَعَد.

ـ في رواية أَحمد: «ابن الـمُنكَدر».

***

(١) في «تحفة الأشراف»: «محمد بن حاتم»، وهذا في رواية ابن ماهان، والمثبت من رواية الجلودي، وينظر تعليق الدكتور بشار على التحفة.

(٢) المسند الجامع (٢٩٤٣)، وتحفة الأشراف (٣٠٢٤ و٣٠٣٥)، وأطراف المسند (١٩٧٦).

والحديث؛ أخرجه وَكيع، في «الزهد» (٣٨٠)، والطَّيالسي (١٨٢٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٣٣٩ و٣٣٤٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٢٥، والبَغَوي (٣٦٨٥ و٣٦٨٦).

٣٢٥٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ، فَلا يُرَى، فَنَزَلْنَا بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلا عَلَمٌ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، اجْعَلْ فِي إِدَاوَتِكَ مَاءً، ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى لا نُرَى، فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ انْطَلِقْ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَقُلْ: يَقُولُ لَكِ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَقِي بِصَاحِبَتِك حَتَّى أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا.

فَرَكِبْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَنَا، كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ابْنِي هَذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَوَقَفَ لَهَا، ثُمَّ تَنَاوَلَ الصَّبِيَّ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ، ثُمَّ قَالَ: اخْسَأْ عَدُوَّ الله، أَنَا رَسُولُ الله ـ ثَلاثًا ـ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ، فَعَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا صَبِيُّهَا، وَمَعَهَا كَبْشَانِ تَسُوقُهُمَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ، فَقَالَ: خُذُوا مِنْهَا أَحَدَهُمَا، وَرُدُّوا عَلَيْهَا الآخَرَ.

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَنَا، كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا، فَإِذَا جَمَلٌ نَادٌّ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ خَرَّ سَاجِدًا، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ، فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالُوا: هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَمَا شَأْنُهُ؟ قَالُوا: اسْتَنَيْنَا عَلَيْهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَتْ بِهِ شُحَيْمَةٌ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ، فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَانِنَا، فَانْفَلَتَ مِنَّا، فَقَالَ: تَبِيعُونِيهِ؟ قَالُوا: لا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَمَّا لِي، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا رَسُولَ الله، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَقَالَ: لَيْسَ يَنْبَغِي يُسْجَدُ لِشَيْءٍ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِن»(١).

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ، فَلاَ يُرَى»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ النِّسَاءُ لأَزْوَاجِهِنَّ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٦(١١٤٤)، و٢/ ٥٢٨(٨٨٧٩) و٤/ ٣٠٦ (١٧٤١٧) و١١/ ٤٩٠(٣٢٤١٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«عَبد بن حُميد» (١٠٥٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«الدَّارِمي» (١٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«ابن ماجَة» (٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٢) قال: حَدثنا مُسدَّد بن مُسَرهد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

كلاهما (عُبيد الله، وعيسىٰ) عن إِسماعيل بن عبد الملك بن أَبي الصُّفَيراء، عن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حديث أَبي الزُّبير، عن جابر، تَفَرَّدَ بِهِ إِسماعيل، عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٧٦٢).

* * *

٣٢٦٠- عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ سَفَرٍ، حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ قَطِمٌ، يَعنِي هَائِجًا، لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ الْحَائِطَ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ، فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ فِي الأَرْضِ، حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَاتُوا خِطَامًا، فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١١٤٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٧٤١٧).

(٣) المسند الجامع (٢٩٦٢)، وتحفة الأشراف (٢٦٥٩)، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٤٦٦)، والمطالب العالية (٣٨٠٠).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دَلائل النبوة» ٦/ ١٨.

إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ وَيَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ الله، غَيْرَ عَاصِي الْجِنِّ وَالإِنْسِ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧٣(٣٢٣٧٧) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ٣/ ٣١٠ (١٤٣٨٥) قال: حَدثنا مُصعب بن سَلاَّم. و«عَبد بن حُميد» (١١٢٣) قال: حَدثنا يَعلَى. و«الدَّارِمي» (١٩) قال: حَدثنا يَعلَى.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمير، وابن سَلاَّم، ويَعلَى بن عُبيد) عَن الأَجلَح بن عَبد الله، عَن الذَّيَّال بن حَرمَلة، فذكره(٢).

* * *

٣٢٦١- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً، ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ الذِّرَاعَ، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا، فَقَالَ لَهَا: أَسَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟ قَالَتِ الْيَهُودِيَّةُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي هَذِهِ فِي يَدِي لِلذِّرَاعِ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا، وَتُوُفِّيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَاحْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ، حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ، وَهُوَ مَوْلًى لِبَنِي بَيَاضَةَ مِنَ الأَنْصَارِ»(٣).

أَخرجه الدَّارِمي (٧٢) قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافع، قال: أَخبَرنا شُعيب بن

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٢٩٦٩)، وأطراف المسند (١٤٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٨٥٣٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نعيم، في «دلائل النبوة» (٢٧٩).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَبي حَمزة. و«أَبو داوُد» (٤٥١٠) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهْري، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس.

كلاهما (شُعيب، ويُونُس بن يزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المديني، سَمِعتُ سفيان يقول: كان عَمرو بن دينار أَكبر من الزُّهْرِي، سمع من جابر، والزُّهْرِي لَم يَسمع مِنه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٩٥).

* * *

٣٢٦٢- عَنْ أَبِي الـمُتَوَكِّلِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا فَكُلُوا، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لاَ يَبْدَؤُونَ حَتَّى يَبْدَأَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا، فَقَالَتِ الـمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّا لاَ نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلاَ يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَّا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا لاَ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّعَامِ، حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ الله ﷺ هُوَ يَبْدَأُ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥١(١٤٨٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ٣٦٤ (١٤٩٨٨) قال: حَدثنا عَفَّان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٦٧٢٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَفَّان. و«أَبو يَعلَى» (٢١٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَفَّان.

---

(١) المسند الجامع (٢٩٧٠)، وتحفة الأشراف (٣٠٠٦).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٨/ ٤٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٤٨٤٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٤٩٨٨).

كلاهما (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وعَفَّان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن حُميد الطَّوِيل، عَن أَبي الـمُتَوكِّل النَّاجي، فذكره[1].

***

٣٢٦٣- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ، صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ، وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، وَعَلَى غُلاَمِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمِّ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ؟ قَالَ: أَجَلْ، كَانَ لِي عَلَى فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: ثَمَّ هُوَ؟ قَالُوا: لاَ، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي، فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ، فَخَرَجَ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَالله أُحَدِّثُكَ، ثُمَّ لاَ أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ وَالله أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، وَأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ، وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكُنْتُ وَالله مُعْسِرًا، قَالَ: قُلْتُ: آللهِ؟ قَالَ: اللهِ. قُلْتُ: آللهِ؟ قَالَ: اللهِ. قُلْتُ: آللهِ؟ قَالَ: اللهِ، قَالَ: فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِي، وَإِلاَّ أَنْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ـ وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ـ وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ»[2].

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ أَنَا: يَا عَمِّ، لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلاَمِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، وَأَخَذْتَ مَعَافِرِيَّهُ، وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي،

---

(١) المسند الجامع (٢٩٦٧)، وتحفة الأشراف (٢٥٠٠)، وأطراف المسند (١٦٤٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٥٧٥).

(٢) رواية ابن حبان (٥٠٤٤) مختصرة على هذه الفقرة.

وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَخِي، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ ـ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ».

وَكَانَ أَنْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا، أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١).

ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، فِي مَسْجِدِهِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُشْتَمِلاً بِهِ، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ، حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَرِدَاؤُكَ إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي هَكَذَا، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا: أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ الأَحْمَقُ مِثْلُكَ، فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ، فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ.

«أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ، فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ نُخَامَةً، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ؟ قُلْنَا: لاَ أَيُّنَا، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، فَإِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلاَ يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا، ثُمَّ طَوَى ثَوْبَهُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَرُونِي عَبِيرًا، فَقَامَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلُوقٍ فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ، ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ.

فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ(٢).

سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ، وَهُوَ يَطْلُبُ الـمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ، وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَارَتْ عُقْبَةُ

---

(١) رواية البخاري في «الأدب الـمُفرَد» مختصرة على هذه الفقرة.

(٢) رواية أَبي داوُد (٤٨٥)، وابن حبان (٢٢٦٥)، مختصرة، نحو هذه الفقرة.

رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ لَهُ: شَأْ، لَعَنَكَ اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ هَذَا اللاَّعِنُ بَعِيرَهُ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: انْزِلْ عَنْهُ، فَلاَ تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لاَ تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ[1].

سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشَيْشِيَةٌ، وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا، فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ، فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا؟ قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبِئْرِ، فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجْلاً، أَوْ سَجْلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَأْذَنَانِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ، فَشَرِبَتْ شَنَقَ لَهَا فَشَجَتْ فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّإِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، ذَهَبْتُ أَنْ أُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ، فَنَكَّسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي، حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْنَا جَمِيعًا، فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْمُقُنِي، وَأَنَا لاَ أَشْعُرُ، ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ، فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، يَعنِي شُدَّ وَسَطَكَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: يَا جَابِرُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ[2].

---

(١) رواية أبي داوُد (١٥٣٢)، وابن حبان (٥٧٤٢)، مختصرة، نحو هذه الفقرة.

(٢) رواية أبي داوُد (٦٣٤)، وابن حبان (٢١٩٧)، مختصرة، نحو هذه الفقرة.

سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ قُوتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا، فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً، فَكَانَ يَمَصُّهَا، ثُمَّ يَصُرُّهَا فِي ثَوْبِهِ، وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنَا وَنَأْكُلُ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَأُقْسِمُ أُخْطِئَهَا رَجُلٌ مِنَّا يَوْمًا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ، فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا، فَأُعْطِيَهَا، فَقَامَ فَأَخَذَهَا.

سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ، فَذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ الله، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْـمَخْشُوشِ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ الله، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْـمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا، لأَمَ بَيْنَهُمَا، يَعنِي جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ الله، فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقُرْبِي فَيَبْتَعِدَ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: فَيَتَبَعَّدَ ـ فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ مُقْبِلاً، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا ـ وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالاً ـ ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ، قَالَ: يَا جَابِرُ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ، فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي، فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ، وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ، قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ، فَانْذَلَقَ لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا، حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ الله ﷺ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي، وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ الله، فَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا، مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ.

قَالَ: فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا جَابِرُ، نَادِ بِوَضُوءٍ، فَقُلْتُ: أَلاَ وَضُوءَ؟ أَلاَ وَضُوءَ؟ أَلاَ وَضُوءَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا وَجَدْتُ فِي

الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الـمَاءَ، فِي أَشْجَابٍ لَهُ، عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ: فَقَالَ لِيَ: انْطَلِقْ إِلَى فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ الأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلاَّ قَطْرَةً فِي عَزْلاَءِ شَجْبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلاَّ قَطْرَةً فِي عَزْلاَءِ شَجْبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، قَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، نَادِ بِجَفْنَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ، فَأُتِيتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا، فَبَسَطَهَا، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ، وَقَالَ: خُذْ يَا جَابِرُ، فَصُبَّ عَلَيَّ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللهِ، فَرَأَيْتُ الـمَاءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ فَارَتِ الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلأَتْ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، نَادِ: مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُوا، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلأَى.

وَشَكَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْجُوعَ، فَقَالَ: عَسَى اللهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ، فَأَتَيْنَا سِيفَ الْبَحْرِ، فَزَخَرَ الْبَحْرُ زَخْرَةً، فَأَلْقَى دَابَّةً، فَأَوْرَيْنَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ، فَاطَّبَخْنَا وَاشْتَوَيْنَا، وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً فِي حِجَاجِ عَيْنِهَا، مَا يَرَانَا أَحَدٌ، حَتَّى خَرَجْنَا، فَأَخَذْنَا ضِلَعًا مِنْ أَضْلاَعِهِ، فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ كِفْلٍ فِي الرَّكْبِ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ»[1].

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد. و«مُسلم» ٨/ ٢٣١ (٧٦٢٢ و٧٦٢٣) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، ومُحمد بن عَبَّاد، وتقاربا في لفظ الحديث، والسِّياق لهارون. و«أَبو داوُد» (٤٨٥ و٦٣٤ و١٥٣٢)

---

(١) اللفظ لمسلم.

قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وسُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، ويَحيى بن الفَضل السِّجِستاني. و«ابن حِبَّان» (٢١٩٧ و٢٢٦٥ و٥٠٤٤ و٥٧٤٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة الكِلابي.

ستتهم (مُحمد بن عَبَّاد، وهارون، وهِشام، وسُليمان، والسِّجِستاني، وعَمرو) قالوا: حَدثنا حاتم بن إِسماعِيل، عَن يَعقوب بن مُجاهد، أَبي حَزْرة، عَن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٣٨) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا حَنظلة بن عَمرو الزُّرَقي الـمَدَني، قال: حَدثني أَبو حَزْرة، قال: أَخبَرني عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت، قال: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي، وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ، فَتَلَقَّى شَيْخًا، قُلتُ: أَيْ عَمِّ، مَا يَمنَعُكَ أَن تُعطِيَ غُلاَمَكَ هَذِهِ النَّمِرَةَ، وَتَأْخُذُ البُردَةَ، فَيَكُونَ عَلَيكَ بُردَتَينِ، وَعَلَيهِ نَمِرَةٌ؟ فَأَقبَلَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: ابنُكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى رَأسِي، وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَشهَدُ لَسَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ».

يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابُ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَتَاعِ الآخِرَةِ.

قُلْتُ: أَيْ أَبَتَاهُ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَبُو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو.

ـ قال أَبو داوُد: هذا الحديث مُتَّصِلُ الإِسناد، فإن عُبادة بن الوليد بن عُبادة لقي جابرًا.

ـ وقال ابن حِبَّان: أَبو اليَسَر اسمُه: كَعب بن عَمرو.

* * *

٣٢٦٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«تُوُفِّيَ عَبْدُ الله بْنُ عَمرو بْنِ حَرَام، يَعنِي أَبَاهُ، أَوِ اسْتُشْهِدَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاسْتَعَنْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ شَيْئًا، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ

---

(١) المسند الجامع (٢٩٣١)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٨ و٢٣٥٩ و٢٣٦٠ و٢٣٦١).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (١٧٢)، والطَّبراني (٣٧٩)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣٩ و٢٩٤ و٥/ ٣٥٧، والبغوي (٨٢٧).

فَأَبَوْا، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا: الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ، وَعِذْقَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، وَأَصْنَافَهُ، ثُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَلَسَ عَلَى أَعْلاَهُ، أَوْ فِي وَسَطِهِ، ثُمَّ قَالَ: كِلْ لِلْقَوْمِ، قَالَ: فَكِلْتُ لِلْقَوْمِ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمْ، وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أُصِيبَ عَبْدُ الله، وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْنًا، فَطَلَبْتُ إِلَى أَصْحَابِ الدَّيْنِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا مِنْ دَيْنِهِ، فَأَبَوْا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا، فَقَالَ: صَنِّفْ تَمْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ، عِذْقَ ابْنِ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، وَاللِّينَ عَلَى حِدَةٍ، وَالْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ أَحْضِرْهُمْ حَتَّى آتِيَكَ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، وَكَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى، وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ النَّخْلِ، أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ، قَالَ: اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَتِهِ، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ، أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ أَصْحَابَكَ، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ، حَتَّى أَدَّى اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، وَأَنَا وَالله رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، وَلاَ أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلِمَ وَالله الْبَيَادِرُ كُلُّهَا، حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ مَا يُخْرِجُ نَخْلُهُ، وَلاَ يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٤١١).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٤٠٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٧٨١).

عَلَيْهِ، فَانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْ لاَ يُفْحِشَ عَلَيَّ الْغُرَمَاءُ، فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ، فَدَعَا، ثَمَّ آخَرَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْزِعُوهُ، فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ، وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٦٩(٣٢٣٦٨) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة. و«أَحمد» ٣/ ٣١٣(١٤٤١١) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة. وفي ٣/ ٣٦٥(١٤٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا زكريا. و«البُخاري» ٣/ ٨٨(٢١٢٧) قال: حَدثنا عَبْدان، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مُغيرة. قال البُخاري: وقال فِرَاس، عَن الشَّعبي، حَدثني جابرٌ، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّاهُ. وفي ٣/ ١٥٦(٢٤٠٥) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن مُغيرة. وفي ٤/ ١٦(٢٧٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، أو الفَضل بن يَعقوب، عنه، قال: حَدثنا شَيبان أَبو مُعاوية، عَن فِرَاس. وفي ٤/ ٢٣٥(٣٥٨٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا زكريا. وفي ٥/ ١٢٣(٤٠٥٣) قال: حَدثني أَحمد بن أَبي سُريج، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان، عَن فِرَاس. و«النَّسائي» ٦/ ٢٤٤، وفي «الكبرى» (٦٤٣٠) قال: أَخبَرنا القاسم بن زكريا بن دِينار، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن شَيبان، عَن فِرَاس. وفي ٦/ ٢٤٥، وفي «الكبرى» (٦٤٣١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق، وهو الأَزرق، قال: حَدثنا زكريا. وفي ٦/ ٢٤٥، وفي «الكبرى» (٦٤٣٢) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة. و«أَبو يَعلَى» (١٩٢١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة.

ثلاثتهم (مُغيرة بن مِقسَم، وزكريا بن أَبي زائدة، وفِرَاس بن يَحيى) عَن عامر الشَّعبي، فذكره[2].

ـ قلنا: صرَّح زكريا بالسَّماع، عند أَحمد (١٤٩٩٧)، والبُخاري (٣٥٨٠).

* * *

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٥٨٠).

(٢) المسند الجامع (٢٥٣٧)، وتحفة الأشراف (٢٣٤٤)، وأطراف المسند (١٥٤٧).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٤٩، والبغوي (٣٧٢٢).

٣٢٦٥- عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلاَثِينَ وَسْقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبَى أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ الله ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ وَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ فَأَبَى، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ النَّخْلَ، فَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: جُدَّ لَهُ فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ، فَجَدَّهُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَوْفَاهُ ثَلاَثِينَ وَسْقًا، وَفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسْقًا، فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ الله ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: أَخْبِرْ ذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ، فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلاَثِينَ وَسْقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، فَأَبَى أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ الله ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ عَلَيْهِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَكَلَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَبَى أَنْ يُنْظِرَهُ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ النَّخْلَ، فَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: جُدَّ لَهُ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ، فَجَدَّ لَهُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلاَثِينَ وَسْقًا، وَفَضَلَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَسْقًا، فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ الله ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَ رَسُولَ الله ﷺ غَائِبًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ جَاءَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ أَوْفَاهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي فَضَلَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَخْبِرْ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُبَارِكَنَّ اللهُ فِيهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا، وَلَمْ يَرَوْ أَنَّ فِيهِ وَفَاءً، فأتيت النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ،

(١) اللفظ للبخاري (٢٣٩٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

فَقَالَ: إِذَا جَدَدْتَهُ، فَوَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ، فَآذِنِّي، فَلَمَّا جَدَدْتَهُ، وَوَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ، قَالَ: فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ إِلاَّ قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ ثَلاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا: سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ، وَسِتَّةٌ لَوْنٌ، فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الـمَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ ﷺ وَقَالَ: ائْتِ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَأَخبِرْهُمَا ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُمَا، فَقَالا: إِذْ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ مَا صَنَعَ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ سَيَكُونُ ذَلِكَ»[1].

أَخرجه البُخاري ٣/ ١٥٤(٢٣٩٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر، قال: حَدثنا أَنس، عَن هِشام. وفي ٣/ ٢٤٥(٢٧٠٩) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا عُبيد الله. قال البُخاري: وقال هشام، عن وهب، عن جابر: «صلاة العصر»، ولم يذكر «أبا بكر»، ولا «ضحك»، وقال : «وترك أبي عليه ثلاثين وسقًا دينًا». و«ابن ماجَة» (٢٤٣٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا هِشام بن عُروَة. و«أَبو داوُد» (٢٨٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، أَن شُعيب بن إِسحاق حدَّثهم، عَن هِشام بن عُروَة. و«النَّسائي» ٦/ ٢٤٦، وفي «الكبرى» (٦٤٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن حديث عَبد الوهَّاب، قال: حَدثنا عُبيد الله. و«ابن حِبَّان» (٦٥٣٦) قال: أَخبَرنا الخَليل بن مُحمد، ابن بنت تَميم بن الـمُنتَصر، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر. وفي (٧١٣٩) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر.

كلاهما (هِشام بن عُروَة، وعُبَيد الله بن عُمر) عَن وَهب بن كَيسان، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لابن حِبان (٦٥٣٦).

(٢) المسند الجامع (٢٥٤١)، وتحفة الأشراف (٣١٢٦).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٩٦)، وأَبو عَوانة (٥٤٩٧ و٥٤٩٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٩١٤٣) والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٥٠.

ـ أَخرجه البُخاري، تَعلِيقًا، ٣/ ٢٤٦(٢٧٠٩) قال: وقال ابن إِسحاق[1]، عَن وَهب، عَن جابرٍ: «صلاة الظُّهر».

ـ وقال البُخاري عَقِب ٣/ ٨٨(٢١٢٧): وقال هشامٌ، عَن وَهب، عَن جابرٍ، قال النَّبِيُّ ﷺ: «جُذَّ لَهُ فَأَوْفِ لَهُ».

***

٣٢٦٦- عَنْ أَبِي الـمُتَوَكِّلِ، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ شَهِدْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ:

«تُوُفِّيَ وَالِدِي، وَتَرَكَ عَلَيْهِ عِشْرِينَ وَسْقًا تَمْرًا دَيْنًا، وَلَنَا تُمْرَانٌ شَتَّى، وَالْعَجْوَةُ لاَ تَفِي بِمَا عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْنِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَبَعَثَ إِلَى غَرِيمِي، فَأَبَى إِلاَّ أَنْ يَأْخُذَ الْعَجْوَةَ كُلَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْطَلِقْ فَأَعْطِهِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَرِيشٍ لَنَا، أَنَا وَصَاحِبَةٌ لِي، فَصَرَمْنَا تَمْرَنَا، وَلَنَا عَنْزٌ نُطْعِمُهَا مِنَ الْحَشَفِ قَدْ سَمِنَتْ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلاَنِ إِلَيْنَا، إِذَا رَسُولُ الله ﷺ، وَعُمَرُ، فَقُلْتُ: مَرْحَبًا يَا رَسُولَ الله، مَرْحَبًا يَا عُمَرُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا جَابِرُ، انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَطُوفَ فِي نَخْلِكَ هَذَا، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَطُفْنَا بِهَا، وَأَمَرْتُ بِالْعَنْزِ فَذُبِحَتْ، ثُمَّ جِئْنَا بِوِسَادَةٍ، فَتَوَسَّدَ النَّبِيُّ ﷺ، بِوِسَادَةٍ مِنْ شَعَرٍ، حَشْوُهَا لِيفٌ، فَأَمَّا عُمَرُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مِنْ وِسَادَةٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِمَائِدَةٍ لَنَا، عَلَيْهَا رُطَبٌ وَتَمْرٌ وَلَحْمٌ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعُمَرَ، فَأَكَلاَ، وَكُنْتُ أَنَا رَجُلاً مِنْ نِشْوَتِي الْحَيَاءُ، فَلَمَّا ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَضُ، قَالَتْ صَاحِبَتِي: يَا رَسُولَ الله، دَعَوَاتٌ مِنْكَ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَارَكَ اللهُ لَكُمْ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَارَكَ اللهُ لَكُمْ، ثُمَّ بَعَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى غُرَمَائِي، فَجَاؤُوا بِأَحْمِرَةٍ وَجَوَالِيقَ، وَقَدْ وَطَّنْتُ نَفْسِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنَ الْعَجْوَةِ، أُوفِيهِمُ الْعَجْوَةَ الَّذِي عَلَى أَبِي، فَأَوْفَيْتُهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، عِشْرِينَ وَسْقًا مِنَ الْعَجْوَةِ،

(١) قال ابن حَجَر: أما حديث محمد بن إسحاق، فرويناه هكذا في «المغازي الكبرى»، رواية يُونُس بن بُكَير، وإبراهيم بن سَعد، وغيرهما، عنه. «تغليق التعليق» ٣/ ٤٠٢.
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٥٠.

وَفَضَلَ فَضْلٌ حَسَنٌ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أُبَشِّرُهُ بِمَا سَاقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيَّ، فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، فَقَالَ لِعُمَرَ: إِنَّ جَابِرًا قَدْ أَوْفَى غَرِيمَهُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَحْمَدُ اللهَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٣(١٥٠٦٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَقِيل، قال: حَدثنا أَبو الـمُتَوَكِّل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو الـمُتَوَكِّل، هو علي بن داوُد، ويُقال: ابن دواد، وأَبو عَقِيل، هو بَشير بن عُقبة.

* * *

٣٢٦٧- عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ، وَلِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ تَمْرٌ، وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الْحَدِيقَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ بَعْضًا، وَتُؤَخِّرَ بَعْضًا إِلَى قَابِلٍ؟ فَأَبَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا حَضَرَ الْجِدَادُ فَآذِنِّي، قَالَ: فَآذَنْتُهُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَجَعَلْنَا نَجُدُّ، وَيُكَالُ لَهُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ، حَتَّى أَوْفَيْنَاهُ جَمِيعَ حَقِّهِ مِنْ أَصْغَرِ الْحَدِيقَتَيْنِ ـ فِيمَا يَحْسَبُ عَمَّارٌ ـ ثُمَّ أَتَيْنَاهُمْ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطَبًا، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رُطَبًا، وَشَرِبُوا مَاءً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (٢٥٣٨)، وأطراف المسند (١٦٤٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٢٧٦).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٦٩٢).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٨٤٦).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٨(١٤٦٩٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي ٣/ ٣٥١ (١٤٨٤٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٣/ ٣٩١(١٥٢٧٦) قال: حَدثنا عَفَّان. و«النَّسائي» ٦/ ٢٤٦، وفي «الكبرى» (٦٤٣٣) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، حَرَمي، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو يَعلَى» (١٧٩٠) قال: حَدثنا إِبراهيم. وفي (٢١٦١) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٣٤١١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

ستتهم (حَسن، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وعَفَّان بن مُسلم، ويُونُس بن مُحمد، وإِبراهيم بن الحَجاج، وهُدْبة) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَمار بن أَبي عَمار، فذكره[1].

* * *

٣٢٦٨- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِي جَابِرٌ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي تَرَكَ دَيْنًا لِيَهُودَ، فَقَالَ: سَآتِيكَ يَوْمَ السَّبْتِ، إِنْ شَاءَ اللهُ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ التَّمْرِ، مَعَ اسْتِجْدَادِ النَّخْلِ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ يَوْمِ السَّبْتِ، جَاءَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ فِي مَالِي، دَنَا إِلَى الرَّبِيعِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَنَوْتُ بِهِ إِلَى خَيْمَةٍ لِي، فَبَسَطْتُ لَهُ بِجَادًا مِنْ شَعَرٍ، وَطَرَحْتُ خَدِّيَّةً مِنْ قَتَبٍ مِنْ شَعَرٍ، حَشْوُهَا مِنْ لِيفٍ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى مَا عَمِلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى جَاءَ عُمَرُ، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى صَاحِبَيْهِ، فَدَخَلاَ، فَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَعُمَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٥(١٥٣٣٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا عُمر بن سَلَمة بن أَبي يزيد، قال: حَدثني أَبي، فذكره[2].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٥٣٩)، وتحفة الأشراف (٢٥٠١)، وأطراف المسند (١٦٤٧)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٦٢٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٩٠٨)، والطَّبراني ١٩/ (٥٧٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٢٧٩ و٤٢٨٠ و٥٤٨٨).

(٢) المسند الجامع (٢٥٤٠)، وأطراف المسند (١٤٦١)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١.

٣٢٦٩- عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، فَاشْتَدَّ الْغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي، وَيُحَلِّلُوا أَبِي، فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ حَائِطِي، وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، وَلَكِنْ قَالَ: سَأَغْدُو عَلَيْكَ، فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ، وَدَعَا فِي ثَمَرِهِ بِالْبَرَكَةِ، فَجَدَدْتُهَا، فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعُمَرَ: اسْمَعْ، وَهُوَ جَالِسٌ، يَا عُمَرُ، فَقَالَ: أَلاَّ يَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ الله، وَالله إِنَّكَ لَرَسُولُ الله»[(١)].

أَخرجه البُخاري ٣/ ١٥٤(٢٣٩٥) و٣/ ٢١٠(٢٦٠١) قال: حَدثنا عَبْدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٢٦٠١) قال: وقال اللَّيث[(٢)].

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، واللَّيث بن سَعد) عَن يُونُس بن يزيد، عَن الزُّهْري، قال: حَدثني ابن كَعب بن مالك، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه غير واحدٍ، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْرِي، عَن عَبد الله بن كَعب، وكذلك رواه سَلاَمَة، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْرِي. «تحفة الأشراف» (٢٣٦٤).

ـ وقال ابن حَجَر: في هذه الرواية: عَن ابن كعب بن مالك، ذكر أَبو مَسعود وخَلف في «الأطراف»، وتَبِعهُمَا الحُميدي، أَنه عَبد الرَّحمَن، وذكر المِزِّي أَنه عَبد الله،

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٦٠١).

(٢) قال ابن حَجَر: وَصَلَهُ الذُّهْلِي، في «الزُّهريات» عَن عَبد الله بن صالح، عَن اللَّيث. «فتح الباري» ٥/ ٢٢٤.

(٣) المسند الجامع (٢٥٤٢)، وتحفة الأشراف (٢٣٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الفريابي، في «دلائل النبوة» (٤٩)، وأَبو عَوانة (٥٢١٨)، والبَيهَقي ٦/ ٦٤.

واستَدَلَّ بأن ابن وَهب روى الحديث عَن يُونُس بالسند الذي في هذا الباب، فسماه عَبد الله، قلتُ، القائل ابن حَجَر: والرواية بذلك عند الإِسماعيلي، إلاَّ أَنه قَال فيه: إن جابرًا قُتل أَبوه، وصورتُه مرسلٌ، فإِنه لم يقل: إن جابرًا أَخبَره، ولاَ حَدَّثه، ولكن هذا القدر كافٍ في كونه عَبد الله، لاَ عَبد الرَّحمَن، نَعَم؛ روى الزُّهْريّ عَن عَبد الرحمن بن كعب، عَن جَابر، قصة شُهداء أُحُدٍ، وذلك هو الحاملُ لهم على تفسيره هنا به، والله أَعلم. «فتح الباري» ٥/ ٥٩.

* * *

٣٢٧٠- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«كَانَ بِالـمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ، فَجَلَسَتْ، فَخَلاَ عَامًا، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجِدَادِ، وَلَمْ أَجُدَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ، فَيَأْبَى، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: امْشُوا نَسْتَنْظِرْ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ، فَجَاؤُونِي فِي نَخْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ، فَيَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ، لاَ أُنْظِرُهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ، فَأَبَى، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: افْرُشْ لِي فِيهِ، فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، جُدَّ وَاقْضِ، فَوَقَفَ فِي الْجِدَادِ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله».

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٠٣(٥٤٤٣) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا أَبو غَسَّان، قال: حَدثني أَبو حازم، عَن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن أَبي رَبِيعة، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٥٤٣)، وتحفة الأشراف (٢٢١٣).

٣٢٧١- عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الـمَدِينَةِ إِلَى الـمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، وَقَالَ لِي أَبِي عَبْدُ الله: يَا جَابِرُ، لاَ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَّارِي أَهْلِ الـمَدِينَةِ، حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَالله، لَوْلاَ أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي، لأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ، إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي، عَادِلَتَهُمَا عَلَى نَاضِحٍ، فَدَخَلَتْ بِهِمَا الـمَدِينَةَ لِتَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: أَلاَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى، فَتَدْفِنُوهَا فِي مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ، فَرَجَعْنَا بِهِمَا فَدَفَنَّاهُمَا حَيْثُ قُتِلاَ.

فَبَيْنَمَا أَنَا فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، وَالله لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ عُمَّالُ مُعَاوِيَةَ، فَبَدَا، فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ، لَمْ يَتَغَيَّرْ، إِلاَّ مَا لَمْ يَدَعِ الْقَتْلُ، أَوِ الْقَتِيلَ، فَوَارَيْتُهُ.

قَالَ: وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ، فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي التَّقَاضِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَتَرَكَ عَلَيْا دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ، وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي التَّقَاضِي، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، لَعَلَّه أَنْ يُنْظِرَنِي طَائِفَةً مِنْ تَمْرِهِ إِلَى هَذَا الصِّرَام الـمُقْبِلِ، فَقَالَ: نَعَمْ، آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللهُ قَرِيبًا مِنْ وَسَطِ النَّهَارِ، وَجَاءَ مَعَهُ حَوَارِيُّوهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَدَخَلَ، وقَدْ قُلْتُ لاِمْرَأَتِي: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَاءَنِي الْيَوْمَ وَسَطَ النَّهَارِ، فَلاَ أُرِيَنَّكِ، وَلاَ تُؤْذِي رَسُولَ الله ﷺ فِي بَيْتِي بِشَيْءٍ، وَلاَ تُكَلِّمِيهِ، فَدَخَلَ، فَفَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا وَوِسَادَةً، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، فَنَامَ، قَالَ: وَقُلْتُ لِمَوْلًى لِيَ: اذْبَحْ هَذِهِ الْعَنَاقَ، وَهِيَ دَاجِنٌ سَمِينَةٌ، فَالْوَحَا وَالْعَجَلَ، افْرَغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا مَعَكَ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّى فَرَغْنَا مِنْهَا، وَهُوَ نَائِمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، إِذَا اسْتَيْقَظَ يَدْعُو بِالطَّهُورِ، وَإِنِّي أَخَافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ فَلاَ يَفْرُغَنَّ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّى تَضَعَ الْعَنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ: يَا جَابِرُ، ائْتِنِي بِطَهُورٍ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ طَهُورِهِ،

حَتَّى وَضَعْتُ الْعَنَاقَ عِنْدَهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلَّحْمِ، ادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا حَوَارِيِّيهِ الَّذِينَ مَعَهُ، فَدَخَلُوا، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، كُلُوا، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَ لَحْمٌ مِنْهَا كَثِيرٌ.

قَالَ: وَاللهِ، إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلِمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، مَا يَقْرَبُهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَامَ وَقَامَ أَصْحَابُهُ، فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَانَ يَقُولُ: خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلاَئِكَةِ.

وَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّى بَلَغُوا أُسْكُفَّةَ الْبَابِ، قَالَ: وَأَخْرَجَتِ امْرَأَتِي صَدْرَهَا، وَكَانَتْ مُسْتَتِرَةً بِسَفِيفٍ فِي الْبَيْتِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ، وَعَلَى زَوْجِكِ.

ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي فُلاَنًا، لِغَرِيمِي الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ، قَالَ: فَجَاءَ، فَقَالَ: أَيْسِرْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَعنِي إِلَى الْـمَيْسَرَةِ، طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ الَّذِي عَلَى أَبِيهِ، إِلَى هَذَا الصِّرَامِ الْـمُقْبِلِ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، وَاعْتَلَّ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَى، فَقَالَ: أَيْنَ جَابِرٌ؟، فَقَالَ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: كِلْ لَهُ، فَإِنَّ اللهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ، قَالَ: الصَّلاَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَانْدَفَعُوا إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: قَرِّبْ أَوْعِيَتَكَ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ، فَوَفَّاهُ اللهُ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا، فَجِئْتُ أَسْعَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي مَسْجِدِهِ، كَأَنِّي شَرَارَةٌ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ صَلَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ أَنِّي كِلْتُ لِغَرِيمِي تَمْرَهُ، فَوَفَّاهُ اللهُ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟، فَجَاءَ يُهَرْوِلُ، فَقَالَ: سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَوْفَ يُوَفِّيهِ، إِذْ أَخْبَرْتَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَوْفَ يُوَفِّيهِ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ، وَكَانَ لاَ يُرَاجَعُ بَعْدَ الْـمَرَّةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَفَّاهُ اللهُ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا.

فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَتْ: أَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُورِدُ رَسُولَ الله ﷺ بَيْتِي، ثُمَّ يَخْرُجُ وَلاَ أَسْأَلُهُ الصَّلاَةَ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ؟!»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنَ الـمَدِينَةِ إِلَى الـمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ لِي أَبِي عَبْدُ الله: يَا جَابِرُ، لاَ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نُظَّارِ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَالله، لَوْلاَ أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي، لأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ، إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي، عَادَلَهُمَا عَلَى نَاضِحٍ، فَدَخَلَ بِهِمَا الـمَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: أَلاَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى، فَتَدْفِنُوهَا فِي مَصَارِعِهَا، حَيْثُ قُتِلَتْ، قَالَ: فَرَجَعْنَاهُمَا مَعَ الْقَتْلَى حَيْثُ قُتِلَتْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَبْدُ الله: أَيْ بُنَيَّ، لَوْلاَ نُسَيَّاتٌ أُخَلِّفُهُنَّ مِنْ بَعْدِي، مِنْ أَخَوَاتٍ وَبَنَاتٍ، لأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَكَ أَمَامِي، وَلَكِنْ كُنَّ فِي نَظَّارِي الـمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ بِهِمَا عَمَّتِي قَتِيلَيْنِ، يَعْنِي: أَبَاهُ وَعَمَّهُ، قَدْ عَرَضَتْهُمَا عَلَى بَعِيرٍ»[3].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَسْتَعِينُهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَالَ: آتِيكُمْ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: لا تُكَلِّمِي رَسُولَ الله ﷺ، وَلاَ تَسْأَلِيهِ، قَالَ: فَأَتَانَا، فَذَبَحْنَا لَهُ دَاجِنًا كَانَ لَنَا، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، كَأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ حُبَّنَا لِلَّحْمِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ الـمَرْأَةُ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، أَوْ صَلِّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكِ؟ قَالَتْ: تَرَى رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلاَ يَدْعُو لَنَا؟!»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٣٥٥).

(٢) اللفظ لابن حبان (٣١٨٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٩١٤).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٢٩٥).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَسْتَعِينُهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، قَالَ: انْصَرِفْ أَنَا آتِيكُمْ، فَأَتَانَا، وَقَدْ قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: لاَ تُكَلِّمَنَ رَسُولَ الله، وَلاَ تُؤْذِينَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتِ الـمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ الله، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ، وَعَلَى زَوْجِكِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، تَأْتِينَا، وَلاَ تَدْعُو لَنَا؟»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي: يَا رَسُولَ الله، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ ﷺ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ»[3].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَأَتَيْتُهُ كَأَنِّي شَرَارَةٌ»[4].

(*) وفي رواية: «أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَنْزِلِنَا، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّا نُحِبُّ اللَّحْمَ».

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ[5].

(*) وفي رواية: «كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى، يَوْمَ أُحُدٍ، لِنَدْفِنَهُمْ، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ، فَرَدَدْنَاهُمْ»[6].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ، أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ، وَكَانُوا نُقِلُوا إِلَى الـمَدِينَةِ»[7].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٨٨٠٩).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٢٠٧٧).

(٣) اللفظ للنسائي (١٠١٨٤).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٢١٧).

(٥) اللفظ للترمذي، في «الشمائل».

(٦) اللفظ لأبي داوُد (٣١٦٥).

(٧) اللفظ لابن ماجة (١٥١٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، يَمْشُونَ أَمَامَهُ إِذَا خَرَجَ، وَيَدَعُونَ ظَهْرَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، مَشَيْنَا قُدَّامَهُ، وَتَرَكْنَا ظَهْرَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا مَشَى، مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلاَئِكَةِ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٥٨ و٩٦٠٤) عَن الثَّوري. و«الحُميدي» (١٣٣٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥١٩(٨٨٠٩) و٥/ ٣٢١(١٩٧٨١) و١٤/ ٣٩٤(٣٧٩١٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٣/ ٣٩٥ (١٢٢٦٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٧ (١٤٢١٦ و١٤٢١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٣٠٢(١٤٢٨٥) و٣/ ٣٠٣(١٤٢٩٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٣/ ٣٠٨(١٤٣٥٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٣٢(١٤٦١٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٩٧(١٥٣٥٥) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«الدَّارِمي» (٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجَة» (٢٤٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (١٥١٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، وسَهل بن أَبي سَهل، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (١٥٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٣١٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذيّ» (١٧١٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي «الشَّمائل» (١٧٩) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٤/ ٧٩، وفي «الكبرى» (٢١٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٧٩، وفي «الكبرى» (٢١٤٣) قال:

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٢٨٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٦١٠).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٢٤٦).

أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي «الكبرى» (١٠١٨٤) قال: أَخبَرَني عَبد الأَعلى بن واصل، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٨٤٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٠٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٩١٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٩١٨) قال: أَخبَرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٩٨٤) قال: أَخبَرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي (٣١٨٣) قال: أَخبَرَنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَخبَرَنا شُعبة. وفي (٣١٨٤) قال: أَخبَرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٦٣١٢) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان.

أربعتهم (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وشُعبة، وأَبو عَوانة) عَن الأَسوَد بن قَيس، عَن نُبَيح العَنَزي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ونُبيح ثقة.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢١٤٢): نُبَيح العَنَزي لم يَرْوِ عنه غير الأَسوَد بن قَيس.

* * *

٣٢٧٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ، رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ

---

(١) المسند الجامع (٢٣٥٨ و٢٩٦٨)، وتحفة الأشراف (٣١١٨ و٣١٢١)، وأطراف المسند (٢٠١٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٥.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٨٩)، والبَزار «كشف الأستار» (١٣٤١)، وابن الجارود (٥٥٣)، والبَيهَقي ٢/ ١٥٣ و٤/ ٥٧.

إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ، فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: لاَ تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ الله ﷺ وَبِمَنْ مَعَهُ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُؤْرًا، فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ، حَتَّى أَجِيءَ، فَجِئْتُ، وَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ، حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ، وَلاَ تُنْزِلُوهَا، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِالله، لَقَدْ أَكَلُوا، حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: عَمِلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، قَالَ: فَكَانَتْ عِنْدِي شُوَيْهَةٌ عَنْزٍ جَذَعٍ سَمِينَةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالله لَوْ صَنَعْنَاهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَأَمَرْتُ امْرَأَتِي فَطَحَنَتْ لَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، وَصَنَعَتْ لَنَا مِنْهُ خُبْزًا، وَذَبَحَتْ تِلْكَ الشَّاةَ، فَشَوَيْنَاهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا، وَأَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ، الانْصِرَافَ عَنِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْمَلُ فِيهِ نَهَارًا، فَإِذَا أَمْسَيْنَا رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ شُوَيْهَةً كَانَتْ عِنْدَنَا، وَصَنَعْنَا مَعَهَا شَيْئًا مِنْ خُبْزِ هَذَا الشَّعِيرِ، فَأُحِبُّ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعِي إِلَى مَنْزِلِي، وَإِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعِي رَسُولُ الله ﷺ وَحْدَهُ، قَالَ: فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ أَمَرَ صَارِخًا فَصَرَخَ: أَنِ انْصَرِفُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ مَعَهُ، قَالَ: فَجَلَسَ، وَأَخْرَجْنَاهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَرَّكَ وَسَمَّى، ثُمَّ أَكَلَ، وَتَوَارَدَهَا النَّاسُ، كُلَّمَا فَرَغَ قَوْمٌ قَامُوا وَجَاءَ نَاسٌ، حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهَا»[2].

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٠٢).

(٢) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٧٧(١٥٠٩٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«البُخاري» ٤/ ٩٠(٣٠٧٠) و٥/ ١٣٩(٤١٠٢) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا حَنظلة بن أَبي سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١١٧ (٥٣٦٥) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثني الضَّحاك بن مَخلد، مِن رُقعَةٍ عَارَض لي بها، ثم قرأَهُ عَلَيَّ، قال: أَخبَرناه حَنظلة بن أَبي سُفيان.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وحَنظلة بن أَبي سُفيان) عن سَعيد بن مِينَاء، فذكره[1].

* * *

٣٢٧٣- عَنْ أَيْمَنَ الـمَكِّيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

«إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: أَنَا نَازِلٌ، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، لاَ نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ، فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ، أَوْ أَهْيَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ لاِمْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحَتِ الْعَنَاقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ، حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَالْعَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَرَجُلٌ، أَوْ رَجُلاَنِ، قَالَ: كَمْ هُوَ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لاَ تَنْزِعُ الْبُرْمَةَ، وَلاَ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ، حَتَّى آتِيَ، فَقَالَ: قُومُوا، فَقَامَ الـمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، قَالَ: وَيْحَكِ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلُوا، وَلاَ تَضَاغَطُوا، فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَغْرِفُ، حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: كُلِي هَذَا، وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٩٣٥)، وتحفة الأشراف (٢٢٦٣)، وأطراف المسند (١٤٥٦).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٩٤٢ و٨٣٠٧)، والبيهقي ٧/ ٢٧٤.

(٢) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَيْمَنَ، قَالَ: قُلْت لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَمِعْتَهُ مِنْهُ، أَرْوِيهِ عَنْك، فَقَالَ جَابِرٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، نَحْفِرُ، فَلَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ نَطْعَمُ طَعَامًا، وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْت: يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الـمَاءَ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، أَوِ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ سَمَّى ثَلاَثًا، ثُمَّ ضَرَبَ، فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قُلْت: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي، فَأَذِنَ لِي فَجِئْت امْرَأَتِي، فَقُلْت: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، قَدْ رَأَيْت مِنْ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا لاَ أَصْبِرُ عَلَيْهِ، فَمَا عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَعَنَاقٌ، قَالَ: فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ، وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ وَسَلَخْنَاهَا، وَجَعَلْنَاهَا فِي الْبُرْمَةِ، وَعَجَنَّا الشَّعِيرَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَبِثْتُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَأَذِنَ لِي، فَجِئْت فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخُبْزِ، وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الأَثَافِيِّ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَسَارَرْته، فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّمًا لَنَا، فَإِنْ رَأَيْت أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ، أَوْ رَجُلاَنِ مَعَك، فَعَلْتَ، قَالَ: وَكَمْ هُوَ؟ قُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَعَنَاقٌ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى أَهْلِك، وَقُلْ لَهَا: لاَ تَنْزِعِي الْبُرْمَةَ مِنَ الأَثَافِيِّ، وَلاَ تُخْرِجِي الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ، حَتَّى آتِيَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: قُومُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ، قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ، فَقُلْتُ لاِمْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، جَاءَكِ رَسُولُ الله ﷺ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، فَقَالَتْ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ سَأَلَكَ عَنِ الطَّعَامِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتِ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَدْ أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا، قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجِدُ، فَقُلْتُ لَهَا: صَدَقْتِ، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ، ثُمَّ قَالَ: لأَصْحَابِهِ: لاَ تَضَاغَطُوا، ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ وَعَلَى الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ، فَنَثْرُدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ، أَوْ ثَمَانِيَةٌ، قَالَ: فَلَمَّا أَكَلُوا كَشَفْنَا التَّنُّورَ وَالْبُرْمَةَ، فَإِذَا هُمَا قَدْ عَادَا إِلَى أَمْلأَ مَا كَانَا، فَنَثْرُدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ كَذَلِكَ،

كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ، وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ، وَجَدْنَاهُمَا أَمْلأَ مَا كَانَا، حَتَّى شَبعَ الـمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا، قَالَ: فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانَ مِئَةٍ، أَوْ ثَلاَثَ مِئَةٍ[1].

(*) وفي رواية: «مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ، ثَلاَثًا لَمْ يَذُوقُوا طَعَامًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ هَاهُنَا كُدْيَةً مِنَ الْجَبَلِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رُشُّوهَا بِالـمَاءِ، فَرَشُّوهَا، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، أَوِ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ الله، فَضَرَبَ ثَلاَثًا، فَصَارَتْ كَثِيبًا يُهَالُ، قَالَ جَابِرٌ: فَحَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ، قَدْ شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا»[2].

(*) وفي رواية: «لـمَّا حَفَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ الْخَنْدَقَ، أَصَابَهُمْ جَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى رَبَطَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا مِنَ الْجُوعِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٦٦(٣٢٣٦٧) قال: حَدثنا الـمُحَاربي. وفي ١٤/ ٤١٨ (٣٧٩٦٦) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٠(١٤٢٦٠) و٣/ ٣٠١(١٤٢٦٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عَمرو بن أَبَان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحَاربي. و«البُخاري» ٥/ ١٣٨ (٤١٠١) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيى.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحَاربي، ووَكيع بن الجَراح، وخَلاَّد) عَن عَبد الواحد بن أَيمَن الـمَكِّي، عَن أَبيه، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣٢٣٦٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٢٦٠).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٢٦٩).

(٤) المسند الجامع (٢٩٣٧)، وتحفة الأشراف (٢٢١٦)، وأطراف المسند (١٤١٩).

والحديث؛ أخرجه وَكيع، في «الزهد» (١٢٤)، وهَنَّاد، في «الزهد» (٧٦٥)، وأَبو عَوانة (٦٩٣٧ و٦٩٣٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٢٧٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٤١٥ و٤٢٢، والبغوي (٣٧٩٣).

٣٢٧٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«لَمَّا كَانَ يَوْمُ[1] الْخَنْدَقِ، نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ وَضَعَ حَجَرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَارِهِ، يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٠٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مالك بن سُعَير بن الخِمْس، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن عَبد الملك، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٣٢٧٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ، الْبَرَكَةُ مِنَ الله، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الـمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لاَ آلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ.

قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، إِذْ جَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: مَا لَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ، وَلاَ نَشْرَبُ، إِلاَّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرِّكْوَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، قَالَ: فَجَعَلَ الـمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَمْثَالَ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً، وَلَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا»[4].

---

(١) قوله: «يوم»، أثبتناه عَن «المجروحين» لابن حِبان ١/ ١٢٧، و«المقصد العلي»، و«مجمع الزوائد»، و«إِتحاف الـمَهَرة»، إذ ورد في هذه المصادر نقلا عن «مسند أَبي يعلَى».

(٢) المقصد العلي (٢٠٢٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٣٥٤).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٤٢٥.

(٣) اللفظ للبخاري (٥٦٣٩).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(*) وفي رواية: «أَصَابَنَا عَطَشٌ فَجَهَشْنَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ[1]، فَجَعَلَ يَفُورُ كَأَنَّهُ عُيُونٌ، مِنْ خَلَلِ[2] أَصابِعِهِ، وَقَالَ: اذْكُرُوا اسْمَ الله، فَشَرِبْنَا حَتَّى وَسِعَنَا وَكَفَانَا.

وَفِي حَدِيثِ عَمرو بْنِ مُرَّةَ: فَقُلْنَا لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَلَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَصَابَنَا عَطَشٌ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَوْرٌ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ بِأَصَابِعِهِ هَكَذَا فِيهَا، وَقَالَ: خُذُوا بِسْمِ الله، قَالَ: فَجَعَلَ الـمَاءُ يَتَخَلَّلُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، كَأَنَّهَا عُيُونٌ، فَوَسِعَنَا وَكَفَانَا».

وَقَالَ حُصَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: «فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا»[4].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ»[5].

(*) وفي رواية: «أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَجَهَشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ، فَرَأَيْتُ الـمَاءَ مِثْلَ الْعُيُونِ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا ثَلاثَةَ آلافٍ لَكَفَانَا، وَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً»[6].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٤٤(٣٨٠٠٩) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن حُصين. و«أَحمد» ١/ ٤٠١(٣٨٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، قال: قال الأَعمش. وفي ٣/ ٢٩٨ (١٤٢٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٣/ ٣٢٩ (١٤٥٧٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: «ثور»، وهو على الصواب في النسخة الأزهرية الخطية، الورقة (٨/ أ)، وطبعَتَيْ دار الـمُغني (٢٧)، والميمان (٢٧).

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «خلال»، وهو على الصواب في المصادر السابقة.

(٣) اللفظ للدارمي.

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٨٦٦).

(٥) اللفظ لأحمد (١٤٢٣٠).

(٦) اللفظ لابن حبان (٦٥٤١).

عَبد الوارث، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا الحُصين. وفي ٣/ ٣٥٣ (١٤٨٦٦) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني عَمرو بن مُرَّة، وحُصَين بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ٣٦٥(١٤٩٩٥) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني حُصين، وعَمرو بن مُرَّة. و«عَبد بن حُميد» (١١١٦) قال: حَدثني أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، وحُصَين. و«الدَّارِمي» (٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطيالسي، وسَعيد بن الرَّبيع، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، وحُصَين. و«البُخاري» ٤/ ٢٣٤(٣٥٧٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا حُصين. وفي ٥/ ١٥٦(٤١٥٢) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا حُصين. وفي ٧/ ١٤٨ (٥٦٣٩) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش. قال البُخاري: تَابَعَهُ عَمرو، عَن جابرٍ، وقال حُصين، وعَمرو بن مُرَّة، عَن سالم، عَن جابرٍ: «خمس عَشْرَةَ مِئَةً»، وتَابَعَهُ سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن جابرٍ. و«مُسلم» ٦/ ٢٦ (٤٨٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي (٤٨٤٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمير، قالا: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس (ح) وحَدثنا رِفاعة بن الهَيثم، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي الطَّحان، كلاهما يقول: عَن حُصين. وفي (٤٨٤٥) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ١/ ٦٠، وفي «الكبرى» (٨١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي «الكبرى» (١١٤٤٢) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمَية، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، وحُصَين. و«ابن خُزيمة» (١٢٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين. و«ابن حِبَّان» (٦٥٣٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عَن الأَعمش. وفي (٦٥٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش. وفي

(٦٥٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن حُصين. وفي (٦٥٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقي، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حُصين.

ثلاثتهم (حُصين بن عَبد الرَّحمَن، وسُليمان بن مِهران الأَعمش، وعَمرو بن مُرَّة) عَن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[1].

***

٣٢٧٦- عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «غَزَوْنَا، أَوْ سَافَرْنَا، مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضْعَةَ عَشَرَ وَمِئَتَانِ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَهُورٍ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى بِإِدَاوَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، لَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَاءٌ غَيْرُهُ، فَصَبَّهُ رَسُولُ الله ﷺ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَ الْقَدَحَ، فَرَكِبَ النَّاسُ ذَلِكَ الْقَدَحَ، وَقَالُوا: تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: عَلَى رِسْلِكُمْ، حِينَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ كَفَّهُ فِي الـمَاءِ وَالْقَدَحِ، وَقَالَ: بِسْمِ الله، ثُمَّ قَالَ: أَسْبِغُوا الطُّهُورَ.

فَوَالَّذِي هُوَ ابْتَلاَنِي بِبَصَرِي[2] لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ، عُيُونَ الـمَاءِ، تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَلَمْ يَرْفَعْهَا حَتَّى تَوَضَّؤُوا أَجْمَعُونَ»[3].

ـ زاد في رواية عَبيدة: «قَالَ الأَسْوَدُ: حَسِبْتُهُ قَالَ: كُنَّا مِئَتَيْنِ، أَوْ زِيَادَةً».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧٤(٣٢٣٨١) قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٢ (١٤١٦١) قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٣/ ٣٥٧(١٤٩٢١) قال: حَدثنا عَبيدة. و«الدَّارِمي» (٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان،

---

(١) المسند الجامع (٢٩٣٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٤٢)، وأطراف المسند (١٤٤٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٨٣٥)، وأَبو عَوانة (٧١٩٥-٧١٩٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢٣٥، والبَغَوِي (٣٧١٥).

(٢) الحالف؛ هو جابر بن عَبد الله، رضي الله عنهما، وقد ابتلاه الله بذهاب بصره بآخر عمره.

(٣) اللفظ للدارمي.

قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (١٠٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد.

كلاهما (عَبِيدة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن الأَسوَد بن قَيس، عَن نُبَيح العَنَزي، فذكره[١].

* * *

٣٢٧٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، قَالَ:

«شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الْعَطَشَ، فَدَعَا بِعُسٍّ، فَصُبَّ فِيهِ مَاءٌ، وَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ فِيهِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ يَنْبُعُ عُيُونًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يَسْتَقُونَ، حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ كُلُّهُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْهِ الْعَطَشَ، قَالَ: فَدَعَا بِعُسٍّ، فَصُبَّ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الـمَاءِ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِ يَدَهُ، وَقَالَ: اسْقُوا، فَاسْتَقَى النَّاسُ، قَالَ: فَكُنْتُ أَرَى الْعُيُونَ تَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ»[٣].

(*) وفي رواية: «شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا الْعَطَشَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِعُسٍّ، قَالَ: وَقَالَ: عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟ قَالَ: فَأُتِيَ بِمِيضَأَةٍ، فَصَبَّ فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الْعُسِّ، قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْعُيُونِ تَنْبُعُ بَيْنَ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يَسْتَقُونَ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٣(١٤٧٥٣) قال: حَدثنا سَيَّار بن حاتم. و«الدَّارِمي» (٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي. و«أَبو يَعلَى» (٢١٠٧) قال: حَدثنا عَمار أَبو ياسر.

---

(١) المسند الجامع (٢٩٣٢)، وأطراف المسند (٢٠١١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ١١٧.

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأَبي يعلى.

ثلاثتهم (سَيَّار، والرَّقَاشي، وعَمَّار) عَن جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا الجَعد أَبو عُثمان، قال: حَدثنا أَنس بن مالك، فذكره[1].

* * *

٣٢٧٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةَ، كَانَتْ تُهْدِي فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَيْنَا بَنُوهَا يَسْأَلُونَهَا الإِدَامَ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا شَيْءٌ، فَعَمَدَتْ إِلَى عُكَّتِهَا الَّتِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَوَجَدَتْ فِيهَا سَمْنًا، فَمَا زَالَ يَدُومُ لَهَا أُدْمَ بَنِيهَا، حَتَّى عَصَرَتْهُ، وَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَعَصَرْتِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ تَرَكْتِيهِ مَا زَالَ ذَلِكَ لَكِ مُقِيمًا»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٠(١٤٧١٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٧/ ٥٩ (٦٠٠٩) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، ومَعقِل بن عُبيد الله) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٧(١٤٧٩٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، عَن البَهزِيَّة أُمِّ مالكٍ؛

«كَانَتْ تُهْدِي فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَمَا بَنُوهَا يَسْأَلُونَهَا عَنْ إِدَامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا شَيْءٌ، فَعَمَدَتْ إِلَى نِحْيِهَا، الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ السَّمْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَتْ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا إِدَامَ بَنِيهَا، حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَعَصَرْتِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ تَرَكْتِيهِ مَا زَالَ ذَلِكَ مُقِيمًا».

---

(١) المسند الجامع (٢٩٣٤)، وأطراف المسند (١٤١٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٨٤٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٢.
(٢) اللفظ لأحمد.
(٣) المسند الجامع (٢٩٣٦)، وتحفة الأشراف (٢٩٥٩)، وأطراف المسند (١٧٢٧).

جعله من مسند أُم مالك البَهزية[1].

* * *

٣٢٧٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسْقَ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ، هُوَ وَامْرَأَتُهُ، وَوَصِيفٌ[2] لَهُمْ، حَتَّىٰ كَالُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ لَمْ تَكِيلُوهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَامْرَأَتُهُ، وَضَيْفُهُمَا، حَتَّى كَالَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ، وَلَقَامَ لَكُمْ»[4].

أخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٧(١٤٦٧٦) قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لَهيعَة. وفي ٣/ ٣٤٧ (١٤٨٠٠) قال: حدثنا موسىٰ، قال: حدثنا ابن لَهيعَة. و«مُسلم» ٧/ ٦٠(٦٠١٠) قال: حدثني سلمة بن شَبيب، قال: حدثنا الحسن بن أَعْيَن، قال: حدثنا مَعقِل.

كلاهما (عبد الله بن لَهيعَة، ومَعقِل بن عُبيد الله) عن أَبي الزُّبير محمد بن مسلم، فذكره[5].

ـ فوائد:

ـ قال عبد الله بن أَحمد: قال أَبي: كان أَيوب يقول: حَدثنا أَبو الزُّبير، وأَبو الزُّبير أَبو الزُّبير، قلتُ لأَبي: كأَنه يُضَعِّفُه؟ قال: نعم. «العلل ومعرفة الرجال» (١٢٨٥).

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٧٤٩)، وأطراف المسند (١٧٢٧).

(٢) الوصيف؛ الخادم.

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٦٧٦).

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) المسند الجامع (٢٩٣٨)، وتحفة الأَشراف (٢٩٦٠)، وأطراف المسند (١٧٨٢).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١١٤.

٣٢٨٠- عَنْ أَيْمَنَ الـمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْطُبُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ، قَالَ: فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَ لَهَا غُلاَمٌ نَجَّارٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي غُلاَمًا نَجَّارًا، أَفَلاَ آمُرُهُ أَنْ يَتَّخِذَ لَكَ مِنْبَرًا تَخْطُبُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ خَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: فَأَنَّ الْجِذْعُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ كَمَا يَئِنُّ الصَّبِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ هَذَا بَكَى لِمَا فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي غُلاَمًا نَجَّارًا، قَالَ: إِنْ شِئْتِ، قَالَ: فَعَمِلَتْ لَهُ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ، أَوْ نَخْلَةٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ، قَالَ: كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٨٥(٣٢٤٠٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٠ (١٤٢٥٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ١/ ١٢٢(٤٤٩) و٣/ ٨٠(٢٠٩٥) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيى. وفي ٤/ ٢٣٧(٣٥٨٤) قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٠٩٥).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٥٨٤).

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وخَلاَّد، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين) قالوا: حَدثنا عَبد الواحد بن أَيمَن، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

٣٢٨١- عَنِ ابْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: كَانَ الْـمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ، وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَنَّتْ حَنِينَ الْعِشَارِ، حَتَّى وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ»[4].

أَخرجه الدَّارِمِي (٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«البُخاري» ٢/ ١١(٩١٨) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٢٣٧(٣٥٨٥) قال: حَدثنا إِسماعِيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان بن بِلاَل.

---

(١) المسند الجامع (٢٢٩٣)، وتحفة الأشراف (٢٢١٥)، وأطراف المسند (١٤١٨).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٣/ ١٩٥.

(٢) اللفظ للبخاري (٩١٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٥٨٥).

(٤) اللفظ للدارمي.

ثلاثتهم (سُليمان بن كَثير، ومُحمد بن جَعفر، وسُليمان بن بِلاَل) عَن يَحيى بن سَعيد، عَن حَفص بن عُبيد الله، فذكره[1].

ـ في رواية البخاري (٩١٨): يَحيى بن سَعيد، قال: أَخبَرَني ابن أَنس، أَنه سَمع جابر بن عَبد الله.

ـ وقال البُخاري: قال سُليمان، عَن يَحيى: أَخبَرَني حَفص بن عُبيد الله بن أَنس، أَنه سَمِعَ جابرًا.

* * *

٣٢٨٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُومُ إِلَى خَشَبَةٍ، يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا، يَخْطُبُ كُلَّ جُمُعَةٍ، حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ، وَقَالَ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ شَيْئًا، إِذَا قَعَدْتَ عَلَيْهِ، كُنْتَ كَأَنَّكَ قَائِمٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَعَلَ لَهُ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ، حَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، فَرَأَيْتُهَا قَدْ حُوِّلَتْ، فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَحَوَّلُوهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْطُبُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا جُعِلَ مِنْبَرٌ، حَنَّتْ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَى وَلَدِهَا، فَأَتَاهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ»[3].

(*) وفي رواية: «حَنَّتِ الْخَشَبَةُ، حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٣(١٤١٦٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«الدَّارِمي» (٣٦) قال: أَخبَرنا فَروَة، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا، عَن أَبيه. و«أَبو يَعلَى»

---

(١) المسند الجامع (٢٢٩٦)، وتحفة الأشراف (٢٢٣٢)، والمقصد العلي (٣٦٣).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٩٥.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٢١٧٧).

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) اللفظ للدارمي.
وفي «النهاية» ٢/ ٦٠: الناقة الخلوج؛ هي التي اختُلِج ولدُها، أي انْتُزِع منها.

(١٠٦٨ و٢١٧٧) قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، عَن أَبيه[١].

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وزكريا بن أَبي زائدة) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن سَعيد بن أَبي كَرِب، فذكره[٢].

****

٣٢٨٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا خَطَبَ، يَسْتَنِدُ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي الـمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ، فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، اضْطَرَبَتِ السَّارِيَةُ كَحَنِينِ النَّاقَةِ، حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الـمَسْجِدِ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَالْتَزَمَهَا فَسَكَنَتْ».

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَرَوْحٌ: «اضْطَرَبَتْ تِلْكَ السَّارِيَةُ» وَقَالَ رَوْحٌ: «فَاعْتَنَقَهَا فَسَكَنَتْ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «فَسَكَتَتْ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٢٥٤ و٥٦٥٤). وأَحمد ٣/ ٢٩٥(١٤١٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) ورَوْح. وفي ٣/ ٣٢٤(١٤٥٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٣/ ١٠٢، وفي «الكبرى» (١٧٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد بن الأَسوَد، قال: أَنبأَنا ابن وَهب.

أربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمَّام، ورَوْح بن عُبادة، وابن بَكر، وعَبد الله بن وَهب) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[٤].

****

---

(١) قوله: «عَن أَبيه» سقط من الموضع (٢١٧٧)، وهو على الصواب في (١٠٦٨)، و«تاريخ دمشق» ٤/ ٣٩٣، إذ نقله عن «مسند أَبي يعلَى».

(٢) المسند الجامع (٢٢٩١)، وأطراف المسند (١٤٥٢)، والمقصد العلي (٣٦٣)، والمطالب العالية (٧٠٨).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٩٥.

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٥٢٢).

(٤) المسند الجامع (٢٢٩٢)، والنكت الظراف (٢٨٧٧)، وأطراف المسند (١٨٨٥).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٥٦١، والبغوي (٣٧٢٤).

٣٢٨٤- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُومُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، أَوْ قَالَ: إِلَى جِذْعٍ، ثُمَّ اتَّخَذَ مِنْبَرًا، قَالَ: فَحَنَّ الْجِذْعُ، قَالَ جَابِرٌ: حَتَّى سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ لَمْ يَأْتِهِ لَحَنَّ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُومُ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ، أَوْ جِذْعٍ، أَوْ خَشَبَةٍ، أَوْ شَيْءٍ، يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ يَخْطُبُ، ثُمَّ اتَّخَذَ مِنْبَرًا، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ، فَحَنَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَنِينًا سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِمَّا قَالَ: مَسَحَهَا، وَإِمَّا قَالَ: فَأَمْسَكَهَا، فَسَكَنَتْ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠٦(١٤٣٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«ابن ماجَة» (١٤١٧) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلَف، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن حِبَّان» (٦٥٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدَام العِجْلي، قال: حَدثنا المُعتَمر بن سُليمان.

كلاهما (مُحمد بن أَبي عَدِي، والمُعتَمر) عَن سُليمان التَّيمي، عَن أَبي نَضرة، المُنذِر بن مالك، فذكره(٣).

* * *

٣٢٨٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ، قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ الْمِنْبَرُ، فَلَمَّا جُعِلَ الْمِنْبَرُ، حَنَّ ذَلِكَ الْجِذْعُ، حَتَّى سَمِعْنَا حَنِينَهُ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَسَكَنَ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٢٢٩٤)، وتحفة الأشراف (٣١١٥)، وأطراف المسند (٢٠٠٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٢١١).

(٤) اللفظ للدارمي (٣٤).

أَخرجه الدَّارِمي (٣٤ و١٦٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كَثير، عَن سُليمان بن كَثير، عَن الزُّهْرِي، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٢٥٣) قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن الزُّهْرِي، عَن رجلٍ سَمَّاه، عَن جابرِ بنِ عَبد الله، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ، مَنْصُوبٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَيَخْطُبُ، حَتَّى بَدَا لَهُ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَاسْتَشَارَ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَرَأَوْا أَنْ يَتَّخِذَهُ، فَاتَّخَذَ مِنْبَرًا، فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ، أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ الْجِذْعُ حَنَّ حَنِينًا أَفْزَعَ النَّاسَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَمَسَحَهُ، فَهَدَأَ فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ حَنِينٌ بَعْدَ ذَلِكَ».

قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: فَلَوْلاَ مَا فَعَلَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، حَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعة، عن حديثٍ، رَواه سُليمان بن كثير، عن الزُّهْرِي، وعن يَحيى، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عن جَابر؛ أَن النَّبي ﷺ كان يَخطبُ إِلى جِذع نخلةٍ، فَحَنَّت، وذكر الحديث.

فقالاَ: هذا وَهمٌ، إِنما هو يَحيى بن سَعيد، عن حَفص بن عُبيد الله، عن جَابر، عن النَّبي ﷺ.

فأَما مِن حديثِ الزُّهْرِي، فهو عَمَّن حَدَّثَه، عن جَابرٍ، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٥٦٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: جميعًا عندي خطأٌ؛

---

(١) المسند الجامع (٢٢٩٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٩٥٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٥٦.

أَمَّا حديث الزُّهْرِي، فإِنه يُروَى عَن الزُّهْرِي، عَمَّن سَمِعَ جابرًا، عَن النَّبي ﷺ، ولا يُسمي أَحَدًا؛ ولو كان سَمِعَ من سَعيد، لبادر إِلى تسميته، ولم يُكَنِّ عنه.

وأَمَّا حديثُ يَحيى بن سَعيد، فإِنَّما هو ما يرويه عامةُ الثقات، عن يحيى، عن حفص بن عُبيد الله بن أَنس، عن جابرٍ، عن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيحُ. «علل الحديث» (٥٧٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: رواه سُليمانُ بن بلال، وسُويد بن عَبد العزيز، عن يَحيى بن سَعيد، عن حفص بن عُبيد الله بن أَنس، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ.

قال أَبي: هذا أَشبه، وليس لسعيد بن الـمُسيِّب ها هنا معنًى. «علل الحديث» (٢٧٠٠).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأنصاري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه سُليمان بن كثير، عن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن الـمُسيَّب، عن جابر.

وخالفه مُحمد بن جعفر بن أَبي كثير؛ رَواه عن يَحيَى بن سَعيد، عن عُبيد الله بن حفص بن أنس، عن جابر.

ورواه سُويد بن عَبد العزيز، عن يَحيَى بن سَعيد، عن حفص بن عُبيد الله بن أَنس، عن جابر، وهو الصواب. «العلل» (٣٢٤٥).

****

٣٢٨٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا عَلَى الْحَوْضِ، أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ، قَالَ: فَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، قَالَ: فَيُقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، قَالَ جَابِرٌ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، يَعنِي عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُوم السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٤(١٥١٨٧) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[١].

****

(١) المسند الجامع (٢٩٣٩)، وأطراف المسند (١٧٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٤.

٣٢٨٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِي فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ، قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وَآنِيَةٍ، فَلاَ يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئًا»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٥(١٤٧٧٦) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«ابن حِبَّان» (٦٤٤٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٤(١٥١٨٦) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج، أَخبَرني أَبو الزُّبير، أَنه سمعَ جابرَ بنَ عَبد الله، ولم يَرْفَعْهُ؛

«أَنَا فَرَطُكُم بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي، فَأَنَا عَلَى الْحَوضِ، وَالحَوضُ قَدرُ مَا بَينَ أَيلَةَ إِلى مَكَّةَ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنسَاءٌ، فَلاَ يَذُوقُونَ مِنهُ شَيئًا».

مَوقُوفٌ ولم يَرفَعْه.

* * *

٣٢٨٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلاَ اللهُ لِي بَيْتَ الـمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلاَ اللهُ لِي بَيْتَ الـمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٩٤٠)، وأطراف المسند (١٧٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٤.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٧١)، والبَزَّار (٢٩٧٥)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٧٤٩ و٩٠٧٠).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأحمد (١٥٠٩٩).

(*) وفي رواية: «قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، حِينَ كَذَّبَنِي قَوْمِي، فَرُفِعَ لِيَ بَيْتُ الـمَقْدِسِ، حَتَّى جَعَلْتُ أَنْعَتُ لَهُمْ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧١٩) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«أَحمد» ٣/ ٣٧٧(١٥٠٩٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي (١٥١٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمر. و«البُخاري» ٥/ ٦٦(٣٨٨٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكَير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. وفي ٦/ ١٠٤(٤٧١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. قال البُخاري: زاد يَعقوب بن إبراهيم(٢)، حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه؛ «لَمَّا كَذَّبَتْني قُرَيشٌ، حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيتِ الـمَقدِسِ...». نَحوَه. و«مُسلم» ١/ ١٠٨(٣٤٧) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن عُقَيل. و«التِّرمِذيّ» (٣١٣٣) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١١٢١٨) قال: أَخبَرنا قُتَيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقَيل. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٩١) قال: حَدثنا حَجاج بن يُوسُف، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن حِبَّان» (٥٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَنبأَنا يُونُس.

خمستهم (مَعمر بن راشد، وصالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خالد، ويُونُس بن يزيد، وابن أَخي ابن شِهاب) عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) قال ابن حَجَر: وَصَلَهُ الذُّهْلي، في «الزُّهْرِيَّات» عَن يَعقوب، بهذا الإِسناد، وأَخرجه قاسم بن ثابت، في «الدلائل» من طريقه. «فتح الباري» ٨/ ٣٩٢.

(٣) المسند الجامع (٢٩٤٨)، وتحفة الأشراف (٣١٥١)، وأطراف المسند (٢٠٣٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٤٠ و٣٤١ و٣٥٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٥٩، والبغوي (٣٧٦٢).

٣٢٨٩- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي، أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي».

قَالَ طَلْحَةُ: فَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، وَقَالَ مُوسى: وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ. قَالَ يَحيَى: وَقَالَ لِي مُوسى: وَقَدْ رَأَيْتَنِي، وَنَحْنُ نَرْجُو اللهَ.

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب بن عَرَبِي البصري، قال: حَدثنا مُوسى بن إبراهيم بن كَثِير الأَنصاري، قال: سَمِعْتُ طَلحة بن خِرَاش، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ من حديث مُوسى بن إِبراهيم الأَنصاري، ورَوى علي بن الـمَدِيني، وغير واحدٍ مِن أَهل الحديثِ، عَن مُوسى، هذا الحديث.

* * *

٣٢٩٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«أَنَا قَائِدُ الـمُرْسَلِينَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلاَ فَخْرَ».

أَخرجه الدَّارِمِي (٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عَبد الحَكم المِصري، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن صالح، هو ابن عَطاء بن خَبَّاب، مَولَى بني الدِّيل، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٩٧٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٨٨).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٤٧، وأَبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٣٨).

(٢) المسند الجامع (٢٩٦١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥٤.

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٦، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٧٩٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٧٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٨٠.

• حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ. قُلْنَا: وَمِنْكَ؟ قَالَ: وَمِنِّي، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمُ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٢٩١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَخَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

أخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤(١٥١٨٢) قال: حَدثنا رَوح. و«مُسلم» ١/ ١٣٢(٤١٨) قال: حَدثني مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلَف، قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٣٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح. و«ابن حِبَّان» (٦٤٦٠ و٦٤٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسكَر مُكرَم، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

كلاهما (رَوْح بن عُبادة، وأَبو عاصم النَّبيل) عَن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

٣٢٩٢- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فَدَعَا بِهَا، وَإِنِّي اسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٩٤٩)، وتحفة الأشراف (٢٨٣٨)، وأطراف المسند (١٩٠٠).

والحديث؛ أخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٣٧٣)، وأَبو عَوانة (٢٥٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٣٠٤٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٦(١٥٣٣٦) قال: حَدثنا يَعْمَر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا هِشام، قال: سَمعتُ الحَسن يَذكر، فذكره[1].

* * *

٣٢٩٣- عَنْ مُحمد بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»[2].

ـ قال مُحمد بن ثابت في روايته: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي جَابِرٌ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ، فَمَا لَهُ وَلِلشَّفَاعَةِ؟!.

أَخرجه ابن ماجة (٤٣١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«التِّرمِذيّ» (٢٤٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطيالسي، عَن مُحمد بن ثابت البُناني. و«ابن حِبَّان» (٦٤٦٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الشَّرقي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، وأَحمد بن يُوسُف السُّلَمي، قالا: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير بن مُحمد العَنبَري.

كلاهما (زُهير، ومُحمد) عَن جَعفر بن مُحمد بن علي بن الحُسين، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، يُستغرب من حديث جَعفر بن مُحمد.

---

(١) المسند الجامع (٢٩٥٠)، وأطراف المسند (١٤٢٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك (١٠٥)، ونعيم بن حماد، في «الزهد» (٣٨١)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٣٨٣).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٣٠٧٣)، وتحفة الأشراف (٢٦٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٧٧٤)، وابن خُزيمة في «التوحيد» (٣٩٥ و٣٩٦)، والبَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٣٠٦ و٣٠٧).

ـ فوائد:

ـ قال الترمذي: سألتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عَن هذا الحديث فلم يعرفه. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٦١٧).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ١٨٤، في ترجمة زُهير بن مُحمد، وقال: وهذه الأَحاديث لزهير بن مُحمد فيها بعض النكرة.

* * *

٣٢٩٤- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَخْرُجُ الْجَيْشُ، فَيُطْلَبُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمدٍ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَسْتَفْتِحُونَ بهِ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَخْرُجُ الْجَيْشُ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَطْلُبُونَهُ فَلاَ يَجِدُونَهُ، فَيُقَال: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ رَأَى أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَطْلُبُونَهُ فَلاَ يَجِدُونَهُ، فَلَوْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي وَرَاءَ الْبَحْرِ لأَتَوْهُ»[1].

(*) لفظ يُونُس: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَخْرُجُ الْجَيْشُ مِنْ جُيُوشِهِمْ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمدًا فَتَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَتُنْصَرُوا؟ ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمدًا؟ فَيُقَالُ: لاَ، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ؟ فَيُقَالُ: لاَ، فَيُقَالُ: مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ، فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لأَتَوْهُ».

(*) لفظ مُحاضر: «يُبْعَثُ بَعْثٌ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمدًا؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُلْتَمَسُ، فَيُوجَدُ الرَّجُلُ، فَيُسْتَفْتَحُ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُ بَعْثٌ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ مُحَمدٍ؟ فَيُلْتَمَسُ فَلاَ يُوجَدُ، حَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لأَتَيْتُمُوهُ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يَدْرُونَ مَا هُوَ».

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠٢١) قال: أَخبرنا جعفر بن عَون. و«أَبو يَعلىٰ» (٢١٨٢) قال: حدثنا عُقبة، قال: حدثنا يونس. وفي (٢٣٠٦) قال: حدثنا ابن نُمير، قال: حدثنا مُحاضر.

ثلاثتهم (جعفر، ويونس بن بُكير، ومُحاضر بن المُورِّع) عن سليمان بن مِهران الأَعمش، عن أَبي سفيان، طلحة بن نافع، فذكره[1].

* * *

٣٢٩٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَأَصْحَابِي يَقِلُّونَ، فَلَا تَسُبُّوهُم، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّهُم».

أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٢١٨٤) قال: حدثنا الأَزرق بن علي، قال: حدثنا حسان، قال: حدثنا مُحمد بن الفضل، عن عَمرو بن دينار، فذكره[2].

* * *

٣٢٩٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَا جَابِرًا، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ الآخَرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا، أَوْ دَارًا، فَسَمِعتُ فِيهَا صَوْتًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَن أَدْخُلَهَا، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ يَا أَبَا حَفصٍ، فَبَكَىٰ عُمَرُ ـ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: فَأَخْبَرَ بِهَا عُمَرَ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَعَلَيْكَ يُغَارُ».

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ المُنكَدِرِ وَعَمْرٍو، سَمِعَا جَابِرًا[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٠٠١)، والمقصد العَلي (١٤٥٣ و١٤٥٤)، ومَجمَع الزوائد ١٠/ ١٨، والمطالب العالية (٤١٦٥).

والحديث؛ أَخرجه الآجري، في «الشريعة» (١١٦٠).

(٢) المقصد العَلي (١٤٥٥)، ومَجمَع الزوائد ١٠/ ٢١، والمطالب العالية (٤١٦٧).

والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأوسط» (١٢٠٣)، والآجري، في «الشريعة» (١٩٩٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٣٧٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، أَوْ قَصْرًا، فَسَمِعتُ فِيهِ صَوْتًا، أَوْ ضَوْضَاءَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هُوَ لِابْنِ الْخَطَّابِ ـ قَالَ سُفْيَانُ: زَادَ ابْنُ الْمُنكَدِرِ ـ فَأَرَدْتُ أَن أَدْخُلَهُ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ، فَبَكَىٰ عُمَرُ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَأَغَارُ عَلَيْكَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٠٩(١٤٥٤٣). ومُسلم ٧/ ١١٤(٦٢٧٤) قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله بن نُمير[2] (ح) وحدثنا زُهير بن حرب. وفي (٦٢٧٥) قال: وحدثناه إِسحاق بن إِبراهيم. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (٨٠٧١) قال: أَخبرنا قُتيبة ابن سعيد. و«أَبو يَعلىٰ» (٢٠١٤) قال: حدثنا إِسحاق.

خمستهم (أَحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، وزُهير، وإِسحاق، وقُتيبة) عن سفيان بن عُيينة، عن عَمرو، وابن المُنكدر، سمعا جابرًا، يزيد أَحدُهما علىٰ الآخر، فذكراه.

• أَخرجه الحُميدي (١٢٧٢) قال: حدثنا سفيان. و«البُخاري» (٥٢٢٦) قال: حدثنا مُحمد بن أَبي بكر المُقدَّمي، قال: حدثنا مُعتَمر، عن عُبيد الله. وفي (٧٠٢٤) قال: حدثنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا مُعتَمر بن سليمان، قال: حدثنا عُبيد الله بن عُمر. و«مُسلم» ٧/ ١١٤(٦٢٧٧) قال: وحدثنا عَمرو الناقد، قال: حدثنا سفيان. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (٨٠٧٢) قال: أَخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا المُعتَمر، قال: حدثنا عُبيد الله بن عُمر. و«ابن حِبَّان» (٦٨٨٦) قال: أَخبرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حدثنا مُحمد بن عبد الأَعلىٰ، قال: حدثنا المُعتَمر ابن سليمان، قال: سمعتُ عُبيد الله بن عُمر يُحدِّث.

كلاهما (سفيان بن عُيينة، وعُبيد الله بن عُمر العُمَري) عن مُحمد بن المُنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا، أَوْ دَارًا، فَسَمِعتُ فِيهَا ضَوْضَاءَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَرَجَوْتُ أَن أَكُونَ أَنا هُوَ، فَقِيلَ:

---

(١) اللفظ لأبي يَعلىٰ (٢٠١٤).

(٢) تحرف في الطبعة العامرة إِلىٰ: «حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أَبي»، وهو علىٰ الصواب في «تحفة الأَشراف» (٢٥٣٧)، وطبعتَي المكنز (٦٣٤٩)، والتأصيل (٢٤٧٢).

لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَوْلا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفصٍ لَدَخَلْتُهُ، قَالَ: فَبَكَىٰ عُمَرُ، وَقَالَ: أَيُغَارُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، أَوْ: أَتَيْتُ الْجَنَّةَ، فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ؟»[2].

- ليس فيه عَمرو بن دينار.

• وأخرجه الحُميدي (١٢٧١). وابن أَبي شيبة (٣٢٦٥٦). ومُسلم ٧/ ١١٤ (٦٢٧٦) قال: وحدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة. و«أَبو يَعلىٰ» (١٩٧٦) قال: حدثنا عَمرو.

ثلاثتهم (عبد الله بن الزبير الحُميدي، وأَبو بكر بن أَبي شيبة، وعَمرو الناقد) عن سفيان، قال: حدثنا عَمرو بن دينار، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا، أَوْ دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفصٍ لَدَخَلْتُهُ، قَالَ: فَبَكَىٰ عُمَرُ، وَقَالَ: أَيُغَارُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله»[3].

(*) وفي رواية: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَسَمِعْتُ فِيهَا ضَوْضَاءَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهَا، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ يَا أَبَا حَفصٍ، فَبَكَىٰ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ الله»[4].

---

(١) اللفظ للحميدي (١٢٧٢).
(٢) اللفظ للبخاري (٥٢٢٦).
(٣) اللفظ للحميدي (١٢٧١).
(٤) اللفظ لأبي يَعلىٰ (١٩٧٦).

ـ ليس فيه: «محمد بن المُنكدر»[1].

* * *

٣٢٩٦م- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ.

قَالَ: وَسَمِعتُ خَشْفًا أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا بِلَالٌ.

قَالَ: وَرَأَيْتُ قَصْرًا أَبْيَضَ، بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ»[2].

(*) وفي رواية: «أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ لُؤْلُؤٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ، إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ، قَالَ: عَلَيْكَ أَغَارُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، عَلَيْكَ أَغَارُ»[3].

(*) وفي رواية: «أُرِيتُ أَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، أُمِّ سُلَيْمٍ»[4].

(*) وفي رواية: «أُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي، فَإِذَا بِلَالٌ»[5].

أخرجه أحمد ٣/ ٣٧٢ (١٥٢٣٣) قال: حدثنا هاشم بن القاسم. وفي (١٥٢٣٤) قال: حدثنا أَبو سعيد. وفي ٣/ ٣٨٩(١٥٤٢١) قال: حدثنا سُريج. و«البُخاري» (٣٦٧٩) قال: حدثنا حجاج بن مِنهال. و«مُسلم» ٧/ ١١٤(٦٤٠٣)

---

(١) المسند الجامع (٢٩٧٥)، وتحفة الأَشراف (٢٥٣٧ و٣٠٣٦ و٣٠٦٥)، وأطراف المسند (١٦٦٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٣٠٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٠٦٦).

(٣) اللفظ لابن حبان (٧٠٨٤).

(٤) اللفظ للنسائي (٨٣٢٦).

(٥) اللفظ لمسلم (٦٤٠٣).

قال: حدثني أَبو جعفر، مُحمد بن الفَرَج، قال: حدثنا زيد بن الحُباب. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (٨٠٧٠ و٨١٧٨ و٨٣٢٦) قال: أَخبرنا نُصَير بن الفَرَج، قال: حدثنا شُعيب بن حرب. و«أَبو يَعلىٰ» (٢٠٦٣) قال: حدثنا صالح بن مالك. و«ابن حِبَّان» (٧٠٨٤) قال: أَخبرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَىٰ ثَقيف، قال: حدثنا أَبو كُريب، قال: حدثنا قَبيصة.

ثمانيتهم(هاشم بن القاسم، وأَبو سعيد، وسُريج، وحجاج بن مِنهال، وزيد ابن الحُباب، وشُعيب بن حرب، وصالح بن مالك، وقَبيصة) عن عبد العزيز بن عبد الله بن أَبي سلمة المَاجِشون، عن مُحمد بن المُنكدر، فذكره[1].

* * *

٣٢٩٧- عَنْ عَطَاءٍ الكَيخَارَانِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في بَيْتٍ، في نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ إِلىٰ كُفْئِهِ، وَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ عُثْمَانَ، فَاعْتَنَقَهُ، وَقَالَ: أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا، وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي الْآخِرَةِ».

أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٢٠٥١) قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن عَبيدة بن حسان، عن عطاء الكَيخَاراني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٥/ ١٧٤، في ترجمة مناكير بن زيد، وقال: ولطلحة هذا أَحاديث مناكير غير ما ذكرتُ.

* * *

(١) المسند الجامع (٢٩٧٥)، وتحفة الأَشراف (٣٠٥٧)، وأَطراف المسند (١٩٨١).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٨٢١ و١٨٢٥)، والآجري في «الشريعة» (١٣٨٥ و١٣٨٦)، والبغوي (٣٩٥٠).

(٢) المقصد العَلي (١٣٠٧)، ومَجمَع الزوائد ٩/ ٨٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٦١٨)، والمطالب العالية (٣٩١١).

٣٢٩٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةِ رَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ، فَأَبْغَضَهُ اللهُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٠٩) قال: حدثنا الفضل بن أَبي طالب البَغدادي، وغير واحدٍ، قالوا: حدثنا عثمان بن زُفَر، قال: حدثنا مُحمد بن زياد، عن مُحمد بن عَجلان، عن أَبي الزبير، فذكره[1].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من هذا الوجه، ومُحمد بن زياد هذا هو صاحب ميمون بن مِهران، ضعيفٌ في الحديث جدًّا، ومحمد بن زياد صاحب أَبي هُريرة هو[2] بصري ثقة، ويُكنَىٰ أَبا الحارث، ومحمد بن زياد الأَلهاني صاحب أَبي أُمامة، ثقة شامي، يُكنَىٰ أَبا سفيان.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حديثٌ منكرٌ. «علل الحديث» (١٠٨٧).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: جالَسَ سليمان اليَشكُري جابرًا، فسمع منه، وكتب عنه صحيفة، فتُوفِّي، وبقيت الصحيفة عند امرأَته، فروىٰ أَبو الزبير، وأَبو سفيان، والشَّعْبي، عن جابر، وهم قد سمعوا من جابر، وأَكثره من الصحيفة، وكذلك قتادة. «الجرح والتعديل» ٤/ ١٣٦.

ـ وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٧/ ٣٠٢، في مناكير مُحمد بن زياد، وقال: وهذا عن ابن عجلان، بهذا الإِسناد، ما رواه عن ابن عجلان غير مُحمد بن زياد هذا، القرشي، وليس هو بمعروف.

* * *

٣٢٩٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٢٩٧٦)، وتحفة الأَشراف (٢٩٤٣).
وهذا؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٣١٢)، والآجري، في «الشريعة» (١٤٧٤).

(٢) في طبعة دار الصِّدِّيق: «وهو»، والمُثبت عن نسخة الكَروخي الخطية، الورقة (٢٥٣/ أ)، وطبعتي الرسالة، والتأصيل.

«كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٢٧٣٥) قال: حدثنا مُطَّلب بن زياد، عن عبد الله بن مُحمد بن عَقيل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قلنا: إسناده ضعيفٌ؛ قال عباس بن مُحمد الدُّوري، عن يَحيىٰ بن مَعين: عبد الله بن مُحمد بن عَقيل، ضعيفٌ في كل أَمره. «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٤.

ـ وقال حنبل بن إسحاق، عن أَحمد بن حنبل: ابن عَقيل، مُنكر الحديث. «تهذيب الكمال» ١٦/ ٨٢.

* * *

٣٣٠٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ، فَانْتَجَاهُ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا انْتَجَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللهَ انْتَجَاهُ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٢٦) قال: حدثنا علي بن المُنذر الكوفي. و«أَبو يَعلىٰ» (٢١٦٣) قال: حدثنا أَبو هشام.

كلاهما (علي، ومحمد بن يزيد أَبو هشام الرِّفاعي) عن مُحمد بن فُضيل، عن الأَجلح بن عبد الله الكِندي، عن أَبي الزبير، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلَّا من حديث الأَجلح، وقد رواه غير ابن فُضيل، عن الأَجلح.

* * *

٣٣٠١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

---

(١) المطالب العالية (٣٩٣٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٣٥٦)، والآجري، في «الشريعة» (١٥١٨ و١٥١٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٢٩٧٧)، وتحفة الأَشراف (٢٦٥٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (١٣٢١)، والطبراني (١٧٥٦).

«لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَن يُخَلِّفَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيَّ إِذَا خَلَّفْتَنِي؟ قَالَ: فَقَالَ: أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ، أَوْ لا يَكُونُ بَعْدِي نَبِيٌّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٨(١٤٨٦٤) قال: حدثنا شَاذَان، أَسوَد بن عامر. و«التِّرمِذي» (٣٧٣٠) قال: حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري.

كلاهما (شَاذَان، وأَبو أَحمد الزُّبيري) عن شَريك بن عبد الله القاضي، عن عبد الله بن مُحمد بن عَقيل، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مِن هذا الوجه.

* * *

٣٣٠٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنصَارِ، صَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَهَنَّيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ عُمَرُ، فَهَنَّيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الوَدِيِّ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَهَنَّيْنَاهُ»[4].

(*) وفي رواية: «مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَىٰ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنصَارِ،

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (٢٩٧٨)، وتحفة الأَشراف (٢٣٧٠)، وأطراف المسند (١٥٧٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ٢/ ٦٧٤، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٣٤٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٦٠٤).

فَذَبَحَتْ لَنَا شَاةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ عُمَرُ، فَقَالَ: لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ عَلِيًّا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَعَامٍ فَأَكَلْنَا، فَقُمْنَا إِلَىٰ صَلاَةِ الظُّهْرِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدٌ مِنَّا، ثُمَّ أُتِينَا بِبَقِيَّةِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَىٰ الْعَصْرِ، وَمَا مَسَّ أَحَدٌ مِنَّا مَاءً»(١).

أخرجه ابن أَبي شيبة (٣٢٦١٥) قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة. و«أَحمد» ٣/ ٣٣١(١٤٧٧٤) قال: حدثنا أَبو أَحمد، قال: حدثنا سفيان. وفي ٣/ ٣٥٦(١٥٠٦٧) قال: حدثنا إِبراهيم بن أَبي العباس، قال: حدثنا أَبو المَلِيح. وفي ٣/ ٣٨٠(١٥٢٩٧) قال: حدثنا يزيد، قال: أَخبرنا شَريك بن عبد الله. وفي ٣/ ٣٨٧(١٥٣٩٤) قال: حدثنا أَبو سعيد، قال: حدثنا زائدة.

أربعتهم (زائدة بن قُدامة، وسفيان الثَّوري، وأَبو المَلِيح الرَّقِّي، الحسن بن عُمر، وشَريك) عن عبد الله بن مُحمد بن عَقيل، فذكره(٢).

* * *

٣٣٠٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْبَعِيرِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً»(٣).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٥٢) قال: حدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حدثنا بِشر بن السَّري. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (٨١٩١) قال: أَخبرنا سليمان بن سَلم، قال: أَخبرنا النضر. و«ابن حِبَّان» (٧١٤٢) قال: أَخبرنا مُحمد بن المُسَيب بن إِسحاق، قال: حدثنا إِبراهيم بن مُحمد الصَّفَّار، قال: حدثنا عفان بن مُسلم.

ثلاثتهم (بِشر، والنضر بن شُميل، وعفان) عن حماد بن سلمة، عن أَبي

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٢٢٩).

(٢) المسند الجامع (٢٩٧٩)، وأطراف المسند (١٥٦٦)، ومَجمَع الزوائد ٩/ ٥٧ و١١٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٠٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٧٧٩)، والحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٩٦١)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (١٤٥٣)، والبزار» كشف الأَستار» (٢٦٠٤)، والطبراني، في «الأوسط» (٧٠٠٢).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

الزبير، فذكره[1].

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ.

* * *

٣٣٠٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

«شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعَقَبَةَ».

أَخرجه البُخاري (٣٨٩٠) قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، قال: كان عَمرو يقول، فذكره[2].

- قال أَبو عبد الله[3]: قال ابن عُيينة: أَحدُهما البراء بن مَعرور.

* * *

٣٣٠٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ جَابِرٌ:

«أَنَا وَأَبِي، وَخَالَايَ[4]، مِنْ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ».

أَخرجه البُخاري (٣٨٩١) قال: حدثني إِبراهيم بن موسىٰ، قال: أَخبرنا هشام، أَن ابن جُريج أَخبرهم؛ قال: قال عطاء، فذكره[5].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٩٨٠)، وتحفة الأَشراف (٢٦٩١).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٨٤٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٨٩٤).

(٢) المسند الجامع (٢٩٨٢)، وتحفة الأَشراف (٢٥٤٠).

والحديث ؛ أَخرجه البغوي، في «معجم الصحابة» (٢٧٨).

(٣) وقع في رواية أَبي ذر: «قال عبد الله بن محمد»، قال ابن حجر: هكذا وقع في رواية أَبي ذر، ووقع في رواية غيره بدل «قال عبد الله بن محمد»: «قال أَبو عبد الله: قال ابن عيينة» إلىٰ آخره، وعلىٰ هذا فيَحتَمِل أَن يكون من تتمة كلام علي بن المديني، ويَحتَمِل أَن يكون معلقا. «تغليق التعليق» ٤/ ٩٣، و«فتح الباري» ٧/ ٢٢١.

قلنا: أَبو عبد الله؛ هو محمد بن إِسماعيل البخاري، صاحب «الصحيح».

(٤) في فرع اليونينية: «وخالي»، وعلىٰ حاشيتها: «وخالاي»، قال ابن حجر: وقع عند ابن التين: «وخاليَّ»، بغير أَلف، وتشديد التحتانية، وقال: لعل الواو واو المعية، أَي مع خالي، ويَحتَمِل أَن يكون بالإِفراد بكسر اللَّام، وتخفيف الياء. «فتح الباري» ٧/ ٢٢٢.

(٥) المسند الجامع (٢٩٨٣)، وتحفة الأَشراف (٢٤٦١).

٣٣٠٦- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كُنْتُ أَمِيحُ أَصْحَابِي الـمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ».

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَمِيحُ لأَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٩(٣٧٨٢٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٢٧٣١) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٣١٥) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٢).

* * *

٣٣٠٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«غَزَا رَسُولُ الله ﷺ، إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: قَالَ جَابِرٌ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ»(٣).

ـ رواية عَبد بن حُميد: «غَزَا النَّبِيُّ ﷺ، إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠٦٦) قال: حَدثني سَعيد بن سَلاَّم. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٣٩ و٢٢٤٠) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا رَوْح.

كلاهما (سَعيد، ورَوْح) عن زكريا بن إِسحاق، عن أَبي الزُّبير، فذكره(٤).

* * *

(١) اللفظ لسفيان.

(٢) المسند الجامع (٢٩٠١)، وتحفة الأشراف (٢٣٢٨).

والحديث؛ أَخرجه سعيد بن منصور (٢٤٦٦)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٠٧.

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

(٤) المسند الجامع (٢٩٨١)، وأطراف المسند (١٨٧٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو القاسم البغوي، في «معجم الصحابة» (٢٨٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٦٠ و٤٦١.

٣٣٠٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً».

قَالَ جَابِرٌ: لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلاَ أُحُدًا، مَنَعَنِي أَبِي، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللهِ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةٍ قَطُّ(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٩(١٤٥٧٧). ومُسلم ٥/ ١٩٩(٤٧٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب. و«أَبو يعلى» (٢٢٤١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثمة زُهير) عن رَوح بن عُبادة قال: حَدثنا زكريا بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَذَبْتَ، لاَ يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٣٠٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ»(٣).

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٧٤). وابن حِبَّان (٦٩٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٩٨١)، وتحفة الأشراف (٢٧١٣)، وأَطراف المسند (١٨٧٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٩٦٠)، والبيهَقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٦٠ و٤٦١.

(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

الـمُثنى[1]، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الرَّبيع بن سَعيد الجُعْفي، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: قيل ليَحيى بن مَعين: عَبد الرَّحمَن بن سابط سَمِع من جابر؟ قال: لا، هو مرسل. «تاريخه» (٣٦٦).

* * *

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٣١٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، قَالَ: «نَدَبَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ يَوْمَ الأَحْزَابِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ

---

(١) هو أَبو يعلى.

(٢) المقصد العلي (١٣٦٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٨٧، والمطالب العالية (٣٩٦٢).
والحديث؛ أَخرجه الآجري، في «الشريعة» (١٦٢٢).

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ للبخاري (٢٨٤٦).

الثَّانِيَة، فقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَة، فقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّام»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»[2].

أَخرجه الحُميدي (١٢٦٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٧(١٤٣٤٨) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٣٨(١٤٦٨٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة. وفي ٣/ ٣٤٥(١٤٧٦٩) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن عَبد الله. وفي ٣/ ٣٦٥(١٤٩٩٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١٠٨٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٣٣(٢٨٤٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٨٤٧) قال: حَدثنا صَدَقَة، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. وفي ٤/ ٧٠(٢٩٩٧) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٧(٣٧١٩) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، هو ابن أَبي سَلَمة. وفي ٥/ ١٤١(٤١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٩/ ١١٠(٧٢٦١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٧/ ١٢٧(٦٣٢٢) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٦٣٢٣) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروَة (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عَن وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (١٢٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذيّ» (٣٧٤٥) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، وأَبو نُعيم، عَن سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨١٥٤ و٨٧٩٠ و١١٠٩٤) قال: أَخبَرنا القاسم بن زكريا، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروَة، وسُفيان بن سَعيد. وفي (٨٧٩١) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروَة. وفي

---

(١) اللفظ لابن حبان (٦٩٨٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٧٦٩).

(٨٨٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهْرِي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٠٨٢) قال: حَدثنا بِشر بن الوليد الكِندي، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٦٩٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى العابد، بصَيدا، قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، ابن زُغْبَة، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن هِشام بن عُروَة.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري، وهِشام، وفُلَيح) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ في رواية سُفيان بن عُيينة، عند أَحمد (١٤٦٨٨)، والبُخاري ٤/ ٧٠(٢٩٩٧) قال: الحَواري: النَّاصِر.

ـ قال البُخاري عَقِب رواية علي بن عَبد الله: قال سُفيان: حَفِظتُه من ابن الـمُنكَدر، وقال له أَيوب: يا أَبا بَكر، حَدِّثهم عَن جابر، فإن القوم يُعجبهم أَن تُحَدِّثهم عَن جابرٍ، فقال في ذلك المجلس: سَمعتُ جابرًا فَتَابَعَ بين أَحاديث، سَمعتُ جابرًا، قلتُ لسُفيان: فإن الثَّوري يقول: «يَوْمَ قُرَيْظَةَ»، فقال: كذا حَفِظتُه كما أَنك جالسٌ: «يَوْمَ الخَنْدَقِ» قال سُفيان: هو يوم واحدٌ، وتَبسَّم سُفيان[2].

---

(١) المسند الجامع (٢٩٨٥)، وتحفة الأشراف (٣٠٢٠ و٣٠٣١ و٣٠٥٨ و٣٠٨٧)، وأطراف المسند (١٩٧٩).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٨٤٣ و٦٨٤٤)، والبَيهَقي ٦/ ١٤٨ و٣٦٧ و٩/ ١٤٨، والبَغَوِي (٣٩١٨).

(٢) قال أَبو زُرْعة الرازيُّ: الثَّوريُّ أَثبتُ من ابن عُيينة. «علل الحديث» (٢٦٣١).

وقال ابن حَجَر: لم أَره عند أَحد، ممن أَخرجه من رواية سُفيان الثَّوري، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، بلفظ «يوم قُرَيظَة» إلاَّ عند ابن ماجة (١٢٢) فإنه أَخرجه عَن علي بن مُحمد، عَن وَكيع، كذلك، فلعل ابن المدِيني حمله عن وَكيع، وقد أَخرجه البُخاري في الجهاد، عن أَبي نُعيم، وفي المغازي، عن مُحمد بن كثير، والتِّرمِذِي، من رواية أَبي داوُد الحَفَري، والنَّسائي، من رواية أَبي أُسامة، كلهم عن سُفيان الثَّوري، بهذه القِصَّة، وقال البُخاري، في كل منهما: «يوم الأَحزاب»، وكذا الباقون، ووقع في رواية هِشام بن عُروَة، عَن ابن الـمُنكَدر، عن جابر، أَن النَّبيَّ ﷺ قال يَوم الخَندَقِ: مَن يأْتِينِي بِخَبَرِ بَنِي قُرَيظَة». «فتح الباري» ١٣/ ٢٣٩.

ـ في رواية الحُميدي، قال سُفيان: زاد هِشام بن عُروَة[1]: «وَابْنُ عَمَّتِي».

ـ في رواية سُفيان، عند أَحمد (١٤٣٤٨)، قال: سَمعتُ ابن الـمُنكَدر في هذا الـمَسجد.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: هُو حَديثٌ يَرويه هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛ فَرَواهُ يُونُس بن بُكَير، ومُحاضِرُ بن الـمُوَرِّع، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن الزُّبير.

ورواه ابن عُيينة، وأَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروَة، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابِر، وهُو الـمَشهُورُ.

فإِن كان يُونُس بن بُكَير، ومُحاضِرٌ حَفِظا حَديث الزُّبير فقَد أَغرَبا، عَن هِشام.

ورواه حَماد بن سَلَمة، ومُفَضَّل بن فضالَة، عَن هِشام، عَن أَبيه مُرسَلًا.

وقال حَماد بن زَيدٍ: عَن هِشام، عَن عَبد الله بن الزُّبير، أَنَّ النَّبي ﷺ قال ذَلِكَ. «العلل» (٥٣٨).

* * *

٣٣١١- عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله لَحَدَّثَنِي، قَالَ:

«اشْتَدَّ الأَمْرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَانْطَلَقَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ اشْتَدَّ الأَمْرُ أَيْضًا، فَذَكَرَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ الزُّبَيْرَ حَوَارِيَّ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمَّا اشْتَدَّ الأَمْرُ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ، فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ، فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ اشْتَدَّ الأَمْرَ أَيْضًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ، فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ

---

(١) رواية هِشام، المشار إليها، تأتي إن شاء الله تعالى.

(٢) اللفظ لأحمد.

اشْتَدَّ الأَمْرَ أَيْضًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ، فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ، فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ الزُّبَيْرَ حَوَارِيَّ»[١].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٤(١٤٤٢٨). والنَّسائي، في «الكبرى» (٨٧٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد) عَن سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروَة، قال: قال وَهب بن كَيسان، فذكره[٢].

* * *

٣٣١٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي، وَحَوَارِيَّ مِنْ أُمَّتِي»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٩٢(٣٢٨٢٦). وأَحمد ٣/ ٣١٤(١٤٤٢٧). والنَّسائي، في «الكبرى» (٨١٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن حَرب) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروَة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٤].

* * *

٣٣١٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٢٩٨٧)، وتحفة الأشراف (٣١٣٢)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ١٦٧.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٩٣)، وأَبو عَوانة (٦٨٤٣).

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) المسند الجامع (٢٩٨٦)، وتحفة الأشراف (٣٠٨٨)، وأطراف المسند (١٩٧٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٤)، وأَبو بكر الخَلاَّل، في «السُّنة» (٧٤٣).

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٣١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبة، قال: حَدثنا العَبَّاس بن عَبد العظيم، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُبَيدة بن مَعْن، حَدثني أَبي، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، وأَبي سُفيان، فذكراه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٢(٣٢٩٧٩) و١٤/ ٤١٤(٣٧٩٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَحمد» ٣/ ٣١٦(١٤٤٥٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ٥/ ٤٤(٣٨٠٣) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا فَضْل بن مُسَاور، خَتَن أَبي عَوانة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٧/ ١٥٠(٦٤٢٨) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس الأَوْدي. و«ابن ماجَة» (١٥٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (١٩٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ابن إِدريس.

ثلاثتهم (عَبد الله بن إِدريس، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، عَن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»[١].

(*) وفي رواية: «اهْتَزَّ عَرْشُ الله لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»[٢].

لَيس فيه: «أَبو صالح».

• وأَخرجه البُخاري ٥/ ٤٤(٣٨٠٣) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا فَضْل بن مُسَاور، خَتَن أَبي عَوانة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، قال: حَدثنا أَبو صالح، عَن جابرٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ... مثله.

فَقَالَ رَجُلٌ لِجَابِرٍ: فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «اهْتَزَّ السَّرِيرُ»، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأحمد.

لَيس فيه: «أَبو سُفيان»[1].

* * *

٣٣١٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَجِنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٤٧) عَن ابن جُريج. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٦(١٤٢٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي ٣/ ٣٤٩(١٤٨٢٧) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٧/ ١٥٠(٦٤٢٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«التِّرمِذيّ» (٣٨٤٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (٧٠٢٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّختِياني، قال: حَدثنا مَحفُوظ بن أَبي تَوبة، ومُحمد بن عَبد الله العَصَّار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الملك بن جُريج، وعَبد الله بن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

٣٣١٥- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمرو بْنِ الْجَمُوحِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، حِينَ تُوُفِّيَ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَسُوِّيَ عَلَيْهِ، سَبَّحَ رَسُولُ الله ﷺ،

(١) المسند الجامع (٢٩٩٢ و٢٩٩٣)، وتحفة الأشراف (٢٢٣٥ و٢٢٩٣) أطراف المسند (١٥٢٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٦٣)، والطَّبراني (٥٣٣٥)، والبَغَوي (٣٩٨٠).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) المسند الجامع (٢٩٩١)، وتحفة الأشراف (٢٨١٥)، وأطراف المسند (١٧٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٥٣٣٦-٥٣٣٨).

فَسَبَّحْنَا طَوِيلاً، ثُمَّ كَبَّرَ فَكَبَّرْنَا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ سَبَّحْتَ، ثُمَّ كَبَّرْتَ؟ قَالَ: لَقَدْ تَضَايَقَ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ، حَتَّى فَرَّجَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٠(١٤٩٣٤) و٣/ ٣٧٧(١٥٠٩٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُعاذ بن رِفاعة الأَنصاري، ثم الزُّرَقي، عَن محمود بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن الجَمُوح، فذكره(٢).

* * *

٣٣١٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لِهَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ: شُدِّدَ عَلَيْهِ، فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُ».

وَقَالَ مَرَّةً: «فُتِحَتْ»، وَقَالَ مَرَّةً: «ثُمَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ»، وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِسَعْدٍ يَوْمَ مَاتَ، وَهُوَ يُدْفَنُ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَعْدٍ، وَهُوَ يُدْفَنُ: إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٧(١٤٥٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨١٦٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٧٠٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُمير بن يُوسُف، بِدِمَشق، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد الوَهبي.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٩٣٤).

(٢) المسند الجامع (٢٩٩٠)، وأطراف المسند (١٩٩٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٤٦.

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٤٨، والطَّبراني (٥٣٤٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٣٠.

(٣) اللفظ لأحمد.

(٤) اللفظ للنسائي.

ثلاثتهم (مُحمد بن بِشر، والفَضل، ومُحمد بن خالد) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، قال: حَدثني يزيد بن عَبد الله بن أُسامة اللَّيثي، ويَحيى بن سَعيد، عَن مُعاذ بن رِفاعة الزُّرَقي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يزيد بن الهاد، ويَحيَى بن سَعيد، واختُلِف عَن يَحيَى؛

فرَواهُ ابن الهاد، عَن مُعاذِ بن رِفاعة، عَن جابِر.

قالَهُ اللَّيثُ، وحَيوَةُ بن شُرَيح، عَنه.

ورواه مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ أَبو أُسامة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن يزيد بن الهاد، عَن مُعاذ بن رِفاعة، عَن جابِر.

ورواه سَعيد بن يَحيى اللَّخميّ، والفَضل بن مُوسَى السِّينانيّ، ومُحمد بن خالد الوَهبيّ، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن يَحيَى بن سَعيد، ويزيد بن عَبد الله بن أُسامة، عَن مُعاذِ بن رِفاعة الأَنصاريّ، عَن جابِر.

وخالَفَهُ حَماد بن سَلَمة، رَواهُ عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُعاذِ بن رِفاعة، مُرسلًا.

وهو الـمَحفُوظُ عَن يَحيَى بن سَعيد.

وكَذلك رَواهُ ابن إِسحاق، عَن مُعاذِ بن رِفاعة، مُرسلًا. «العلل» (٣٢٨٠).

* * *

٣٣١٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«أَقْبَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا خَالِي».

---

(١) المسند الجامع (٢٩٩٤)، وتحفة الأشراف (٣١٠٠)، وأطراف المسند (٢٠٠٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٥٣٤٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ٢٩.

(٢) اللفظ للترمذي.

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٥٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٤٩ و٢١٠١) قال: حَدثنا عَبد الغفَّار بن عَبد الله، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعلي) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ مِن حديثِ مُجالد. وكان سَعد بن أَبي وَقاص مِن بني زُهرة، وكانت أُم النَّبي ﷺ من بني زُهرة، فلذلك قال النَّبي ﷺ: هذا خالي.

* * *

٣٣١٨- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله»[2].

(*) لفظ وَكيع: «أَنَّ طَلْحَةَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٢٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله الأَوْدي، قالا: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذيّ» (٣٧٣٩) قال: حَدثنا قُتَيبة، قال: حَدثنا صالح بن مُوسى.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وصالح) عَن الصَّلت بن دِينار الأَزدي، عَن أَبي نَضرة، الـمُنذِر بن مالك، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاَّ مِن حديث الصَّلت، وقد تَكلَّم بعضُ أَهل العِلم في الصَّلت بن دِينار، وضعفه، وتكلَّموا في صالح بن مُوسى.

---

(١) المسند الجامع (٢٩٩٥)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١١ و٢١٣)، والطَّبراني (٣٢٤).
(٢) اللفظ للترمذي.
(٣) المسند الجامع (٢٩٨٨)، وتحفة الأشراف (٣١٠٣).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٩٠٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٢٧، في ترجمة الصَّلت بن دِينار، وقال: وللصلت بن دينار غير ما ذكرتُ، وليس حديثه بالكثير، وعامَّة ما يَرويه مما لا يُتابعه الناسُ عليه.

* * *

٣٣١٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

«لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَوَلَّى النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ، فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَأَدْرَكَهُمُ الـمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: مَنْ لِلْقَوْمِ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَمَا أَنْتَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: أَنْتَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الـمُشْرِكُونَ، فَقَالَ: مَنْ لِلْقَوْمِ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: كَمَا أَنْتَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: أَنَا، فَقَالَ: أَنْتَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لِلْقَوْمِ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الأَحَدَ عَشَرَ، حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ، فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ، لَرَفَعَتْكَ الـمَلاَئِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ رَدَّ اللهُ الـمُشْرِكِينَ».

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٩، وفي «الكبرى» (٤٣٤٢)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد بن الأَسوَد بن عَمرو، قال: أَنبأَنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، وذكر آخر قبله(١)، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

٣٣٢٠- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:

---

(١) قال المِزِّي: الآخر «عَبد الله بن لَهِيعة» سَمَّاه مُحمد بن الحَسن بن قُتَيبة، عَن عَمرو بن سَوَّاد. «تحفة الأشراف».

(٢) المسند الجامع (٢٩٨٩)، وتحفة الأشراف (٢٨٩٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٧٠٤).

«أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذِي؟ قَالَ: قُلْتَ: لاَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلاَّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ لِي: مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذِي؟ قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ اشْتَهَى، فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ فَذُبِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: جَزَى اللهُ الأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلاَ سِيَّمَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمرو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ».

(*) في رواية ابن الدَّورقي: «بِحَرِيرَةٍ».

(*) رواية النَّسائي: «جَزَاكُمُ اللهُ، مَعْشَرَ الأَنصَارِ، خَيْرًا، وَلاَ سِيَّمَا آلِ عَمرو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٨٢٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٧٩) قال: حَدثنا ابن أَبي سَمِينة. وفي (٢٠٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن الدَّورقي. و«ابن حِبَّان» (٧٠٢٠) قال: أَخبَرنا حاجب بن أَرَّكِين الفَرْغاني، بدِمَشق، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي.

ثلاثتهم (مُحمد بن عُثمان، ومُحمد بن يَحيى بن أَبي سَمِينة، وأَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي) عَن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد، قال: حَدثنا أَبي، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

* * *

٣٣٢١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٠١١)، وتحفة الأشراف (٢٥٠٧)، والـمَقصد العَلِيّ (١٤٦٦ و١٤٦٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣١٧ و١٠/ ٣٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٦١٦).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٤٦ و٢٠٢٠)، والبَزَّار «كشف الأستار» (٢٧٠٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٥٠٣).

«جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْبًا، فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَنهَانِي قَوْمِي، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْهُ، فَنهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فَرُفِعَ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو، قَالَ: فَلِمَ تَبْكِي، أَوْ لاَ تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ الـمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ»[1].

(*) وفي رواية: «لَمَّا قُتِلَ أَبِي، قَالَ: جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَنْهَوْنِي، وَرَسُولُ الله ﷺ لاَ يَنْهَانِي، قَالَ: فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَبْكِينَ، أَوْ لاَ تَبْكِينَ، مَا زَالَتِ الـمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ».

قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: «تُظَلِّلُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، جَعَلْتُ أَبْكِي، وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ يَنْهَوْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَبْكِهِ، مَا زَالَتِ الـمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا تُظِلُّهُ، حَتَّى دَفَنْتُمُوهُ»[3].

(*) وفي رواية: «قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُجَدَّعًا، قَدْ مُثِّلَ بِهِ، قَالَ: فَأَكْبَبْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ، وَالْقَوْمُ يُعَزُّونَنِي، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَرَانِي وَلاَ يَنْهَانِي، حَتَّى رُفِعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا زَالَتِ الـمَلاَئِكَةُ حَوْلَهُ حَتَّى رُفِعَ.

قَالَ: فَكَانَ عَلَى أَبِي دَيْنٌ، وَكَانَ الْغُرَمَاءُ يَأْتُونَ النَّخْلَ، فَيَنْظُرُونَهُ، فَيَسْتَقِلُّونَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجُدَّ فَآذِنِّي، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَذَهَبَ مَعِي، حَتَّى قَامَ فِيهِ، فَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: فَقَضَيْتُ مَا كَانَ عَلَى أَبِي، وَفَضَلَ لَنَا طَعَامٌ كَثِيرٌ»[4].

---

(١) اللفظ للبخاري (١٢٩٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٢٣٦).

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) اللفظ لعبد الرزاق.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٩٣) عَن مَعمر. و«الحُميدي» (١٢٩٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٢٩٨(١٤٢٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجَّاج، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٣٠٧(١٤٣٤٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ٩١ (١٢٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: تَابَعَهُ ابن جُريج، أَخبَرني ابن الـمُنكَدر، سَمِعَ جابرًا، رضي اللهُ عنه. وفي ٢/ ١٠٢(١٢٩٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٦ (٢٨١٦) قال: حَدثنا صَدَقَة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة. وفي ٥/ ١٣١ (٤٠٨٠) قال: وقال أَبو الوليد[١]: عَن شُعبة. و«مُسلم» ٧/ ١٥١(٦٤٣٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، وعَمرو النَّاقِد، كلاهما عَن سُفيان. قال عُبيد الله: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٧/ ١٥٢(٦٤٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٤٣٩) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُريج (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي (٦٤٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلَف، قال: حَدثنا زكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الكَريم[٢]. و«النَّسائي» ٤/ ١١، وفي «الكبرى» (١٩٨١) قال: أَخبَرني مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ١٣، وفي «الكبرى» (١٩٨٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يزيد، قال: حَدثنا بَهْز بن أَسَد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكبرى» (٨١٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمعتُ شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٧٠٢١) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطيالسي، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) قال ابن حَجَر: وقع في بعض الروايات: «حَدثنا أَبو الوليد»، وقد أسنده الإِسماعيلي في مُسْتَخْرَجِهِ، وقال: حَدثنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن المُنكدر، قال: سمعتُ جَابرَ بن عَبد الله، وكذا رَواه أَبو نُعيم من حديث أَبي خليفة. «تغليق التعليق» ٤/ ١١٠.

(٢) ذكر ابن حَجَر، أَن هذا الحديث، وَرَدَ بهذا الإِسناد، في رواية ابن ماهان، أيضًا، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الكَريم الجَزَري، عَن مُحمد بن علي بن الحُسين، عَن جابر. «النكت الظراف» (٢٦٣٨).

خمستهم (مَعمر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الملك بن جُريج، وعَبد الكَريم الجَزَري) عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

• أَخرجه الحُميدي (١٢٩٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: كان ابن الـمُنكَدر يَشُكُّ أَبدًا في هذا الحديثِ.

ـ في رواية صَدَقة بن الفَضل: «تُظِلُّهُ بِأَجنِحَتِها» قال البُخاري: قلتُ لصَدَقة: أَفيه: «حَتَّى رُفِعَ»؟ قال: ربما قاله.

ـ وفي رواية سُفيان، عند أَبي يَعلَى: «فأَمَرَ بِه النَّبيُّ ﷺ فَرُفِعَ» قال سُفيان: كأنهم رُدُّوا إلى مَصَارعهم.

* * *

٣٣٢٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا جَابِرُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: أُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يَرْجِعُونَ»[2].

أَخرجه الحُميدي (١٣٠٢). وأَحمد ٣/ ٣٦١(١٤٩٤٢) قال: حَدثنا عَلي بن عَبد الله الـمَدِيني. و«عَبد بن حُميد» (١٠٤٠) قال: حَدثني يَحيى بن عَبد الحميد. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٠٢) قال: حَدثنا إِسحاق.

أربعتهم (الحُميدي، وعَلي بن عَبد الله، ابن الـمَدِيني، ويَحيى بن عَبد الحميد، وإِسحاق) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن رُبَيِّعة السُّلَمي، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٠٠٠)، وتحفة الأشراف (٣٠٣٢ و٣٠٤٤ و٣٠٥٩ و٣٠٦١ و٣٠٨٣)، وأطراف المسند (١٩٧١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨١٧)، والطَّبراني ٢٤/ (٩٠٥)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٢٩٩٦)، وأطراف المسند (١٥٦٩).

والحديث؛ أَخرجه هناد، في «الزهد» (١٥٧)، وسعيد بن منصور (٢٥٥٠).

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد السُّلَمي، قال سُفيان: أُراه ابن علي، ابن عَمٍّ لَمنصُور[1].

* * *

٣٣٢٣- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ الله بْنُ عَمرو بْنِ حَرَام، يَوْمَ أُحُدٍ، لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، أَلاَ أُخبِرُكَ مَا قَالَ اللهُ لأَبِيكَ؟ ـ وَقَالَ يَحيَى فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ: يَا جَابِرُ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالاً وَدَيْنًا، قَالَ: أَفَلاَ أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ؟ ـ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا قَطُّ إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، فَقَالَ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يَرْجِعُونَ، قَالَ: يَا رَبِّ، فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾»[2].

أَخرجه ابن ماجة (١٩٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر الحِزَامي، ويَحيى بن حَبيب بن عَربي. وفي (٢٨٠٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر الحِزَامي. و«التِّرمِذيّ» (٣٠١٠) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب بن عَربي. و«ابن حِبَّان» (٧٠٢٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبَة، بفَمِ الصِّلْح، قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب بن عَربي.

كلاهما (إِبراهيم، وابن عَربي) قالا: حَدثنا مُوسى بن إِبراهيم بن كَثير الأَنصاري الحَرامي، قال: سَمعتُ طَلحة بن خِرَاش، فذكره[3].

---

(١) يعني مَنصور بن الـمُعتَمر.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٢٩٩٧)، وتحفة الأشراف (٢٢٨٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٦٠٢)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٥٥٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٩٨.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه، لا نعرفُه إلاَّ مِن حديث مُوسى بن إِبراهيم، وقد رَوى عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن جابرٍ، شيئًا مِن هذا، ورواه علي بن عَبد الله بن الـمَدِيني، وغير واحدٍ مِن كبار أَهل الحديثِ هكذا عَن مُوسى بن إِبراهيم.

* * *

٣٣٢٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ، دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أُرَانِي إِلاَّ مَقْتُولاً فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لاَ أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ، غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرٍ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الآخَرِ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً غَيْرَ أُذُنِهِ».

أَخرجه البُخاري ٢/ ١١٦(١٣٥١) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: أَخبَرنا بِشر بن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا حُسين الـمُعلِّم، عَن عَطاء، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (٢٩٩٩)، وتحفة الأشراف (٢٤٠٩).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٩٥.

ـ قال ابن حَجَر: هكذا أخرج البخاريُّ هذا الحديث عَن مُسَدَّد، عَن بِشر بن الـمُفضَّل، عَن حُسين، ولم أَره بعد التتبع الكثير في شيءٍ من كُتب الحديث بهذا الإِسناد إلى جَابر، إلاَّ في البخاريِّ، وقد عَزَّ على الإِسماعيلي مخرجه، فأَخرجه في مُستخرجه من طريق البُخاري، وأَمَّا أَبو نُعيم فأَخرجه من طريق أَبي الأَشعث، عَن بِشر بن الـمُفضَّل، فقال: عَن سَعيد بن يزيد، عَن أَبي نَضرة، عَن جَابرٍ، وقال بعده: لَيس أَبو نَضرة من شَرْط البُخاري، قال: وروايتُه عَن حسين، عَن عطاء، عزيزةٌ جِدًّا.

قال ابن حَجَر: وطريق سَعيد مشهورةٌ عنه، أَخرجها أَبو داوُد، وابنُ سَعد، والحاكم، والطَّبراني، من طريقه عَن أَبي نضرةَ، عَن جَابرٍ.

واحتُمل عندي أَن يكون لبشر بن الـمُفَضل فيه شيخان، إِلى أَن رأَيتُهُ في «المستدرك» للحاكم، قد أَخرجه عَن أَبي بكر بن إِسحاق، عَن معاذ بن الـمُثنى، عَن مُسَدد، عَن بِشر، كما رَواه =

٣٣٢٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ، فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ».

(*) لفظ النَّسائي: «دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ، فَلَمْ يَطِبْ قَلْبِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، وَدَفَنْتُهُ عَلَى حِدَةٍ».

أَخرجه البُخاري ٢/ ١١٦(١٣٥٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«النَّسائي» ٤/ ٨٤، وفي «الكبرى» (٢١٥٩) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن عَبد العظيم.

كلاهما (علي، والعَباس) عَن سَعيد بن عامر، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[١].

* * *

٣٣٢٦- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ، فَكَانَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ، فَأَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا، إِلاَّ شُعَيْرَاتٍ كُنَّ فِي لِحْيَتِهِ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٣٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن سَعيد بن يزيد، أَبي مَسلَمة، عَن أَبي نَضرة، فذكره[٢].

* * *

= أَبو الأَشعث، عَن بِشر، وكذا أَخرجه في «الإِكليل» بهذا الإِسناد إِلى جَابر، ولفظه لفظ البخاري سواء، فغلب على الظن حينئذ أَن في هذه الطريق وهْمًا، لكن لم يتبين لي مِمَّن هو، ولم أَرَ مَنْ نَبَّهَ على ذلك، وكأَن البُخاري استشعر بشيءٍ من ذلك، فَعَقَّبَ هذه الطريق بما أَخرجه من طريق ابن أَبي نَجِيح، عَن عطاءٍ، عَن جَابرٍ، مختصرًا، لِيُوضِّح أَن له أَصلاً من طريق عطاء، عَن جَابر، والله أَعلم. «فتح الباري» ٣/ ٢١٥.

(١) المسند الجامع (٢٩٩٩)، وتحفة الأشراف (٢٤٢٢).

والحديث؛ أَخرجه الطبري، في «تهذيب الآثار» (٧٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٥٧.

(٢) المسند الجامع (٢٩٩٨)، وتحفة الأشراف (٣١١٠).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٥٨.

٣٣٢٧- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ:

«جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا عَمْرُو، لاَ تَأَلَّ عَلَى الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَهْلاً يَا عُمَرُ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ، يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بِعَرْجَتِهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٠٢٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكرَم بن خالد البِرْتي، قال: حَدثنا علي بن الـمَدِيني، قال: حَدثنا مُوسى بن إِبراهيم بن كَثير بن بَشير بن فَاكِه السَّلَمي، قال: سَمعتُ طَلحة بن خِرَاش، فذكره.

* * *

٣٣٢٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟ قُلْنَا: جُدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ، قَالَ: وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ».

وَكَانَ عَمْرٌو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٢٩٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي الأَسوَد، قال: حَدثنا حُميد بن الأَسوَد، عَن الحَجاج الصَّوَّاف، قال: حَدثني أَبو الزُّبير، فذكره[1].

* * *

٣٣٢٩- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ تَنْفَعُهُ نُبُوَّتُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمْرَةِ جَهَنَّمَ إِلَى ضَحْضَاحٍ مِنْهَا، وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ، لأَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فِي بَيْتٍ مِنْ

(١) المسند الجامع (٢٨٠٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣١٥.
والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٢٧٠٥)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (١٠٨٥٩).

قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ، وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ؟ قَالَ: أَبْصَرْتُهُ فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ سُنْدُسٌ، وَسُئِلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمرو بْنِ نُفَيْلٍ؟ فَقَالَ: يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسى، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٤٧) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا إِسماعِيل، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[١].

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلحة».

تقدم من قبل.

* * *

٣٣٣٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ يَتْبَعُنِي مِنْ أُمَّتِي، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، قَالَ: أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، قَالَ: أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٦(١٤٧٨١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة.

وفي ٣/ ٣٨٣ (١٥١٨٠) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٣].

* * *

---

(١) المقصد العلي (١٤٥٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٤١٦، والمطالب العالية (٤٠٢٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٠٢)، والبَزار «كشف الأستار» (٣٤٧٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨١٥٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥١٨٠).

(٣) المسند الجامع (٣٠٧٨)، وأطراف المسند (١٧٥٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٠٢.
والحديث؛ أَخرجه عَبد الرزاق، في «تفسيره» (١٨٩٧)، والبَزَّار «كشف الأستار» (٣٥٣٣)، وأَبو عَوانة (٢٥٨ و٢٥٩).

٣٣٣١- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٦٧(٣٣٠٤٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٣٣١(١٤٥٩٩) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٧٩(١٥١١٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (١٥١١٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (١٨٩٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٧٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٦٢٦٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٢).

* * *

٣٣٣٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبدِ الله يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨٣(١٥١٧٧). ومُسلم ٦/ ٢(٤٧٣٠) قال: حَدثني يَحيى بن حَبيب الحارثي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والحارثي) عَن رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: حَدثني أَبو الزُّبير، فذكره(٤).

* * *

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٣٠٠٦)، وأطراف المسند (١٥٢٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٥١٠)، والبغوي (٣٨٤٧).

(٣) اللفظ لهما.

(٤) المسند الجامع (٣٠٠٧)، وتحفة الأشراف (٢٨٦٢)، وأطراف المسند (١٩٤٨).

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (١٥٧٧)، وأَبو عَوانة (٦٩٧٢ و٦٩٧٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٤١.

٣٣٣٣- عَنْ بَعْضِ أَهْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَأَبْنَائِهَا، وَأَبْنَاءِ أَبْنَائِهَا، وَحَشَمِهَا».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٤٥) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا زَمْعة بن صالح، عَن مُحمد بن أَبي سُليمان، عَن بعض أَهل جابر بن عَبد الله، فذكره[١].

* * *

٣٣٣٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمَّا فُتِحَتْ حُنَيْنٌ بَعَثَ سَرَايَا، فَأَتَوْا بِالإِبِلِ وَالشَّاءِ، فَقَسَمَهَا فِي قُرَيْشٍ، قَالَ: فَوَجَدْنَا أَيُّهَا الأَنْصَارُ عَلَيْهِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَنَا فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُولَ الله، فَوَالله، لَوْ سَلَكَتِ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكْتُمْ شِعْبًا، لاَتَّبَعْتُ شِعْبَكُمْ، قَالُوا: رَضِينَا يَا رَسُولَ الله».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٧(١٤٧٩٢) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٣٥- عَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: بَايِعْنِي عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا الْهِجْرَةُ إِلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أُبَايِعُكَ عَلَى الْجِهَادِ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٣٠١٠)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٢٨٣).

(٢) المسند الجامع (٣٠١٦)، وأطراف المسند (١٩٠٦).

الأَنْصَارُ مِحْنَـةٌ، فَمَـنْ أَحَبَّهُـمْ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُـمْ، وَمَـنْ أَبْغَضَهُـمْ، فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٩٠٦) قال: أَخبَرنا مَعمر، عَن حَرَام بن عُثمان، عَن ابْنَيْ جابر، فذكراه.

ـ **فوائد:**

ـ قال البخاري: قال يَحيى القطان: قلتُ لحرام بن عثمان: عَبد الرَّحمَن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأَبو عتيق، هم واحد؟ قال: إِن شئت جعلتهم عشرة. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠١.

* * *

٣٣٣٦- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ دِيَارِ الأَنصَارِ بَنُو النَّجَّارِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٩١٢) قال: حَدثنا أَبو السَّائب، سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَحمد بن بَشير، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ.

* * *

٣٣٣٧- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الأَنصَارِ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٩١٣) قال: حَدثنا أَبو السَّائب، سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَحمد بن بَشير، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ مِن هذا الوجه.

* * *

٣٣٣٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٣٠٠٨)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٣).

(٢) المسند الجامع (٣٠٠٩)، وتحفة الأشراف (٢٣٥٤).

«مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ، ثَنِيَّةَ الـمُرَارِ، فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا، خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، ثُمَّ تَتَامَّ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ، إِلاَّ صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: وَالله، لأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ»(١).

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٢٣(٧١٣٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٧١٤٠) قال: وحَدثناه يَحيى بن حَبيب الحارثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«أَبو يَعلَى» (١٨٧٠) قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (مُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، وخالد) عَن قُرَّة بن خالد، عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٢).

***

٣٣٣٩- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

«فِينَا نَزَلَتْ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلاَ وَاللهُ وَلِيُّهُمَا﴾، قَالَ: نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ، بَنُو حَارِثَةَ، وَبَنُو سَلِمَةَ، وَمَا نُحِبُّ ـ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: وَمَا يَسُرُّنِي ـ أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ، لِقَوْلِ الله: ﴿وَاللهُ وَلِيُّهُمَا﴾»(٣).

أَخرجه الحُميدي (١٢٩٠). والبُخاري ٥/ ١٢٣(٤٠٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. وفي ٦/ ٤٧(٤٥٥٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٧/ ١٧٣(٦٤٩٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، وأَحمد بن عَبْدة. و«ابن حِبَّان» (٧٢٨٨) قال: أَخبَرنا إِبراهيم ابن أَبي أُمَية، بِطَرَسُوس، قال: حَدثنا حامد بن يَحيى البَلْخي.

---

(١) اللفظ لمسلم (٧١٣٩).

(٢) المسند الجامع (٢١٥٩)، وتحفة الأشراف (٢٩٠٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٨٥٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ١٠٩.

(٣) اللفظ للبخاري (٤٥٥٨).

ستتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، ومُحمد بن يُوسُف، وعلي بن عَبد الله، والحَنظَلي، وأَحمد بن عَبْدة، وحامد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

* * *

٣٣٤٠- عَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«أَتَى رَسُولُ الله ﷺ، بَنِي سَلِمَةَ يَزُورُهُمْ، فَلَمَّا رَجَعَ اجْتَمَعَ صِبْيَانٌ مِنْ صِبْيَانِهِمْ، وَنِسَاءٌ مِنْ نِسَائِهِمْ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَتْبَعُونَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَمَا وَالله، لَئِنْ أَجَبْتُمُونِي إِنَّكُمْ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٩١٦) عَن مَعمر، عَن حَرَام بن عُثمان، عَن ابْنَيْ جابر، فذكراه.

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال يَحيى القطان: قلتُ لحرام بن عثمان: عَبد الرَّحمَن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأَبو عتيق، هم واحد؟ قال: إِن شئتَ جعلتُهم عشرة. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠١.

* * *

٣٣٤١- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرْهَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: مَنْ بَقِيَ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: بَقِيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَمَّا سَلَمَةُ فَقَدِ ارْتَدَّ عَنْ هِجْرَتِهِ، فَقَالَ جَابِرٌ: لاَ تَقُلْ ذَلِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لأَسْلَمَ:

«ابْدُوا يَا أَسْلَمُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَرْتَدَّ بَعْدَ هِجْرَتِنَا؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ».

---

(١) المسند الجامع (٢٨٧٣)، وتحفة الأشراف (٢٥٣٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٢١.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦١(١٤٩٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا الـمُفضَّل، قال: حَدثني يَحيى بن أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَرمَلة، عَن مُحمد بن عَبد الله بن الحُصين، عَن عَمْرو(١) بن عَبد الرَّحمَن بن جَرْهَد، فذكره(٢).

***

٣٣٤٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٥(١٤٧٧١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، وحَسَن بن مُوسى، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٨٣(١٥١٧٩) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«مُسلم» ٧/ ١٧٧(٦٥١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وعَبد بن حُميد، عَن أَبي عاصم، كلاهما عَن ابن جُريج (ح) وحَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج، ومَعقِل بن عُبيد الله) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٤).

***

---

(١) في الطبعة الميمنية: «عُمر»، وفي «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٥٣، و«أطراف المسند» (١٦٧٤)، و«فتح الباري» ١٣/ ٤١، و«إتحاف المهَرة» لابن حَجَر (٣٠٧٥)، و«تعجيل المنفعة» (٧٩٦)، وطبعة عالم الكتب (١٤٩٥٣): «عَمرو».
قال ابن حَجَر: عُمر بن عَبد الرحمن بن جَرْهَد، عن جابر، روى عنه: عَبد الرحمن بن حَرمَلة بن الحُصين، ذكره ابن أَبي حاتم، وذكره ابن حِبَّان في «الثقات»، وقال: هو أَخو زُرعة بن عَبد الرحمن بن عَبد الله بن جَرْهَد.
هكذا استدركه شيخنا الهيثمي، وأظنه عَمرو بن عَبد الرحمن الآتي ذكره فِيمَن اسمه عَمرو.
ثم رأَيتُ الحديث في «المسند»، من طريق عَبد الرحمن بن حَرمَلة، عن مُحمد بن عَبد الله بن الحصين، عن عَمرو بن عَبد الرحمن. «تعجيل المنفعة» (٧٦٩).
(٢) المسند الجامع (٣٠٠٢)، وأطراف المسند (١٦٧٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٥٣.
والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ١٦٦.
(٣) اللفظ لمسلم.
(٤) المسند الجامع (٣٠٠٣)، وتحفة الأشراف (٢٨٦٥ و٢٩٦١)، وأطراف المسند (١٨٧٦).

٣٣٤٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جابِرٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمًا، وَنَظَرَ إِلَى الشَّام، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَنَظَرَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ قِبَلَ كُلِّ أُفُقٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، نَظَرَ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَنَظَرَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ نَحْوَ كُلِّ أُفُقٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ تُرَاثِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٢(١٤٧٤٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٤٨٢) قال: حَدثنا إِسماعِيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني ابن أَبي الزِّناد، عَن مُوسى بن عُقبة.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، ومُوسى بن عُقبة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

٣٣٤٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٣(١٤٧٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن زكريا، عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن سابط، وأَبي الزُّبير، فذكراه.

قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا مِن مُحمد بن الصَّبَّاح، فذكر مثله.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».

(٣) المسند الجامع (٣٠٢٥)، وأطراف المسند (١٨٥٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٤.
والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (١١٨٤).

• أَخرجه التِّرمِذي (٣٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيى بن خَلَف، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن أَبي الزُّبير، عن جابرٍ، قال:

«قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا».

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن سابط»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٠١(٣٣١٦٣) و١٤/ ٥٠٨(٣٨١٠٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن أَبي الزُّبير؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَاصَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ، فَجَاءَهُ أَصْحَابُهُ، فقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفًا ـ مَرَّتَيْنِ ـ.

قَالَ: وَجَاءَتْهُ خَوْلَةُ، فَقَالَتْ: إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّ بِنْتَ خُزَاعَةَ ذَاتُ حُلِيٍّ، فَنَفِّلْنِي حُلِيَّهَا، إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ غَدًا، قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ أُذِنَ لَنَا فِي قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَجُلٌ، نُرَاهُ عُمَرَ: يَا رَسُولَ الله، مَا مُقَامُكَ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَكَ فِي قِتَالِهِمْ، قَالَ: فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَنَزَلَ الْجِعْرَانَةَ، فَقَسَمَ بِهَا غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، ثُمَّ دَخَلَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الـمَدِينَةِ».

مرسلٌ[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: قيل ليَحيى بن مَعين: عَبد الرَّحمَن بن سابط سَمِع من جابر؟ قال: لا، هو مُرسلٌ. «تاريخه» (٣٦٦).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٠١٢)، وتحفة الأشراف (٢٧٧٦)، وأطراف المسند (١٥٩٢).

(٢) أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥١٥).

ـ قال ابن حَجَر: في مُرْسَل ابن الزُّبير، عند ابن أبي شَيبة، قال: «لَمَّا حاصر النَّبيُّ ﷺ الطائف...». «فتح الباري» ٨/ ٤٥.

٣٣٤٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، وَغِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ، فِي أَهْلِ الْـمَشْرِقِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٢(١٤٦١٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، عَن سُليمان، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: سُليمان اليشكري، أَبو بِشر رَوى عنه أَحاديث، وما أَرى سَمِع منه شيئًا. «العلل» (٣٢٠٧).

ـ وقال البُخاري: قَتادة لَم يَسمَع من سُليمان اليَشكُرِيِّ، سُليمان ماتَ قَبلَ جابِر بن عَبد الله، روَى عَنهُ أَبو بِشر، وقَتادة، وغَيرُ واحِد، وما لأَحَدٍ من هَؤلاَء سَماعٌ من سُليمان اليَشكُرِيِّ إِلاَّ أَن يَكون عَمرو بن دِينار، فلَعله سَمِعَ منه، وهُو سُليمان بن قَيس اليَشكُرِيُّ. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٥٥٠).

* * *

٣٣٤٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «غِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ قِبَلَ الْـمَشْرِقِ، وَالإِيمَانُ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ»[2].

(*) وفي رواية: «غِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْـمَشْرِقِ، وَالإِيمَانُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٥(١٤٦٤٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارث الـمَخزومي، عَن ابن جُريج. وفي ٣/ ٣٤٥(١٤٧٧٢) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ١/ ٥٣ (١٠٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن

---

(١) المسند الجامع (٣٠٠٤)، وأطراف المسند (١٤٧٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٧٧٢).

(٣) اللفظ لابن حبان.

الحارث الـمَخزومي، عَن ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (٧٢٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، عَبْدان، قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الملك بن جُريج، وعَبد الله بن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٣٣٤٧- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْقَسْوَةُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ قِبَلَ الـمَشْرِقِ، فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٨٣(٣٣١٠١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عَن أَبي الأَحوص. و«أَبو يَعلَى» (١٨٩٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (١٩٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عَن أَبي الأَحوص. وفي (٢٣٠٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله، عَن أَبي بَكر بن عَيَّاش.

ثلاثتهم (أَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وجَرير بن عَبد الحميد، وأَبو بَكر) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[٣].

* * *

٣٣٤٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذَلَّ الإِسْلاَمُ»[٤].

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٨١ و٢٠٩٦) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزَاحم، قال: حَدثنا مُحمد بن الخَطَّاب البَصري، عَن علي بن زَيد، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٥].

---

(١) المسند الجامع (٣٠٠٥)، وتحفة الأشراف (٢٨٣٩)، وأطراف المسند (١٨٧٥).
والحديث؛ أخرجه البزار «كشف الأستار» (٢٨٤٣)، وأَبو عَوانة (١٦٨).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٦٣)، وتمام، في «فوائده» (١٦٣٠).

(٤) اللفظ لأبي يعلى (١٨٨١).

(٥) المقصد العلي (١٤٨٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٣.
وهذا؛ أخرجه أبو نعيم، في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٣١٧.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازِي: هذا حديثٌ باطلٌ، لَيس له أصلٌ. «علل الحديث» (٢٦٤٢).

* * *

٣٣٤٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَحِلُّ لأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلاَحَ»[1].

أَخرجه مُسلم ٤/ ١١١(٣٢٨٦). وابن حِبَّان (٣٧١٤) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة.

كلاهما (مُسلم، وأَبو عَرُوبة الحَرَّاني) قالا: حَدثنا سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل بن عُبيد الله الجَزَري، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

* * *

٣٣٥٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جَابِرٌ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَثَلُ الـمَدِينَةِ كَالْكِيرِ، وَحَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ الـمَدِينَةَ، وَهِيَ كَمَكَّةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، وَحِمَاهَا كُلُّهُ، لاَ يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلاَّ أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ مِنْهَا، وَلاَ يَقْرَبُهَا، إِنْ شَاءَ اللهُ، الطَّاعُونُ وَلاَ الدَّجَّالُ، وَالـمَلاَئِكَةُ يَحْرُسُونَهَا عَلَى أَنْقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا.

قَالَ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: وَلاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا سِلاَحًا لِقِتَالٍ»[3].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٠١٧)، وتحفة الأشراف (٢٩٥٥).

والحديث؛ أَخرجه الفاكهي، في «أخبار مكة» (١٦٤٦)، وأَبو عَوانة (٣٧٣١)، والبَيهَقي ٥/ ١٥٥، والبغوي (٢٠٠٥).

(٣) لفظ (١٥٣٠٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَرَّمَ مَا بَيْنَ حَرَّتَيِ الـمَدِينَةِ، لاَ يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلاَّ أَنْ يَعْلِفَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يَحْمِلُ فِيهَا السِّلاَحَ لِقِتَالٍ».

قَالَ قُتَيْبَةُ: يَعنِي الـمَدِينَةَ[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٦(١٤٦٧١) و٣/ ٣٩٣(١٥٣٠٣و١٥٣٠٤) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٣٤٧(١٤٧٩٦) قال: حَدثنا مُوسى.

كلاهما (حَسن بن مُوسى، ومُوسى بن داوُد) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: أَخبَرنا أَبو الزُّبير، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٥١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الـمَدِينَةَ، مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا، لاَ يُقْطَعُ عِضَاهُهَا، وَلاَ يُصَادُ صَيْدُهَا»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ بَيْتَ الله، وَأَمَّنَهُ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الـمَدِينَةَ، فَحَرَامٌ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا، لاَ يُصَادُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُقْطَعُ عِضَاهُهَا»[5].

---

(١) لفظ (١٤٦٧١).

(٢) لفظ (١٤٧٩٦).

(٣) المسند الجامع (٣٠١٥ و٣٠١٨)، وأطراف المسند (١٧٤٤ و١٧٥٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠١.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ لأبي يعلى.

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠٧٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا قَبِيصة بن عُقبة. و«مُسلم» ٤/ ١١٣(٣٢٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، كلاهما عَن أَبي أَحمد. قال أَبو بَكر: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٤٢٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٢١٥١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (قَبِيصة، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ طَلْحَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«مَنِ اسْتَحَلَّ شَيْئًا مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٣٥٢- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الـمَدَنِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الـمَدِينَةُ حَرَامٌ كَحَرَامِ مَكَّةَ، وَالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمدٍ، إِنَّ عَلَى أَنْقَابِهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١١٣٢) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو بَكر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن الدَّورَقي، عن يَحيى بن مَعين: أَبو بَكر الـمَديني، اسمه الفَضل بن مُبَشِّر، يروي عن جابر بن عَبد الله، مَدينيٌّ، ضعيفٌ.

قال ابن عدي: وفَضل بن مُبَشِّر له عن جابر أَحاديث دون العشرة، وعامتها مما لاَ يُتَابَع عَليه. «الكامل» ٧/ ١٢٦.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٠١٥)، وتحفة الأشراف (٢٧٤٨).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٥/ ١٩٨.

(٢) المسند الجامع (٣٠١٩).
والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (١١٩٠).

٣٣٥٣- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ؛

«أَنَّ قَوْمًا قَدِمُوا الـمَدِينَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِهَا مَرَضٌ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْرُجُوا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُمْ، فَخَرَجُوا بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا الـمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي الْخَبَثَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[١].

(*) وفي رواية: «الـمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي الْخَبَثَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٨٠(٣٣٠٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَحمد» ٣/ ٣٨٥ (١٥١٩٩) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا الفُضَيل، يَعنِي ابن سُليمان.

كلاهما (يَحيى، والفُضَيل) عَن مُحمد بن أَبي يَحيى، عَن الحارث بن أَبي يزيد، فذكره[٣].

* * *

• حَدِيثُ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّمَا الـمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَينْصَعُ طِيبُهَا».

تقدم من قبل.

* * *

٣٣٥٤- عَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ كُلَّ دَافَّةٍ[٤] أَقْبَلَتْ عَلَى الـمَدِينَةِ مِنَ الْعِضَةِ[٤]، وَشَيْئًا آخَرَ قَالَهُ إِلاَّ لَمِسَدِ مَحَالَةٍ[٤]، أَوْ عَصًا لِحَدِيدَةٍ يُنْتَفَعُ بِهَا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٤٧) عَن مَعمر، عَن حَرَام بن عُثمان، عَن ابْنَيْ جابر[٥]، فذكراه.

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٣٠٢٢)، وأطراف المسند (١٤٢٢).

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «دافعة»، و«العضد»، و«منشد ضالة»، وصوَّبناه عَن «كنز العمال» (٣٨١٣٥)، و«النهاية في غريب الحديث» ٤/ ٣٢٩ لقوله: «لمسد محالة»، وفيها؛ المسد: الحبل الممسود، أي المفتول من نبات، أو لحاء الشجر.

(٥) قوله: «عَن ابْنَيْ جابر» سقط من المطبوع.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال يَحيى القطان: قلتُ لحرام بن عثمان: عَبد الرَّحمَن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأَبو عتيق، هم واحد؟ قال: إِن شئت جعلتهم عشرة. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠١.

* * *

٣٣٥٥- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ، ثُمَّ الرَّبَعِي، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: لَنَا غَنَمٌ وَغِلْمَانٌ، وَهُمْ يَخْبِطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الثَّمَرَةَ الْحُبْلَةَ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرِ، فَقَالَ جَابِرٌ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: لاَ يُخْبَطُ وَلاَ يُعْضَدُ مُحَرَّمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ هُشُّوا هَشًّا، ثُمَّ قَالَ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيَنْهَانَا أَنْ نَقْطَعَ الـمَسَدَ، وَمِرْوَدَ الْبَكْرَةِ».

(*) لفظ مُحمد بن خالد: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لاَ يُخْبَطُ، وَلاَ يُعْضَدُ حِمَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ يُهَشُّ هَشًّا رَفِيقًا».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٠٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن حَفص، أَبو عَبد الرَّحمَن القَطَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٣٧٥٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد بن بجير الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعِيل البُخاري، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن أَبي أُوَيس.

كلاهما (مُحمد، وإِسماعيل) عَن خارجة بن الحارث، عَن أَبيه الحارث بن رافع بن مَكِيث الجُهَني، ثم الرَّبَعي، فذكره[1].

* * *

٣٣٥٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أُمَرَاءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُ جَابِرٍ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ: لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَنُكِبَ، فَقَالَ: تَعِسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنَاهُ، أَوْ أَحَدُهُمَا: يَا أَبَتِ، وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَدْ مَاتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٢٧٩٢)، وتحفة الأشراف (٢٢١٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧٧٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٠٠.

«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الـمَدِينَةِ، فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٤(١٤٨٧٨) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش. وفي ٣/ ٣٩٣ (١٥٢٩٥) قال: حَدثنا حُسين.

كلاهما (علي، وحُسَين بن مُحمد) قالا: حَدثنا مُحمد بن مُطَرِّف، عَن زَيد بن أَسلَم، فذكره[2].

ـ رواية حُسين بن مُحمد مختصرة على آخر الحديث.

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: لم يَسمع زَيد بن أَسلَم من جابر. «تاريخه» (١٠١٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سمعتُ علي بن الحسين بن الجُنيد يقول: زَيد بن أَسلم، عن جابر، مُرسَل. «المراسيل» (٢٢٦).

* * *

٣٣٥٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نِسْطَاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الـمَدِينَةِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالـمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلاَ عَدْلاً، مَنْ أَخَافَهَا فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ، وَأَشَارَ إِلَى مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٨٠(٣٣٠٩٤) قال: حَدثنا ابن نُمير، عَن هاشم بن هاشم، عَن عَبد الله بن نِسطَاس، فذكره[3].

* * *

٣٣٥٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الـمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ».

---

(١) اللفظ لعلي بن عياش.

(٢) المسند الجامع (٣٠١٣)، وأطراف المسند (١٤٣٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٦.

(٣) أخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٣٩٤).

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٧٣٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسن بن عَبد الجَبار الصُّوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد الـمَكِّي، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعِيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَطاء، عَن مُحمد بن جابر بن عَبد الله، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال يَحيى القطان: قلتُ لحرام بن عثمان: عَبد الرَّحمَن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأَبو عتيق، هم واحد؟ قال: إِن شئت جعلتهم عشرة. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٠١.

* * *

٣٣٥٩- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الـمَدِينَةُ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا وَهِيَ مُرْطِبَةٌ، قَالُوا: فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: السِّبَاعُ وَالْعَائِفُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٢(١٤٦١١) قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، عَن سُليمان بن قَيس، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَوانة: فحُدِّثتُ أَن أَبا بِشر قال: كان في كتاب سُليمان بن قَيس.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: سُليمان اليشكري، أَبو بِشر رَوى عنه أَحاديث، وما أَرى سمع منه شيئًا. «العلل» (٣٢٠٧).

ـ وقال البُخاري: قَتادة لَم يَسمَع من سُليمان اليَشكُريّ، سُليمان ماتَ قَبلَ جابِر بن عَبد الله، روَى عَنهُ أَبو بِشر، وقَتادة، وغَيرُ واحِد، وما لأَحَدٍ من هَؤلاَء سَماعٌ من سُليمان اليَشكُريّ إِلاَّ أَن يَكون عَمرو بن دِينار، فلَعله سَمِعَ منه، وهُو سُليمان بن قَيس اليَشكُريّ. «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٥٥٠).

* * *

(١) المسند الجامع (٣٠٢٠)، وأطراف المسند (١٤٧١)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥.

٣٣٦٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي جَابِرٌ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَتْرُكَنَّهَا أَهْلُهَا مُرْطِبَةً، قَالُوا: فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤١(١٤٧٣٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٦١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيَسِيرَنَّ رَاكِبٌ فِي جَنْبِ وَادِي الـمَدِينَةِ، فَلَيَقُولَنَّ: لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً حَاضِرَةٌ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤١(١٤٧٣٤) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٣٤٧(١٤٧٩٥) قال: حَدثنا مُوسى، وقُتَيبة.

ثلاثتهم (حَسن بن مُوسى، ومُوسى بن داوُد، وقُتَيبة بن سَعيد) قالوا: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[٣].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٠(١٢٤) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، قال: أَخبَرني عُمر بن الخَطَّاب، قال: سَمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ:

«لَيَسِيرَنَّ الرَّاكِبُ فِي جَنَبَاتِ الـمَدِينَةِ، ثُمَّ لَيَقُولُ: لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا حَاضِرٌ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ».

---

(١) المسند الجامع (٣٠٢١)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ١٤٩.

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٧٣٤).

(٣) المسند الجامع (٣٠٢٣)، وأطراف المسند (١٨٩٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥.

جعله من مُسند: «عُمر بن الخَطَّاب»[1].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي أَحمد بن حَنبل: ولم يَجُزْ به حَسنٌ الأَشيَب جابرًا.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٦٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الـمَدِينَةِ زَمَانٌ، يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الآفَاقِ، يَلْتَمِسُونَ الرَّخَاءَ، فَيَجِدُونَ رَخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالـمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤١(١٤٧٣٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

الزهد والرقاق

٣٣٦٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ آخَرُ بِرِعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ يُعْدَلُ بِالرِّعَةِ».

---

(١) المسند الجامع (١٠٦٦١)، وأطراف المسند (٦٥٣٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥.

(٢) المسند الجامع (٣٠٢٤)، وأطراف المسند (١٨٩٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٠.

أَخرجه التِّرمِذي (٢٥١٩) قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم الطَّائي البَصري، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي الوَزِير، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الـمَخْرَمي، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَبيه، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وعَبد الله بن جَعفر هو مِن وَلد المِسوَر بن مَخرمة، وهو مَدنيٌّ ثقةٌ عند أَهل الحديث.

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوجه.

* * *

٣٣٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحَرَّمُ النَّارُ غَدًا؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ، قَرِيبٍ سَهْلٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٥٣) قال: حَدثنا مُصعَب بن عَبد الله الزُّبَيري، قال: حَدثني أَبي، عَن هِشام بن عُروَة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رَواه مُصعَب بن عَبد الله الزُّبَيري، عَن أَبيه، عَن هِشام بن عُروَة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ: أَلا أُخبِرُكُم عَلى مَن تَحرُمُ النَّارُ غَدًا، عَلى كُل هَيِّنٍ سَهلٍ قَريبٍ.

قالا: هذا خَطَأٌ، رَواه اللَّيث بن سَعد، وعَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروَة، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن عَمرو الأَودي، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ، وهَذا هو الصَّحيحُ.

قُلتُ لأَبي زُرعَة: الوهم مِمَّن هو؟ قال: من عَبد الله بن مُصعَب.

---

(١) المسند الجامع (٣٠٣٨)، وتحفة الأشراف (٣٠٧٨).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الزهد الكبير» (٨٣١).

(٢) المقصد العلي (٣١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٥، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٦٣)، والمطالب العالية (٣١٨٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٨٣٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٧٧٤).

قُلتُ: ما حال عَبد الله بن مُصعَب؟ قال: شيخ. «علل الحَدِيث» (١٨١٩).

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يرويه هشام بن عُروة، واختُلف عنه؛

فرواه عَبدة بن سُليمان، والليث بن سَعد، ولوذان بن سُليمان، عَن هشام بن عُروة، عَن موسى بن عُقبة، عَن عَبد الله بن عَمرو الأَودي، عَن ابن مسعود.

وقال أَبو أُسَامة: عَن هشام بن عُروة، عَن موسى بن عُقبة، عَن رجُلٍ من أود، ولم يثبت اسمُهُ

ورواه سَعيد الجُمحي، عَن موسى بن عُقبة، عَن الأَودي، ولم يُسَمِّهِ، عَن ابن مسعود.

ورواه عَبد الله بن مُصعب، عَن هشام بن عُروة، عَن ابن الـمُنكَدر، عَن جَابر.

ورواه حَماد بن سَعيد البراء، عَن هشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن ابن مَسعود، ولا يصح.

والمحفوظ حديث عَبدة بن سُليمان، والليث، عَن هشام. «العلل» (٨١٨ و٣٢١٦).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

تقدم من قبل.

* * *

٣٣٦٥- عَنْ عِيسى بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ، فَمَكَثَ مَلِيًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ يُصَلِّي عَلَى حَالِهِ، فَقَامَ فَجَمَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، ثَلاَثًا، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»[1].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه ابن ماجة (٤٢٤١) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع. و«أَبو يَعلَى» (١٧٩٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (١٧٩٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع. و«ابن حِبَّان» (٣٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى الـمَوصِلي، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني.

ثلاثتهم (عَمرو، وعَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني) عَن يَعقوب بن عَبد الله الأَشعَري القُمِّي، عَن عِيسى بن جارية، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: سمعتُ يَحيى بن مَعين، وسُئل عن عِيسى بن جَارِيَة؟ فقال: رَوى عنه يَعقُوب القُمّي، لا نعلم أَحَدًا روى عنه غيره، وحديثُه لَيس بذاك. «تاريخه» (٤٨١٠).

****

٣٣٦٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ، دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَيْهِ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟ قَالُوا: وَالله، لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عَيْبًا فِيهِ لأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ، فَقَالَ: فَوَالله، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٥(١٤٩٩٢) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٩٦٢) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثني الدَّرَاوَرْدِي. و«مُسلم» ٨/ ٢١٠(٧٥٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلاَل. وفي ٨/ ٢١١(٧٥٢٩) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى العَنَزي، وإِبراهيم بن مُحمد بن عَرْعَرة السَّامي، قالا: حَدثنا عَبد الوهَّاب، يَعنيان الثَّقَفي. و«أَبو داوُد» (١٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلاَل.

---

(١) المسند الجامع (٣٠٣٩)، وتحفة الأشراف (٢٥٧٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧٢٩).
(٢) اللفظ لمسلم.

أربعتهم (وُهَيب بن خالد، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدِي، وسُليمان، وعَبد الوهَّاب) عَن جَعفر بن مُحمد بن علي، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ في رواية الدَّرَاوَرْدِي: وَالأَسَكُّ: الذي لَيس له أُذُنان.

* * *

٣٣٦٧- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى شَاةٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: لِمَ تَرَوْنَ أَلْقَى هَذِهِ أَهْلُهَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَهَلْ يَنْتَفِعُونَ بِهَا وَقَدْ مَاتَتْ؟ فَقَالَ: لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٥(٣٥٥٣٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حَجاج، عَن أَبي جَعفر، فذكره.

* * *

٣٣٦٨- عَنْ عَمرو بْنِ جَابِرٍ، أَبِي زُرْعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الـمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٤(١٤٥٣٠). وعَبد بن حُميد (١١١٨). والتِّرمِذي (٢٣٥٥) قال: حَدثنا العَبَّاس الدُّورِي.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد، والدُّورِي) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني عَمرو بن جابر، أَبو زُرْعة الحَضرَمي، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

---

(١) المسند الجامع (٣٠٢٦)، وتحفة الأشراف (٢٦٠١)، وأطراف المسند (١٧٠٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (٩٨٣)، وابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٣٣ و١٣٦)، والبَيهَقي ١/ ١٣٩.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٠٢٨)، وتحفة الأشراف (٢٥٠٣)، وأطراف المسند (١٦٥١).

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: عَمرو بن جابر الحَضرَمي يَروي عن جابر بن عَبد الله أَحاديث مناكير. «العلل» (٤٦٤٥).

* * *

٣٣٦٩- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيَّةٌ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٢(١٤٧٤٤) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٧٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى وَادِيَيْنِ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ وَادِيَيْنِ، لَتمَنَّى ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا: أَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ تَمَنَّى آخَرَ؟ فَقَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٠٢٧)، وأطراف المسند (١٩١٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٠.

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٧١٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٧٢٠).

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مَالاً، لأَحَبَّ أَنَّ لَهُ مِثْلَهُ، وَلاَ يَمْلأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٠(١٤٧١٢) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٤١(١٤٧٢٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«ابن حِبَّان» (٣٢٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذِر بن سَعيد، قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد بن مُسلم، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

٣٣٧١- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ نَخْلٍ، لاَبْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»(٣).

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ، لَتَمَنَّى إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»(٤).

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٨٩٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٣٠٣) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا ابن أَبي عُبَيدة، عَن أَبيه. و«ابن حِبَّان» (٣٢٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحطَبة، قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل. وفي (٣٢٣٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن.

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (٣٠٣٠)، وأطراف المسند (١٩٠١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٣.
والحديث؛ أخرجه القاسم بن سلام، في «فضائل القرآن» (٧٠٩).

(٣) اللفظ لمحمد بن فضيل.

(٤) اللفظ لموسى بن أعين.

أربعتهم (جَرير بن عَبد الحميد، وأَبو عُبَيدة بن مَعْن، ومُحمد بن فُضَيل، ومُوسى) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: لم يُحَدِّث عَن أَحمد بن أَبي شُعيب إلاَّ عُمر بن سَعيد بن سِنان، تَفَرَّدَ الأَعمش بقوله: «مِنْ نَخْلٍ».

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٥/ ٣٥٧، في ترجمة محمد بن الفضيل بن غزوان، وقال: ولا يتابع على هذه اللفظة، يعني قوله: «وادٍ من نَخل».

* * *

٣٣٧٢- عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غُدِيَ عَلَيْكُمْ بِجَفْنَةٍ، وَرِيحَ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا يَوْمَئِذٍ لَبِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٤٣) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف الجِيزِي، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا عَبد الله العُمَري، قال: حَدثنا رَبيعة بن عَطاء، فذكره[2].

* * *

٣٣٧٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الـمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ، مَرَّةً تَسْتَقِيمُ، وَمَرَّةً تَمِيلُ وَتَعْتَدِلُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ مُسْتَقِيمَةً، لاَ يُشْعَرُ بِهَا حَتَّى تَخِرَّ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٩(١٤٨٢٠) قال: حَدثنا مُوسى، وحَسَن. وفي ٣/ ٣٨٧ (١٥٢٢١) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٣٩٤(١٥٣١٦) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد.

---

(١) المقصد العلي (١٩٧٤ و١٩٧٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٣.
والحديث؛ أخرجه البزار «كشف الأستار» (٣٦٣٦).

(٢) المقصد العلي (١٩٧٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٧.
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٥١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٥٣١٦).

كلاهما (مُوسى بن داوُد، وحَسَن بن مُوسى) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٧٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الـمُؤْمِنِ، كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ، تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ، فَتَقَعُ مَرَّةً، وَمَرَّةً تَقُومُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ، مَثَلُ الأَرْزَةِ، لاَ تَزَالُ قَائِمَةً حَتَّى تَنْقَعِرَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠١١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عَن الأَعمش، عَن عَطاء، فذكره[2].

* * *

٣٣٧٥- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلاَءِ الثَّوَابَ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بالـمَقَارِيضِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٤٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد الرَّازي، ويُوسُف بن مُوسى القَطَّان البَغدادي، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَغْراء، أَبو زُهير، عَن الأَعمش، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٣٠٣١)، وأطراف المسند (١٩٢٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٣.

(٢) المسند الجامع (٣٠٣٢).

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٤٥ و٤٦)، والقضاعي، في «مسند الشهاب» (١٣٦٠-١٣٦٣).

(٣) المسند الجامع (٣٠٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٧٧٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الصغير» (٢٤١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٥.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه بهذا الإِسناد، إلاَّ من هذا الوجه، وقد روى بعضُهم هذا الحديث، عَن الأَعمش، عَن طَلحة بن مُصَرِّف، عَن مَسرُوق، قولُه: شيئًا من هذا.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرَّحمَن بن مَغْراء، عن الأَعمش، عَن أَبي الزُّبير، عن جابر.

وخالفه أَبو عُبَيدة بن مَعْن، فرواه عن الأَعمش، قال: سمعتُهم يذكرون عن جابر، مُرسَلًا.

ولا يدفع قول ابن مَغْراء أَن يكون حَفِظَه عن الأَعمش. «العلل» (٣٢٢٩).

* * *

٣٣٧٦- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يُنْجِيَهُ عَمَلُهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ أَنْتَ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ»[1].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٤٩٥(١٠٤٣١) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٣/ ٣٣٧(١٤٦٨٢) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. وفي ٣/ ٣٦٢(١٤٩٦٣) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. و«الدَّارِمي» (٢٨٩٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«مُسلم» ٨/ ١٤٠(٧٢٢٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٧٢٢١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (١٧٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. و«ابن حِبَّان» (٣٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامِي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم.

خمستهم (عَبد الله بن نُمير، ومُحمد بن طَلحة، وعَبد العَزيز بن مُسلم، وأَبو الأَحوص، وجَرير بن عَبد الحميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[2].

* * *

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) المسند الجامع (٣٠٣٣)، وتحفة الأشراف (٢٣٢٦)، وأطراف المسند (١٥٢٢).

٣٣٧٧- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلاَ يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلاَ أَنَا، إِلاَّ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يُدْخِلُ أَحَدَكُمُ الْجَنَّةَ عَمَلُهُ، وَلاَ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ مِنَ النَّارِ، قِيلَ: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا، إِلاَّ بِرَحْمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩٤(١٥٣٠٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. و«مُسلم» ٨/ ١٤١(٧٢٢٣) قال: حَدثني سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، ومَعقِل بن عُبيد الله) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٣).

* * *

٣٣٧٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا الْكَبَائِرَ، وَسَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا»(٤).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٦(١٤٦٦٠) و٣/ ٣٩٤(١٥٣٠٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره(٥).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٧٩- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٠٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٩٦٣)، وأطراف المسند (١٩٦٢).

(٤) اللفظ لأحمد (١٥٣٠٩).

(٥) المسند الجامع (٢٨٢٠)، وأطراف المسند (١٧٨٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٠٢.

«لاَ تَمَنَّوُا الـمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الـمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللهُ الإِنَابَةَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٥٤(٣٥٥٦٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٣٣٢(١٤٦١٨) قال: حَدثنا أَبو عامر، وأَبو أَحمد. و«عَبد بن حُميد» (١١٥٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وأَبو عامر العَقَدي، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عَن كَثير بن زَيد، عَن الحارث بن أَبي يزيد، فذكره[2].

- في رواية أَبي عامر: «الحارث بن يزيد».

- وفي رواية ابن أَبي شَيبة: «سَلَمة بن أَبي يزيد»[3].

* * *

٣٣٨٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمُ الأَعَاجِيبُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ، قَالَ: خَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، فَأَتَوْا مَقْبَرَةً مِنْ مَقَابِرِهِمْ، فَقَالُوا: لَوْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ، فَدَعَونَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُخْرِجُ لَنَا بَعْضَ الأَمْوَاتِ، يُخْبِرُنَا عَنِ الـمَوْتِ، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَطْلَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ مِنْ قَبْرٍ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ،

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٠٣٧)، وأطراف المسند (١٤٢٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠٣ و٣٣٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (١٨٠٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٣٢٤٠ و٣٤٢٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠١٠٥).

(٣) قال أَبو عَبد الله البُخاري، رَحِمَهُ اللهُ: الحارث بن يزيد، مَولَى الحَكم، عَن جابر، عَن النَّبِيِّ ﷺ؛ «لاَ تَمَنَّوُا الـموتَ...»، قاله أَبو أَحمد الزُّبَيري، عَن كَثير بن زَيد.

وقال عِيسى، وحاتم: عَن كَثير، عَن الحارث بن أَبي يزيد، مَولَى الحَكم.

وقال وَكيع: عَن كَثير، عَن سَلَمة بن أَبي يزيد.

قال أَبو عَبد الله: وسَلَمَة لا يصح هنا. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٥.

فَقَالَ: يَا هَؤُلاَءِ، مَا أَرَدْتُمْ إِلَيَّ؟ فَوَاللهِ، لَقَدْ مِتُّ مُنْذُ مِئَةِ سَنَةٍ، فَمَا سَكَنَتْ عَنِّي حَرَارَةُ الـمَوْتِ حَتَّى كَانَ الآنَ، فَادْعُوا اللهَ أَنْ يُعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ».

(*) لفظه في «الـمُصَنَّف»: «تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَتْ فِيهِمْ أَعَاجِيبُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٦٢(٢٧٠١٧). وعَبد بن حُميد (١١٥٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن الرَّبيع بن سَعد، عَن ابن سابط، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال الدُّوريّ: قيل ليَحيى بن مَعين: عَبد الرَّحمَن بن سابط سَمِع من جابر؟ قال: لا، هو مرسل. «تاريخه» (٣٦٦).

* * *

٣٣٨١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ، خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠٨٧) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن عامر، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[2].

* * *

٣٣٨٢- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاَثٍ، يَقُولُ: لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللهِ الظَّنَّ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٢٣٧٩)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٥١١)، والمطالب العالية (٧٧٤).

والحديث؛ أَخرجه وكيع، في «الزهد» (٥٦)، وابن أَبي شَيبة، في «الأدب» (٢٠٦)، وأحمد، في «الزهد» (٨٨).

(٢) المسند الجامع (٢٨١٦).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٧١.

(٣) اللفظ لأحمد (١٤١٧١).

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاَثٍ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَمُوتَ، إِلاَّ وَظَنُّهُ بِالله حَسَنٌ، فَلْيَفْعَلْ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٣(١٤١٧١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣١٥ (١٤٤٣٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وابن نُمير. وفي ٣/ ٣٣٠(١٤٥٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١٠١٦) قال: حَدثنا يَعلَى. و«مُسلم» ٨/ ١٦٥(٧٣٣١) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا يَحيى بن زكريا. وفي (٧٣٣٢) قال: وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، وأَبو مُعاوية. و«ابن ماجَة» (٤١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن طَرِيف، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٣١١٣) قال: حَدثنا مُسدَّد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (١٩٠٧ و٢٠٥٣) قال: حَدثنا زُهير (أَبو خَيثمة)، قال: حَدثنا جَرير. وفي (١٩٤٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم. وفي (٢٢٩٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٦٣٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَلِيفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَنبأَنا سُفيان الثَّوري. وفي (٦٣٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران السَّبَّاك، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض. وفي (٦٣٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

ثمانيتهم (سُفيان الثَّوري، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمير، ويَعلَى بن عُبيد، ويَحيى بن زكريا، وجَرير بن عَبد الحميد، وعِيسى بن يُونُس، وفُضَيل بن عِياض) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[2].

* * *

---

(١) اللفظ لابن حبان (٦٣٧).

(٢) المسند الجامع (٣٠٣٥)، وتحفة الأشراف (٢٢٩٥)، وأطراف المسند (١٤٨٧).

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٠٣٤)، والطَّيالسي (١٨٨٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٥٩٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٧، والبَغَوِي (١٤٥٥).

٣٣٨٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِالله، عَزَّ وَجَلَّ»[١].

(*) وفي رواية: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ بِالله الظَّنَّ، فَإِنَّ قَوْمًا قَدْ أَرْدَاهُمْ سُوءُ ظَنِّهِمْ بِالله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٥(١٤٥٣٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا مَهدي، قال: حَدثنا واصل. وفي ٣/ ٣٣٤(١٤٦٣٤) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي ٣/ ٣٩٠(١٥٢٦٧) قال: حَدثنا النَّضر بن إِسماعِيل القاص، وهو أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلَى. و«عَبد بن حُميد» (١٠٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج. و«مُسلم» ٨/ ١٦٥(٧٣٣٣) قال: حَدثني أَبو داوُد، سُليمان بن مَعْبد، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان عارم، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا واصل.

ثلاثتهم (واصل مَولَى أَبي عُيينة، وعَبد الملك بن جُريج، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٣].

* * *

٣٣٨٤- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٢٣٠) قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، قال: أَخبَرنا زكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، فذكره[٤].

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٢٦٧).

(٣) المسند الجامع (٣٠٣٦)، وتحفة الأشراف (٢٩٩٤)، وأطراف المسند (١٩٥٧).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٣/ ٣٧٨.

(٤) المسند الجامع (٣٠٧١)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٦).

٣٣٨٥- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»(١).

(*) لفظ أَبي مُعاوية: «مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٤(١٤٤٢٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا بعض أَصحابنا. وفي ٣/ ٣٣١(١٤٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٦٦(١٥٠٠٤) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (١٠١٤) قال: أَخبَرنا مُصعَب بن مِقدَام الخَثعَمي، وأَبو نُعيم، قالا: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ١٦٥(٧٣٣٤) قال: حَدثنا قُتَيبة بن سَعيد، وعُثمان بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا جَرير. وفي (٧٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٩٠١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٦٩) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٧٣١٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

جميعهم (بعض أَصحاب أَبي مُعاوية، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٢).

* * *

٣٣٨٦- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ، الـمُؤْمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ، وَالـمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٣١٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن عَبد الكَريم، قال: أَخبَرني إِبراهيم بن عَقِيل بن مَعقِل، عَن أَبيه، عَن وَهب بن مُنَبِّه، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٤٥٩٧).

(٢) المسند الجامع (٣٠٧٠)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٦)، وأطراف المسند (١٥٠٣).

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن سَعد بن أَبي مَريَم، عن ابن مَعين: إِسماعيل بن عَبد الكَريم ثِقَةٌ، رَجلُ صِدقٍ، والصحيفةُ التي يرويها عن وَهب، عن جابرٍ، ليست بشيءٍ، إِنما هو كتابٌ وقع إِليهم، ولم يَسمع وَهبٌ من جابرٍ شيئًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، رَفَعَهُ، قَالَ:

«كَانَ يَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، تَخَافُ عَلَيْنَا، وَقَد آمَنَّا بِمَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ».

وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْنِ.

تقدم من قبل.

* * *

٣٣٨٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَادِ يَا عُمَرُ فِي النَّاسِ؛ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ، يَعْبُدُ اللهَ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ حَرَّمَ عَلَيْهِ النَّارَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، إِذًا يَتَّكِلُوا»[(١)].

(*) وفي رواية: «نَادِ يَا عُمَرُ فِي النَّاسِ؛ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللهَ، مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ النَّارَ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: لاَ، لاَ يَتَّكِلُوا».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٠٣٩). وأَبو يَعلَى (١٨٢٠) قال عَبد: حَدثني ابن أَبي شَيبة. وقال أَبو يَعلَى: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زائدة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[(٢)].

* * *

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) المسند الجامع (٢١٥٢)، والـمَقصد العَلِيّ (٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١١ و٩٣).

٣٣٨٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرٍّ، أَوْ هِرَّةٍ، رَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ، فَيَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، فَوَجَبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٥(١٤٦٥٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[١].

- فوائد:

- قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

- تقدم ضمن حديثٍ طويلٍ، من رواية هِشام الدَّستُوَائي، عَن أَبي الزُّبير، عَن جابرٍ، وعَطَاء بن أَبي رَباح، عَن جابرٍ.

* * *

٣٣٨٩- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ: مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٦٩(٣٨٧١٨) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٣/ ٣٠٥ (١٤٣٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي ٣/ ٣٧٩(١٥١٢٢) قال: حَدثنا يزيد. و«مُسلم» ٧/ ١٨٧(٦٥٧٤) قال: حَدثني يَحيى بن حَبيب، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، كلاهما عَن الـمُعتَمر. وفي (٦٥٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٢٢١٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال:

---

(١) المسند الجامع (٢٣٢٦)، وأطراف المسند (١٨٧٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٠.

(٢) اللفظ لمسلم (٦٥٧٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٥١٢٢).

حَدثنا يزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٢٩٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

ثلاثتهم (يزيد، ومُحمد بن أَبي عَدِي، والـمُعتَمر بن سُليمان) عَن سُليمان التَّيمي، قال: حَدثنا أَبو نَضرة، فذكره[1].

ـ صَرَّح سُليمان التَّيمي بالسَّماع، في رواية الـمُعتَمر، عنه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٧٠(٣٨٧١٩) قال: حَدثنا يزيد. و«أَحمد» ٣/ ٣٧٩ (١٥١٢٣) قال: حَدثنا يزيد. و«مُسلم» ٧/ ١٨٧(٦٥٧٥) قال: حَدثني يَحيى بن حَبيب، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، كلاهما عَن الـمُعتَمر. وفي (٦٥٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

كلاهما (يزيد بن هارون، والـمُعتَمر بن سُليمان) عَن سُليمان التَّيمي، عَن عَبد الرَّحمَن صاحب السِّقَاية، عن جَابرِ بنِ عَبد الله، عنِ النَّبيِّ ﷺ، بمثل ذلك[2].

ـ في رواية يزيد: «فَفَسَّرَ جَابرٌ نُقْصَانٌ مِنَ الْعُمُرِ».

ـ وفي رواية مُعتَمِر: «وَفَسَّرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: نَقْصُ الْعُمُرِ»[3].

ـ فوائد:

ـ رواه داوُد بن أَبي هِند، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد الخُدْرِي، رضي اللهُ تعالى عنه، وسيأتي في مسنده، إن شاء الله تعالى.

* * *

٣٣٩٠- عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَبْلُغُ مِئَةَ سَنَةٍ».

فَقَالَ سَالِمٌ: تَذَاكَرْنَا ذَلِكَ عِنْدَهُ، إِنَّمَا هِيَ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ يَوْمَئِذٍ.

---

(١) المسند الجامع (٢٨٢٥)، وتحفة الأشراف (٣١٠٦)، وأطراف المسند (٢٠٠٣)، وإِتحاف المهرة (٣٧٧٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ٢ / ٦١٩.

(٢) لم يُذكر متنُه بل أحالوا على حديث أَبي نَضرة في كل المصادر.

(٣) المسند الجامع (٢٨٢٨)، وتحفة الأشراف (٢٣٧٨ و٣١٠٦)، وأطراف المسند (٢٠٠٣).

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٨٨(٦٥٧٨) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن حُصين، عَن سالم، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ سالم، هو ابن أَبي الجعد، وحُصين، هو ابن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، وأَبو عَوانة، هو وَضَّاح، وأَبو الوليد، هو هِشام بن عَبد الملك، الطيالسي.

* * *

٣٣٩١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ:

«تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ الله، وَأُقْسِمُ بِالله مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ»[(٢)].

١ـ أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٢(١٤٥٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ٣/ ٣٨٤ (١٥١٩٥) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ٧/ ١٨٧(٦٥٧٢) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، وحَجَّاج بن الشَّاعر، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. وفي (٦٥٧٣) قال: حَدثنيه مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«ابن حِبَّان» (٢٩٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. كلاهما (ابن بَكر، وحَجَّاج بن مُحمد) عَن عَبد الملك بن جُريج.

٢ـ وأَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٥(١٤٧٧٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة.

كلاهما (ابن جُريج، وعَبد الله بن لَهِيعة) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[(٣)].

ـ قلنا: صرَّح ابن جُريج بالسَّماع عند أَحمد ومُسلم.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٢٨٢٩)، وتحفة الأشراف (٢٢٤٦).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥١٩٥).

(٣) المسند الجامع (٢٨٢٦)، وتحفة الأشراف (٢٨٦٦)، وأطراف المسند (١٨١٧).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٠٠.

٣٣٩٢- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سُئِلَ عَنِ السَّاعَةِ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ؟ فَقَالَ: تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ نَفْسًا مَنْفُوسَةً يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٦(١٤٥٤٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمُبارك، قال: حَدثنا الحَسن، فذكره(١).

***

• حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ، يَعنِي الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ».

تقدم من قبل.

***

٣٣٩٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«لَمَّا رَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُهَاجِرَةُ الْبَحْرِ، قَالَ: أَلاَ تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟ قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ، مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا، فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ، يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا.

قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لاَ يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ»(٢).

(*) لفظ الفَضل: «كَيْفَ تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لاَ يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعِيفِهِمْ».

---

(١) المسند الجامع (٢٨٢٧)، وأطراف المسند (١٤٢٩).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه ابن ماجة (٤٠١٠) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم. و«أَبو يَعلَى» (٢٠٠٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم. و«ابن حِبَّان» (٥٠٥٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتَيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُسلم بن خالد. وفي (٥٠٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن طاهر بن أَبي الدُّمَيك، ببَغْداد، قال: حَدثنا علي بن الـمَدِيني، قال: حَدثنا الفَضل بن العَلاء.

ثلاثتهم (يَحيى، ومُسلم، والفَضل) عَن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[1].

* * *

الفِتَن

٣٣٩٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابُونَ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

قَالَ جَابِرٌ: وَبَعْضُ أَصْحَابِي يَقُولُ: «قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّابًا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٥(١٤٧٧٥) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلت ليَحيى بن مَعِين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٣٩٥- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

(١) المسند الجامع (٣٠٨٠)، وتحفة الأشراف (٢٧٧٩)، والمطالب العالية (٣٣١٩).

(٢) المسند الجامع (٣٠٥٩)، وأطراف المسند (١٨١٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٢.

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

قَالَ: وَقَالَ أَصْحَابِي: قَالَ: «هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كَذَّابًا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٦٥٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البزار، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن عَبد الكَريم، قال: أَخبَرني إبراهيم بن عَقِيل بن مَعقِل، عَن أَبيه، عَن وَهب بن مُنَبِّه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن سَعد بن أَبي مَريَم، عن ابن مَعين: إِسمَاعيل بن عَبد الكَريم ثِقَةٌ، رَجلُ صِدقٍ، والصحيفةُ التي يرويها عن وَهب، عن جابرٍ، ليست بشيءٍ، إِنما هو كتابٌ وقع إِليهم، ولم يَسمع وَهبٌ من جابرٍ شيئًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

***

٣٣٩٦- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ، وَهُوَ أَشَدُّ الْكَذَّابِينَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٣(١٤٦٢٣) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، فذكره[٢].

***

٣٣٩٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنَا أَخْتُمُ أَلْفَ نَبِيٍّ، أَوْ أَكْثَرَ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَى قَوْمٍ، إِلاَّ يُنْذِرُ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنَّهُ قَدْ بُيِّنَ لِي مَا لَمْ يُبَيَّنْ لأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

---

(١) إِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٦٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٧٨١).

(٢) المسند الجامع (٣٠٥٤)، وأطراف المسند (١٨٣٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٢٨(٣٨٦١٠) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[١].

* * *

٣٣٩٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيِ الدَّجَّالِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٧(١٤٥٦٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني الحُسين بن واقد، قال: حَدثني أَبو الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

٣٣٩٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«أَشْرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلاَقِ الْحَرَّةِ، وَنَحْنُ مَعَهُ، فَقَالَ: نِعْمَتِ الأَرْضُ الـمَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ لاَ يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ رَجَفَتِ الـمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، لاَ يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ ـ يَعنِي مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ـ وَذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ، وَذَلِكَ يَوْمَ تَنْفِي الـمَدِينَةُ الْخَبَثَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ وَسَيْفٌ مُحَلًّى، فَتُضْرَبُ قُبَّتُهُ بِهَذَا الظَّرِبِ الَّذِي عِنْدَ مُجْتَمَعِ السُّيُولِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ، وَلاَ تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَلأُخْبِرَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبْلِي، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٩٢(١٤١٥٨) قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير، عَن زَيد، يَعنِي ابن أَسلَم، فذكره[٣].

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة (٦٣٨١).

والحديث؛ أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٣٣٨٠).

(٢) المسند الجامع (٣٠٥٥)، وأطراف المسند (١٩٣٢).

(٣) المسند الجامع (٣٠٤٦)، وأطراف المسند (١٤٣٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٧.

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول: لم يَسمع زَيد بن أَسلَم من جابر. «تاريخه» (١٠١٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سمعتُ علي بن الحسين بن الجُنيد يقول: زَيد بن أَسلم، عن جابر، مُرسَل. «المراسيل» (٢٢٦).

* * *

٣٤٠٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي الأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ، عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، ك ف ر، مُهَجَّاةٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٌ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ، إِلاَّ الـمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الـمَلاَئِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلاَّ مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهَرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ، نَهَرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهَرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ فَهُوَ الْجَنَّةُ، قَالَ: وَيَبْعَثُ اللهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ، يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ الرَّبُّ ؟ قَالَ: فَيَفِرُّ الـمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ، فَيَأْتِيهِمْ فَيُحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَتُقَامُ الصَّلاَةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ

يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي السَّمَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِي: يَا رُوحَ الله، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلاَ يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلاَّ قَتَلَهُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٧(١٥٠١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٣٤٠١- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لاَ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ، تَكْرِمَةَ الله هَذِهِ الأُمَّةَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٥(١٤٧٧٧) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٨٤ (١٥١٩٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُريج. و«مُسلم» ١/ ٩٥(٣١٢) قال: حَدثنا الوليد بن شُجاع، وهارون بن عَبد الله، وحَجَّاج بن الشَّاعر، قالوا: حَدثنا حَجاج، وهو ابن مُحمد، عَن ابن جُريج. وفي ٦/ ٥٣(٤٩٩٢) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، وحَجَّاج بن الشَّاعر، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: قال ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (٦٨١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذِر بن سَعيد، قال: حَدثنا يُوسُف بن سَعيد بن مُسلم، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[٣].

* * *

(١) المسند الجامع (٣٠٥٦)، وأطراف المسند (١٩٦٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٤٣.
والحديث؛ أَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» ١/ ١٠٢.

(٢) اللفظ لمسلم (٣١٢).

(٣) المسند الجامع (٣٠٥٢)، وتحفة الأشراف (٢٨٤٠)، وأطراف المسند (١٩٦٤).
والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٠٣١)، وأَبو عَوانة (٣١٧ و٧٥٠٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٧٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣٩ و٩/ ١٨٠.

٣٤٠٢- عَنْ أَخِي مُوسى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ: تَقَدَّمْ، فَيَقُولُ: أَنْتُمْ أَحَقُّ، بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ بَعْضٍ، أَمْرٌ أَكْرَمَ اللهُ بِهِ هَذِهِ الأُمَّةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٧٨) قال: حَدثنا حَفص الحُلْوَاني، قال: حَدثنا بُهْلُول بن مُوَرِّق الشَّامي، عَن مُوسى بن عُبيدة، عَن أَخيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوريّ: سمعتُ يَحيى بن مَعين يقول: قد روى مُوسَى بن عُبَيدة، عن أَخيه عَبد الله بن عُبَيدة، عن جابر بن عَبد الله، لم يسمع من جابر شيئًا. «تاريخه» (٨٠٦).

* * *

٣٤٠٣- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَقِيَ ابْنَ صَيَّادٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، أَوْ قَالَ: رَجُلاَنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: آمَنْت بِالله وَرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا تَرَى؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الـمَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، قَالَ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ، أَوْ كَاذِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لُبِسَ عَلَيْهِ لُبِسَ عَلَيْهِ فَدَعُوهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الـمَاءِ، أَوْ قَالَ: عَلَى الْبَحْرِ، حَوْلَهُ حَيَّاتٌ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكَ عَرْشُ إِبْلِيسَ»[٣].

---

(١) المقصد العلي (١٨١٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٤١٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٢٣٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٩(٣٨٦٦٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان التَّيمي. و«أَحمد» ٣/ ٦٦(١١٦٥٣) و٣/ ٣٨٨(١٥٢٣٢) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا علي، يَعنِي ابن زَيد. و«مُسلم» ٨/ ١٩٠ (٧٤٥٤) قال: حَدثنا يَحيى بن حَبيب، ومُحمد بن عَبد الأَعلى، قالا: حَدثنا مُعتَمر، قال: سَمِعْتُ أَبي. و«ابن حِبَّان» (٦٧٨٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، عَن أَبيه.

كلاهما (سُليمان التَّيمي، وعلي بن زَيد) عَن أَبي نَضرة، الـمُنذِر بن مالك، فذكره[١].

ـ صَرَّح سُليمان التَّيمي بالسَّماع، في رواية مُعتَمر، عنه، عند مُسلم.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه خالد الوَاسِطي، ويَحيَى القَطَّان، ومُعتَمِر، عَن التَّيمي، عَن أَبي نضرة، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ، أَنه لقيَ ابن صائِد ...، وذكر الحديث.

ورواه الأَنصاري، عَن التَّيمي، عَن أَبي نضرة، عَن عَبد الله بن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيّهما أَصح؟ قال: عَبد الله أَصح، لو كان عَن جابر كان مُتَّصلاً.

قلتُ: كيف كان؟ قال: لأَن أَبا نضرةَ قد أَدرك جابرا ولم يُدرك ابن مَسعود، وابن مَسعود قديمُ الـمَوت.

وَسأَلتُ أَبي مَرةً أُخرى عَن هذا الحديث؟ فقال: يَحيى القَطَّان، ومُعتَمر، وغيرهما يقولون: عَن التَّيمي، عَن أَبي نضرة، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ، وهو أَشبه بالصواب. «علل الحديث» (٢٧٥٤).

ـ رواه سَعيد الجُريري، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد الخُدْرِي، رضي اللهُ تعالى عنه، ويأتي في مسنده، إِن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٠٥١)، وتحفة الأشراف (٣١٠٨)، وأطراف المسند (٢٠٠٨).
والحديث؛ أَخرجه البغوي (٤٢٧٤).

٣٤٠٤- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْـمَدِينَةِ وَلَدَتْ غُلاَمًا، مَمْسُوحَةً عَيْنُهُ طَالِعَةً نَاتِئَةً، فَأَشْفَقَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَكُونَ الدَّجَّالَ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الله، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ صَائِدٍ، مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْـمَاءِ، قَالَ: فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الله، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَطْمَعُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئًا، فَيَعْلَمَ هُوَ هُوَ أَمْ لاَ، قَالَ: يَا ابْنَ صَائِدٍ، مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْـمَاءِ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: آمَنْتُ بِالله وَرَسُولِهِ، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَهُ، وَجَاءَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فِي نَفَرٍ مِنَ الْـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَبَادَرَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَرَجَا أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئًا، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الله، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ صَائِدٍ، مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى حَقًّا، وَأَرَى بَاطِلاً، وَأَرَى عَرْشًا عَلَى الْـمَاءِ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ، فَلُبِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: يَا ابْنَ صَائِدٍ، إِنَّا قَدْ خَبَأْنَا لَكَ خَبِيئًا، فَمَا هُوَ؟ قَالَ: الدُّخُّ، الدُّخُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: اخْسَأْ، اخْسَأْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ائْذَنْ لِي فَأَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَسْتَ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا

صَاحِبُهُ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِنْ لاَ يَكُنْ هُو، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ، مُشْفِقًا أَنَّهُ الدَّجَّالُ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٨(١٥٠١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا إِبراهيم بن طَهمان، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٣٤٠٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَحْلِفُ بِالله؛ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَّالُ، فَقُلْتُ: أَتَحْلِفُ بِالله؟ قَالَ:

«إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ»[٢].

أَخرجه البُخاري ٩/ ١٣٣(٧٣٥٥) قال: حَدثنا حَماد بن حُميد. ومُسلم ٨/ ١٩٢(٧٤٦٠). وأَبو داوُد (٤٣٣١).

ثلاثتهم (حَماد، ومُسلم، وأَبو داوُد السِّجِستاني) عَن عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[٣].

* * *

٣٤٠٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ أَقُمْ فِيكُمْ بِخَبَرٍ جَاءَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكِنْ بَلَغَنِي خَبَرٌ فَفَرِحْتُ بِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَفْرَحُوا بِفَرَحِ نَبِيِّكُمْ، إِنَّهُ بَيْنَا رَكْبٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ، إِذْ نَفِدَ طَعَامُهُمْ، فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ، فَلَقِيَتْهُمُ الْجَسَّاسَةُ، (فَقُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ تَجُرُّ شَعَرَ جِلْدِهَا وَرَأْسِهَا)، فَقَالَتْ: فِي هَذَا الْقَصْرِ خَبَرُ مَا

(١) المسند الجامع (٣٠٥٠)، وأطراف المسند (١٧٤٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣.
والحديث؛ أَخرجه البغوي (٤٢٧٤).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٣٠٤٩)، وتحفة الأشراف (٣٠١٩).

تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٌ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي، أَوْ سَلُونِي، أُخْبِرْكُمْ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ أَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ حَمْأَةِ زُغَرَ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: هُوَ الـمَسِيحُ تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةَ. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَطَيْبَةُ؛ الـمَدِينَةُ، مَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلاَّ مَلَكٌ مُصْلِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: فِي بَحْرِ فَارِسَ مَا هُوَ، فِي بَحْرِ الرُّومِ مَا هُوَ، ثَلاَثًا، ثُمَّ ضَرَبَ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، ثَلاَثًا».

فَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ[1]: فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ مَا حَفِظْتُهُ، قُلْنَا: مَا هُوَ؟ قَالَ: شَهِدَ جَابِرٌ أَنَّهُ ابْنُ صَائِدٍ، قُلْتُ: لاَ، فَإِنَّ ابْنَ صَائِدٍ قَدْ مَاتَ، قَالَ: وَإِنْ مَاتَ، قُلْتُ: قَدْ أَسْلَمَ، قَالَ: وَإِنْ أَسْلَمَ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ الـمَدِينَةَ، قَالَ: وَإِنْ دَخَلَ الـمَدِينَةَ[2].

(*) وفي رواية: «قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ فَلَقِيَتْهُمُ الْجَسَّاسَةُ، (فَقُلْتُ: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ فَقَالَ: امْرَأَةٌ تَجُرُّ شَعْرَ جِلْدِهَا وَرَأْسِهَا) فَقَالَتْ: فِي هَذَا الْقَصْرِ خَبَرُ مَا تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ، قَالَ: أَخْبِرُونِي، أَوْ سَلُونِي، أُخْبِرْكُمْ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، وَعَيْنِ زُغَرَ، وَعُمَانَ، هَلْ أَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمْأَةِ زُغَرَ، هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، هِيَ مَلأَى تَدَفَّقَ جَانِبُهَا، قَالَ: فَقَالَ: وَهُوَ الـمَسِيحُ تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ، فَيَسْلُكُهَا فِي أَرْبَعِينَ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هِيَ الـمَدِينَةُ، مَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ صَالِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ مِنْهَا، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: فِي بَحْرِ فَارِسَ مَا هُوَ، فِي بَحْرِ الرُّومِ مَا هُوَ ـ ثَلاثًا».

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْئًا مَا حَفِظْتُهُ قَالَ: فَشَهِدَ جَابِرٌ أَنَّهُ ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ صَيَّادٍ قَدْ مَاتَ، قَالَ: وَإِنْ مَاتَ، قَالَ:

---

(١) قال ابن حَجَر: وابن أَبي سلمة اسمه عُمر. «فتح الباري» ١٣/ ٣٢٧.
قلنا: هو عُمر بن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف الزُّهْري.

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٢١٦٤).

فَقُلْتُ: فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ الـمَدِينَةَ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ الـمَدِينَةَ(١).

(*) وفي رواية: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنَّهُ بَيْنَمَا أُنَاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ فَنَفَدَ طَعَامُهُمْ، فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ، فَلَقِيَتْهُمُ الْجَسَّاسَةُ (قُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَ: امْرَأَةٌ تَجُرُّ شَعْرَ رَأْسِهَا) قَالَتْ لَهُمْ: فِي هَذَا الْقَصْرِ خَبَرُ مَا تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي، أَوْ سَلُونِي، أُخْبِرْكُمْ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، وَأَرِيحَا، أَوْ أَرِيحَا، أَأَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمْأَةِ زُغَرَ، هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: هُوَ الـمَسِيحُ تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ فَيَسْلُكُهَا فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ وَإِنَّ طَيْبَةَ هِيَ الـمَدِينَةُ، مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلاَّ مَلَكٌ صَالِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ مِنْهَا، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: فِي بَحْرِ فَارِسَ مَا هُوَ، فِي بَحْرِ الرُّومِ مَا هُوَ».

فَقَالَ لِي أَبُو سَلَمَةَ(٢): إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْئًا مَا حَفِظْتُ، قَالَ: شَهِدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله أَنَّهُ ابْنُ صَيَّادٍ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ، قَالَ: وَإِنْ مَاتَ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ أَسْلَمَ، قَالَ: وَإِنْ أَسْلَمَ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ الـمَدِينَةَ، قَالَ: وَإِنْ دَخَلَ الـمَدِينَةَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٢١٧٨).

(٢) كذلك ورد في نسختنا الخطية، لمسند أَبي يَعلَى، الورقة (١١٨/ ب)، والمطبوعتين، وقد تقدم برقم (٢١٦٤ و٢١٧٨)، وفيه: «فقال ابن أَبي سلمة»، وأخرجه أبو داوُد (٤٣٢٨)، وأبو الفضل الزهري (٢٧٠)، من طريق واصل بن عَبد الأَعلى.

وقال ابن حَجَر: أَخرَجَ أَبو داوُدَ، مِن رِوايَة الوليد بنِ عَبد الله بن جُميع، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن جابِر، فذَكَرَ قِصَّة الجَسّاسَة، والدَّجّال، قال: قال، أَي الوليد، فقال لي ابن أَبي سَلَمة: إِنَّ في هَذا شَيئًا ما حَفِظتُه.

قال ابن حَجَر: وابنِ أَبي سلَمَة، اسمه عُمر. «فتح الباري» ١٣/ ٣٢٧.

(٣) اللفظ لأبي يعلى (٢٢٠٠).

أَخرجه أَبو داوُد (٤٣٢٨) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى. و«أَبو يَعلَى» (٢١٦٤) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي. وفي (٢١٧٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان. وفي (٢٢٠٠) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (واصل، وأَبو هِشام، وعَبد الله) عَن مُحمد بن فُضَيل، عَن الوليد بن عَبد الله بن جُمَيع، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ في روايات أَبي يَعلَى: «الوَليد بن جُمَيع» نَسَبه إِلى جَدِّه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَدِي: للوليد بن جُمَيع أَحاديث، روى عَن أَبي سَلَمة، عَن جَابر، ومنهم مَن قال: عنه، عَن أَبي سلمة، عَن أَبي سَعيد الخُدري، حديث الجساسة بِطُوله، ولا يَرويه غير الوليد بن جُمَيع هذا. «الكامل» ٨/ ٣٥٥.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الوليد بن عَبد الله بن جُمَيع، عَن أَبي سَلَمة، عَن جابِر.

وخالَفَهُ الزُّهْري، رَواهُ عَن أَبي سَلَمة، عَن فاطِمة بِنتِ قَيس.

وقَولُ الزُّهْرِيِّ أَشبَهُ بِالصَّواب. «العلل» (٣٢٩٠).

* * *

٣٤٠٧- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الـمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ، وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ».

قَالَ الأَعْمَشُ: أُرَاهُ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٠٥٣)، وتحفة الأشراف (٣١٦١)، والمقصد العلي (١٨٦٨-١٨٧٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٦٥٧).

والحديث؛ أَخرجه الفاكهي، في «أَخبار مكة» (١٤٥٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٢٠٨).

(*) وفي رواية: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٤(١٤٤٣٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«عَبد بن حُميد» (١٠٣٤) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٨/ ١٣٨ (٧٢٠٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير. وفي (٧٢٠٨) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاء، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لأَبي كُرَيب، قالا: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (١٩٠٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وجَرير بن عَبد الحميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[2].

* * *

٣٤٠٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»[3].

(*) وفي رواية: «عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»[4].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٣٢(١٤٦٠٨) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٦٦ (١٥٠٠١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٣/ ٣٨٤ (١٥١٨٥) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«مُسلم» ٨/ ١٣٨(٧٢٠٩)

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٢٠٧).

(٢) المسند الجامع (٣٠٤٣)، وتحفة الأشراف (٢٣١٨)، وأطراف المسند (١٥٠٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨٩.

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٣٤٧)، والبغوي (٤٢١٢).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأحمد (١٥١٨٥).

قال: حَدثني سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا مَعقِل.
و«أَبو يَعلَى» (٢١٥٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُريج، ومَعقِل بن عُبيد الله) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(١).

* * *

٣٤٠٩- عَنْ مَاعِزٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عَرْشُ إِبْلِيسَ فِي الْبَحْرِ، يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، يَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً لِلنَّاسِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٤(١٤٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثنا ماعز التَّميمي، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ صفوان؛ هو ابن عَمرو، السَّكْسَكِي، وأَبو المغيرة؛ هو عَبد القدُوس بن حجاج، الخَولاني، الحِمْصي.

* * *

٣٤١٠- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الـمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ، أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦١٨٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البزار، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن عَبد الكَريم، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن مَعقِل، قال: أَخبَرني إِبراهيم بن عَقِيل، عَن أَبيه، عَن وَهب بن مُنَبِّه، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٣٠٤٤)، وتحفة الأشراف (٢٩٦٢)، وأطراف المسند (١٨٧١).
(٢) المسند الجامع (٣٠٤٥)، وأطراف المسند (١٦٧٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٠١٦).

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن سَعد بن أَبي مَريَم، عن ابن مَعين: إِسماعيل بن عَبد الكَريم ثِقَةٌ، رَجلُ صِدقٍ، والصحيفةُ التي يرويها عن وَهب، عن جابرٍ، ليست بشيءٍ، إِنما هو كتابٌ وقع إِليهم، ولم يَسمع وَهبٌ من جابرٍ شيئًا. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٤٠.

* * *

٣٤١١- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الـمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٣(١٤٤١٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمير. و«مُسلم» ٨/ ١٣٨ (٧٢٠٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير. وفي (٧٢٠٦) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذيّ» (١٩٣٧) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو يَعلَى» (٢٢٩٤) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي.

أربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الله بن نُمير، وجَرير بن عَبد الحميد، ووَكيع بن الجَراح) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ، وأَبو سُفيان اسمُه: طَلحة بن نافع.

* * *

٣٤١٢- عَنْ مَاعِزٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الـمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»(٣).

---

(١) اللفظ لمسلم (٧٢٠٥).

(٢) المسند الجامع (٣٠٤٠)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٢)، وأطراف المسند (١٥٠٠).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٦٣، والبَغَوي (٣٥٢٥).

(٣) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٤(١٤٨٧٦). وأَبو يَعلَى (٢٠٩٥) قال: حَدثنا أَبو بسيط.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بسيط) عَن أَبي اليَمان، الحَكم بن نافع، عَن صَفوان بن عَمرو، عَن ماعز التَّمِيمِي، فذكره(١).

***

٣٤١٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الـمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَدْ يَئِسَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَعْبُدَهُ الـمُسْلِمُونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦٦(١٥٠٠٢) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٥٠٠٣) قال: حَدثناه وَكيع، عَن سُفيان، معناه. وفي ٣/ ٣٨٤(١٥١٨٤) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«أَبو يَعلَى» (٢١٥٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٩٤١) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبَة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره(٤).

***

٣٤١٤- عَنْ جَارٍ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَجَاءَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ افْتِرَاقِ النَّاسِ وَمَا أَحْدَثُوا، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ الله أَفْوَاجًا، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجًا».

---

(١) المسند الجامع (٣٠٤١)، وأطراف المسند (١٦٨٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨)، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٠١٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٠٠٢و ١٥٠٠٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١٥١٨٤).

(٤) المسند الجامع (٣٠٤٢)، وأطراف المسند (١٧١٥).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٣(١٤٧٥٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن الأَوزاعي، قال: حَدثني أَبو عَمار، قال: حَدثني جارٌ لجابر بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو عمار؛ هو شداد بن عَبد الله، وأَبو إِسحاق؛ هو إبراهيم بن محمد الفزاري.

* * *

٣٤١٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّكُمُ الْيَوْمَ عَلَى دِينٍ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَمْشُوا بَعْدِي الْقَهْقَرَى»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٤(١٤٨٧١) قال: حَدثنا خَلَف بن الوليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد. و«أَبو يَعلَى» (٢١٣٣م) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَماد.

كلاهما (عَبَّاد، وحَماد) عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبي، فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«بُعِثتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ».

تقدم من قبل.

* * *

٣٤١٦- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٣٠٤٨)، وأطراف المسند (٢٠٤٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٨١.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٠٥٧)، وأطراف المسند (١٥٥٣)، والـمَقصد العَلي (١٨٤٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٥، وإِتحاف الخيرة المهرة (٧٤٦٨).
والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٣٤٨٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥١١٤).

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ، يَقْسِمُ الـمَالَ وَلاَ يَعُدُّهُ»(1).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٨(١١٣٥٩) و٣/ ٣٣٣(١٤٦٢١). ومُسلم ٨/ ١٨٥ (٧٤٢٤) قال: حَدثني زُهير بن حَرب. و«أَبو يَعلَى» (١٢١٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وزُهَير بن حَرب، أَبو خَيثمة) عَن عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَبي، عن داوُد بن أَبي هِند، عن أَبي نَضرة الـمُنذِر بن مالك العَبدي، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٧(١٤٤٥٩) قال: حَدثنا إِسماعِيل، هو ابن عُلَية. و«مُسلم» ٨/ ١٨٤ (٧٤٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وعلي بن حُجْر، واللفظ لزُهَيْر، قالا: حَدثنا إِسماعِيل بن إبراهيم. وفي ٨/ ١٨٥(٧٤٢٢) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«ابن حِبَّان» (٦٦٨٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن إبراهيم.

كلاهما (إِسماعِيل بن إِبراهيم، ابن عُلَية، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفِي) عَن سَعيد الجُرَيري، عَن أَبي نَضرة، الـمُنذر بن مالك، قال: كُنَّا عِندَ جابرِ بنِ عَبدِ الله، فَقَالَ: يُوشِكُ أَهلُ العِراقِ أَنْ لاَ يُجبَى إِلَيهِم قَفِيزٌ ولاَ دِرهَمٌ، قُلنا: مِن أَينَ ذاكَ؟ قال: مِن قِبَلِ العَجَمِ، يَمنَعُونَ ذاكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهلُ الشَّامِ أَنْ لاَ يُجبَى إِلَيهِم دِينارٌ ولاَ مُدْيٌ، قُلنا: مِن أَينَ ذاكَ؟ قَالَ: مِن قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ، يَحْثِي الـمَالَ حَثْيًا، لاَ يَعُدُّهُ عَدَدًا».

قَالَ: قُلْتُ لأَبِي نَضْرَةَ، وَأَبِي الْعَلاَءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالاَ: لاَ(2).

لَيس فيه: «أَبو سَعيد».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٩٦(٣٨٧٩٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن داوُد. و«أَحمد» ٣/ ٥(١١٠٢٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن داوُد. وفي ٣/ ٤٨

---

(1) اللفظ لأحمد.

(2) اللفظ لمسلم (٧٤٢١).

(١١٤٧٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا سَعيد بن يزيد. وفي ٣/ ٦٠(١١٦٠٢) قال: حَدثنا إِسماعِيل، قال: أَخبَرنا سَعيد بن يزيد. وفي ٣/ ٩٦(١١٩٣٦)قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد. و«مُسلم» ٨/ ١٨٥(٧٤٢٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفضَّل (ح) وحَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعِيل، يَعنِي ابن عُلَية، كلاهما عن سَعيد بن يزيد. وفي (٧٤٢٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبِي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن داوُد بن أَبِي هِند. و«أَبو يَعلَى» (١٢٩٤) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن دِينار، عن أَبِي مَسلَمة، سَعيد بن يزيد.

ثلاثتهم (داوُد بن أَبِي هِند، وأَبو مَسلَمة، سَعيد بن يزيد، وعلي بن زَيد بن جُدعان) عن أَبِي نَضرة، عَن أَبي سَعيد الخُدْرِي، عَن النَّبيِّ ﷺ؛

«يَكُونُ بَعْدِي خَلِيفَةٌ، يَحْثِي الـمَالَ حَثْيًا، وَلاَ يَعُدُّهُ عَدًّا»(١).

(*) وفي رواية: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ، يُعْطِي الحَقَّ بِغَيْرِ عَدَدٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو الـمَالَ حَثْيًا، لاَ يَعُدُّهُ عَدَدًا»(٣).

(*) وفي رواية: «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيفَةً، يَحْثِي الـمَالَ حَثْيًا، وَلاَ يَعُدُّهُ عَدًّا»(٤).

لَيس فيه جابر(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (١١٤٧٦).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة.

(٣) اللفظ لمسلم (٧٤٢٣).

(٤) اللفظ لأحمد (١١٩٣٦).

(٥) المسند الجامع (٣٠٤٧ و٤٧٢٩)، وتحفة الأشراف (٣١٠٧ و٤٣٢١ و٤٣٤٩)، وأطراف المسند (٢٠٠٥ و٢٠٠٩ و٨٥٤٩).

والحديث؛ أَخرجه البزار «كشف الأستار» (٣٣٢٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٣٠، والبغوي (٤٢٨١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ مُحمد بن أَبي عَديّ، وأَبو مُعاوية الضَّريرُ، وصَغديُّ بن سِنان، عَن داوُد، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد.

ورواه عَبد الوارِث بن سَعيد، عَن داوُد، عَن أَبي نَضرة، عَن أَبي سَعيد، وجابِرِ بن عَبد الله.

وقال عَبد الوَهَّاب الثَّقَفيُّ: عَن داوُد، عَن أَبي نَضرة، عَن جابِر، أَو أَبي سَعيد.

والصَّحيحُ حَديثُ أَبي سَعيد. «العلل» (٢٣١٧).

* * *

٣٤١٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ، وَقَذْفٌ، وخَسْفٌ، وَيُبْدَأُ بِأَهْلِ الـمَظَالِمِ».

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٤٨٤) قال: حَدثنا حاتم، قال: حَدثنا الحَسن بن جَعفر، قال: حَدثنا الـمُنكَدر بن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن أَبيه، فذكره[١].

* * *

القِيامة والجَنَّة والنَّار

٣٤١٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جابِرًا: أَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الطِّيَرَةِ وَالْعَدْوَى شَيْئًا؟ قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«كُلُّ عَبْدٍ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «طَائِرُ كُلِّ إِنْسَانٍ فِي عُنُقِهِ».

---

(١) المسند الجامع (٣٠٥٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٤٨٢٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٤٧٤٧).

قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: يَعنِي الطِّيَرَةَ[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٢(١٤٧٤٧) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٣/ ٣٤٩(١٤٨٢٤) قال: حَدثنا مُوسى. وفي ٣/ ٣٦٠(١٤٩٣٩) قال: حَدثنا قُتَيبة. و«عَبد بن حُميد» (١٠٥٦) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى.

ثلاثتهم (الحَسن بن مُوسى، ومُوسى بن داوُد، وقُتَيبة بن سَعيد) قالوا: حَدثنا ابن لَهِيعة، قال: حَدثنا أَبو الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارِميّ: قلتُ ليَحيى بن مَعين: كيف رواية ابن لَهِيعة، عن أَبي الزُّبير، عن جابر؟ فقال: ابن لَهِيعة ضعيف الحديث. «سؤالاته» (٥٣٣).

* * *

٣٤١٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الْعَارُ وَالتَّخْزِيَةُ تَبْلُغُ مِنِ ابْنِ آدَمَ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الـمَقَامِ بَيْنَ يَدَيِ الله، مَا يَتَمَنَّى الْعَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ فِي النَّارِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٧٧٦) قال: حَدثنا الحارث بن سُريج، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: حَدثنا الفَضل بن عِيسى، قال: حَدثني مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ١١٩، في ترجمة الفَضل بن عِيسى، وقال: وللفضل بن عيسى غير ما ذكرتُ من الحديث، والضعف بَيِّن على ما يرويه.

* * *

(١) اللفظ لأحمد (١٤٩٣٩).

(٢) المسند الجامع (٣٠٦٠)، وأطراف المسند (١٨٦٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٤٩.
والحديث؛ أَخرجه ابن وهب، في «الجامع» (٦٢٩).

(٣) المقصد العلي (١٩٠٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٠، وإِتحاف الخيرة المهرة (٧٧٢٦)، والمطالب العالية (٤٥٤٩).
والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٣٢٠).

• حَدِيثُ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«أَنَا عَلَى الْحَوْضِ، أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ...».
«أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِي فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ...».
تقدم من قبل.

***

٣٤٢٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:
«بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي صُفُوفِنَا فِي الصَّلاَةِ، صَلاَةِ الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، ثُمَّ تَأَخَّرَ، فَتَأَخَّرَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، قَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: شَيْئًا صَنَعْتَهُ فِي الصَّلاَةِ لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ وَالنَّضْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لآتِيَكُمْ بِهِ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لاَ يَنْقُصُونَهُ شَيْئًا، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ، اللاَّتِي إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ يُسْأَلْنَ بَخِلْنَ، وَإِنْ سَأَلْنَ أَلْحَفْنَ، (قَالَ حُسَيْنٌ: وَإِنْ أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ) وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ الْكَعْبِيُّ، قَالَ مَعْبَدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ، وَهُوَ وَالِدٌ؟ فَقَالَ: لاَ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ، وَهُوَ كَافِرٌ».
قَالَ حُسَيْنٌ: «وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ».
قَالَ حُسَيْنٌ: «تَأَخَّرْتُ عَنْهَا، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَغَشِيَتْكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفًا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، إِذْ رَأَيْنَاهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرْنَا، ثُمَّ تَأَخَّرَ الثَّانِيَةَ وَتَأَخَّرْنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ الْيَوْمَ تَصْنَعُ فِي صَلاَتِكَ شَيْئًا لَمْ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٤٨٦٠).

تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ قِطْفًا مِنْ عِنَبِهَا لآتِيَكُمْ بِهِ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يَنْتَقِصُونَهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَمَّا وَجَدْتُ حَرَّ شُعَاعِهَا تَأَخَّرْتُ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ اللاَّتِي إِنِ اؤْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ سَأَلْنَ أَحْفَيْنَ (قَالَ[1] أَبِي: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ: أَلْحَفْنَ)، وَإِنْ أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو يَجُرُّ قُصْبَهُ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ، قَالَ مَعْبَدٌ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، يُخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ، فَإِنَّهُ وَالِدٌ؟ قَالَ: لاَ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ، وَهُوَ كَافِرٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْعَرَبَ عَلَى الأَصْنَامِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٢(١٤٨٦٠) قال: حَدثنا زكريا (ح) وحُسَين بن مُحمد. وفي ٥/ ١٣٧ (٢١٥٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك. و«عَبد بن حُميد» (١٠٣٧) قال: حَدثني زكريا بن عَدِي.

ثلاثتهم (زكريا بن عَدِي، وحُسَين، وأَحمد) عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، فذكره[3].

***

٣٤٢١- عَنْ أَبِي سُمَيَّةَ، قَالَ: اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ، فَقَالَ: يَرِدُونَهَا جَمِيعًا ـ وَقَالَ سُلَيْمَانُ مَرَّةً: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا ـ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، فَأَهْوَى بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) القائل؛ هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٥٧٠).

(٣) المسند الجامع (٣٠٨١)، وأطراف المسند (١٥٦٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٨٧.
والحديث؛ أَخرجه أَبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٦١٢٥).

«الْوُرُودُ: الدُّخُولُ، لاَ يَبْقَى بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الـمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلاَمًا، كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ، أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ، ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٨(١٤٥٧٤). وعَبد بن حُميد (١١٠٧).

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد) عَن سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا غالب بن سُليمان، أَبو صالح، عَن كَثير بن زِياد البُرساني، عَن أَبي سُمَية، فذكره[2].

***

٣٤٢٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا عَنِ الْوُرُودِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ، فَيُدْعَى بِالأُمَمِ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَيُعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٍ وَمُؤْمِنٍ نُورًا، وَتَغْشَاهُ ظُلْمَةٌ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ مَعَهُمُ الـمُنَافِقُونَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فِيهِ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ، يَأْخُذُونَ مَنْ شَاءَ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الـمُنَافِقِينَ، وَيَنْجُو الـمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى تَحِلَّ الشَّفَاعَةُ، فَيَشْفَعُونَ، حَتَّى يُخْرَجَ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مِمَّنْ فِي قَلْبِهِ مِيزَانُ شَعِيرَةٍ، فَيُجْعَلَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُهْرِيقُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الـمَاءِ، حَتَّى

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٠٧٧)، وأطراف المسند (٢٠٣٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٥ و١٠/ ٣٦٠، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٧٥٨ و٧٧٩٦).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١١٢٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٦٤).

يَنْبُتُونَ نَبَاتَ الشَّيءِ فِي السَّيلِ، وَيَذْهَبُ حَرَقُهُم، ثُمَّ يَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّىٰ يُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُسْأَلُ عَنِ الوُرُودِ؟ قَالَ: نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ (كَذَا وَكَذَا، انْظُرْ أَيَّ ذَلِكَ)[2] فَوْقَ النَّاسِ، قَالَ: فَتُدْعَىٰ الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَنْ تَنْتَظِرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، يَقُولُونَ: حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ، يَضْحَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَىٰ كُلُّ إِنْسَانٍ مُنَافِقٍ، أَوْ مُؤْمِنٍ، نُورًا، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلالِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُم كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، سَبْعُونَ أَلْفًا لا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ، حَتَّىٰ يَنْبُتُونَ نَبَاتَ الشَّيءِ فِي السَّيلِ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّىٰ يُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٥(١٤٧٧٨) قال: حدثنا موسىٰ بن داوُد، قال: حدثنا ابن لَهيعَة. وفي ٣/ ٣٨٣(١٥١٨١) قال: حدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حدثنا ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٢٢(٣٨٨) قال: حدثني عُبيد الله بن سعيد، وإِسحاق ابن منصور، كلاهما عن رَوح. قال عُبيد الله: حدثنا رَوح بن عُبادة القَيسي، قال:

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) انظر التعليق التالي علىٰ رواية مسلم الموقوفة، للوقوف علىٰ هذه الجملة.

(٣) المسند الجامع (٣٠٧٦)، وتحفة الأَشراف (٢٨٤١)، وأطراف المسند (١٧٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطبري ١٥/ ٦٠٤، والطبراني، في «الأوسط» (٩٠٧٥).

حدثنا ابن جُريج، قال: أَخبرني أَبو الزُّبير، أَنه سمع جابر بن عبد الله يُسأَل عن الورود؟ فقال: نجيءُ نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، (انظر أَي ذلك فوق الناس)[1]، قال: فتُدعىٰ الأُمم بأَوثانها، وما كانت تعبد، الأَولَ فالأَولَ، ثم يأْتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: مَن تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أَنا ربكم، فيقولون: حتىٰ ننظر إِليك، فيتجلىٰ لهم يضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويُعطىٰ كل إِنسان منهم، منافق، أَو مؤمن، نورًا، ثم يتبعونه، وعلىٰ جسر جهنم كلاليب وحَسَك، تأْخذ مَن شاء الله، ثم يُطفأُ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أَولُ زُمرة، وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون أَلفًا لا يُحاسَبون، ثم الذين يلونهم كأَضوإِ نجم في السماء، ثم كذلك، ثم تَحل الشفاعةُ، ويَشفعون حتىٰ يخرج من النار من قال: لا إِله إِلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شَعيرة، فيُجعلون بفِناء الجنة، ويُجعل أَهل الجنة يَرشون عليهم الماء، حتىٰ ينبتوا نبات الشيءِ في السيل، ويَذهب حُراقُه، ثم يَسأَل، حتىٰ تُجعل له الدنيا وعشرةُ أَمثالها معها. «موقوف».

***

٣٤٢٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) قال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، وصوابه: «نحن يوم القيامة علىٰ كوم»، هكذا رواه بعض أَهل الحديث، وفي كتاب ابن أَبي خيثمة، من طريق كعب بن مالك: «يحشر الناس يوم القيامة علىٰ تل، وأُمتي علىٰ تل»، وذكر الطبري في «التفسير»، من حديث ابن عمر: «فيرقىٰ هو، يعني مُحمدًا ﷺ، وأُمته علىٰ كوم فوق الناس»، وذكر من حديث كعب بن مالك: «يُحشر الناس بوم القيامة، فأكون أنا وأُمتي علىٰ تل»، فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كأَن أظلم هذا الحرف علىٰ الراوي، أَو امحىٰ عليه، فعبر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: «أَي فوق الناس» وكتب عليه: انظر، تنبيها، فجمع النقلةُ الكل، ونسقوه علىٰ أَنه من متن الحديث، كما تراه. «إِكمال المُعلِم» ١/ ٥٦٩.

ـ قلنا: وقد ورد اللفظ هكذا في «مسند أَحمد» (١٥١٨١)، وذلك قبل كتاب مسلم بن الحجاج، وهذا يدل علىٰ أَن مسلمًا لا صلة له بهذا، وإِن كان وقع شيء من التصحيف والتغيير، فقد حدث قبل كتاب «الصحيح» لمسلم، وذلك لأن القاضي عياض قال: دخل في كتاب مسلم فيه من التغيير ما تراه وكان مسلمًا، أَو مَن قَبله أَو أَقرب رواته شك في لفظة. «مشارق الأنوار» ٢/ ٣٢٣، فالأمر كان قبل مسلم، وهو الاحتمال الثاني عند القاضي.

«يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ[1] كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ».

قُلْتُ: مَا الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ: الضَّغَابِيسُ، وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ، فَقُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَبَا مُحَمدٍ، سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ»؟ قَالَ: نَعَمْ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّ اللهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ»[3].

أَخرجه البُخاري ٨/ ١٤٣(٦٥٥٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان. و«مُسلم» ١/ ١٢٢ (٣٩٠) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع. و«أَبو يَعلَى» (١٩٩٢) قال: حَدثنا عُبيد الله القَواريري. وفي (١٩٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق.

أربعتهم (أَبو النُّعمان، مُحمد بن الفَضل، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، وعُبَيد الله، وإِسحاق) عَن حَماد بن زَيد، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره[4].

* * *

٣٤٢٤- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُشِيرُ إِلَى أُذُنَيْهِ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ:

---

(١) قال ابن حَجَر: قَوله: «يَخرُج مِنَ النّار بالشَّفاعَةِ»، كَذا لِلأَكثَر مِن رِوايَة البُخاريّ بِحَذفِ الفاعِل، وثَبَتَ في رِواية أَبي ذَرٍّ، عَن السَّرَخسيِّ، عَن الفَرَبريّ «يَخرُج قَوم»، وكَذا لِلبَيهَقيِّ في «البَعث» مِن طَريق يَعقوب بن سُفيان، عَن أَبي النُّعمان، شَيخ البُخاريّ فيه.

وكَذا لِـمُسلِم، عَن أَبي الرَّبيع الزَّهرانيّ، عَن حَماد بن زَيد، ولَفظه: «إِنَّ الله يُخرِجُ قَومًا مِن النَّار بالشَّفاعَةِ».

ولَهُ مِن رِواية سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو، سَمِعَ جابِرًا، مِثله، لَكِن قال: «ناسٌ مِنَ النَّار فيُدخِلُهُم الجَنَّة». «فتح الباري» ١١/ ٤٢٥.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (٣٠٦١)، وتحفة الأشراف (٢٥١٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٠٩)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٤١)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩١.

«إِنَّ نَاسًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ، بَعْدَ أَنْ صَارُوا حُمَمًا»(٣).

(*) وفي رواية: «يُخْرِجُ اللهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو: إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الْخَاصَّ عَامًّا، هَذِهِ لِلْكُفَّارِ، اقْرَؤُوا مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ تَلاَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾. هَذِهِ لِلْكُفَّارِ(٤).

أَخرجه الحُميدي (١٢٨٢). وابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٣٠(٣٤٣٥٢). وأَحمد ٣/ ٣٠٨ (١٤٣٦٣) و٣/ ٣٨١(١٥١٤٢). ومُسلم ١/ ١٢٢(٣٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٨٣١) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. وفي (١٩٧٣) قال: حَدثنا عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٧٤٨٣) قال: سَمِعْتُ الهَيثم بن خَلَف الدُّورِي، ببَغْدَاد، يقول: سَمِعْتُ إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري.

ستتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وعَمرو النَّاقِد، وإِسحاق) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، فذكره(٥).

* * *

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ لابن حبان.

(٥) المسند الجامع (٣٠٦١)، وتحفة الأشراف (٢٥٤٥)، وأطراف المسند (١٦٦٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨١٠)، والفَسَوي ٢/ ٢١٢، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٣٩ و٨٤٠)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٤١٣ و٤١٤).

٣٤٢٥- عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ، يَحْتَرِقُونَ فِيهَا، إِلاَّ دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ، حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٥(١٤٨٨٨). ومُسلم ١/ ١٢٢(٣٩١) قال: حَدثنا حَجاج بن الشَّاعر.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وحَجَّاج) قالا: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا قَيس بن سُليم العَنبَري، قال: حَدثني يزيد الفَقير، فذكره(٢).

* * *

٣٤٢٦- عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، قَالَ: كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ، فَخَرَجْنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدَدٍ، نُرِيدُ أَنْ نَحُجَّ، ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: فَمَرَرْنَا عَلَى الـمَدِينَةِ، فَإِذَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَالِسٌ إِلَى سَارِيَةٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِيِّينَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ؟ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾، وَ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمدٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَعنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللهُ فِيهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمدٍ ﷺ الـمَحْمُودُ، الَّذِي يُخْرِجُ اللهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ، قَالَ: ثُمَّ نَعَتَ وَضْعَ الصِّرَاطِ، وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَخَافُ أَنْ لاَ أَكُونَ أَحْفَظُ ذَاكَ، قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ، أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا. قَالَ: يَعنِي فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَاسِمِ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ نَهَرًا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (٣٠٦٢)، وتحفة الأشراف (٣١٤٠)، وأطراف المسند (٢٠٢٥).
والحديث؛ أَخرجه ابن مَندَه (٨٥٩).

الْقَرَاطِيسُ. فَرَجَعْنَا قُلْنَا: وَيْحَكُمْ، أَتُرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! فَرَجَعْنَا، فَلاَ وَاللهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ.

أَخرجه مُسلم ١/ ١٢٣(٣٩٢) قال: حَدثنا حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا أَبو عاصم، يَعنِي مُحمد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني يزيد الفَقير، فذكره[١].

* * *

٣٤٢٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ، فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَا نَرَى مَا كُنْتُمْ تُخَالِفُونَا فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ، لِمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشِّرْكِ مِنَ الْحَسْرَةِ، فَمَا يَبْقَى مُوَحِّدٌ إِلاَّ أَخْرَجَهُ اللهُ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾».

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٢٠٧) قال: أَخبَرني عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثني مُحمد بن عَبَّاد الـمَكِّي، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعِيل، قال: حَدثنا أَبو الحَسن الصَّيرَفي، وهو بَسَّام، عَن يزيد بن صُهيب الفَقير، فذكره[٢].

* * *

٣٤٢٨- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا مُيِّزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ، فَدَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا، فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا، أَوِ اذْهَبُوا، فَمَنْ عَرَفْتُمْ فَأَخْرِجُوهُ،

---

(١) المسند الجامع (٣٠٦٣)، وتحفة الأشراف (٣١٤٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٤٨)، وابن مَنده (٨٥٨)، وأَبو نُعيم، في «المستخرج» (٤٧٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٠).

(٢) تحفة الأشراف (٣١٤٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥١٤٦).

فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُلْقُونَهُمْ فِي نَهَرٍ، أَوْ عَلَى نَهَرٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاةُ، قَالَ: فَتَسْقُطُ مَحَاشُّهُمْ عَلَى حَافَةِ النَّهَرِ، وَيَخْرُجُونَ بِيضًا مِثْلَ الثَّعَارِيرِ، ثُمَّ يَشْفَعُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، أَوِ انْطَلِقُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيُخْرِجُونَ بَشَرًا، ثُمَّ يَشْفَعُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، أَوِ انْطَلِقُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: أَنَا الآنَ أُخْرِجُ بِعِلْمِي وَرَحْمَتِي، قَالَ: فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرَجُوا، وَأَضْعَافَهُ، فَيُكْتَبُ فِي رِقَابِهِمْ: عُتَقَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيِّينَ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَقْوَامًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، بَعْدَ مَا مُحِشُوا فِيهَا، فَيُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَى نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: نَهَرُ الْحَيَاةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَمْثَالَ الثَّعَارِيرِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٢٥(١٤٥٤٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٣٧٩ (١٥١١٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (١٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي رَجاء بن أَبي عُبَيدة الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية.

كلاهما (زُهير، والحُسين)، عَن أَبي الزُّبير، فذكره[3].

* * *

٣٤٢٩- عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ، حَتَّى لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كُلَّ آيَةٍ ذَكَرَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيهَا خُلُودُ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ: يَا طَلْقُ، أَتُرَاكَ أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللهِ مِنِّي؟ وَأَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَاتَّضَعْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، بَلْ أَنْتَ أَقْرَأُ لِكِتَابِ اللهِ مِنِّي، وَأَعْلَمُ بِسُنَّتِهِ مِنِّي، قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي قَرَأْتَ أَهْلُهَا هُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَلَكِنْ قَوْمٌ

(١) اللفظ لأحمد (١٤٥٤٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥١١٤).

(٣) المسند الجامع (٣٠٦٤)، وأطراف المسند (١٧٤٩).

أَصَابُوا ذُنُوبًا، فَعُذِّبُوا بِهَا، ثُمَّ أُخْرِجُوا، صُمَّتَا، وَأَهْوَى بِيَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ، إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ».

وَنَحْنُ نَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾، وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَآمَنَّا بِهَا قَبْلَ أَنْ تُؤْمِنَ بِهَا، وَصَدَّقْنَا بِهَا قَبْلَ أَنْ تُصَدِّقَ بِهَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ مَا أُخْبِرُكَ؛ إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ».

فَقَالَ طَلْقٌ: لاَ جَرَمَ، وَالله لاَ أُجَادِلُكَ أَبَدًا[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ، فَسَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا طُلَيْقُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولٍ».

وَنَحْنُ نَقْرَأُ الَّذِي تَقْرَأُ[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٦٢) عَن مَعمر، عَن رجلٍ. و«أَحمد» ٣/ ٣٣٠ (١٤٥٨٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا القاسم، يعني ابن الفَضل، وهو الحُدَّاني، قال: حَدثنا سَعيد بن الـمُهلَّب. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٨١٨) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا القاسم بن الفَضل، عن سَعيد بن الـمُهلَّب.

كلاهما (الرجل، وسَعيد) عَن طَلق بن حَبيب، فذكره[4].

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) اللفظ للبخاري في «الأدب الـمُفرَد».

(٤) المسند الجامع (٣٠٦٥)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٣٨.

٣٤٣٠- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ، حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ، فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْغُثَاءُ فِي حُمَالَةِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»(١).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٩١(١٥٢٦٨). والتِّرمِذي (٢٥٩٧) قال: حَدثنا هَنَّاد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وهَنَّاد بن السَّري) عَن أَبي مُعاوية، مُحمد بن خازم، عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي مِن غير وجهٍ عن جابر.

* * *

٣٤٣١- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ قَوْمًا سَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٦٣) عَن مَعمر، عَن أَبي نَضرة، فذكره.

* * *

٣٤٣٢- عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلاَ يَتْفُلُونَ، وَلاَ يَبُولُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ، قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَبُولُونَ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ، وَلاَ يَبْزُقُونَ، طَعَامُهُمْ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ»(٤).

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٣٠٦٦)، وتحفة الأشراف (٢٣٣٢)، وأطراف المسند (١٥٣٩).

والحديث؛ أخرجه هناد، في «الزهد» (٢٠٦)، والبغوي (٤٣٥٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٢٥٤).

(٤) اللفظ لأحمد (١٤٤٥٤).

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣١٦(١٤٤٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٣/ ٣٦٤ (١٤٩٨٤) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«عَبد بن حُميد» (١٠٣١) قال: حَدثنا قَبِيصة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ١٤٧(٧٢٥٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، واللفظ لعُثمان، قال عُثمان: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا جَرير. وفي (٧٢٥٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٤٧٤١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«أَبو يَعلَى» (١٩٠٦ و٢٠٥٢) قال: حَدثنا زُهير أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٢٢٧٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٧٤٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: أَخبرنا سُفيان.

أربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الواحد بن زِياد، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد) عَن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عَن أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع، فذكره[2].

* * *

٣٤٣٣- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَبُولُونَ، إِنَّمَا طَعَامُهُمْ جُشَاءٌ، رَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ»[3].

(*) في رواية يَحيى بن سَعيد: «... وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ، كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٣٠٦٧)، وتحفة الأشراف (٢٣٠٠)، وأطراف المسند (١٥١٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٨٨٥)، وهَنَّاد، في «الزهد» (٦٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٨٦٦)، والبَغَوي (٤٣٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٤٨٢٨).

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٤٩(١٤٨٢٨) قال: حَدثنا مُوسى، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعة. وفي ٣/ ٣٨٤ (١٥١٨٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُريج. و«الدَّارِمي» (٢٩٩٤) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج. و«مُسلم» ٨/ ١٤٧(٧٢٥٦) قال: حَدثني الحَسن بن علي الحُلْوَاني، وحَجَّاج بن الشَّاعر، كلاهما عَن أَبي عاصم. قال حَسن: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُريج. وفي ٨/ ١٤٨ (٧٢٥٧) قال: وحَدثني سَعيد بن يَحيى الأُمَوي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا ابن جُريج.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعة، وعَبد الملك بن جُريج) عَن أَبي الزُّبير، فذكره[١].

* * *

٣٤٣٤- عَنْ مَاعِزٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَيَشْرَبُونَ، وَلاَ يَبُولُونَ فِيهَا، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَتَنَخَّمُونَ، إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ جُشَاءً وَرَشْحًا كَرَشْحِ الْمِسْكِ، وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٥٤(١٤٨٧٥) قال: حَدثنا الحَكم بن نافع، قال: حَدثنا صَفوان بن عَمرو، عَن ماعز التَّمِيمي، فذكره[٢].

* * *

٣٤٣٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ الله: ﴿سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ قَالَ: فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَلاَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ، وَيَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ».

---

(١) المسند الجامع (٣٠٦٨)، وتحفة الأشراف (٢٨٦٧)، وأطراف المسند (١٩٦٦).

(٢) المسند الجامع (٣٠٦٩)، وأطراف المسند (١٦٨١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (١٠١٩).

أَخرجه ابن ماجة (١٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك بن أَبي الشَّوَارب، قال: حَدثنا أَبو عاصم العَبَّاداني، قال: حَدثنا الفَضل الرَّقَاشي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٢٦٩، في ترجمة عَبد الله بن عبيد الله، أَبي عاصم العباداني، وقال: لا يُتابَع عليه، ولا يُعرَف إِلا به.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ١٢٠، في ترجمة الفضل، وقال: وللفضل بن عيسى غير ما ذكرتُ من الحديث، والضعف بَيِّن على ما يرويه.

* * *

٣٤٣٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللهُ: أَتَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدَكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، وَمَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى، رِضَايَ أَكْثَرُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٤٣٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يزيد، قال: حَدثنا عَباس بن الوليد الخَلاَّل، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان الثَّوري، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره[2].

* * *

٣٤٣٧- عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ثِيَابُنَا فِي الْجَنَّةِ نَنْسِجُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: لِمَ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَافٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِيُّ، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ».

---

(١) المسند الجامع (٣٠٧٥)، وتحفة الأشراف (٣٠٦٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٩٨.
والحديث؛ أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٢٢٥٣)، والآجري، في «الشريعة» (٦١٥).

(٢) أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٩٠٢٥).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو الحارث، سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا إِسماعِيل بن مُجالد، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[١].

***

٣٤٣٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لاَ نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمدُ، غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ، قَالَ: وَبِمَ غُلِبُوا؟ قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودُ، هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: فَمَا قَالُوا؟ قَالَ: قَالُوا: لاَ نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، قَالَ: أَفَغُلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لاَ يَعْلَمُونَ، فَقَالُوا: لاَ نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: ﴿أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً﴾، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ الله، إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ الدَّرْمَكُ، فَلَمَّا جَاؤُوا، قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَهَكَذَا، فِي مَرَّةٍ عَشَرَةٌ، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةٌ، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْيَهُودِ: إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هِيَ خُبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٣٦١(١٤٩٤٤) قال: حَدثنا علي. و«التِّرمِذيّ» (٣٣٢٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر.

---

(١) المقصد العلي (١٩٤٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٨٧٠)، والمطالب العالية (٤٦٠٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٢١٣).

(٢) اللفظ للترمذي.

كلاهما (علي بن الـمَدِيني، ومُحمد بن أَبي عُمر) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن مُجالد بن سَعيد، عَن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ إِنما نعرفُه من هذا الوجه، من حديث مُجالد.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَىٰ مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ فِيهِ».

قال الليث بن سعد: وذَكر لي خالد بن يزيد، أَنه سمع أَبا الزُّبير يذكر مثلها، عن جابر، وعُبيد بن عُمير، إِلا أَنه يُحدث عنهما أَن ذلك بعد الشفاعات، ومن يخرج من النار.

يأتي، إِن شاء الله تعالىٰ، في مسند أَبي هُريرة، رضي الله تعالىٰ عنه، برقم (١٦٥٧٠).

* * *

(١) المسند الجامع (٣٠٧٤)، وتحفة الأشراف (٢٣٥١)، وأطراف المسند (١٥٥٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٩ و٤١٢.

٦٧- جَابِرُ بن عَتِيكٍ الأَنصارِيُّ

ويُقال: جَبر[(١)]

٣٤٣٩- عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله أَبُو أُمِّهِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ الله بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: قَدْ غُلِبْنَا عَلَيْكَ أَبَا الرَّبِيعِ، فَصِحْنَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ، فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ. قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الـمَوْتُ. قَالَتِ ابْنَتُهُ: إِنْ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ: الـمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالـمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرَقِ شَهِيدٌ، وَالـمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ»[(٢)].

أَخرجه مَالك[(٣)] (٦٢٩). وأَحمد ٥/ ٤٤٦(٢٤١٥٤) قال: حَدثنا رَوْح. و«أَبو داوُد» (٣١١١) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٤/ ١٣، وفي «الكبرى» (١٩٨٥) قال: أَخبَرنا عُتبة بن عَبد الله بن عُتبة. وفي «الكبرى» (٧٤٥٥ و٧٤٨٧) قال: أَخبَرنا عُتبة بن عَبد الله (ح) والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه، وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٣١٨٩ و٣١٩٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: جابر بن عَتِيك، له صُحبةٌ، مَدينيّ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٩٣.

(٢) اللفظ للنسائي ٤/ ١٣.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهرِي، للموطأ (٩٣٥ و٩٩٥)، وورد في «مسند الموطأ» (٤٥١) من طريق القَعنَبي.

خمستهم (رَوْح بن عُبادة، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وعُتبة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بنِ عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، أَن عَتِيك بن الحارث، وهو جَدّ عَبد الله بن عَبد الله أَبو أُمِّه، أَخبَرَه، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٣٢(١٩٨٢٣). وابن ماجة (٢٨٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن أَبي العُمَيس، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبْر[1] بنِ عَتِيك، عَن أَبيه، عَن جَدِّه؛

«أَنَّهُ مَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِهِ: إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ قَتْلَ شَهَادَةٍ، فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله شَهَادَةٌ، وَالـمَطْعُونُ شَهَادَةٌ، وَالـمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ، يَعنِي الْحَامِلَ، وَالْغَرِقُ، وَالْحَرِقُ، وَالـمَجْنُوبُ، يَعنِي ذَاتَ الْجَنْبِ، شَهَادَةٌ».

ـ قال ابن أَبي شَيبة: يعني: قَرحة ذات الجَنْب.

• وأَخرجه النَّسائي ٦/ ٥١ قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن أَبي عُمَيس، عَن عَبد الله بن عَبد الله بنِ جَبرٍ، عَن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَادَ جَبْرًا، فَلَمَّا دَخَلَ سَمِعَ النِّسَاءَ يَبْكِينَ، وَيَقُلْنَ: كُنَّا نَحْسُبُ وَفَاتَكَ قَتْلاً فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ: وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ إِلاَّ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، إِنَّ شُهَدَاءَكُمْ إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْحَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالـمَغْمُومُ، يَعنِي الْهَدِمَ، شَهَادَةٌ، وَالـمَجْنُوبُ[2] شَهَادَةٌ، وَالـمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ، قَالَ رَجُلٌ: أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ؟ قَالَ: دَعْهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ بَاكِيَةٌ».

ـ جعله من مسند عَبد الله بنِ جَبرٍ.

---

(١) في طبعَتَي الرسالة، والجيل: «جابر»، والمثبت عن نسختَي المحمودية، والأَزهرية، الخطيتين، و«تحفة الأَشراف» (٣١٧٣)، وطبعة دار الصِّدِّيق، وقال المزي: عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتيك، وقيل: ابن جبر بن عَتيك، الأَنصاري، المدني، من بني معاوية، وقيل: إِنهما اثنان. «تهذيب الكمال» ١٥/ ١٧١.

(٢) تحرف في طبعة المكتبة التجارية إِلى: «والمجنون»، وهو على الصواب في طبعة دار التأصيل، و«جامع الأصول» (٨٥٧٢)، نقلًا عن «سنن النسائي».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٢(١٢٢٤٩). وأَحمد ٥/ ٤٤٥(٢٤١٥٢).
كلاهما عَن أَبي نُعيم، الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن عَبد الله بن عِيسى، عَن جَبر بنِ عَتِيك، عَن عَمِّه، قال:

«دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى مَيِّتٍ مِنَ الأَنصَارِ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ، فَقُلْتُ: أَتَبْكُونَ، وَهَذَا رَسُولُ الله ﷺ؟! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ عِنْدَهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلاَ يَبْكِينَ».

فَقَالَ جَبْرٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لِي: مَاذَا وَجَبَ؟ قُلْتُ: إِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ[(١)].

ـ جعله من مسند عَم جبر بن عَتِيك[(٢)].

• وأَخرجه النَّسائي (٦/ ٥٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا داوُد، يَعنِي الطَّائي، عَن عَبد الملك بن عُمير، عَن جَبرٍ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى مَيِّتٍ، فَبَكَى النِّسَاءُ، فَقَالَ جَبْرٌ: أَتَبْكِينَ، مَا دَامَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا؟! قَالَ: دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ بَيْنَهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٩٥) عن ابن جُرَيجٍ، قَالَ: أُخبِرتُ خَبرًا رُفِع إِلى أَبي عُبَيدة بنِ الحارثِ[(٣)]، صاحبِ رسُول الله ﷺ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٠٨٢-٣٠٨٤)، وتحفة الأشراف (٣١٧٣)، وأطراف المسند (٢٠٥٧ و١٠٩٩٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن المبارك، في «الجهاد» (٦٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤١)، والطَّبراني (١٧٧٩ و١٧٨٠)، والبَيهَقي ٤/ ٦٩، والبَغَوِي (١٥٣٢).

(٣) في طبعة المجلس العلمي: «إِلى أبي عبيدة بن الجراح»، وفي طبعة الكتب العلمية (٦٧٢٤): «إلى أبي عبيدة بن الحارث»، وكتب محقق الكتب العلمية: كذا بالأصل، والنسخة (ن)، وفي النسخة (ع)، يعني طبعة المجلس العلمي: «الجراح»، فليحرر. انتهى.

والذي يظهر أَن ما وقع في الطبعتين هو تحريف، وأَن صوابه: «عتيك بن الحارث». =

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَابِتٍ أَبَا الرَّبِيعِ، يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ مَرَّتَيْنِ، فَتُوُفِّيَ حِينَ أَتَاهُ فِي الآخِرَةِ مِنْهُمَا، فَصَرَخَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي الرَّبِيعِ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ بَنَاتُهُ، وَبَنَاتُ أَخِيهِ، قُمْنَ يَبْكِينَ ، فَقَالَ لَهُنَّ جَبْرُ بْنُ عَتِيكٍ: لاَ تُؤْذِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُنَّ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، فَلْيَبْكِينَ أَبَا الرَّبِيعِ مَا دَامَ بَيْنَهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلاَ يَبْكِينَهُ، قَالَتِ ابْنَتُهُ: لَقَدْ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جَهَازَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ وَقَعَ أَجْرُ أَبِي الرَّبِيعِ عَلَى نِيَّتِهِ، مَاذَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، فَقَالُوا: فَمَا الشُّهَدَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الـمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالـمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْغَرَقِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْغَمِّ شَهِيدٌ، وَالـمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ، وَكَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالك بن أَنس، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِسحاق بن سُليمان الرازي، عن مالك، عن الزُّهْرِي، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن جابر بن عَتِيك، عنِ النَّبي ﷺ.

ووَهِمَ فيه وهمًا قبيحًا، لأَنه لَيس من حديث الزُّهْرِي، وإِنما رَواه مالك، عن عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، أَن عَتِيك بن الحارث، وهو جَدُّ عَبد الله بن عَبد الله، أَبو أُمِّهِ، عن جابر بن عَتِيك.

= - قال ابن عَبد البَرِّ: عَبد الله بن ثابت الأَنصاري، أَبو الربيع، تُوفي على عهد رسول الله ﷺ، وفي حياته، حديثه في «الـمُوَطأ» وغيره، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: غلبنا عليك أَبا الربيع، ومالك أَحسن الناس سياقة لحديثه ذلك، في الإسناد والمتن، إِلا أَن ابن جُريج وإِن لم يُقم إسناده، فقد أَتى فيه بأَلفاظ حِسان، غير خارجة عن معنى حديث مالك، وزاد فيه: «وكفنه رسول الله ﷺ في قميصه»، وقال لجبير بن عَتيك، إذ نهى النساء عن البكاء عليه: «دعهن يا أَبا عَبد الرحمن فليبكين أَبا الربيع ما دام بينهن» الحديث. «الاستيعاب» ٣/ ١٢.

كذلك رَواه أَصحاب «الـمُوَطَّأ»، وغيرُهم، عن مالك، إلاَّ أَن القَعنَبي لم يُقِم إِسناده.

ورواه الواقدي عن مالك، عن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، عن خاله، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، ولا أَدري ما أَراد بهذا؟!.

ورواه أَبو عُمَيس، عن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبر بن عَتِيك، ولم يقل: ابن جابر، وقال: عَن أَبيه، عَن جَدِّه.

ورواه كثير بن زيد، عن عَبد الملك بن جابر بن عَتِيك، عن عمه، يُريد جَبر بن عَتِيك.

ورواه عَبد الله بن عيسى بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، فقال: عن جَبر بن عَتِيك، عن عَمِّه.

ورواه الدَّراوَرْديّ، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عن أَيوب بن بشير، مُرسَلًا، عنِ النَّبي ﷺ.

ورواه حمَّاد بن زَيد، عن يَحيَى بن سَعيد، عن أَيوب بن بشير، مُرسَلًا أَيضًا.

ورُويَ عَن الزُّهْرِي، عَن سالم، عن أَبيه.

قاله سُليمان بن أَرقم، وهو متروكُ الحديث، عن الزُّهْرِي.

ورواه عَبد الملك بن عُمير، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو عَوانة، عن عَبد الملك، عن رجل من الأَنصار، لم يُسَمِّه، عنِ النَّبي ﷺ.

ورواه جَرير بن عَبد الحميد، عن جَبر، عنِ النَّبي ﷺ.

ولم يُتَابع مالكًا أَحَدٌ على قوله: جابر بن عَتِيك، والله أَعلم، وهو مما يعتد به على مالك. «العلل» (٣٣١٢).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا، وَأَرْضُوهُمْ، فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ».

تقدم في مسند جابر بن عَبد الله، رضي اللهُ تعالى عنهما.

***

٣٤٤٠- عَنِ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، وَمِنَ الْخُيَلاَءِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، فَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، الْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، الْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ، وَالْخُيَلاَءُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، اخْتِيَالُ الْعَبْدِ بِنَفْسِهِ لله عِنْدَ الْقِتَالِ، وَاخْتِيَالُهُ بِالصَّدَقَةِ، وَالْخُيَلاَءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، الْخُيَلاَءُ فِي الْفَخْرِ وَالْكِبْرِ، أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، وَإِنَّ مِنَ الْخُيَلاَءِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، فَالْغَيْرَةُ الَّتِي فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْخُيَلاَءُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَالْخُيَلاَءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ فِي الْفَخْرِ وَالْبَغْيِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ: الْخُيَلاَءُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، اخْتِيَالُ الرَّجُلِ فِي الْقِتَالِ، وَاخْتِيَالُهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَالْخُيَلاَءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، الْخُيَلاَءُ فِي الْبَغْيِ، أَوْ قَالَ: فِي الْفَخْرِ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنَ الْخُيَلاَءِ مَا يُحِبُّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ، وَالاِخْتِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَالاِخْتِيَالِ الَّذِي يُبْغِضُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْخُيَلاَءُ فِي الْبَاطِلِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤١٥١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤١٥٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٤١٤٩).

(٤) اللفظ للنسائي.

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي اللهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ اللهِ، وَإِنَّ مِنَ الْخُيَلاَءِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، فَأَمَّا الْخُيَلاَءُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، أَنْ يَتَخَيَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَأَنْ يَتَخَيَّلَ عِنْدَ الصَّدَاقَةِ، وَأَمَّا الْخُيَلاَءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، فَالْخُيَلاَءُ لِغَيْرِ الدِّينِ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٤١٩(١٨٠٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي عُثمان. و«أَحمد» ٥/ ٤٤٥(٢٤١٤٨و٢٤١٥١) قال: حَدثنا إِسماعِيل، قال: حَدثنا الحَجاج بن أَبي عُثمان. وفي (٢٤١٤٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَرب، يَعنِي ابن شَدَّاد. وفي ٥/ ٤٤٦(٢٤١٥٣) قال: حَدثنا عَفَّان، قال: حَدثنا أَبَان. و«الدَّارِمي» (٢٣٦٧) قال: أَخبَرنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (٢٦٥٩) قال: حَدثنا مُسلم بن إبراهيم، ومُوسى بن إِسماعِيل، الـمَعْنَى واحد، قالا: حَدثنا أَبَان. و«النَّسائي» ٥/ ٧٨، وفي «الكبرى» (٢٣٥٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٢٩٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسدَّد بن مُسَرهد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن الحَجاج الصَّوَّاف. وفي (٤٧٦٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد، ومُحمد بن شُعيب، قالا: حَدثنا الأَوزاعي.

أربعتهم (الحَجاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، وحَرب بن شَدَّاد، وأَبَان بن يزيد، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي) عَن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث التَّيمي، عَن ابن جابر بن عَتِيك، فذكره(٢).

---

(١) اللفظ لابن حبان (٢٩٥).

(٢) المسند الجامع (٣٠٨٧)، وتحفة الأشراف (٣١٧٤)، وأطراف المسند (٢٠٥٥).

والحديث؛ أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٤٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٢)، والطَّبراني (١٧٧٢-١٧٧٧)، والبَيهَقي ٧/ ٣٠٨ و٩/ ١٥٦.

ـ في روايتي مُحمد بن بِشر، وابن أَبي عَدِي، عَن حَجاج الصَّوَّاف، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن مُحمد بن إبراهيم التَّيمي، عَن ابن عَتِيك الأَنصاري، عَن أَبيه.

ـ صرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، عند أَحمد (٢٤١٤٩).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ابن عَتِيك هذا، هو أَبو سُفيان بن جابر بن عَتِيك بن النُّعمان الأَشْهَلي، لأَبيه صُحْبَةٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٣٧(١٩٨٤١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عن مُحمد بن إِبراهيم، عَن ابن عَتِيك، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَمَّا مَا يُحَبُّ مِنَ الْخُيَلاَءِ، فَالرَّجُلُ يَخْتَالُ بِسَيْفِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَلاَ يُحِبُّ الـمَرَحَ».

لَيس فيه: «عن أَبيه».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كثير، وقد اختُلِفَ فيه؛

فروى ابن أَبي عَدِي، وابن عُلَية، عن حجاج الصَّواف، عن يَحيَى بن أَبي كثير، عن مُحمد بن إِبراهيم، عَن ابن جابر بن عَتِيك، عن أَبيه.

وكذلك قال أَبو المغيرة، والفِريَابيّ، عن الأَوزاعي، عن يحيى.

وكذلك قال أَبَان العطار، عن يحيى.

ورواه مُحمد بن بِشر[1]، عن حجاج الصَّواف، عن يَحيَى بن أَبي كثير، عن مُحمد بن إِبراهيم، عَن ابن عَتِيك، عَن أَبيه، ولم يقل: ابن جابر.

وكذلك قال حرب بن شداد، عن يحيى.

وكذلك قال مُحمد بن يَحيَى الذُّهلي، عن الفِريَابيّ، عن الأَوزاعي.

---

(١) تصحف في المطبوع إِلى: «محمد بن بشير»، والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٤١٩ (١٨٠٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا الحَجَّاج بن أَبي عُثمان، على الصواب.

وكذلك قال ابن الـمُبارك عن الأَوزاعي أَيضًا، إلاَّ أَن ابن الـمُبارك أَرسله، ولم يقل فيه: عن أَبيه.

وقول من قال: ابن جابر بن عَتِيك، أَشبه بالصواب. «العلل» (٣٣١١).

* * *

٣٤٤١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«جَاءَنَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الأَنصَارِ، فَقَالَ لِي: هَلْ تَدْرِي أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الثَّلاَثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ، فَقُلْتُ: دَعَا بِأَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلاَ يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ، فَأُعْطِيَهُمَا، وَدَعَا بِأَنْ لاَ يُجْعَلَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنَعَنِيهَا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلاَ يَزَالُ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤٥(٢٤١٥٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، فذكره[1].

• أَخرجه مَالك[2] (٥٧٥) عَن عَبد الله بنِ عَبد الله بن جابرِ بن عَتِيك، أَنه قال:

«جَاءَنَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الأَنصَارِ، فَقَالَ لِي: هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، وَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَقَالَ لِي: هَلْ تَدْرِي مَا الثَّلاَثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: دَعَا بِأَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلاَ يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ، فَأُعْطِيَهُمَا، وَدَعَا بِأَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَنْ يَزَالَ الْهَرْجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

---

(١) المسند الجامع (٣٠٨٦)، وأطراف المسند (٢٠٥٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٢١.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٠).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْرِي للموطأ (٦٢٤)، وسُويد بن سَعيد (٢٠٤)، وورد في «مسند الموطأ» (٤٥٠).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمر، ابن عَبد البَر: هكذا روى يَحيَى هذا الحديث، بهذا الإِسناد، وقد اضطربت فيه رواةُ «الموطأ» عَن مالك اضطرابًا شديدًا؛

فطائفةٌ منهم تقول كما قال يَحيَى: عَن عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتيك، أَنه قال: جاءنا عَبدُ الله بنُ عُمر، لم يجعلوا بين عَبد الله، شيخِ مالك هذا، وبين ابن عُمر أَحَدًا، منهم: ابن وَهب، وابنُ بُكَير، ومَعن بن عيسى.

وطائفةٌ منهم تقول: عَن مالك، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتيك، عَن عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك، أَنه قال: جاءنا عَبدُ الله بنُ عُمر، منهم: ابن القاسم، على اختلاف عنه، وقد رُوِيَ عنه مثل رواية يَحيَى، وابنِ وَهب، وابنِ بُكَير.

وطائفةٌ منهم تقول: مالك، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، عَن جابر بن عَتِيك، أَنه قال: جاءنا عَبدُ الله بنُ عُمر، منهم: القَعنَبيُّ، على اختلافٍ عنه في ذلك، والتِّنِّيسِيُّ، وموسى بن أَعين، ومُطَرِّف.

قال أَبو عُمر: رواية يَحيَى هذه أَولى بالصواب عندي، إِن شاء الله، والله أَعلم، من رواية القَعنَبِيِّ، ومُطَرِّف، لمتابعة ابن وَهب، ومعن، وأَكثرُ الرواة له على ذلك، وحسبك بإِتقان ابن وَهب ومَعن.

وقد صَحَّحَ البُخَاري، رَحِمَهُ الله، وأَبو حاتم الرازيُّ، سماعَ عَبد الله بن عَبد الله بن جابر بن عَتِيك، من ابن عُمر. «التمهيد» ١٩/ ١٩٥، ونحوه في «الاستذكار» ٢/ ٥٣٦.

* * *

المحتويات

الموضوع | الصفحة

تابع مسند جابر بن عبد الله الأنصاري



دار الغرب الإسلامي

تونس

لصاحبها الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - تلفون: 0021671393360 - فاكس: 0021671396545 - خلوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 200- R.P. 1015 TUNIS

الرقم:

التنضيد: الآثار الشرقية للنشر والتوزيع ـ عمّان

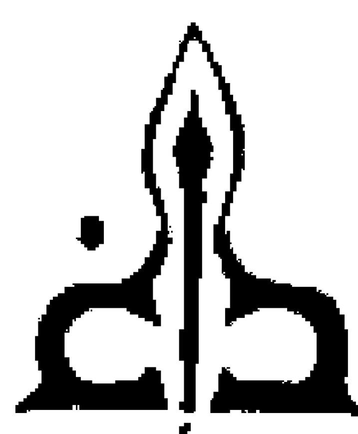
الطباعة:

Al-Musnad Al-Musannaf Al-Mu'allal

By

Prof. B. A. Marouf
M.M. Al-Musallami
Ayman. I. Al-Zamili
Said A. Al-Nuri
Ahmad. A. Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. VI
Jabir bin Abdillah-Jabir bin 'Ateik
2885-3441



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS